

الاستدراك على معجم العجربة

في ضوء مئتين من المستدرجات الجديدة
على لسان العرب وتاج العروس

الدكتور محمد حسن حبل

كلية اللغة العربية بالمضرة - جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بمكة المكرمة - جامعة أم القرى

ملزم الطبع والنشر

دار الفكر العربي

٨ شارع جوار حسن / القاهرة

٧٦٠٥٤٣ - ١٣٠١ - ت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

”الرَّحْمَنُ . عَلَّمَ الْقُرْآنَ
خَلَقَ الْإِنْسَانَ . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ .“
« أول سورة الرحمن »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

”نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى
قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ .“

« سورة الشعراء ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا وامامنا
رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

فان الثروة اللغوية من أعز ما تملكه الأمة ، لأن اللغة هي التي تعبر
عن حياة الأمة وفكرها ، والفكر هو الحقيقة الانسانية للأمة .

* ولما كانت حركة الحياة لا تتوقف استمرارا وتجديدا وتنوعا ،
ولا تكاد تحصر مدى ، ولما كان الفكر لا يتوقف عن متابعة حركة
الحياة بكل أبعادها - مضيفاً إليها من العلاقات والسبحات ما لا يحُد ..
كانت اللغة المعبرة عن كل ذلك لا تكاد تحُد - أو لا ينبغي أن تحُد -
سعة وتجديداً ، لتلاحق كل جديد في الحياة والفكر بالتعبير .

* وبالطبع فان اللغات تتفاوت في مدى استجابتها وقدرتها على
ملاحقة الحياة والفكر بالتعبير عنهما ، ولكن العربية كانت من السعة
استجابة لذلك بحيث قال الامام الشافعي رضي الله عنه إنه لا يكاد يحيط
بها إلا نبي .

* ولقد جهد الأئمة اللغويون رضوان الله عليهم جميعا في تدوين
ثروة العربية من متن اللغة ، ووضعوا المعايير لما ينبغي أن يعتد
به من الكلام فيدون ، وما لا ينبغي فيهمل ، وكان من الطبيعي إزاء

سعة العربية تلك أن تند عنهم نواد فلا تدون ، كما أن غيرهم على العربية جعلتهم يتشددون في معايير ما يقبل ويدون وما لا يقبل ولا يدون ، فأغفلوا من تلك الثروة اللغوية قدراً كبيراً طيباً لأن معاييرهم لم تجزه .

* وهذه الثروة اللغوية الضائعة — أعنى ما ند عن المعاجم من المفردات والعبارات الداخلة في نطاق ما يحتاج به ، وما أغفله اللغويون عمداً لأنه خارج عن نطاق ما يحتاج به حسب معاييرهم — هي موضوع هذا الكتاب .

* والحاجة إلى بحث هذا الموضوع بكل جوانبه ماحة ، ذلك أن سيل المستحدثات في هذا العصر — من الأدوات والأجهزة . والأنماط الجديدة والأطعمة والأشربة . والعقاقير ، والملابس والمساكن ، وسبل الانتقال والاتصال ، والمعاملات والعلاقات ، والمعاني .. كل ذلك يتطلب أسماء مميزة ، وأساليب معبرة . ولا شك أن استمداد هذه الاسماء والأساليب مما استعمل فعلاً في تراثنا اللغوي أولى من ابتكار الصيغ والأساليب الجديدة مادام ذلك القديم مناسباً لما يراد أن يعبر عنه وعلى كل حال فإن الحكمة تقضى بأن نكون على بينة مما وجد واستعمل فعلاً ، قبل البحث عن جديد قد يكون هناك أصل وأنسب للمراد منه .

* وهذا الكتاب يراد به أن يكون دعوة إلى إعادة النظر في (عماية) جمع الألفاظ والعبارات في لغتنا العربية ، بغية استدراك ما فات المعاجم تدوينه منها ، سواء في ذلك الألفاظ والعبارات (الأصيلية) التي أفلتت من جماع المعاجم بالرغم من أصالتها أي كونها من عصر الاحتجاج للغوى والألفاظ والعبارات التي أغفلوها — وما تزال تغفل بالرغم من فصاحتها — لكونها (مولدة) أي ناشئة بعد عصر الاحتجاج للغوى .

* والكتاب يدعم هذه الدعوة بتطبيق موسع يتمثل في استدراك نحو مئتين من الألفاظ والصيغ والعبارات والاستعمالات والمعاني . ومن هذه المستدركات طائفة مما فات جامعي المعاجم اللغوية الأصيلية المحتواة في

معجم « لسان العرب » بالرغم من استيفاء هذه الطائفة لشروط المعايير القديمة المعتمدة لعروبة الألفاظ والعبارات . . ، ومنها طائفة مما أغفلته المعاجم لعدم استيفائه شروط تلك المعايير — رغم أن هذه الطائفة من كلام علماء اللغة الذين ألفوا المعاجم أو شرحوا محتوياتها . وقد شفع كل استدراك من الطائفتين بدراسة مناسبة تبين وجه استدراكه وقوصله .

• ثم إن الاستدراكات في الطائفتين قد انصبت على ألفاظ وعبارات دارجة وردت في معجم « لسان العرب » — أعظم معاجمنا الأساسية المفصلة (١) ، وأوسعها مادة بعد تاج العروس (٢) ، ولهذا العظمة وتلك السعة حصرت الاستدراكات فيه ، مع معارضتها بما في « تاج العروس من جواهر القاموس » ... وهو شرح القاموس المحيط — حيث ثبت أن جل ما استدرك على اللسان يستدرك على التاج أيضا :

• وكان الهدف من حصر الاستدراك في اللسان مع معارضته بما في تاج العروس هو إبراز مسألة فوات المعاجم — الذي ينبغي أن يستدرك — بصورة واضحة ملحة ، يتبين فيها أن هناك ألفاظا وعبارات فانت أوسع معاجمنا — أى لم تسجل في مواضعها منها — بالرغم من وجود هذه الألفاظ والعبارات في شواهد تلك المعاجم نفسها ، أو في شروح علماء اللغة فيها ، وبالرغم أيضا من تداولها بين أيدينا ٥

• ولعلنا بهذا نستشعر جميعا تقصيرنا في حق لغتنا إذا لم نبادر إلى استكمال جهود أئمة اللغة المتقدمين باستدراك ما فاتهم تدوينه — لافي ما استشهدت به

(١) يقصد بمظته بلوغة الغاية في إيضاح المعنى حيث يذكر ما عبرت به عن ذلك المعنى ثلاثة معاجم أساسية ، بالإضافة إلى ما في تحقیقات ابن برى وشرح ابن الأثير لغريب الحديث في « النهاية » .

(٢) مجموع جذور اللسان ٩٢٧٣ جذرا ، ومجموع جذور تاج العروس ١١٩٧٨ جذرا . انظر دراسة احصائية لجذور معجم تاج العروس — د . عبد الصبور شاهين ، د . على حلمي حوسى ص ٩٠ .

معاجمتنا من شعر فحسب ، بل فى كل ما وصل إلى أيدينا الآن من دواوين
للشعر والنثر الداخلة فى نطاق معايير الاحتجاج القديمة .

• ثم لعلنا نفتتح بضرورة مراجعة معايير الاحتجاج تلك ، وإعادة
وضعها بصورة تحفظ علينا القديم ، ولا نحرمانا من طيب الجديد الذى جادت
— أو تجود — به قرائح علماء اللغة وأصحاب الحس المطبوع فيها من الأدباء
— شعراء وناثرين — بعد عصر الاحتجاج .

• ودراسة هذا الموضوع : استدراك ما فات المعاجم — تتطلب مراجعة
مراحل جمع اللغة وتدوينها ، لتتعرف على مواطن القصور فى ذلك الجمع ،
وعلى الثغرات التى تسرب منها ما فات المعاجم تدوينه ، تأسيسا لاستدراكه
على أسس علمية . ومن هنا فقد بنى الجانب التأصيلى على سبعة فصول :

يتناول الفصل الأول مراحل جمع اللغة لبيان ثغرات ذلك الجمع التى
تقلت منها ما تفلت .

ويتناول الفصل الثانى معايير الفصاحة التى تحكمت فى الجمع وترتب
عليها إغفال النتائج اللغوى الذى خرج عنها .

ويتناول الفصل الثالث الصورة الواقعية لأثر معايير الجمع فى إغفال
المولدات .

ويخصص الفصل الرابع لبيان ضرورة استدراك ما فات أو أغفل ،
وضوابط ذلك الاستدراك .

أما الفصل الخامس فليبيان نوعى ما يستدرك : الأصيل والمولد — مع
وقفة عند المولد .

ويأتى الفصل السادس لبيان موقف اللغويين من المولد وفيه صورة
واقعية مجملة عن الأئمة الذين احتجوا بشعر المولدين وعن الشعراء المولدين
الذين احتج بشعرهم .

وأخيراً يأتي الفصل السابع ليتناول المستدركات الواقعة في هذا الكتاب ببيان نوعيها والسمات الخاصة للمولد الذي في هذا الكتاب .

• ثم يأتي الجانب التطبيقي وفيه المستدركات الموعودة .

* إن مجامعنا اللغوية الموقرة ، والغير من اللغويين والعلماء والأدباء ، يجهدون - كل بطريقته - في دعم الثروة اللغوية العربية : إما باستثارة كنوزها المظمورة ، وإما باستحداث ما يعبر عن محدثات العصر (١) . وإني لأرجو أن يكون هذا الكتاب إضافة تأصيلية وتطبيقية إلى هذه الجهود .

* * *

* بقي أن أضيف توضيحاً . هو أن الدراسات التي اقتضاها هذا الكتاب أدت إلى مواجهة قضية الاحتجاج اللغوي بصورة عامة ، والاحتجاج بالشعر في إثبات اللغة بصفة خاصة . ولما كنت لا أطمئن إلى إصدار الأحكام العلمية بناء على معلومات خاطفة أو صور واستقراءات جزئية ، ولما لم يكن هناك من دراسات الاحتجاج والشواهد الشعرية ما يكفي للإحالة عليه بشأنهما - من حيث معنى الاحتجاج ، وأنواعه ، وصور الاحتجاج اللغوي ، ومن حيث الصورة الواقعية في تلك الشواهد من تجنب الاحتجاج بشعر المولدين أو عدم تجنبه - فقد لزم أن أوفى هذين الجانبين حقهما من التفصيل القائم على الواقع التطبيقي . ثم وجدت أن وضع هذه الدراسات المفصلة عن الاحتجاج والشواهد في هذا الكتاب يخل بتوازن الجانب التأصيلي فيه ، بالإضافة إلى أنه يشقله بما قد يجزأ عنه بموجزه . فاكتفيت هنا من تلك

(١) انظر مثلاً ما جاء في مقدمة المعجم الكبير من رأى المجمع عدم الاختصار في متن اللغة على ما جاء في المعاجم ، وأنه يجب تتبع ما جاء في كتب الأدب والعلم من متن اللغة ، وأن من الظلم الوقوف باللغة عند حدود زمنية معينة - وفي هذه النقطة انظر أيضاً المعجم الوسيط « ط ٢٢ » ١٢ / ١ ، وانظر مع ذلك مجموعات المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع وقد بلغت إلى سنة ١٩٧٠ ، اثني عشر مجلداً ، وانظر كذلك مجموعات الألفاظ العربية والموضوعة للمجمع العلمي بدمشق « مثلاً مجموعة السنوات العشر الثالثة (١٣٦٥ - ١٣٧٤ هـ) ، ١٩٤٦ - ١٩٥٥ م) جمع وترتيب عمر رضا كحالة .

الدراسات المفصلة عن الاحتجاج والشواهد بموجز لها يفى بالغرض - إن شاء الله تعالى - في نحو عشرين صفحة مفرقة في مواضعها ، وأفردت الدراسات المفصلة في الاحتجاج والشواهد في كتاب خاص .

* * *

ولاني أضرع إلى الله عز وجل أن يتقبل هذا الجهد قبولاً حسناً ، وأن ينفع بما فيه من رشد نفعا متصلاً إلى يوم الدين . اللهم آمين .

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان .

والحمد لله رب العالمين .

د . محمد حسن حسن جبل
كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى

مكة المكرمة في ٢٠ من جمادى الآخرة سنة ١٤٠٦ هـ
الأول من مارس سنة ١٩٨٦ م

الفصل الأول

مراحل جمع اللغة والشعر التي تسرب منها ما فات المعاجم

لقد مر جمع اللغة بعدة مراحل كانت أولاها حفظ أكثر قصائد الشعر الجاهلي اعتزازاً بما تشيده من مآثر ومفاخر ، واقتباساً لما تزخر به من حكم ومعان ومعلومات ، واستمتاعاً بما فيها من إطراف للنفس والعقل بالعلاقات الغريبة والصور والتعبيرات المستملحة ، ثم تخليداً للشعراء وتنويعاً بمواهبهم وعلومهم ، وفخراً بانتمائهم إلى قبائلهم . وقد حفظ بعض النثر الأدبي من الأمثال والحكم والوصايا والخطب لمناسباتها ، ولما حوت من خلاصة خبرات العرب من علوم وحكم و(قوانين) اجتماعية .

وبظهور الإسلام استمر حفظ ما أثر من الشعر لهدف جديد هو أنه ديوان العرب - أي سجل اللغة ، وصورة الحياة العربية بكل ما فيها . أي أنه حفظ باحتسابه معجاً أو سجعاً وديواناً لألفاظ لغة القرآن الكريم - معجماً لتلك الألفاظ في سياقاتها - وهذا أهم معاني كلمة عمر وابن عباس رضي الله عنهم : « الشعر ديوان العرب » (١) . وبظهور هذا الهدف الأخير صار لكل كلمة في اللغة قيمتها . فتتبع الرواة والعلماء والمهتمون بالجانب اللغوي ما أتبع من كلام الأعراب في حياتهم اليومية داخل بواديهم مما

(١) انظر الكشف الزخري (ط مصطفى الباز) ٤١١/٢ والجامع لأحكام القرآن لقرطبي (دار الكتب) ١٠/١١٠ - ١١١ (في تفسير الآية رقم ٤٧ من سورة النحل) وانظر لإتقان السيوطي النوع ٣٦ - أول الفصل الثاني منه .

مما به عناصر البيئة حولهم وأجزائها ، ومما عبروا به في هذه الحياة اليومية عما بنفوسهم في مختلف المواقف .

تتبع الرواة والعلماء ذلك كله فحفظوا ما يحفظ بالرواية ، ودونوا كثيرا منه بالكتابة . وكان ذلك المحفوظ أو المكتوب في الجاهلية والإسلام — بالإضافة إلى القرآن الكريم والحديث الشريف هو التدوين الأول أو الجمع الأول للغة في صورتها الواقعية المستعملة — أى لألفاظ اللغة في سياقاتها . وقد امتد المجال الزمني لذلك النوع من التدوين من عهد رواة الشعر في الجاهلية إلى القرن الثالث الهجري .

ثم كانت هناك حلقة ثانية من ذلك الجمع هي تجريد الألفاظ العربية من سياقاتها — أى من العبارات التي استعملت فيها ، وإفرادها لتحديد معانيها ، وتمثل ذلك في رسائل غريب القرآن الكريم والحديث الشريف والنوادر وما إليها ، وفي رسائل تناول عناصر البيئة العربية : أرضها وبقاعها ونباتها وحيوانها وجوها وما إلى ذلك كله . وقد بدأ ذلك النوع من جمع ألفاظ اللغة منذ العقود الأخيرة من حياة ابن عباس المتوفى سنة ٦٨ هـ ، وتكاثف في القرن الثاني وأوائل الثالث . وغلب عليه اتجاه رسائل البيئة ، فمنها ما كان خاصاً بألفاظ عنصر مفرد من عناصر البيئة كرسائل خلق الإنسان ، والفرس ، والإبل ، والحشرات ، والطيور ، وكالرسائل في السيف ، وفي القسي والنبال والسهام ، وفي النبات ، وفي البئر ، وفي الأنواء ، وفي الأصوات . . . وقد كتب في واحد أو أكثر من هذه العناصر لغويون كثيرون من أئمة وأعراب كأبي خيرة ، وأبي عمرو بن العلاء ، ومؤرج السدوسي ، والنضر بن شميل ، وقطرب ، وأبي عبيدة ، وأبي زياد الكلابي ، والأصمعي ، وأبي مالك عمرو بن كركرة ، والأخفش الأوسط ، وجهم بن خلف المازني ، وأبي زيد الأنصاري ، وابن

الأعرابي وأبي الشمخ ، وأبي محلم الشيباني ثم أبي حنيفة الدينوري (١) :

ومنها ما كان جامعاً لألفاظ أكثر عناصر البيئة كالصفات لأبي خيرة (١٤٦ هـ) ، وللنضر بن شميل (٢٠٣ هـ) ، والغريب المصنف لأبي عبيد (٢٢٤ هـ) ، ثم مبادئ اللغة للإسكافي (٤٣١ هـ) ، وفقه اللغة للثعالبي (٤٣٠ هـ) ، والمخصص لابن سيده (٤٥٨ هـ) : وكفاية المتحفظ للأجداني موجز ، ونظام الغريب للربيعي (٤٨٠ هـ) .

أما الحلقة الثالثة فتميزت بأنها أفردت الكلمات عن سياقها — عكس ما في الحلقة الأولى ، ورتبتها حسب تكوينها الأبجدي — لأحسب حقلها الدلالي كما في الحلقة الثانية ، وأخذت في هذا بما كانت الدراسات اللغوية الأولى في القرنين الأول والثاني — قد كشفتها ووضحتها من أن بناء الكلمات العربية يقوم على حروف أصلية — قد تكتنفها أو تتخللها حروف زائدة لمعان إضافية (٢).

وكان فارس هذه الحلقة الثالثة الخليل بن أحمد (١٧٠ هـ) الذي سن ترتيب التراكيب اللغوية في المعاجم حسب النظر إلى الحروف الأصلية لتلك التراكيب ، ذلك النظر الذي أمكن به التمييز بين التراكيب اللغوية واستعمالها ، كما أمكن به تمييز المواد اللغوية (٣) . والأهم لنا هنا أنه أمكن به حصر

(١) انظر الفهرست لابن النديم (المقالة الثانية) ص ٥٩ — ١١٦ ، حيث ترجمت المذكورين وكتبهم ثم من ١١٧ — إلى ١٦٧ تنوع المقالة الثانية عن آخرين كثيرين من علماء اللغة ورواها بصريين وكوفيين .

(٢) كانت هذه الفكرة واضحة تماماً منذ النصف الأخير من القرن الثاني إذ ذكرت مسألة بناء جمهور الكلمات العربية من ثلاثة أصول — حرف يبدأ به ، وحرف يوقف عليه ، وحرف يمحى به — في صورة المعلومة المسلمة (انظر العين «درويش» ١/ ٥٥ — ٥٦ ، والكتاب «هارون» ٤/ ٢٢٩ ، والمقتضب «عزيمة» ١/ ١٩١) . وقد بنى موضوع الميزان الصرفي على فكرة الحروف الأصلية والزائدة هذه .

(٣) نقصد بالمادة اللغوية أى تجمع من حروف (من حرفين إلى خمسة) يمكن تركيب كلمات منه . والتركيب اللغوي هو كل هيئة ترتب عليها هذه الحروف (مثلاً ك ل م مادة ، وكلم ، كل ، لكم ، ملك ، مكل ، ملك : تركيبات لغوية من تلك المادة . ملكت نفسي =

التركيب اللغوية المستعملة والمهملة حصراً رياضياً لأول مرة . إذ استثمر
الخليل انحصار حروف الأبجدية في تسعة وعشرين حرفاً (١) ، وانحصار
أبنية الكلم العربية في الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي ، فبين أن المادة
الثنائية (أى المكونة من حرفين مع اعتداد المضعف ثنائياً — على مذهبه)
يتأق منها تركيبان لغويان ، والثلاثية يتأق منها ستة تركيبات ، والرباعية
يتأق منها أربعة وعشرون ، والخماسية يتأق منها مئة وعشرون تركيباً
لغوياً (٢) — مع عدم قيام تركيب منها على تكرار حرف أو أكثر (٣) .

= وتملكت ضيمة ، وأملكت المرأة إلخ : استمالات لتركيب ملك (انظر المزهر ١ /
٣٤٦ - ٣٤٧) .

(١) ذكر هذا مرات في مقدمه العين نصرياً في ٦٤/١ ، ٦٦ ، وبذكر الأحرف
نقماً في ٥٣/١ و ٦٥/١ (تحقيق درويش) ولكن الإحصاء الذى نسب إليه أبو الطيب
(بغية الوعاة ٥٥٩/١) قائم على أن الحروف ثمانية وعشرون لا تسعة وعشرون .

(٢) العين ٦٦/١ (درويش) .

(٣) هذا مقتضى منهجه ، لأن إدخال التراكيب القائمة على تكرار حرف أو أكثر
يعطى أضاف ما ذكره في كل بناء من الثنائي وغيره . وانظر التعليق التالى .

أولى لغرات جمع اللغة

التي أدت إلى إغفال ما فات المعاجم تدوينه

لقد أفلحت طريقة التحليل هذه في حصر التراكيب اللغوية حصراً شبه تام ، إذ لم يند عنها إلا بعض ما تجنب هو التثويب له أو احتسابه كالتراكيب القائمة على تكرار حرف واحد ، وبعض ما يمكن أن يسمى لفيف الصحيح ومعتل الثنائي (١) .

(١) الذي جاء صريحاً في منهج التحليل لحصر تراكيب اللغة الواضح منها والغريب هو أن (المادة) الثنائية تنصرف على وجهين نحو قد / دق ، شد / دش وأن (المادة) الثلاثية تنصرف على ستة أوجه . . إلخ ما ذكرناه وهو في العين (درويش) ١ / ٦٦ .
والصورة القرية لتصرف الثنائي ذاك هي أنه ما يسمى الآن الثلاثي المضعف أي أن قد هنا مضعفة الدال ، ودق مضعفة القاف . لكن تبقى الصور الآتية :

- (أ) الثنائي المخفف مثل قد ولم وكم وقط إلخ - بإسكان الحرف الثاني في كل منها .
- (ب) المضاعف مثل دقق ، زلزل إلخ .
- (ج) ما بنى من الثلاثي بتكرار حرف واحد مثل قلق وسلس ، ومثل ددن ، وبياب ، ويقق .

(د) ما بنى من الثلاثي مكوناً من حرف واحد مكرر مثل البية « بالفتح والياء الثانية مضعفة » وهو الغلام السمين ، وكذلك الددد : اللعب « وقد جاءت بهذه الصورة في شعر الطرماح انظر مجلة المجمع ٨ / ١٦٧ » وكذلك الققة « بالفتح » حدث الصبي ، والنن « بالفتح » الشعر الضعيف . .

• ولكن التحليل عند التطبيق - وضع أكثر هذه الأنواع من التراكيب كلا في مكانه حسب رأيه بما لا يتناقض مع منهجه .

• وقد كانت المناهج الأخرى التى اتبعت فى ترتيب تراكيب اللغة فى
فى المعاجم كفيلة بإبراز ما أدججه منهج التحليل من التركيبات ، وأخص منها

— فأما عن الثنائى المخفف أى غير المضعف فقد وضعه مع مادته الثنائية . فالحرف قد
مع قدد (العين ١٦ / ٥) وقط مع ققط ١٤ / ٥ ، وكم مع كم ٢٨٦ / ٥ ،
وهل مع هلل ٣ / ٣٥١ ومع فى مع درويش ١ / ١٠٩ ، وهو وهى الضميران
فى موضعهما من لفيف الهاء ٤ / ١٠٥ وفاته ذكر عن فى عن (١٠٣ / ١ - ١٠٤)
درويش) وإنما ذكر هنا العننة ثم ذكر عن فى عم « ١ / ١٠٨ درويش »
ليان أصل عم الاستفهامية « عن ما » كإفاته ذكر كى فى موضعها من لفيف
الكاف ٥ / ٤٢١ - ٤٢٣ « وإنما قلنا عن هو وهى وكى إن موضعها اللفيف
تبعا له هو لأنه سار على هذا كما أنه يخصص بابا للثنائى المعتل .

— وأما المضاعف مثل دقدق فقد تناوله باطراد مع (ثنائيه) المضعف وقد ذكر هو فى
مقدمة العين أن المضاعف « ينسب إلى الثنائى لأنه يضاعفه » ١ / ٦٣ (درويش) .

— كذلك تناول ماكرر منه واحد وجاء على صورة « لفيف » الصحيح فى موضعه
من ثنائى حرفيه : كملك فى كع (١ / ٨٦ درويش) ، قرق فى قر ٥ / ٢٢ ،
سدم فى سد ٧ / ١٨٥ ، سلس فى سل ٧ / ١٩٥ ، سوس بى لها ترجمة بعد
وسوس ٧ / ٢٣٥ وكذلك الطاط والطوط بعد وطوط ٧ / ٤٦٩ ؛ ولكنه تناول
القاف والقوق فى قوق ٥ / ٢٣٨ - ٢٣٩ دون إيرادها بترجمة . ووضع الحرح
فى حرى ٣ / ٢٨٦ وحققا حرح وترك زلز لم يذكرها فى زلز ٧ / ٢٤٨ - ٣٥٠ .

— ثم إنه لم يذكر يقق فى موضعها من لفيف القاف ٥ / ٢٣٦ - ٢٤١ ولا تعرف
موقفه من نحو ددن ويباب حتى يخرج سائر المعجم .

— وأرى أنه كان من الأنسب لنظرة التحليل فى فصل ما عده ثنائيا عن الثلاثى ، وفى
فصله الصحيح عن المعتل أن يخصص بابا لمعتل الثنائى يضع فيه مثل هو ، هى ،
كى ، ومثل الطاط والطوط ، والقوق ومثل يقق ويباب ، ومثل الأك والكأكأة
والأج والأكأة ومثل قوق وضوضى وصأصأة ووصوصة وسأسا ووسوسة - وقد
وضع هو ما ذكره من كل هذا فى اللفيف - ولعله لو خصص له باب معتل الثنائى
لما تقلت منه شئ .

— وأما ما بنى على حرف واحد مكرر كالحققة فالذى أعرفه أن هذه الحققة لم تذكر فى
مكائنها (أول القاف كما يقضى المنهج) ، ويبدو أن مثل هذا التركيب ليس له
باب فى منهجه .

منهجي الصدر والقافية (١) - لقيامهما على تتبع التركيبات اللغوية الممكنة مع كل صدر أبجدي وكل قافية أبجدية ؛ إلا أن الثغرة التي مكنت لإغفال بعض التراكيب فيها - وفي العين أيضاً زيادة على ما سبق - تمثلت في عدم دقة الحكم - أحياناً - بإهمال بعض التراكيب - أي عدم استعمال العرب إياها ، وإغفال ذكرها في المعجم من ثم .

• والمقصود باستعمال العرب لتركيب ما هو جريان كلمة منه أو أكثر على لسان عربي سواء كانت تلك الكلمة اسماً أو فعلاً أو حرفاً ، والإهمال هو فقدان ذلك أي عدم العثور على أية كلمة من التركيب جرت على ألسن العرب . وهنا موطن الثغرة ؛ إذ أن الحكم باستعمال العرب تركيباً ما أو إهمالهم إياه يقتضي تتبع أفراد القبائل التي يحتج بكلامها ، ومعايشتهم دهرًا يمكن فيه تسجيل كل ما يتكلمون به في شتى الظروف التي يمكن أن يمر بها العربي وأنا للخليل أولغيره ذلك في العصر القديم ؟ بل أتى لنا ذلك في عصرنا هذا مع كل ما يتاح لنا من وسائل وأجهزة لم تخطر للمتقدمين على بال ؟ إنه لولا ما قبض الله من أسباب لحفظ اللغة - فحفظ أكثر شعر الجاهلية وبعض نثرها ، وخلد القرآن الكريم والحديث الشريف وشروحهما ما خلدا من اللغة ، ودون منها ما دون في عرض علوم الصدر الأول

(١) معروف أن أشهر مناهج الترتيب الأبجدي للمعاجم اللغوية - غير منهج النقايب الصوتية المتمثل في معجم العين وما جرى على منهجه كالتهذيب والبارع والمحكم والمحيط - هي منهج النقايب الأبجدية المتمثل في معجم الجوهرة لابن دريد . وقد أخذ فيسه بالترتيب الأبجدي النصري لا الصوتي ، وبالنقايب ، ولكنه قدم التقسيم الكلي على التقسيم إلى أبواب معجمية ، ولم يكن دقيقاً ولا سهلاً ولا ملتزماً في تخطيط المعجم بما أوقع فيه الخلل والاضطراب ، وجعل سقوط التراكيب منه غير مأمون بالمرّة . والمنهج الثاني هو ترتيب التراكيب في المعجم حسب صدورها فيما أول أصوله همزة يقدم على ما أول أصوله باء وهذا على ما أول أصوله تاء وهكذا - مع النظر إلى الحرف الثاني ثم الثالث بعد كل صدر بنفس النظام . والمنهج الثالث هو ترتيب التراكيب في المعجم حسب قوافيها فآخر أصوله همزة يقدم على ما آخر أصوله باء وهذا على ما آخر أصوله تاء - وهكذا ، مع النظر بعد ذلك إلى أول الأصول ثم ثانيها داخل كل قافية .

وأخباره — لضاعت اللغة جملة . ولكن الله « لطيف لما يشاء » . وما كان لما جمعه أئمة اللغة في رحلاتهم إلى البادية ومعاشة كل منهم لبعض القبائل أحياناً وظروفاً في غير توزيع محكم — ما كان لذلك أن يمثل اللغة أو يعد جمعاً لها لولا ما هيأه الله مما أسلفناه — مع استمرارية اللغة — واشتراك جمهور القبائل في معظم ما يتكلم به من اللغة ، وتعرضهم لنفس الظروف البيئية والاجتماعية تقريباً .

ومع كل ذلك — أو بالرغم منه ، فإن ما جمع من اللغة أو ما بقي منها كان من السعة أو الكثرة بحيث لم تستطع جهود علماء اللغة على ضخامتها أن تستوعبه أو تطويه في ضوابطها تمام الاستيعاب والظنى .

• فهذا الإمام الشافعى يقول « لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً ، وأكثرها ألفاظاً ، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه لإنسان غير نبي (١) ... » ويصدق هذا في جانب منه أنه ليس بين أيدينا إلى الآن إحصاء واقعى بمفردات اللغة العربية وعباراتها ...

• وهذه صيغها أربت على الأربعمائة (٢) وأوصلها بعض الأئمة بتقسيمات داخلية إلى عشر وميتين وألف صيغة (٣) لم يدرس منها وتوضع له القواعد في اشتقاقه ودلالته إلا القليل (٤) — مع أن باقى الصيغ يقبل للتقعيد أيضاً لولا انصراف المهتم .

(١) الرسالة للإمام الشافعى « شاكراً » ٤٢ .

(٢) في الاستدراك للزبيدي أن جميع أبنية الأسماء على ما ذكرها سيويه ٣٠٨ بناء وأنه كشف ثمانين بناء أخرى وأن سيويه ذكر من أبنية الأفعال ٣٤ ، وكشف الزبيدي ستة فذلك ٤٢٨ بناء « انظر الاستدراك لأبى بكر الزبيدي ص ١ سطر ٢٧ ، ص ٣٧ سطر ١٠ - ١٣ ، ص ٤٠ سطر ٢٠ وعددت أنا ما زاده من أبنية الأفعال .

(٣) انظر المزهري للسيوطى ٤ / ٢ .

(٤) هي المشتقات السبعة القياسية وبعض الصيغ الأخرى « انظر شرح الرضى لشافعية

• وهذه معانيها تتمثل سعتها في كثرة معاني الصيغ (١) ، وتنوعها ، وفي كثرة المشترك (٢) ، وفي غزارة المترادفات (٣) بما قامت عليه من تسامح .

* وهذه أساليبها تنوع بين خير وإنشاء لكل منها أساليب متعددة يخرج كل منها إلى استعمالات متعددة غير ما وضع له (٤) . كما أن هناك الحقيقة والمجاز على تعدد صورهما .. وإنما ذكرنا ذلك إنصافاً لأئمة اللغويين — ذلك أن سعة اللغة بهذه الصورة التي ذكرنا ملاحظها كانت تقتضي جهوداً متضافرة ومنظمة ومتابعة ليتمكن في آخر الأمر جمع مفرداتها وأسلوبها بأقرب ما يكون الشمول ، ثم دراسة كل ظواهرها ووضع الضوابط لها وبخاصة في مجالي الصيغ والدلالة ... ولكن التضافر والتنظيم والمتابعة تتطلب تخطيطاً وإشرافاً من سلطة يشغلها هذا المجال العلمي اللغوي ويهتما . ولم تحظ العربية — فيما قبل العصر الحديث — بسلطة لها مثل هذا الاهتمام باللغة واستثمرت سلطتها في تحقيق تلك الضوابط اللغوية في المجالات المذكورة .

والخلاصة أن سعة اللغة مع فقدان الاستقرار المنظم لما تكلم به العرب في الجاهلية والإسلام أدنى — فيما أدى — إلى حكم أصحاب المعاجم — كل في معجمه — إلى إهمال بعض التراكيب بينما هي قد استعملت في الواقع ، ومن هنا تفاوتت المعاجم الجامعة في عدد ما تناولت من التركيبات المستعملة بتفاوت اجتهد أصحابها . ومن أمثلة ذلك ما نبه عليه الأزهري من التركيبات التي عدها العين مهملة ، ووجد لها استعمالات أثبتتها في تهذيب اللغة . فن

(١) تأني أنمل مثلاً لنحو خمسة عشر معنى أو أكثر . انظر شرح الرضى لشافية ٨٢/١ ، وكثير من الصيغ تأني لمعان كثيرة .

(٢) لا يكاد يخلو تركيب لغوي من مفردات لها أكثر من معنى وانظر المنجد لكراع والمشجر والمداخل .

(٣) للفيروز بادي كتاب سماء الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألف .

(٤) انظر الصاحبى لابن فارس باب معاني الكلام ص ٢٨٩ إلى آخر الكتاب .

ذلك في الجزء الأول من التهذيب تراكيب عه (ص ٥٥) ٠ عهك وعجه
(ص ١٢٨) ، عثق (٢١٥) ، عكش (٢٩٤) : كعت (٢٠٣) ،
كعل (٣١٥) ، جعز (٣٤٥) ، عذج وذعج (٣٥١) : جع (٣٨٥) ، عيج
(٣٨٧) ، جيع (٣٨٨) ، عشف (٤٤٠) ، عفش (٤٤١) ، شعم معش
(٤٤٩) ، عصر (٤٧٢) ، عاض وضعل (٤٧٦) . عشرون تركيباً في
جزء من ستة عشر جزءاً من التهذيب يتوقع أن تصل في المعجم كله إلى
بضع مئات .

* ومن هذه الباب أن مجموع ما تناوله الصحاح من تركيبات اللغة
(وهي التي تسمى جذورا) بلغ ٥٦١٨ تركيباً ، بينما بلغ مجموع ما تناوله
لسان العرب — (وهو يضم محتويات التهذيب والمحكم مع الصحاح بالإضافة
إلى النهاية لابن الأثير وتنبهات ابن بري) ٩٢٧٣ تركيباً أى ما يقارب
الضعف (١) وبلغ مجموع ما احتواه تاج العروس من الجذور ١١٩٧٨ (١)
أى اثني عشر ألف جذر تقريباً .

(١) انظر ذلك في «إحصائيات جذور معجم لسان العرب» ص ٩٣ . هذا وقد غابت
روس تسعة عشر جذراً عن مواضعها في اللسان رغم ورودها في معجم الصحاح وهو ضمن
ما يحتويه اللسان ، ولكن كتاب «دراسة إحصائية لمعجم تاج العروس» د. عبد الصبور
شاهين ، ود. علي حلمي موسى — درس (في ص ١٠ - ١٣) أمر تلك الجذور
وبين أن اللسان تناولها أيضاً ولكن في غير المواضع التي ذكرت فيها في الصحاح لاختلاف
تقدير ابن منظور عن الجوهري في احتساب معظم تلك الجذور ثلاثية أو رباعية ، واحتساب
سائرها واوية أو يائية .

ثانية ثغرات جمع اللغة

وإذا كان فقدان الاستقراء المنظم لما تكلمت به العرب تسبب في إغفال بعض التراكيب التي استعملها العرب فعلاً ، فإن فقدان التحليل المنظم لكل ما أثر عن العرب تسبب في إغفال بعض من صور استعمال التراكيب التي عرف استعمالها وأثبتت فعلاً في المعاجم .

ونعني بصور استعمال التراكيب هنا الصيغ من أسماء وأفعال والمجالات الدلالية التي تستعمل فيها ونمط الاستعمال من التعدى أو اللزوم أو نوع مايسند إليه أو يقع عليه الفعل وما إلى ذلك . ونعني بالتحليل المنظم ترتيب عرض الصيغ ترتيباً كمياً (الثلاثي ثم الرباعي . .) وبنائياً (صيغة كذا أى وزن كذا أولاً ، يليه وزن كذا الخ) مع ترتيب معاني الأبنية أيضاً ، ومع استيفاء مشتقات كل صيغة مع أصلها ، وما إلى ذلك في ترتيب ملئزم .

— وقد جرت معاجم مجمع اللغة العربية ، والمعاجم الحديثة على ترتيبات ملئزمة . ولو التزمت معاجمنا القديمة ترتيباً مستوعباً لكل استعمال التراكيب اللغوى ، لكان ذلك عاصماً من تفلت أى منها ، لأن أماكنها في الترتيب تركز بها وليسر ذلك استدراك ما يحتاج استدراكاً . ولكن معاجمنا القديمة لم تلتزم بشيء من ذلك (١) فتفلت ما تفلت ، ثم لم يخضع استدراكه لخطة منظمة — كما لم يخضع الأصل — من حيث ترتيب الصيغ — لخطة منظمة ، ولذا لم يتم استدراك كل مافات معاجمنا بالرغم من كثرة الجهود والمؤلفات العظيمة في ذلك — كالمعاجم التي ألفت للاستدراك على العين — ولا تقل عن عشرة (٢) وكمعجم فائت الجمهرة لأبي عمر الزاهد (٣) ، وكالمعاجم التي ألفت لاستدراك

(١) انظر في هذا الجاسوس على القاموس للشدياق المقدمة وبخاصة ص ١٠ ، ١١ ، ١٣ ،

١٤ ثم النقد الخامس ص ٢٦٣ ، ثم النقد الثامن ٢٧٥ .

(٢) انظر المعجم العربي — حسين نصار ١/٢٩٦ — ٣٠٢ .

(٣) نفسه ٢/٤٣٤ .

مافات صحاح الجوهري ويعرف منها نحو ثمانية (١) ، والمعاجم التي ألفت لاستدراك مافات القاموس ويعرف منها نحو ثمانية أيضاً (٢) .

هذا عدا المعاجم الاستدراكية الحديثة كمعاجم المستشرقين : الإنجليزي لين (١٨٨٦ م) ، والهولندي دوزي (١٨٨٢ م) (بالفرنسية) ، والفرنسي فانيان (١٩٣١ م) - بصرف النظر عن نوعية كثير من مستدركات هذه المعاجم) ، وكالمساعد لانستاس الكرملی ، والمستدرك لمصطفى جواد (٣) ، وعدا قوائم ما لم يذكر في المعاجم من الألفاظ والمعاني التي صادفها بعض كبار المحققين فيما حققوا من الكتب التراثية كالمفضليات للضبي ١٧٨ هـ تحقيق الشيخين أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، وطبقات فحول الشعراء لمحمد ابن سلام (٢٣١ هـ) تحقيق الشيخ محمود شاكر ، والبيان والتبيين للجاحظ (٢٥٥ هـ) ومجالس ثعلب (٢٩١ هـ) ، ونوادر المخطوطات ، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢٩٥ هـ) - وكلها تحقيق الشيخ عبد السلام هارون.. ومجموع ما في تلك القوائم يبلغ نيفاً وعشرين وأربعمئة (٤) . وهناك غير ذلك مما ذكر أو أشير إليه (٥) ، أما الكتب التي ينبغي أن تراجع بغية التقاط الصيغ والاستعمالات التي أغفلتها المعاجم فأكثر من أن تعد عرضاً ، إذ يمكن أن تشمل كل مدونات القرون الخمسة الأولى .

أي أن الباب مفتوح لاستدراك آلاف من الصيغ والمعاني والاستعمالات إضافة إلى الآلاف التي استدركتها بالفعل تلك الجهود الحديثة التي أسلفنا ذكر أشهرها .

(١) انظر المعجم العربي - حسين نصار ١١/٢ - ٥٢٠ . وانظر أيضاً مقدمة الصحاح

(٢) نفسه ٦٠٣/٢ . ١٨٢ - ١٩٧

(٣) انظر حركة التصحيح القوي في العصر الحديث د. محمد ضاري خمادي ص ١٩١ .

(٤) أحصيت ما في تلك القوائم .

(٥) كقالة الأستاذ عبد الستار أحمد فراج « ألفاظ في الشعر لم تذكرها القواميس في

موادها (حركة التصحيح القوي ١٩٣) وانظر قصائد جاهلية نادرة د. يحيى الجبوري ص ٦ .

الفصل الثاني

معايير عروبة الكلام التي تحكمت في جمع اللغة ونجت عنها الثغرة الثالثة

لقد ذكرنا ثغرتين مما كان سبباً في تفلت مافات جامعي المعاجم اللغوية ترجعان إلى عدم إحكام عمليتي جمع المستعمل من اللغة وتحليله .

ولكن من الظلم وقصور النظرة أن نعزو تبعة كل ما تفلت من اللغة إلى جامعي المعاجم وحدهم .

فهناك أيضاً المعايير التي وضعت للحكم بصحة عروبة اللفظ أو العبارة الواردين ، وقبول تدوينهما في المعاجم اللغوية ضمن ثروة المفردات اللغوية العربية . ولعل خطر هذه المعايير أن أثرها في مجالنا هذا كان أكبر وأوسع من أثر نقص استقراء التراكيب المستعملة ، واستقراء صور استعمال كل تركيب .

لقد تنوعت هذه المعايير بين قبلية ، ومكانية ، وزمانية . . وكان الأساس فيها جميعها أن اعتداد اللفظ أو الصيغة أو التعبير أو الاستعمال أو الدلالة عربياً صحيحاً يتوقف على كون منشئه — أو أقدم من روى عنه استعماله — ممن يحتاج بكلامه في العربية ، وذلك بأن يكون لدى العلماء (حجة) أي (شاهد) — فيه ذلك اللفظ أو الصيغة . . — من شعر الجاهلية أو نثرها ، أو من القرآن الكريم ، أو من الحديث الشريف (على تفصيل في هذا) ، أو من شعر العصر الإسلامي أو نثره حتى آخر النصف الأول

من القرن الثاني في الحضر ، وإلى القرن الرابع (مع تناقص في درجة الثقة والتسليم وكم المقبول) في البادية وبشرط كون الشاعر أو النائر في جميع الحالات من قبائل معينة ومناطق معينة أو بالأحرى كونه من غير القبائل والمناطق التي استبعدوها فلم يحتجوا بكلام أهلها في اللغة .

وقد شاب هذه المعايير تعميم غير علمي سواء في تحديد القبائل التي يحتج بكلامها أولا يحتج ، أو في تحديد المناطق ، أو العصر ، أو مستوى النتاج كذلك . كما أن هذه المعايير شابه تشدد مسرف . .

وقد فصلنا كل ذلك في كتاب آخر .

والتزم بهذه المعايير ، وتحامى تخطي حدودها (بصورة كبيرة) جمهور اللغويين والنحاة ، فأغفلوا الكثير الطيب مما في نتاج عشرات — أو مئات — من أقدر أدباء العربية (شعراء وناثرين وعلماء ومؤلفين) من ألفاظ وصيغ وعبارات واستعمالات ودلالات أجدها ، فلم تأخذ مكانها في المعاجم ، لأن كل مالم تنطبق عليه المعايير المذكورة عد مولدا أي غير صحيح العروية ولا يحتج به في العربية ، ولا ينبغي أن يستعمل على ألسنة الفصحاء ، أو في مؤلفاتهم ، كما لا ينبغي أن يعد ضمن ثروة المفردات العربية المعترف بها ، وباختصار فهو عندهم موجود كالمعدوم ، مهما بلغت درجة موافقته لقوانين العربية ، أو وثاقة صلة معناه بدلالة تركيبه .

وهذه صورة واقعية (مجملة) تبرز موقف اللغويين والنحاة الذي ذكرناه آنفا — تأثرا بمعايير الاجتجاج .

الفصل الثالث

صورة واقعية

لتجنب اللغويين الاحتجاج في مؤلفاتهم بشعر المولدين وتأثير المعايير الاحتجاج

تفصح صورة هذا التجنب على حقيقتها ببيان مدى خلوتك المؤلفات من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين في ضوء بحث واقع تلك المؤلفات من هذا الجانب بحثاً علمياً ، حيث يتبين أنه :

أولاً ، في مجال متن اللغة وما إليه .

— ليس في مجاز القرآن لأبي عبيدة (٢١٠) هـ من شعر المولدين المستشهد به (في اللغة) إلا بيت واحد وهو لمطيع ابن إلياس (١٧٠ هـ) (١) مع أن فيه نحو ألف ومئة وخمسين شاهداً .

— وليس في معاني القرآن للأخفش الأوسط (٢١٥) هـ أية احتجاجات لغوية بشعراء المولدين . وفيه ٣١٧ شاهداً (٢) .

(١) مجاز القرآن ٢ / ١٦٩ « لا فيها غول » الصفات ٤٧ . . القول أن تغتال عقولهم قال الشاعر :

وما زالت الكأسي تغتالنا وتذهب بالأول الأول رقم ٧٧٢
قال المحقق هو لمطيع بن إلياس ثم قال : قال أبو عبيدة : لمطيع مولا لا يحتج بشعره . أ . أقوله ولكنه احتج هنا .

(٢) انظره بتحقيق د . فائز فارس وفهرسا الأشعار والشعراء فيه ٥٨٢ / ٢ - ٦٠١ .

- وليس في كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام (٥٢٢٤) من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين إلا بيت لبشار جعل مثلاً (١) . (وفيه ٢٣١ شاهداً) .

- وليس في كتاب غريب الحديث له أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين مع أن فيه نحو تسعمئة شاهد (٢) .

- وليس في إصلاح المنطق لأبي يوسف يعقوب بن السكيت (٢٤٤) أي احتجاج لغوي بشعر مولد (٣) .

-- وليس في « شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري » بشرح الطوسي (لعله أحمد بن إبراهيم أستاذ ثعلب) احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٤) :

- وليس في « غريب الحديث » لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦) من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين إلا بيت للحسين بن مطير (١٧٠) هـ (٥) .

- وليس في المحلدة الخامسة التي وجدت وطبعت من « غريب الحديث » لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الخريبي (٢٨٥) هـ أية احتجاجات لغوية

(١) كتاب الأمثال ص ١٨٣ .

وليس عتاب الناس للمرء نافعاً إذا لم يكن للمرء لب يعاتبه
قال المحقق هو لبشار .

(٢) انظره بتحقيق محمد عبد المعيد خان . وأما فهارسه فصنمها د . محمود محمد الطناحي فانظرها بمجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي ٤ (الشواهد ٥٨٠ - ٦١٧) .

(٣) انظر ترتيبه في المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم لأبي البقاء المكي تحقيق ياسين محمد السواس . (فهرس الشعر والرجز ٩٩١ - ١٠٣٠) .

(٤) انظره بتحقيق إحسان عباس .

(٥) انظره بتحقيق د . عبد الله الجبوري ٢ / ٢٣٦ حيث البيت ، ٣ / ٧٨٥ - ٨٢١ ، حيث فهرس الشعر والرجز .

بشعر المولدين مع أن هذه المجلدة وحدها فيها ما يقرب من أربعمئة وألف شاهد (١) .

— وليس في كتاب الاختيارين « شرح المفضليات والأصمعيات »
للأخفش الأصغر (٣١٥ هـ) أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٢) .

— وليس في كتاب « الأضداد » لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى
(٢٣٧ هـ) من الاحتجاجات للغوية بشعر المولدين إلا بيت واحد لعمارة
ابن عقيل (٢٣٩ هـ) (٣) .

وايس في « شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات » لابن الأنبارى
هذا ، من تلك الاحتجاجات إلا بيت واحد لعمارة بن عقيل أيضاً (٤) :

— وليس في « شرح القصائد التسع المشهورات » لأبى جعفر أحمد
ابن محمد النحاس (٣٣٨ هـ) أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٥) .

— وليس في « معجم مقاييس اللغة » لأبى الحسين أحمد بن فارس
(٣٩٥ هـ) أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٦) .

— وليس في معجم « نظام الغريب » لعيسى بن ابراهيم الربعى (٤٨٠ هـ) أية
احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٧) .

— وليس في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (أمثال أبى عبيد

(١) انظره بتحقيق د. سليمان بن إبراهيم العايد وفهرس القوافي فيه ١٢٥٣/٣ - ١٣٠٧

(٢) د. د. فخر الدين قباة (وهذا هو الجزء الثانى منه ولم يشر المحقق على الأول)

فهرس الشواهد فيه ٧٦٠ - ٧٦٦ .

(٣) هو فى الأضداد ص ٥ فى معنى التناق .

(٤) انظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص ١٣٨ فى معنى حباب الماء .

(٥) انظره بتحقيق أحد خطابه وانظر فهرس الشواهد فيه ص ٨٥٣ - ٨٦٣ .

(٦) انظره وفهارسه بتحقيق العلامة عبد السلام هارون .

(٧) انظر بتحقيق المستشرق بولس برونله وانظر فهرس الشعراء فيه .

الهروى ٢٢٤ هـ) لأبي عبيد البكرى (٤٨٧) هـ من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين إلا بيت بشار الذى ذكر فى كتاب الأمثال نفسه (١) .

وليس فى شرح المفضليات لأبي زكريا يحيى بن على التبريزى (٥٠٢) هـ أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٢) .

— وليس فى المستقصى فى أمثال العرب لجار الله الزمخشري (٥٣٨) هـ من تلك الاحتجاجات إلا بيت واحد للعماني (٢٢٨) هـ (٣) .

— هذا ، إلى أن هناك مؤلفات لغوية ذات شأن ليس فيها من الاحتجاج اللغوى بشعر المولدين إلا عدد جد محدود .

— فأدب السكاك لابن قتيبة (٢٧٦) ليس فيه من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين إلا بيت لأبى العطاء السندى (١٨٠) هـ وشطر للعماني (٢٢٨) هـ (٤) .

— ومعجم الجمهرة لابن وريد (٣٢١) هـ ليس فيه من تلك الاحتجاجات إلا شطران للعماني ، وشطر لبشار شفعه بنى حجيته (٥) .

و«ديوان الأدب» لأبي إبراهيم الفارابى (٣٥٠) هـ ليس فيه من تلك الاحتجاجات . الا ثلاثة شواهد ، ورابع مشكوك فيه (٥) .

(١) انظره بتحقيق إحسان عباس والبيت فى ص ٤٣٧ .

(٢) انظره بتحقيق على محمد البجاوى وراجع فهرس الأعلام .

(٣) فى ص ١٤٢ لكن فيه أبياتاً بمعاني أمثال لبشار ١٠٧/١ ، خلف ٣٠٨/١ ، بكر بن النطاح ٤٠٣/١ ، ابن أبى عيينة ٢٤٩/١ ، ومسلم بن الوليد ٢١٩-١ ، وأبى تمام ١١/١ .

(٤) انظره بتحقيق الدانى وبيت السندى ص ٢٤ بشأن معنى كلمة مأثم ، وشطر الهافى ص ١١٩ فى معنى التجنيب والتحنيب .

(٥) انظر الجمهرة ١٠٩/٢ ، ١٢/٣ بشأن شطرى الهافى ، ١٢٧/١ بشأن شطر بشار .

(٦) فى ديوان الأدب ٢٥٦/٢ بيت اللاحق «حذر أموراً» ، وفى ١٠٣/٣ بيت لأبى

فواس ، وفى ١٦٨/٤ بيت لأبى العطاء السندى ، وفى ١١/٣ بيت ينسب للهافى الراجز (٢٢٨) كما ينسب للعجاج .

— و« غريب الحديث » لأبى سليمان الخطابي (٣٨٨) هـ ليس فيه من تلك الاحتجاجات إلا بيت لعمارة بن عقيل ، وآخر لأبيه (١) .

— ومجالس ثعلب (٣٩١) هـ ليس فيه من أشعار المولدين المشروحة إلا بيت لبشار ، وبيت وشطر لأبى نواس ، ولفظ مفسر لعمارة (٢) .

— ومعجم « المجمل » لابن فارس فيه بيت لبشار ، وبيتان للعماني (٣) .

— وكتاب الأفعال لأبى عثمان سعيد بن محمد السرقسطنى (بعد ٤٠٠ هـ) ليس فيه إلا بيت لكل من ربعة الرقى (١٩٨) هـ و (وهو مختلف فيه) ، وعمارة بن عقيل (٢٣٩ هـ) وأبى العميثل (٢٤٠) هـ وشطران للعماني الراجز (٢٢٨ هـ) (٤) .

— والفائق في غريب الحديث للزمخشري (٥٣٨) ليس فيه إلا بيت لخلف (١٨٠) هـ ، وثان لعقيل بن بلال بن جرير وثالث لربعة الرقى (١٩٨) هـ ورابع لأبى العتاهية (٢١١) هـ وخامس لدعل الخزاعي (٢٢٠) (٥)

ثانيا : في النحو وما إليه :

وهنا نجد أن المؤلفات في هذا المجال إلى نهاية القرن الرابع الهجرى تكاد تخلو تماما من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين .

(١) انظرهما فيه بتحقيق الزباوى ١٢٩/١ مع لسان العرب أزا ٣٣/١٨ ، ٢٠٢/٢ .

(٢) مجالس ثعلب بتحقيق العلامة هارون ص ٥٤٣ (بشار) ، ص ١٩ (أبو نواس) ، ص ٣٢٠ (عمارة) .

(٣) أشطار العماني في (خطف) ٢٩٤ ، (زلف) ٤٣٨ ، وبيت بشار في (كرد) ٧٣٨ .

(٤) بيت عمارة في ٣٧/٢ ، وبيت أبى العميثل في ١٣٠/١ ، ١٣٩ وشطر العماني في ١٥٧/١ ، ٤٦٨ .

(٥) بيت خلف في ٤١٩/٣ ، وبيت عقيل في ١٨١/٣ ، بيت ربعة في ٣٧٢/٢ ، وبيت أبى العتاهية في ٩٠/٤ وبيت دعل في ١٧٤/١ - ١٧٥ .

— « فالكتاب ، لسيبويه — وقد بلغت شواهدہ ألفاً وخمسين — لا يوجد فيه من الاحتجاج بشعر المولدين على التحقيق (١) إلا ثلاثة شواهد هي :

١ — بيت أبان اللاحقي (نحو ٢٠٠ هـ) :-

حذر أموراً لا تخاف وآمن ما ليس منجيه من الأقدار

(شاهدأ لإعمال صيغة المبالغة - فعل - بفتح فكسر)

ب — وبيت خلف الأحمر (نحو ١٨٠ هـ) :-

ومهل ليس له حوازي ولضفادى جمه نقائق

(١) إنما قلنا على التحقيق لأنه قيل إن سيبويه استشهد أيضاً بشعر لبشار ولأبي نواس رهبة من شجائهما ، وليس في أصول طبعي الكتاب الحاليين أو كتب شواهدہ ذكر لهما . وقد قيل إن بيت بشار الذي احتج به سيبويه هو

وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بليب
وقد وثق المحقق الحجة عبد السلام هارون أن البيت لأبي الأسود ، وذكر تاليه (انظر الكتاب هارون ٤/٤٤١) .

— كما أنه جاء في الكتاب (هارون ٢/٩٧ - ٩٨) بشأن جمع نحو « ابن لبون » و « ابن ماء » — بيت نسب إلى أبي عطاء السندی ١٨٠ هـ .

مقدمة قرا كأن رقابها رقاب بنات الماء أفزعها الرعد
والذي تقضى به الأدلة أن البيت برواية « تفزع للرعد » من قصيدة لأبي الهندي (المتوفى قبل أو حول ١٤٠ هـ) أولها

سيفني أبا الهندي عن وطب سالم أباريق لم يعلق بها وضر الزيد

(انظر تعليق العلامة هارون على البيت في الموضع السابق) .

— وجاء في الكتاب (هارون ١/١٧٨) شاهد من شعر أبي حية النخعي الذي قيل إنه توفي ١٨٣ هـ ولكن الراجح أنه توفي في آخر خلافة المنصور (١٥٨ هـ) . (انظر الأعلام ط ٥ - ١٠٣/٨ وما أحال إليه) وهذا يكون داخلا في النطاق الزمني لمن يحتج بهم .

— وفي الكتاب (هارون ١/٢٧٩) بيت للفضل بن عبد الرحمن القرشي (١٧٣ هـ) هو « فإياك إياك المرء النخ » وقد قيل إن الفضل هذا ولد قبل ٧٠ هـ (انظر الأعلام للزركلي) وقال سيبويه إن عبد الله بن أبي إسحاق احتج ببيته هذا ، والأمران كافيان لإخراجه من دائرة المولدين .

(شاهداً لإبدال عين ضفادع ياء) .

ح - والبيت الذى ينسب لمروان النحوى (نحو ١٩٠ هـ) : -

ألقى الصحيفة كى يخف رحله والزاد - حتى نعله ألقاها

(بشأن إعراب الاسم بعد حتى - أنه هنا مجرور بها) (١) .

- وقد قيل عن الشاهد الأول والثانى إنهما مصنوعان - ونوقش هذا القول ، وهو لا ينفى وقوع احتجاج سيويه بهما (١) .

وقيل عن الثالث إنه للمتلمس - وهو جاهلى ، أولأبى مروان لامروان ، لكن الصحيح أنه لمروان بن سعيد النحوى المذكور (٢) .

- « والمقتضب » لأبى العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ) ليس فيه احتجاجات فى « النحو وما إنيه » بشعر للمولدين إلا بيت خلف الأحمر الذى جاء فى كتاب سيويه (٣) .

- « الأصول فى النحو » لأبى بكر محمد بن سهل السراج (٣١٦ هـ)

(١) بيت اللاحق فى الكتاب (هارون ١١٣/١) فانظر تعليق المحقق ، وقول المبرد إنه مصنوع (المقتضب ١١٥/٢) والتعليق هناك ، والخزانة ١٦٩/٨ - ١٧٢ ، وقيل إنه لابن المقفع ، وبيت خلف فى الكتاب (٢٧٢/٢٥) والمقتضب (٢٤٦/١) فانظر تعليق محققهما وحكاية الأعلام أنه مصنوع .

(٢) حكى العيني (فى شواهد على هامش الخزانة بولاق ١٣٤/٤) نسبه إلى المتلمس ونفاها ، ونفى وجود البيت فى ديوانه . ويبدو أن أساس هذه النسبة أن البيت يذكر قصة صحيفة عمرو بن هند التى أمر فيها عمرو بقتل المتلمس وأرسلها معه إلى عامله ولكن تكشف الحقيقة للمتلمس فى الطريق فألقاها . وفى معجم ياقوت ١٤٦/١٩ أن البيت لمروان النحوى . ولعل العيني وهم فجعل الاسم كنية . وانظر الكتاب هارون ٩٧/١ وبنية الزعاة للسيوطى ٢٤٨/٢ . ثم انظر الأعلام بشأن مروان بن سعيد النحوى هذا .

(٣) انظره بتحقيق العلامة محمد عبد الحالى عزيمة (راجع فهرس الشواهد فيه ٢٦٧/٤ -

٢٣٢١) . وبيت الأحمر فى ٢٤٦/١ .

ليس فيه من الاحتجاجات بشعر المولدين في النحو وما إليه إلا بيت مروان الذي جاء في كتاب سيبويه (١) .

— « وكتاب المذكر والمؤنث » لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٧/٣٢٨ هـ) ليس فيه من تلك الاحتجاجات إلا شاهد للعماني (٥٢٢٨) وآخر لعمارة (٥٢٣٩ هـ) ثم شاهد لبشار (١٦٧ هـ) في ديوانه وينسب أيضاً لغيره ، وآخر بين عمارة وأبي العالية (كان يحضر مجالس القراء) ، وثالث بين مسلم بن الوليد والتميمي — وكلاهما مولد أيضاً (٢) ، أي أن شواهد المولدين في هذا الكتاب بين أربعة وخمسة .

— وكتاب « الجمل في النحو » لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٥٣٣٩ هـ) وكذلك شرحه الكبير لابن عصفور الاشبيلي (٥٦٦٩ هـ) ليس فيهما من شواهد المولدين في النحو وما إليه إلا بيت اللاحق وبيت مروان اللذان جاءا في كتاب سيبويه (٣) .

— « والمسائل المشككة » (البغداديات) لأبي علي الفارسي (٥٣٧٧ هـ) ليس فيها من تلك الاحتجاجات إلا شاهد خلف « ولضفادى » الذي جاء في الكتاب ، وإلا قوله « أبي الحاؤون أن يطثوا حماه » شاهداً لإبدال ياء حية التي هي عين الكلمة — واوا في هذه الصيغة (٤) .

(١) انظره بتحقيق عبد الحسين الفتلي وقد عرضته إذ أخلاه شقيقه من الفهارس الفنية . وبيت مروان في ٤٢٥/١ م انظر ١٢٤/١ .

(٢) انظره بتحقيق طارق الجنابي وفهرس الشواهد فيه من ٨٠١ - ٨٦٠ وشاهد العماني في ص ٣١٠ ، وشاهد عمارة ص ٤٧٥ ، وبشار في ص ٤١٥ ، والذي أنشده أبو العالية . وهو لعمارة في ٤٧٧ والذي بين مسلم بن الوليد والتميمي في ٤٦٠ .

(٣) الجمل بتحقيق علي قوفيق الحمد ، وشرحه بتحقيق د. صاحب أبو جناح . وبيت اللاحق في الجمل ٩٣ وشرحه ٥٦٢/١ وبيت مروان في الجمل ٦٨ وفي شرحه ٥١٩/١ . وانظر فهرس الشواهد في الكتابين .

(٤) انظره بتحقيق صلاح الدين السنكاوي (فهرس الشواهد ٦٤٧ - ٦٥٨ والأعلام ٦٦١ - ٦٧٦) وشاهداً خلف ص ١٦١ ، ٢٣٠ .

- أما « المسائل البصريات » للفارسي أيضاً فليس فيه أية احتجاجات
بشعر المولدين (١) .

- و « اللمع في النحو » لابن جنى (٣٩٢هـ) ليس فيه من الاحتجاجات
بشعر المولدين في هذا المجال إلا بيت مروان الذي جاء في كتاب سيديويه (٢) .

- و « المنصف » لابن جنى شرح « التصريف » للمازني (٣٣٠/٣٤٩هـ)
ليس فيه من شواهد المولدين إلا ما تعرض له ابن جنى من قول عمارة :

ولمى امرؤ من عصبة خندفية أبت للأعادي أن تديخ رقابها . (٣)

- و « والتبصرة والتذكرة » لأبى محمد عبد الله بن على الصيمرى
(من نحاة أواخر القرن الرابع) ليس فيه من الاحتجاجات بشعر المولدين
في النحو وما إليه إلا أبيات اللاحقى ، وخلف الأحمر ، ومروان التي جاءت
في كتاب سيديويه (٤) .

تلك كانت المؤلفات التي تيسرت لنا مراجعة شواهدا في متن اللغة
وما إليه من أواخر القرن الثاني إلى أوائل القرن السادس ، وفي النحو وما إليه
من أواخر القرن الثاني إلى نهاية القرن الرابع . وواضح من خلوها الكامل
أو شبه الكامل من الاحتجاج اللغوى بشعر المولدين أن أولئك الأئمة الذين

(١) انظره بتحقيق محمد الشاطر أحمد وفهرس الأعلام ص ١٢٤٩ وما بعدها .

(٢) انظره بتحقيق فائز فارس ، والبيت ص ٧٨ .

(٣) انظره بتحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين وانظر فهرس الشواهد والأعلام في
كل من أجزاءه والبيت في ١/١٣٠ وقد جاء في المقتضب لكن للمعنى اللغوى لا للنحو لكنه
خرجه بما فصله ابن جنى وغيره بعد .

(٤) انظره بتحقيق د. فتحي على الدين ، وفهرس الشواهد الشعرية فيه ص ٩٩٤ -
١٠٣٢ ، وبيت اللاحق ص ٢٢٧ ، وبيت مروان ص ٤٢٣ وبيت خلف ص ٨٣٧ .

ألفوها قد التزموا التزاماً كاملاً أو شبه كامل بمعايير الاحتجاج ووقفوا عند حدودها ، وواضح أيضاً من جهة أخرى أن كل ما يمكن أن يكون مولدو تلك القرون قد ابتكروه من المفردات والصيغ والعبارات والاستعمالات والدلالات قد أغفل تماماً ، وأنه يتحتم بذل الجهود لاستدراكه إذا كنا مقتنعين بأن من حق اللغة وحق أهلها أن يدون ما أبدعه منها صفوة أبنائها ، وأبلغهم إحساساً بها وتذوقاً لها ، وأقدرهم على إحسان استعمالها وهم الشعراء خاصة ، والأدباء والعلماء بعامة :



الفصل الرابع

استدراك ما فات وملاحقة ما يستجد ضرورة الحياة لغتنا ولأدائها رسالتها

وإذا كان اللغويون والنحاة قد تجنبوا - على الصورة السابقة - نتاج ما بعد منتصف القرن الثاني ، فلم يفلت من حظهم إلا قليل تمثل في الاحتجاج بشعر عدد من الشعراء أو بالأحرى بشواهد محدودة من شعرهم عرضنا شطرها في كتاب الاحتجاج - فقد استطاعت العربية أن تفرض حيويتها ، وتبرهن تجدد سلطانها بتعبيرها عن الحياة بكل أطوارها ومستوياتها الحضارية والاجتماعية طيلة القرون العديدة التي تلت عصر الاحتجاج بل لقد فرضت سلطانها وحيويتها على اللغويين أنفسهم ، فقد استعمل كثيرون منهم - أثناء تعبيرهم عما يريدون في شرحهم لألفاظ اللغة وعباراتها - كثيراً من الألفاظ والعبارات والدلالات الجديدة التي تعدها معاييرهم مولدة . وسرى كثيراً منها في المستدركات .

ولكن الذي يعنيننا أن نبرزه هنا :

١ - أن الحياة متجددة دائماً - وهذا واقع أوضح من أن يحتاج إلى برهان ، والفكر - الذي يكيف ما يجرى في الحياة ثم يحدده ليكون معاني تصاح أن توضع في قوالب لغوية - هو أيضاً دائب السبح والتقلب والتجديد بما لا حدود له ، فمن الطبيعي أن تكون اللغة المعبرة عن الحياة والفكر متجددة بل متوثبة التجدد لتلاحق تلك الحياة وذلك الفكر في التعبير عنهما .

٢ - وأنه إذا كانت لغتنا تتميز عن سائر لغات البشر (أ) بأصالة أو

عراقة لاتشاركها فيها لغة أخرى على الأرض - إذ تمتد أصولها المعروفة لدى الجميع ، والتي مازالت مستعملة إلى الآن - إلى نحو ألفي عام أغنى منذ عصر المملكات ، وتمتد جذورها المظمورة في أعماق التاريخ نقوشاً وآثاراً إلى ما قبل الميلاد بثلاثة آلاف عام (١) .

(ب) وتتميز أيضاً عن سائر لغات البشر بأن علينا فيها حقاً لله عز وجل بما استودعها خاتمة رسالاته ، فنيطت بها عقيدتنا أشد نوطاً وأوثقه ، ودخلت المحافظة عليها صالحة لفهم هذه الرسالة ، واستيعاب معطيات كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - دخلت المحافظة عليها صالحة لذلك ضمن ديننا وضمائرنا ، وضمن مسئوليتنا أمام الله عز وجل فليس لنا من الحرية مع لغتنا ، أو من حرية التصرف فيها ، ما لسائر الناس مع لغاتهم أو فيها ... إذا كانت تلك طبيعة اللغة - كل لغة ، وكانت لغتنا تتميز عن لغات سائر البشر بهاتين الخصيصتين فإن الموقف الصحيح الوحيد الذي ينبغي أن نقفه هو أن نجتمع هذه الأطراف في وحدة منسجمة فيها جانب من المرونة يتفق مع طبيعة اللغة ، وجانب من التماسك يحفظ للغتنا أصالتها وموقعها من ديننا وفي ضمائرنا .

• ولعله واضح بهذا أننا لا نبلغ في المطالبة بالمرونة المتمثلة في قبول ما لا ينافي الأصول والضوابط العامة للغتنا من الصيغ والعبارات والدلالات التي أجدها أدباؤنا وعلمائنا بعد نطق الاحتجاج - أقول إننا لا نبلغ في هذا - ولا نستجيز أن يبلغ أحد إلى ما يوحى به كلام ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) حين أزرى على الذين ينظرون إلى المتقدم من الشعراء بعين الجلالة لتقدمه ، فيستجيدون سخييف شعره ويتخبرونه ، وينظرون إلى المتأخر بعين الاحتقار لتأخره ، ويرذلون رصين شعره ريعيبونه وإلى قوله بعد ذاك « ولم يقصر الله العلم والشعر والبلاغة على زمن دون زمن ، ولا خص به قوما دون قوم ، بل جعل ذلك مشتركا مقسوما بين عباده في كل دهر ، وجعل كل قديم

(١) انظر تاريخ اللغات السامية لإسرائيل ولفنسون ص ٢٤ ولاحظ ما هناك من أسماء عربية منذ القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد .

حديثاً في عصره ، وكل شرف خارجية في أوله . فقد كان جرير والفرزدق والأخطل وأمثالهم يعدون محدثين ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول « لقد كثّر هذا المولد وحسن ، حتى لقد هممت بروايته ، ثم صار هؤلاء قدماء عندنا ببعد العهد منهم » . وكذلك يكون من بعدهم لمن بعدنا كالتخريمي والعتابي والحسن بن هاني وأشباههم » (١) ثم قوله « فكل من أتى بحسن من قول أو فعل ذكرناه له ، وأثنينا عليه به ، ولم يضعه عندنا تأخر قائله أوفاعله ، أو حدائنه سنه ، كما أن الرديء إذا ورد علينا للمتقدم أو الشريف لم يرفعه عندنا شرف صاحبه ، ولا تقدمه » (٢) وكلام ابن قتيبة هذا أصله القاضي الجرجاني (٥٣٦٦) بقوله « إن الشعر علم من علوم العرب يشترك فيه الطبع ، والرواية ، والذكاء ، ثم تكون الدربة مادة وقوة لكل واحد من أسبابه ، فمن اجتمعت له هذه الخصال فهو المحسن المبرز ، وبقدر نصيبه منها تكون مرتبته من الاحسان (٣) » ثم يضيف « ولست أفصل في هذه القضية بين القديم والحديث ، والجاهلي والخضرم ، والأعرابي والمولد » (٤)

وهي فكرة ظاهرهما عليها ابن رشيق (٥)

فهذا الذي يوحى به كلام ابن قتيبة والجرجاني وابن رشيق من التسوية المطلقة بين القدماء والمحدثين عند تقويم النتاج اللغوي لا نستجيزه ولا نقله إلا على مستوى الموازنة في الفكرة والمعنى فحسب ، ونضم إليهم في هذا المستوى أبا العباس المبرد أيضاً (٦) .

(١) الشعر والشعراء لابن قتيبة (هارون) ١٠ .

(٢) نفسه ١٠ - ١١ .

(٣) الوساطة بين المتبني وخصومه ١٥ - ١٦ .

(٤) نفسه .

(٥) العمدة (محيي الدين) ٩٠-٩٣ ، ١٢١ - ١٢٢ ، ٢٠٠ ، ٢٣٨-٢٤٠ .

(٦) جاً في الكامل للمبرد (٥٢٨٥) (تصحيح الدجواني ٢٤/١) « وليس لقدّم العهد

يفضل القائل ، ولا لحدثان عهد يهتضم المصيب ، ولكن يعطى كل ما يستحق ... »

أما « التشريع اللغوى » فنحن نؤمن أنه حق للقلماء لا ينبغي أن ينافسهم فيه المحدثون ، ونحن نقف هذا الموقف تسليما لأهل الفطرة والسليقة ، وتحاميا أن يزاخهم أهل الصنعة والتصنع . « فالتشريع اللغوى » - وأعني به الأصول والضوابط في مجالات الأصوات والمفردات والصياغة والتركيب والدلالة وعلاقتها بكل ذلك - ينبغي أن تستنبط حدوده ومعامله من كلام أهل الفطرة والسليقة أولئك . وقد وقع هذا فعلا ، ولكن لمن بعدهم الحق أيضا في ابتكار ما تتطلبه الحياة والفكر من صيغ وعبارات ودلالات مادام كل ذاك لا ينافي تلك الأصول التى أخذت من كلام أهل الفطرة . ثم الأفضل أن تؤخذ هذه المبتكرات من كلام أقرب الناس شها بأهل الفطرة في الحس اللغوى وهم الأدباء شعراؤهم وناثروهم ، والعلماء والمؤلفون .

• وعلى ذلك فإننا نرى أن استدراك هذه المستجدات اللغوية يكون بمراجعة دواوين النتاج اللغوى الرفيعة المستوى في الشعر والنثر وسائر المؤلفات التى أخرجت للناس بعد نطق الاحتجاج - لالتقاط ما فيها من الجديد سواء في المفردات أو الصيغ أو العبارات أو الدلالات وتدوينه في معاجمنا معزوا إلى أصحابه .

• إن المعيار الجديد الذى ينبغي أن نتخذه - بديلا لما كان في المعايير القديمة بشأن ما جاوز نطق الاحتجاج هو ما قاله ابن جنى من أنه « ينبغي أن يستوحش من الأخذ عن كل أحد ، إلا أن تقوى لغته ، وتشيع فصاحته (١) » وقوله بشأن الموقف من الألفاظ التى انفرد بها ابن أحمر أتقبل أم ترفض إذ قال « فأقوى القياسين أن يقبل ممن شهرت فصاحته ما يورده ، ويحمل أمره على ما عرف من حاله - لاعلى ما عسى أن يكون من غيره ، وذلك كقبول القاضى شهادة من ظهرت عدالته ، وإن كان يجوز أن يكون الأمر عند الله بخلاف ما شهد به (٢) » فكما قال ابن جنى هذا عما انفرد به العربى

(١) الخصائص ٩/٢ .

(٢) نفسه ٢٧/٢ .

الفصحى ينبغي أن يقال عمن عرف عنه — من أدباء ما بعد عصر الاحتجاج — سلامة الحس اللغوى والعلم باللغة وباستعمالاتها ، والقدرة على التصرف فى عباراتها بما لا يخرج عن الأصول والقواعد العامة التى استنبطها العلماء من لغة عصر الاحتجاج .

• ثم لا خوف على اللغة من ذلك ، فهناك من حراسها الأمناء كثيرون فى مجامعنا اللغوية الموقرة ، وفى الهيئات اللغوية فى الجامعات وغيرها ، يتابعون ويراجعون ، ويردون ما ينافى أصول اللغة العربية وضرابطها العامة من تلك الملتقطات اللغوية الجديدة .



الفصل الخامس

ما ينبغي استدراكه : منه أصيل ومنه مولد

أسلفنا أن عملية جمع اللغة كانت فيها ثغرات تفلت منها ما تفلت من الثروة اللغوية فلم يأخذ مكانه في دواوين متن اللغة ، وأن الثغرة الأولى نتج عنها الحكم على بعض (التراكيب) بأنها مهملة بينما هي في الواقع مستعملة ، وأن الثغرة الثانية نتج عنها إغفال صور من الاستعمالات اللغوية لبعض التراكيب التي وردت في المعاجم فعلا ، وأن الثغرة الثالثة التي تمثلت في ما شاب المعايير التي وضعها الأئمة لما يحتاج به من كلام العرب فيستحق أن يدون في المعاجم ، وما لا يحتاج به فلا يستحق ذلك وبخاصة ذلك المعيار الزمني الذي وقف بعصر الاحتجاج اللغوي عند منتصف القرن الثاني الهجري ، تمثلت الثغرة الثالثة في ما شاب هذه المعايير من تعميم غير علمي . نتج عنه إغفال ما استجد في نتاج أدباء العربية - من شعراء وغيرهم ، بعد نطاق الاحتجاج هذا - من ألفاظ وصيغ وعبارات واستعمالات ودلالات ، فلم تدون في المعاجم رغم أن أكثرها جار في مأخذه الاشتقاق أو الدلالي أو التركيبي من الكلام العربي وفق أصول الأخذ العربية في ذلك كله .

- وواضح أن ما يتأتى أو يتطلب استدراكه مما تفلت من تلك الثغرات الثلاث . يصنف في نوعين :

- النوع الأول ما تفلت بسبب الثغرتين الأولى والثانية وهو عربي أصيل لا وراء في ذلك لأنه ملتقط من شواهد عربية أصيلة من داخل نطاق عصر الاحتجاج وإنما الأمر فيه أن جامعي اللغة لم يتنبهوا لالتقاطه .

وأما ما تفلت من الثغرة الثالثة فهو النوع الثاني الذي أجده أدباء العربية بعد عصر الاحتجاج وهو ما يسمى المولد .

والذى استدركناه هنا هو من النوعين كليهما .
أما النوع الأول فقد أسلفنا أنه لا مرأى فى صحته ومن ثم فى وجوب
ستدراكه ، وأما المولد فلنا معه وقفات سريعة .

المولد

معنى اللفظ :

ليس فى تركيب « ولد » (١) فى لسان العرب ما يخرج عن المعنى
المعروف للولادة وهو وضع الحامل ما فى بطنها ويقال للأم والدة وهذا
على الحقيقة ويقال للاب والد أيضا للسبية أو ولادة الظهر (٢) ، ثم إن
تسمية وضع ما فى البطن ولادة مستعمل فى الإنسان والغنم والبقر والإبل (٣)
« وكل حامل تلد » (٤) .

ثم إنهم قالوا من هذا « تولد الشيء من الشيء » (٥) .

— ومن الولادة الحسية استعملوا اسم المفعول من الفعل ولد
المضعف العين استعمالاً خاصاً فقالوا « جارية (أى أمة) مولدة :
تولد بين العرب وتنشأ مع أولادهم ، ويغذونها غذاء الولد ،
ويعلمونها من الأدب مثل ما يعلمون أولادهم ، وكذلك المولد من العبيد » (٦)
والمفهوم الواضح من هذا الكلام أن هذه الجارية المولدة والعبد المولد
ليسا عربى الأصل . ولذا قالوا « رجل مولد إذا كان عربياً غير محض » (٧)

(١) انظر تركيب ولد فى اللسان ٤/٤٨٣ - ٤٨٦ .

(٢) انظر المرجع السابق ص ٤٨٣ سطر ١٦ - ٢٠ مثلاً .

(٣) نفسه ص ٤٨٥ من ٩ - ١٤ ، ص ٤٨٦ من ١٣ - ١٩ .

(٤) نفسه ص ٤٥٣ من ١٥ .

(٥) نفسه ص ٤٨٥ من ١٦ .

(٦) نفسه ص ٤٨٥ من ٢٠ ، ٢٣ - ٢٤ وص ٤٨٦ من ١ . وبه يفسر ما فى ص

٤٨٥ من كلام ابن شميل سطر ٢١ .

(٧) نفسه ص ٤٨٥ سطر ٢٠ - ٢١ .

أى أنهم استعملوا هذا اللفظ (المولد) وصفا لمن كان غير عريق في العروبة
أى جديدا أو طارئا على البيئة العربية .

— والدلالة على الجدة أصيلة في معنى التركيب لأن الذى يولد — إنسانا
أو حيوانا — هو كائن جديد طرأ على البيئة زائدا .

— ثم عمموا ذلك الاستعمال في الجديد الطارئ ، المولد : المحدث
من كل شيء « (١) .

— وفي إطار هذا التعميم للجدة والطرء غلبوها في المجال اللغوى على
ما كان من الكلام جديداً مستحدثا « سمي المولد من الكلام ، ولدا إذا
استحدثوه ولم يكن من كلامهم في ما مضى (٢) » والمقصود هنا الجدة
النسبية للمولد الذى له أصل عربي أخذ منه فالنفي في مثل هذا ليس منصبا
على كونه من جنس كلامهم فهو من جنسه (بأصله العربي ، وأسلوب
أخذه من أصله ، وبصورة صياغته ، وبانطباع سائر ضوابط العربية
عليه — فهو بهذا عريق أصيل ، أى له عرق وأصل في العربية) ولكن
النفي منصب على قدم هذا الكلام المولد بعينه من حيث استعمال هذه
الصيغة مثلا في هذا المعنى .

— لكنهم في مجالات أخرى قصدوا نفي الأصالة فقالوا « جاءنا ببيئة
مولدة : ليست محققة ، وجاءنا بكتاب مولد أى مفتعل » (٣) .

— قال في اللسان « والمولد المحدث من كل شيء ، ومنه المولدون
من الشعراء انما سموا بذلك لحدوثهم » .

والمقطوع به أنهم ما كانوا يعنون بوصف أولئك الشعراء بأنهم مولدون
— نفي عروبهم العرقية أو انتقاصها كما كان ذلك بالنسبة لوصف الإماء

(١) نفسه ص ٤٨٦ من ٥ .

(٢) نفسه ص ٤٨٥ من ٢٤/٢٥ . وفي الأصل « فيما » واخترت الفصل .

(٣) نفسه ص ٤٨٦ من ٤ - ٥ .

والعبيد ، إذ كان الأئمة الذين وصفوا أولئك الشعراء بهذا الوصف يعرفون عراقة بعضهم في العروبة يقينا ، وإنما وصفوهم بذلك لأنهم كانوا يأتون بالكلام المولد — فالمولدون تعني أصحاب الكلام المولد ، أو لأنهم محدثون جاءوا بعد عصر الاحتجاج ، فيلتقي المقصود بلفظ المولدين مع المقصود بلفظ المحدثين على هذا المعنى .

المفهوم الاصطلاحي للفظ :

لم يرد عن القدماء أى تحديد اصطلاحى مفصل للمولد ، كما لم يرد عنهم تحديد تطبيقي دقيق لما يصيب الكلمة الأصلية العروبة من تطور في لفظها أو معناها تعد به مولدة (١) . ولذا فليس أمامنا لتحديد المولد وخصائص المولدات إلا دراسة المولدات نفسها لاستنباط ما نريد .

ونظراً إلى أن المكتبة العربية خالية من المعاجم التاريخية التى تحدد تاريخ وجود الكلمات واستعمالاتها فيعرف إن كانت مولدة أم لا .

ونظراً كذلك إلى أن معاجمنا القديمة تجنببت — بصورة عامة — تدوين ماخرج عن نطق الاحتجاج — وما دونته منه وسمته غالباً بأنه مولد — فاننا نستطيع أن نعتد عليها بأن نعد كل ما لم تدونه مولداً — إلا إذا تبين أن له شاهداً يثبت أصالته . وبذلك يصبح لدينا مصدران للحصول على الألفاظ المولدة لنتمكن من دراستها .

١ — النقاط ما لم تدونه المعاجم من الألفاظ المستحدثة أعنى التى لم يكن لها وجود في عصر الاحتجاج .

(١) انظر لسان العرب ، وقاج العروس ولد ، ومقدمة شفاء الغليل للخفاجى تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى ص ٢٢ — ٢٣ والمزهر ٣٠٤/١ وهو أجمع ما كتب في المولد ولكنه استحسن القول بأن كل تنيير في اللفظ توليد وعده ضابطاً حسناً ٣١٠/١ — ٣١١ .

— وهذا (ضابط) ليس جامعاً ولا مانعاً ، ولم يتعرض في التعريفات للجرجاني للفظ مولد ، والذي في كشف اصطلاحات الفنون (خياط) ١٤٧١/٦ لا يخرج عما في اللسان إلا بالكلام عن العامى والمستحدث ، وانظر أيضاً المولد د. حلمى خليل ١٧٧ — ١٩٦ .

ب - الألفاظ التي نص الأئمة على أنها مولدة سواء جاء ذلك في المعاجم أو في غيرها .

- وفي هذا الكتاب الذي بين أيدينا عدد لا بأس من النوع الأول ، وأما النوع الثاني فألفاظه متناثرة في المعاجم ومؤلفات القدماء لكن السيوطي رحمه الله جمع منها قدراً صالحاً ، وكذلك فعل الخفاجي (١٠٦٩هـ) في كتابه شفاء الغليل .

- وبما أن هذا الكتاب يعالج نحو سبعين من ألفاظ ذلك النوع الأول - بالإضافة إلى مئة وثلاثين من الألفاظ (الأصيلية) التي فاتت المعاجم - معالجة تفصيلية فإننا لن نطيل التفاصيل هنا في استخلاص تحديد المولد وخصائصه أو ما عد به مولداً - إحالة على تلك المعالجات .

- فالمولد من اللغة هو ما ابتكر من الألفاظ العربية بعد عصر الاحتجاج إما بلفظه (صيغته ومعناه) أو بصيغته فقط أو بمعناه فقط أو كان عبارة أو استعمالاً كذلك .

على أن هنا توضيحاً لابد من إبرازه وهو أن ما يتكرر في أي من الجوانب السابقة ينبغي ليعد مولداً أن يكون على صلة وثيقة بالمعنى العام لتركيبه - أي أن يكون معنى المبتكر مأخوذاً من المعنى العام للتركيب أو من أحد استعمالاته ، أي دائراً في فلسفه . فان كان المبتكر نفسه تركيباً لم يذكر في المعاجم وليس له شاهد فلا بد أن يكون معناه قريباً من معنى بابه المعجمي المتمثل في ثنائيه (المكون من صدر أصول الكلمة وما يليه) وفي التركيبات التي فيها ثالث لذلك الثنائي - والتركيب المبتكرة عزيزة ، وإنما أبرزنا هذا التوضيح لأن المبتكر إذا كان مقطوع الصلة بتركيبه وبابه كان غريباً عن اللغة قد يتمثل في الأعجمي معرباً أو غير معرب ، أو في العامي الغريب الأصل أو المجهول .

- فمن الألفاظ المولدة التي وضعت لمعنى خاص اشتقاقاً من تركيب مستعمل في معنى يناسبه ما جاء من أن « الأطباء يسمون التغير الذي يحدث

للعليل دفعة واحدة في الأمراض الحادة بحرانا « (١) بالضم . فقد جاء في
(بحر) أن « البحر بالتحريك داء يورث السسل ، وأبحر الرجل إذا
أخذه السسل ، ورجل بحير وبحر مسلول ذاهب اللحم » (٢) هـ .

فهذا المعنى هو مأخذ معنى البحران « التغير الذي يحدث دفعة
واحدة في الأمراض الحادة » والصيغة لم تستعمل في غير هذا المعنى من
استعمالات ذلك التركيب .

ومن ذلك أيضا كلمة القحطى « يقال للرجل الذى إذا أكل لا يبقى من الطعام
ولا يذر قحطى (بالفتح وياء النسب) قال الأزهرى أظنه ينسب إلى
القحط لكثرة أكله كأنه نجما من القحط » هـ (٣) . « وتبغدد فلان »
(انتسب إلى بغداد أو تشبه بأهلها) (٤) .

— ويدخل في هذا النوع كل المشتقات التى وضعت للمستحدثات من
الأجهزة والأدوات وما إليها كالثلاجة والغسالة والمذياع والمسجل والمكبر
والمدفع والطيارة الخ .

ومما تمثل توليده في استحداث استعمال صيغة فيه فحسب ولم تكن
مستعملة فيه قبل ذلك الفطرة (بالضم) بمعنى صدقة الفطر . فذلك المعنى
موجود منذ شرعت تلك الصدقة ولكن التعبير عنه كان بتلك العبارة « صدقة
الفطر » (بالكسر) فولدت له صيغة فعلة المذكورة .

وكلامنا هذا على أساس أن المعنى في الحالتين هو الشيء المخرج في تلك
الشعيرة من تمر أو حب أو مال (٥) . أما إذا عني بصدقة الفطراسم الشعيرة

(١) اللسان (بحر) ١٠٩/٥ والمزهر ٣٠٩/١ .

(٢) اللسان (بحر) ١٠٨/٥ .

(٣) انظر المزهر ٣٠٦/١ - ٣٠٧ واللسان (قحط) .

(٤) المزهر ٣٠٨/١ .

(٥) انظر المزهر ٣٠٦/١ وقوله هناك « كالفرقة والنغبة » صوابه كالفرقة والنغبة .
إذ قال . . لمقدار ما يؤخذ من الشيء « وقد نص في شفاء الغليل ١٩٧ على أن الفطرة بالضم
فالتنظير بالفرقة لا يتأتى في المعنى المراد إذ أن الفرقة بالضم ليس لها معنى إلا الاسم من المفارقة
وانظر لسان العرب (فرق نغب) .

— لا المقدار المخرج فإن لفظ الفطرة بمعنى المقدار المخرج يكون من النوع السابق من المولدات وهو توليد الصيغة والمعنى .

ومن توليد الصيغة فقط ما جاء في لسان العرب (مآر) « وامتأر فلان على فلان : احتقد عليه » والعبارة من « تهذيب اللغة » منسوبة لليث (١) - على عادته في نسبة ما في معجم العين إلى الليث . وواضح أن تفسير « امتأر » هذا ليس مرويا بألفاظه تلك عن العرب ، وإنما ألفاظه هي للخليل أو الليث أو غيرهما من العلماء الذين اشتركوا في « العين » ، وبما أن صيغة احتقد هذه لم ترد في المعاجم مستعملة في الحقد بمعنى الضغن وإمساك العدواة ، فهي إذا مولدة ولدها العالم الذي فسر « امتأر » (ثم سيأتى الكلام بعدد في حكم قبول مولدات العلماء والاحتجاج بكلامهم - هذا إذا صرفنا النظر عن الاحتجاج بكلام الخليل لعدم القطع بنسبة التفسير إليه) وقد جاء في المزهري بعشرات الأمثلة التي تدخل تحت هذا النوع بوجه ما . (٢)

• ومن أمثلة ما ولد بمعناه فقط تلك الألفاظ القديمة التي أجدت لهذا معان أخرى : التفرج جاء في اللسان « والفرج (بالتحريك) انكشاف الكرب وذهاب الغم . وقد فرج الله عنه وفرج (هذه مضعفة) فانفرج وتفرج ، ويقال فرجه الله (بدون تضعيف الراء) وفرجه (بالتضعيف) قال الشاعر :

يا فارج الهم وكشاف الكرب ، اه (٣)

ومفعول الصيغ المتعدية هو الكرب والغم والهم ، فكذلك فاعل صيغ المطاوعة انفرج وتفرج . ونقل المزهري عن تحرير التنبيه للنووي « التفرج

(١) انظر تهذيب اللغة ٢٩٩/١٥ .

(٢) في المزهري ٣١١/١ - ٣١٧ عشرات الألفاظ غيرتها العامة من مهموز إلى غير مهموز أو عكس ذلك ، أو غيرت حركتها إلى سكون أو حركة أخرى . وهذا نوع (خاص) من المولدات قد يدخل في العام .

(٣) اللسان (فرج) ١٦٧/٣ .

لفظة مولدة لعلها من انفراج الغم وهو انكشافه» (١) والجديد الذى صارت به الكلمة مولدة هو ما انتهى إليه معناها من ، كشف الغم بمشاهدة المستطرفات ، ثم اكتفى فى معناها بمشاهدة المستطرفات . وقد نقل معنى الصيغة نفسها — قبل ذلك من المطاوعة إلى التكلف والاجتهاد فى تحصيل الأصل .

وأمثلة ما أجدت له معان كثيرة كالسيارة ، والعصابة ، والشهادة ، والجريدة وألفاظ المصطلحات من حيث معانيها الاصطلاحية كالآدب والجناس والبديع والمشارك والمترادف والنصائب والإبدال الخ . ومعلوم أن تجديد الدلالة يصدق فى كل تحريك لها بالتوسيع أو التضيق أو النقل إلى معنى جديد مع بقاء القديم أيضا أو دثوره .

• ومن أمثلة العبارات المولدة ما جاء عن أبى عمرو بن العلاء أن رجلا قال له « أكرمك الله » فقال أبو عمرو : « محدثه » (٢) ، وما جاء عن الأصمعى « قولهم : جعلت فداك ، وجعلنى الله فداك » محدث (٣) وقوله بأن « الصلاة الأولى » بمعنى « صلاة الظهر » مولدة ، واحتج بأنه قيل لأعرابى فصيح : « الصلاة الأولى » فقال ليس عندنا إلا صلاة الهاجرة » (٤) وما جاء عن ابن دريد أن قولهم « أيام العجوز » ليس من كلام العرب فى الجاهلية إنما ولد فى الاسلام . (٥)

• وأما الاستعمالات فيقصد بها نوعان :

(أ) الاستعمال الدلالى أى استعمال اللفظ فى مجال دلالى لم يرد عن العرب ولا استعمل عندهم فى ما هو من جنسه كاستعمال « الصلابة » فى

(١) المزهر ١/٣٠٦ .

(٢) البيان والبيان ٢/٣١٨ .

(٣) نفسه ٢/٣١٩ .

(٤) المزهر ١/٣١٠ .

(٥) نفسه ١/٣٠٤ .

وصف الخمر بمعنى شدة إسكارها ، واستعمال النصب واقعاً على الخباء بمعنى رفعه وإقامته (١) . وسيأتى لذلك أمثلة كثيرة هنا .

(ب) الاستعمال التركيبى كاستعمال فعل ما متعدداً وهو فى المعاجم لازم ، أو استعماله متعدداً بحرف لم يعد به فى المعاجم ، وما إلى ذلك ، كاستعمال ابن السكيت « أسهم له فى الشئ » بمعنى جعل له قسماً منه ، واستعمال ابن سيده أسهمه (من الشئ) بمعنى أعطاه سهماً أى حظاً وقلراً (من ذلك الشئ) (٢) .

ومما ينبغى الالتفات إليه أن كون المولد مشتقاً اشتقاقاً صحيحاً من أصل عربى فصيح لم يمنع حكمهم عليه بأنه مولد . نقل السيوطى عن الجوهري عن ابن دريد ، وعن عبد اللطيف البغدادى أن الأصمعى كان يدفع قول الناس « المجانسة والتجنيس » « وهذا مجانس لهذا أى مشاكل له » ويقول إنه مولد ، وليس من كلام العرب . قال السيوطى « ورده صاحب القاموس بأن الأصمعى واضع كتاب الأجناس فى اللغة ، وهو أول من جاء بهذا اللقب (٣) » اهـ . وقد حكى الشهاب الخفاجى هذا ثم عقب عليه قائلاً « وهو عجب منه ، فإن الأصمعى لم ينكر لفظ الجنس ولا جمعه ، وإنما أنكر تصرفه » (٤) اهـ فالشهاب كأنه يأخذ الجانب المتشدد ، ويوافق الأصمعى فى أن اشتقاق المجانسة والتجنيس من الجنس (وهو اسم معنى) توليد ، وقد مر بنا أنهم حكموا على « القحطى » بأنها مولدة رغم أنها صيغة نسب صحيحة إلى القحط ، وكذلك حكموا على « تبغدد » . ولا شك أنهم نظروا فى ذلك كله إلى وجود معنى جديد لم يكن قبل ذلك رغم وجود أصله وذلك بالإضافة إلى الصيغ الجديدة .

(١) هذه الأمثلة مما استدرك فى هذا الكتاب فلتنظر فى مواضعها .

(٢) هذه الأمثلة أيضاً مما استدرك فى هذا الكتاب فلتنظر فى مواضعها .

(٣) المزهى ٣٠٥/١ بتصرف يسير وتفسير المشاكلة من اللسان (جنس) ٣٤٣/٧ .

(٤) شفاء الغليل ٩٤ .

• ومع ذلك فإنه يمكن الجزم — في ضوء بحث ما حكموا عليه أبأنه مولد — بأنهم لا يعدون من المولد المشتقات القياسية كاسم الفاعل من الثلاثي المتعدى ومن غير الثلاثي ، وكاسم المفعول ، واسمى الزمان والمكان . . . كما لا يعدون صوغ التصغير أو النسب توليدا إلا إذا حمل أى من ذلك معنى أكثر من دلالة الصيغة « فالقحطى » لا يقصد به النسب إلى القحط حقيقة . ولا هذا معناه إنما معناه الذى إذا أكل لا يبقى ولا ينثر — كما أسلفنا . وهذا معيار سديد إن شاء الله تعالى .



الفصل السادس

اللغويون والمولّد بعضهم قبله نظيراً وجمهورهم احتج به عملياً

إن هذا الذى ندعو إليه - من ضرورة استدراك المولدات التى أغفلتها معاجمتنا ما دامت تلك المولدات ليس فيها خروج على أصول اللغة ولم يدخلها فى مجال المولدات إلا جديتها فقط - هذا الذى ندعو إليه ليس جديداً تماماً .

(أ) فإن هناك من قال قبل بضعة قرون بجواز الاحتجاج بشعر المولدين وهم الطبقة الرابعة من طبقات الشعراء . قال البغدادى « وقيل يستشهد بكلام من يوثق به منهم (يعنى من شعراء الطبقة الرابعة) ، واختاره الزمخشرى : وتبعه الشارح المحقق (يعنى الرضى الاسترا باذى ٦٨٦ هـ فى شرحه للكافية) فإنه استشهد بشعر أبى تمام فى عدة مواضع من هذا الشرح » اهـ (١) .

(ب) ينبغى أن يضم إلى أهل هذا رأى - وهو الاحتجاج بشعر المولدين - أولئك الأئمة الذين وقعت منهم فعلا احتجاجات بأشعار المولدين أى الذين سلكوا مسلك الزمخشرى فى الاحتجاج بشعر أبى تمام هـ وهم عدد كبير من أئمة اللغويين والنحاة - وإن كانت احتجاجاتهم بأشعار

المولدين محدودة الكم . وسنذكر موجزا لها . ولكن الواضح أن هذا الذى قبلوه نظريا وعمليا بإدخاله ضمن ما يحتاج به هو أصلا مولد ، وقبولهم إياه قبول للمولد .

(ج) أخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة بهذا الاتجاه - جزئيا ، فضمن معجمه « الوسيط » وما أخرج من معجمه « الكبير » كثيرا من المولدات وهذا جهد جليل ومشكور لمجمعنا العظيم ، بيد أنه - على ما يبدو - لم يعتمد خطة لمراجعة كل المدونات الرفيعة المستوى لغويا - لالتقاط ما فيها من مولدات تصلح أن تضاف إلى المعجم العربى .

* والخلاصة أن هذه الدعوة ليست غريبة على المجال اللغوى عندنا لا نظريا ولا تطبيقيا ، وأن النظرة العلمية المتصفة لا تأبأها .



الأئمة الذين وقعت منهم احتجاجات لغوية

بشعر المولدين

التعريف الذى وضعه الأئمة للاحتجاج اللغوى مجمل غاية الإجمال إذ عرفوا « الشاهد عند أهل العربية » بأنه « الجزئى الذى يستشهد به فى إثبات القاعدة لكون ذلك الجزئى من التنزيل ، أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم . وهو أخص من المثال » (١) و « المثال يطلق على الجزئى الذى يذكر لإيضاح القاعدة وإيصالها إلى فهم المستفيد كما يقال الفاعل (هو) كذا ، ومثاله « زيد » فى « ضرب زيد » وهو أعم من الشاهد (٢) . والذى يهمنى هنا أن نقف عنده هو ذلك الإجمال فى قولهم يستشهد به « فى إثبات القاعدة » ذلك أن هناك قواعد عامة ، وفروع قواعد ، وحالات مستثناة وهناك المطرد والغالب والكثير والقليل — بله النادر والشاذ ، وهناك أساليب جاءت على غير الصور المألوفة المعروفة وخرجها الأئمة تخريجات تؤصلها ثم هناك ما احتج به فريق من الأئمة دون فريق ، ومن « الشعراء » من وثقه واحد أو أكثر من الأئمة ولم يعرض له سائرهم بصورة خاصة ، بل تركوه يجرى عليه ما جرى على أهل طبقته من ترك الاحتجاج بهم (٣) .

وتفصيل ذلك له موضع آخر (٤) . ويكفى هنا بيان الموقف من الاعتداد بما يذكر من الشعر لهذه الحالات احتجاجا صحيحا . غير أنه ينبغى أن نذكر — قبل ذلك — ان تلك التفاصيل التى لم تتناول بصورة كافية يختص معظمها بمجال الاحتجاجات النحوية وما إليها ، أما فى مجال متن

(١) كشف اصطلاحات الفنون للتهانوى (شهد) (خياط ٣/٧٣٨) .

(٢) نفسه (١٣٤١/٦) .

(٣) بعض هذه التفاصيل تناولها الأئمة لكن بشكل غير كاف (انظر مثلا — الاقتراح للسيوطى تحقيق د. أحمد قاسم ٥٨ — ٥٩) .

(٤) راجع : كتاب (الاحتجاج بالشعر فى اللغة) للمؤلف .

اللغة وما إليه فدار الاحتجاج فيه أساسا هو الورود عن العرب . وتلك التفاصيل لا مدخل لها في الورود إلا في الجانب الكمي : كثرة الورود وقلته ، وإلا في احتجاج إمام أو فريق من الأئمة — دون سائرهم — بهذا القائل أو ذاك ممن هم خارج نطق الاحتجاج .

• قلنا إنهم أجملوا معنى الاحتجاج في ذكر شاهد من كلام العرب يثبت القاعدة . ونحن نرى أن الاحتجاج يتحقق بمعناه الاصطلاحي في الحالات الآتية : —

(١) احتجاج فريق أو واحد من أئمة اللغويين بشعر ما لشاعر مولد أو شهادة واحد أو أكثر منهم لشاعر مولد بأنه كان فصيحاً . إن هذا الاحتجاج أو الشهادة يكسب الشاعر حجية ما احتج به من شعره ، إذ أن الأئمة الذين تشهد أعمالهم العلمية باجتهدهم انخلف في دراسة اللغة وفهمها واستنباط أحكامها ينبغي ألا ينزع أى منهم حقه في الحكم بأهلية هذا الشاعر أو ذاك للاحتجاج بشعره في اللغة ، فإن هذا الحق هو المقابل لمسئوليتهم الدينية والأدبية عن اجتهاداتهم العلمية . وليس هناك أساس علمي لاحتكار فريق ما ذلك الحق دون الآخرين .

• ومن هنا فإننا نعد ما جرى به من شعر المولدين في سياق الاحتجاج اللغوي أو النحوي احتجاجاً صحيحاً لأن وقوعه في سياق الاحتجاج اللغوي — دون تحفظ بالإشارة إلى أن ذلك للتمثيل فحسب أو إلى أنه مولد — يعني ثقة الإمام اللغوي الذي أورد هذا بفصاحة ذلك الشاعر وقصده إلى الاحتجاج بشعره .

ولدينا من هذا القبيل احتجاجات لغوية صحيحة بنحو أربعين شاعراً من الشعراء المولدين : بشار (١) (١٦٧ هـ) ، ومطيع بن إياس (٢) (١٧٠ هـ)

(١) انظر مثلاً : لسان العرب (وقد) ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٤٣/٢ —

(٢) مثلاً : مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٦٩/٢ ، والمغني (محيي الدين) ٣٣٣ — ٣٣٤ .

والحسين بن مطير (١) (١٧٠ هـ) ، وعقيل بن بلال (٢) (أواخر القرن الثاني) وأبو عطاء السندی (٣) (١٨٠ هـ) ، مروان بن أبي حفصة (٤) (١٨٢ هـ) ، وخلف الأحمر (٥) نحو (١٨٠ هـ) ، والمؤمل بن أميل (٦) (١٩٠ هـ) ، وأشجع السلمي (٧) (نحو ١٩٥ هـ) ، وأبو الشيص الخزاعي (٨) (١٩٦ هـ) والحسن بن هانيء (أبو نواس) (٩) (١٩٨/١٩٥ هـ) ، وربيع بن ثابت الرقي (١٠) (١٩٨ هـ) ، ومحمد بن منذر (١١) (١٩٨ هـ) (٣٩٨ هـ) ، وأبان بن عبد الحميد اللاحق (١٢) (نحو ٢٠٠ هـ) ويحيى بن المبارك اليزيدي (١٣) (٢٠٢ هـ) ، والإمام محمد بن إدريس الشافعي (١٤) (٢٠٤ هـ) ، وكلثوم بن عمر والعنابي (١٥) (٢٠٨ هـ) ، ومسلم بن الوليد (١٦) (٢٠٨ هـ) ، وبشر بن المعتمر (١٧) (٢١٠ هـ) ،

-
- (١) مثلا : اللسان (غض) ، وشرح الأشرفي ٢٣١/١ .
 (٢) انظر : غريب الحديث الخطابي ٢٠٢/٢ .
 (٣) مثلا : اللسان (عهد) ، والمغني ٤٢٦ .
 (٤) انظر : اللسان (زمل) . .
 (٥) انظر : الفائق للزمخشري ٤١٩/٣ .
 (٦) انظر : الخزافة للبغدادى (الأميرية) ٥٢٢/٣ ، والمغني (محيي الدين) ٢٤٢ - ٢٤٣ .
 (٧) انظر : اللسان (طرمذ) ، والخزافة (هارون) ٢٩٥/١ .
 (٨) انظر : اللسان (قرض) .
 (٩) مثلا : ديوان الأدب ١٠٣/٣ ، والأمالى الشجرية ٣٢/١ - ٣٣ .
 (١٠) مثلا : الكامل (الديلموني) ١٦٠/٢ ، والخزافة (هارون) ٢٥٧/٦ .
 (١١) انظر : اللسان (فيظ) ، والمغني (محيي الدين) ٦٢١ - ٦٢٢ .
 (١٢) ديوان الأدب ٢٥٦/٢ ، والكتاب (هارون) ١١٣/١ .
 (١٣) اللسان (أبر) ، وشرح الكافية ٣٧٠/٢ .
 (١٤) المواهب الفتحية للشيخ حمزة فتح الله ٥٤/١ ، والمساعد لابن عقيل ٣٥٠/٢ - ٣٥٢ .
 (١٥) اللسان (برد) .
 (١٦) المساعد لابن عقيل ٢٠٩/١ .
 (١٧) اللسان (ريح) .

وأبو العتاهية (١) (٢١١هـ) ، وأبو المنهال عوف بن محلم الخزاعي (٢) (نحو ٢٢٠هـ) ، ودعبل بن علي الخزاعي (٣) (٢٢٠هـ) ، ومحمد بن ذؤيب العماني (٤) (٢٢٨هـ) ، ومحمد بن عبد الله العتبي (٥) (٢٢٨هـ) ، وأبو تمام (٦) (٢٣١هـ) ، وعمارة بن عقيل (٧) (٢٣٩هـ) ، وأبو العميثل عبد الله بن خليل (٨) (٢٤٠هـ) ، وأبو عبادة الوليد بن عبيد البحرى (٩) (٢٨٤هـ) ،

وعبد الله بن المعتز (١٠) (٢٩٦هـ) ومحمد بن عبد الله المفضج (١١) (٣٢٩هـ) ، وأبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي (١٢) (٣٥٤هـ) ، وأبو فراس الحمداني (١٣) (٣٥٧هـ) ، وأبو نصر عبد العزيز بن نباته السعدي (١٤) (٤٠٥هـ) والشريف الرضي (١٥) (٤٠٦هـ) ، وعبد المحسن بن غلبون الصوري (١٦) (٤١٩هـ) ، ومهيار الديلمي (١٧) (٤٢٨هـ) ، وأبو العلاء المعري (١٨) (٤٤٩هـ) والقاسم بن علي الحريري (١٩) (٥١٦هـ) .

• ويضم إلى تلك الاحتجاجات الواقعية بشعر المولدين شهادة بعض أئمة اللغويين لكثير من هؤلاء الشعراء المولدين بالفصاحة أو بالعلم بالعربية أو بأنه يوثق به (أي بفصاحته وعلمه بالعربية وأمانته فيها) ، أو التصريح بجعل مايقوله بمنزلة ما يرويه . ولدينا شهادات بالفصاحة لبشار وأبي عطاء السندی وأبي نواس والإمام الشافعي وأبي المنهال والعماني والعتبي وعمارة

-
- (١) الفائق للزمخشري ٩٠/٤ . (٢) الأمل الشجرية ٢١٥/١ .
 (٣) الفائق ١٧٤/١ - ١٧٥ ، وأوضح المسالك (محيي الدين) ١٢٠/٢ - ١٢٣ .
 (٤) أدب الكاتب (الدالي) ١١٩ ، والخزانة (هارون) ٢٣٧/١٠ .
 (٥) شرح الكافية الشافية ٥٨٢/٢ .
 (٦) اللسان (بهرم) ، وتفسير الكشاف ١٦٩/١ .
 (٧) الأضداد لابن الأنباري (أبو الفضل) ص ٥ ، والمنصف ١٣٠/١ .
 (٨) الأفعال للسرقي ١٣٠/١ ، ١٣٩ ، والخزانة (هارون) ٥٩/٥ .
 (٩) شفاء الغليل (خفاجي) ١٩٩ ، ٥٠ .
 (١٠) المنى (محيي الدين) ٢٨٥ وشفاء الغليل (خفاجي) ٢٥٩ - ٢٦٠ .
 (١١) اللسان لابن . (١٢) اللسان (ظماً) والقيشاس للشيخ محمد الخضر ٣٧ - ٣٨ .
 (١٣) شفاء الغليل (خفاجي) ٨٤ - ٨٥ .
 (١٤) شفاء الغليل ملق ٢٣٨ . (١٥) شفاء الغليل ١٥٧ والمساعد ٩١/٣ .
 (١٦) شفاء الغليل ١٥٧ . (١٧) نفسه .
 (١٨) شرح قصيدة كعب بن زهير لابن هشام ٩٧ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٥٥/١ - ٣٥٦ .
 (١٩) المنى (محيي الدين) ١٩٢ .

بن عقيل (١) كما قيل عن دعبل إنه خاتم الشعراء (٢) وقيل عن كل من أبي تمام والمنتبي وأبي فراس إنه ممن يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه (٣) ووثق الخفاجي البحرى وابن نباتة والشريف الرضى ومهيار الديلمى وابن غلبون الصورى (٤) . ولا أظن أن المعرى بحاجة إلى شهادة أو توثيق .

(ب) الحجىء بقول شاعر (مولد) لورود صورة فرعية تعد قسماً لصور أخرى كما فى قول بشار (٥) :

خرجت مع البازى على سواد

حيث دار الأمر — فى حالة انفراد الضمير بالربط فى الجملة الحالية التى ليس مبتدؤها ضمير صاحب الحال — بين كون الضمير فى ماصدرت به الجملة ، وكونه فى آخرها ، ثم فى حالة كونه فى ماصدرت به الجملة بين كونه فى المبتدأ نحو كلمته فـره إلى فى ، وكونه فى الخبر كقول بشار ذاك (٣) . وهكذا (٦) .

(ج) الحجىء يقول شاعر مولد لبيان صورة لأسلوب قديم معترف به فيها عنصر جديد كقول أبى نواس .

غير مأسوف على زمن ينقضى بالهم والحزن

فالصورة القديمة هى نفي مثل ذلك المبتدأ (الذى له مرفوع أعنى عن الخبر) بما — وهنا أدت « غير » ذلك النفي ثم صارت هى المبتدأ (٧) ...

(١) عن بشار الأغاني (الدار) ١٤٣/٣ - ١٥٠ وعن السندى اللسان (أتم وعهد) وعن أبى نواس اللسان يائياً والخزافة (هارون) ٣٤٥/١ وعن الإمام الشافعى تهذيب التهذيب ٣٠/٩ ، وعن أبى المنهال شرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٢١/٢ وعن العتبي الفهرست ١٧٦ وعن الباقى لسان العرب (طسم) وعن عمارة بن عقيل الأغاني (ط) ١٢٨٥ (٢٠/١٨٧) .

(٢) الأغاني (الهيئة) ١٢٣/٢٠ .

(٣) عن أبى تمام الكشاف ١/١٦٩ وعن المتنبي القياس للشيخ محمد الخضر ٣٦ .

وعن أبى فراس شفاء الغليل (خفاجى) ٨٤ - ٨٥ .

(٤) هذه التوثيقات فى شفاء الغليل وهى بالنسبة للبحرئ ص ١٩٩ ولابن نباتة ٢٣٨ ، وللشريف ومهيار وابن غلبون ص ١٥٧ .

(٥) انظر شرح الرضى لكافية ابن الحاجب ١/٢١١ .

(٦) سياتى مزيد من الأمثلة وفى كتاب الاحتجاج للمؤلف كثير من الأمثلة .

(٧) انظر الأمالى الشجرية ١/٣٢ - ٣٣ .

(د) المجيء بذلك الشعر المولد للتعبيرات الجارية على غير الأصل كالذى سماه ابن جنى الحمل على المعنى نحو الإتيان بضمير المؤنث العائد إليه — مذكراً كما فى قول أبى نواس :

كن الشنآن فيه لنا ككمون النار فى شجره

أى فى شجرها لتأويل النار بالنور والضياء (١) .

• وكذلك ماسماه البصريون التبين من نحو قول عماره :

ولأى امرؤ من عصبه خندفية أبت للأعادى أن تديخ رقابها

وفى رواية « أن تذل رقابها » حيث قالوا إن الجار والمجرور « للأعادى » فى مثل هذا الأسلوب ليس متعلقاً بالفعل « تديخ » الذى هو فى صلة « أن » قالوا لأن معمول الصلة لا يتقدم على الموصول . وإنما هذا تبين (٢) :

• وكذلك ماأوردوه من شعر المحدثين لعود الضمير على غير مذكور للعلم به كقول دعبل (٥٢٢٠) (يعنى الخلافة) :

إن كان إبراهيم مضطجعاً بها فلتصلحن من بعده لمخارق

وقول المتنبي (٥٣٥٤) (يعنى المطايا) :

خليلى ما هذا مناخاً لمثلنا فشدنا عليها وارحلا بنهار (٣)

• فإيراد هذه الصور المخالفة للأصل فى شعر المولدين — بعد ورودها فى الشعر والنثر المحتج بهما أصالة — يثبت شيوعها ويخرجها من حيز الندرة

(١) انظر الحصاص ٤١١/٢ - ٤١٣ .

(٢) انظر المقتضب (عضية) ١٩٩/٤ والمنصف ١٣٠/١ ، والإنصاف (ومعه الإنصاف) ٥٩٥ - ٥٩٦ .

(٣) انظر الأماالى الشجرية ٥٩/١ - ٦٠ وقد ذكر غيرهما والجميع فى سياق نسب ذلك إلى المحدثين .

أو الشذوذ إلى حيز الأساليب الجارية ولو بقلّة أو إلى حيز ما يسمى « سنن العرب في كلامها » .

(هـ) تخريج ما جاء من شعر المولدين مخالفاً للقواعد أو الضوابط اللغوية - ولو في ظاهره - بحيث يدخل في نطاق تلك الضوابط كتخريجهم تعدية أبي نواس (١٩٨ هـ) والمتنبّي (٣٥٤ هـ) الفعل قاس بإلى في قول أبي نواس :

من قاس غيركم بكم قاس ائّامد إلى البحور

وقول المتنبّي :

بمن نضرب الأمثال أم من نقيسه

إليك ، وأهل الدهر دونك ، والدهر

بأن الفعل قاس هنا فيه معنى الضم والجمع كأنه قال (في بيت المتنبّي) من أضمه إليك في الجمع بينكما والموازنة ، أو بأن الفعل قاس ضمن معنى الانتهاء أى متنبّهاً إليك (١) .

* وإنما اعتدنا هذه الحالات وأمثالها من الاحتجاج الصحيح .

١ - لأن اللغويين حكموا بصحة تلك الأساليب التي أوردت لها تلك الاحتجاجات رغم عدم ورود بعضها بصورته التركيبية هذه عن العرب .

٢ - ولأن تلك الأساليب أصبحت بذلك صالحة ليقاس عليها : إذ لا ينكر بعد ذلك أن يقال - قياساً على قول بشار - « خرجت - على سواد » : جاء أو ذهب عليه عباءة / له بهاء / تحته فرس / فوقه مظلة / معه كتاب / به خدوش / حوله حرس الخ .

وأن يقال - قياساً على قول أبي نواس « غير مأسوف على زمن

ينقضى . . - غير محمود تسرعك ، غير خائب من يجد ، غير معذور المقصر وهكذا .

وأن يقال اشترت عبادة والتفتت به تأويلاً لها بالكساء كما قال هو كهمون النار في حجره ، وأن يقول الخارج من اجتماع أو محاضرة . «اقتنعوا» أو «أقنعتهم» أو «أنعبونى» الخ يعنى الجمهور أو المجتمعين : وأن يقال قست هذا الطالب أو القلم أو الأمر إلى ذاك - بتعدية الفعل بإلى قياساً على ما فعل أبو نواس والمتنبى مع أنه يعدى بعلى أصالة : وهكذا .

وبعد ، فهذا بيان بالأئمة الذين وقعت منهم احتجاجات بشعر المولدين بناء على توضيحنا هذا الذى قدمناه لمعنى الاحتجاج نسوقه موجزاً مع مثل أو مثلين لاحتجاجات كل منهم والاكتفاء بالإشارة إلى مواطن ما درسناه واقتنعنا بكونه احتجاجاً حقيقياً وبكونه فى مجال متن اللغة وما إليه أو مجال النحو وما إليه أى بكونه ليس فى مجال المعنى البلاغى أو العام .

أولاً : فى مجال متن اللغة وما إليه :

وقعت احتجاجات بشعر المولدين فى هذا المجال من كثيرين من أئمة اللغة نتناول هنا أبرزها :

١ - فهذا أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠ هـ) - فى كتابه مجاز القرآن - يحتج لتفسيره « الغول » فى قوله تعالى « لا فيها غول .. » أنه أن تغتال الخمر عقولهم بقول مطيع بن إلياس (١٧٠ هـ) .

وما زالت الكأس تغتالنا وتذهب بالأول الأول (١)

٢ - وأبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) - فى غريب

(١) مجاز القرآن تحقيق سزكن ١٦٩/٢ وفى التعليق نسب المحقق البيت لمطيع بن إلياس ثم قال : « قال أبو عبيدة : مطيع مولد لا يحتج بشعره » ١ هـ . والآية الكريمة من سورة الصافات ٤٧ •

الحديث-احتج لتفسير رفيف السحاب بأنه هيدبه وما تدلى منه بقول الحسين بن مطير (١٧٠ هـ) يصف مطراً .

وله رباب هيدب لرفيفه قبل التبعق ديمة وطفاء (١)

- وفي أدب الكاتب احتج في تجديده لمعنى كلمة مأتم بأنه تجمع النساء في خير أو شر بقول أبي عطاء السندی (١٨٠ هـ) .

عشية قام النائحات ، وشققت جيوب بأيدي مأتم وخذود (٢)
وفي تفسيره التحنيط في يدى الفرس ، والحنيط في رجليه بأنه انحناء وتوتير بقول محمد بن ذؤيب العماني (٢٢٨ هـ) .

ترى له عظم وظيف أحديا (٣)

٣ - وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ) . احتج لقولهم حاض السيل وفاض إذا سال بقول عمارة بن عقيل (٢٣٩ هـ) .

أجالت حصاهن الذواري وحيضت عليهن حيضات السيول الطواحم
جاء ذلك في تهذيب اللغة ثم في لسان العرب (٤) .

كما احتج لتعبير العرب عن الذل والخضوع باسناد الذل (وما بمعناه)
إلى الرقاب والأعناق بقول عمارة هذا :

ولاني امرؤ من عصبة خندفية أبت للأعادي أن تديخ رقابها
وجاء هذا في المقتضب للمبرد (٥) .

(١) غريب الحديث لابن قتيبة تحقيق د. عبد الله الجبوري ٢/ ٢٣٦ .

(٢) أدب الكاتب تحقيق الدالي ٢٤ .

(٣) نفسه ١١٩ .

(٤) انظر تهذيب اللغة (حيض) ١٥٩/٥ - وهو في لسان العرب ٤١٢/٨ - مع إغفال الرواية .

(٥) انظره بتحقيق عضية ١٩٩/٤ وانظر مقال المحقق عن القمل داخ أو ذاخ . ومعناه ذل .

٤ - وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١ هـ) احتج للهجاء - وهو كل ما كنت فيه فانقطع عنك وأنه يقصر ويهمز - بقول بشار (١٦٧ هـ) .

وقضيت من ورق الشباب هجا من كل أحور راجح حسبه
ووقع ذلك في تهذيب اللغة (١) .

- كما جاء في مجالس ثعلب « والملسون الكذاب في شعر عمارة »
ورواها ابن سيدة ثم جاءت في اللسان (٢) .

٥ - وأبو بكر بن دريد (٣٢١ هـ) قال في جمهرة اللغة إنه سأل
أبا حاتم (٢٥٥ هـ) عن الظبظاب (بالفتح) فلم يعرف فيه حجة جاهلية إلا
أنه قال فيه بيت بشار ، وليس بحجة وأنشد :

بنيتي ليس بها ظبظاب (٣)

- وفي الجمهرة أيضاً أن ابن دريد روى معنى (هجف) في قول
محمد بن ذؤيب العماني (٢٢٨ هـ)

.. وجفر الفحل فأضحى قد هجف

عن الأشنانداني سعيد بن هارون (٢٥٦ هـ) (٤) .

- كما روى معنى الزلف (بالتحريك) في قول العماني هذا أيضاً :

من بعد ما كانت ملاء كالزلف

(١) التهذيب (هجاء) ٣٤٨/٦ « قال أبو بكر (يعني ابن الأنباري) قال أبو العباس .
(يعني ثعلبا) . .

(٢) مجالس ثعلب ص ٣٢٠ ولسان العرب (السن) ٢٧٢/١٧ سطر ١١ .

(٣) الجمهرة ١٢٧/١ والظبظاب يثر في العين ، وهو اليب أيضاً (انظر اللسان) .

(٤) انظر الجمهرة ١٠٩/٢ (هجف : التقت خاصرقاه بجنييه من التعب) .

عن الأشناداني عن أبي محمد عبد الله بن محمد التوزي (٢٣٣هـ)
عن أبي عبيدة (٢١٠هـ) (١) .

٦ = وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٧هـ) احتج - في كتابه
الأضداد - لورود غسق بمعنى سال بقول عمارة بن عقيل (٢٣٩هـ) .

تري الضيف بالصلعاء تغسق عينه من الجوع حتى تحسب الضيف أرمدا (٢)
واحتج في شرحه القصائد السبع الطوال الجاهليات - لبعض معاني حباب
الماء (كسحاب) بقول عمارة أيضا

ولا متقلب الأمواج يبقى إلى نجواته السفن الحباب
قال « فجعل الحباب ها هنا الموج (٣) » هـ .

٧ - وأبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (٣٥٠هـ) في معجمه
ديوان الأدب :

- احتج ببيت أبي عطاء السندی (١٨٠هـ) الذي احتج به من قبل
ابن قتيبة - في تحديد معنى « المأتم » (٤) .

واحتج في تعريف البلبل بأنه طائر يطرب بقول أبي نواس (١٩٥هـ) -
(١٩٨هـ) في الأصمعي :

بلبل في قفص يطربهم بنغمته (٥)

- واحتج لورود الصفة « حذر » (مثل كتف) ببيت أبي يحيى
اللاحقي (٢٠٠هـ) هـ .

حذر أمورا لا تخاف وآمن ما ليس منجيه من الأقدار (٦)

(١) انظر الجوهرة ١٢/٣ (الزلفة : المكنى - وهو الطست الذي تفسل فيه الثياب ونحوها)

(٢) انظر الأضداد له بتحقيق محمد أبي الفضل ص ٥ .

(٣) انظر شرح السبع الطوال الجاهليات له (هارون) ١٣٨ .

(٤) انظر ديوان الأدب ١٦٨/٤ .

(٥) نفسه ٣-١٠٣ .

(٦) نفسه ٢ / ٢٠٥ .

- كما أنه احتج بشرط ترجع نسبته إلى العماني (٥٢٢٨) بشأن استعمال كلمة فم بتضعيف الميم مع ضم الفاء هنا - وهو قوله :

يا ليتها قد خرجت من فمه (١)

٨ - وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (٣٧٠) هـ جاء في معجمه تهذيب اللغة باحتجاجات لغوية من شعر المولدين في تراكيب كثيرة تفصل منها مثلين ونجمل الباقي .

- فقد احتج لقولهم : وقد (بتضعيف العين) فلان رجله في الأرض إذا ثبتها يقول بشار (٥١٦٧) .

ولقد قلت حين وتد في الأرض ثبير أربي على ثهلان (٢) .

- واحتج للصلعاء : الأرض (أو الرمال) التي لانبات فيها ولا شجر يقول عمارة (٥٢٣٩) .

ترى الضيف بالصلعاء تغسق عينه من الجوع حتى تحسب الصيف أرمدا (٣)
- واحتج إلى ذلك :

= بشعر بشار في تراكيب (هجأ ، وقد ، دهل) (٤) .

- وبشعر الحسين بن مطير الأسدي (١٧٠) هـ في تركيب (قيد) (٥)

(١) الشطر في ديوان الأدب ١١/٣ ، وهو منصوب إليه باسمه كاملا في اللسان (فم) ٣٥٧/١٥ وقال محقق ديوان الأدب إن الشطر نسب في الخزائن ٢٨٠/٢ إلى العجاج . وأقول إن في مجالس العلماء للزجاجي ٣٨ - ٣٩ رجلا للعماني يشبه ما هنا في قافيته وفي قصته كأنه وشطرنا هذا من أرجوزة واحدة .

(٢) تهذيب اللغة ١٤/١٤ .

(٣) انظر تهذيب اللغة ٣٢/٢ .

(٤) انظر التهذيب ٣٤٨/٦ ، ٢٥٠/٩ ، ٢٠٠/٦ على التوالي .

(٥) التهذيب ٢٤٧/٩ .

— وبشعر خلف الأحمر (١٨٠) هـ في تراكيب (نقد ، طبق ، طرق ، دهمق ، سبل) (١) .

— وبشعر أبي عطاء السندی (١٨٠) هـ في تركيب (أتم) (٢) .

— وبشعر مروان بن أبي حفصة (١٨٢) هـ في تركيب (شنع) (٣) .

— وبشعر أبي العتاهية (٢١١) هـ في تركيب (ودع) (٤) .

— وبشعر عمار بن عقيل (٢٣٩ هـ) في تراكيب (حذر ، وحيز) (٥) .

٩ — وأبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (٣٨٨) هـ احتج في كتابه غريب الحديث .

— بيت عقيل بن بلال بن جرير (أواخر القرن الثاني) .

وما النفس إلا نطفة بقرارة
إذا لم تكدر كان صفواً غديرها
على أن القرارة (كسحابة) الموضع المظمن من الأرض يستقر فيه
ماء المطر (٦) .

— وبيت عمار ابنه (٢٣٩ هـ) :

هذا زمان مول خيره آزی
صارت رؤوس به أذنان أعجاز
على قولهم آزی يأزی (كرمي) (أزيا) على (فعول) إذا انقبض ودنا
بعضه من بعض (٧) .

(١) التهذيب ٣٦/٩ ، ٥/٩ ، ٢٤١/١٦ ، ٥٠٠/٦ ، ٤٣٢/١٢ على التوالي .

(٢) نفسه ٣٤١/١٤ . (٣) التهذيب ٤٣٣/١ .

(٤) التهذيب ١٣٦/٣ .

(٥) التهذيب ٧-٢٦٥ ، ١٥٩-٥ على التوالي .

(٦) انظر غريب الحديث للخطابي تحقيق عبد الكريم الزباوي ٢-٢٠٢ .

(٧) غريب الحديث للخطابي ١-١٢٩ — والذي في متنه أنشدني بمض أهل اللغة وذكر المحقق أن الشطر الأول في اللسان — أقول وهو في اللسان (أزا) ٣٣/١٨ والذي استشهد به ابن برى ونسبه إلى عماره ومجيء ابن برى به يرجح أنه عمار بن عقيل .

(م ٥ — الاستدراك على المعاجم العربية)

١٠ - وأبو الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥) هـ احتج في معجم
المجمل ببيت بشار .

(أفي دولة المهدي حاولت غدرة) ألا إن أهل الغدو آباؤك الكرد
لاسم السكرد (بالضم) ذلك الجنس من الناس (١) :
- ويقول العماني (٢٢٨) :

فانقض قد فات العيون الطرّفا
إذا أصاب صيده أو أخطفا
على قولهم رمى الرمية فأخطفها وذلك إذا أخطأها (٢) .

- ويقول العماني أيضا

حتى إذا ماء الصهاريج نشف
من بعد ما كانت ملاء كالزلف
على أن الزلف بالتحريك الأجاجين الخضر جمع زلفة بالتحريك
أيضاً (٣) ، وقد مر هذا .

١١ - وأبو نصر إسماعيل بن حماد (الجهري) (نحو ٤٠٠ هـ)
جاء في معجمه تاج اللغة وصحاح العربية بكثير من الاحتجاجات اللغوية بشعر
المولدين نفصل مثلين ونجمل الباقي .

- فاحتج للميلع (بالفتح) السريع بقول الحسين بن مطير (١٧٠ هـ) .
ميلع التقريب يعسوب إذا بادر الجونة واحمر الأفق (٤)
- واحتج للبوراد بمعنى السيوف القواثل (من قولهم ضربه حتى برد
أي مات) يقول كلثوم بن عمرو العتاني (٢٠٨ هـ) :

(١) انظر المجمل بتحقيق زهير سلطان ص ٧٨٣ قال المحقق ينسب لبشار في ملحق شعره
٤٢/٤ .

(٢) انظر المجمل ٢٩٤ واللسان (خطف) وقد أخذنا بالرواية التي فيه بدل (أنقد)
في المجمل .

(٣) انظر المجمل ٤٣٨ .

(٤) انظر الصحاح ملع .

(وأن أمير المؤمنين أغصني مغصهما) بالمرهفات البوارد (١)

- واحتج - إلى ذلك أيضا :

- بشعر أبي العطاء السندی (١٨٠ هـ) في (حبيب) ، (أتم) (٢) ،

- وبشعر أبي نواس الحسن بن هانيء (١٩٥ - ١٩٨ هـ) في (يأيأ) (٣) .

- وبشعر أبي محمد الزبيدي (٢٠٢) في (أير) (٤) .

- وبشعر بشر بن المعتمر (٢١٠ هـ) في (ربح) و (هيش) (٥) ،

- وبشعر أبي تمام (٢٣١) في (مضر) (٦) .

١٢ - وأبو عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي (بعد ٤٠٠ هـ)
احتج في معجمه كتاب الأفعال .

- بشطري العاني بشأن (هجف) على ماسبق في الجمهرة ، وبشأن
(أخطف) على ماسبق في المجلد (٧) .

- وبقول عمارة بن عقيل :

حتى اكتسيت من المشيب عمامة غراء أغفر لونها بخضاب

على أن الغرة (بالضم) كالغبرة ووصف المؤنث منها غراء (٨)

- ويقول أبي العميث عبد الله بن خليل (٢٤٠ هـ) .

هجا الجود مادحيه فهم بين مضيعف أعراضه ومضا

(١) انظر الصحاح (برد) وكذا اللسان (برد) ٤/ ٥٥ .

(٢) انظر الصحاح في التركيبين .

(٣) الصحاح (يأيأ) .

(٤) انظر الصحاح أير .

(٥) انظر الصحاح ربح ، هيش .

(٦) انظر الصحاح (مضر) .

(٧) انظر كتاب الأفعال ١/ ١٥٧ ، ٤٦٨ على التوالي .

(٨) انظر كتاب الأفعال للسرقسطي ٢/ ٣٧ .

على قولهم هجأ الطعام الجوع : سكنه (١) .

١٣ — وأبو الحسن علي بن أحمد (بن سيدة) المتوفى (٤٨٥ هـ)
احتج في معجمه « المحكم » بشعر المولدين في عدة مواضع .

منها بيت الحسين بن مطير (١٧٠ هـ) :

ما أنس لا أنس منكم نظرة شعفت في يوم عيد ، ويوم العيد مخرج

حيث أوله على أن « المراد مخرج فيه فحذف » (٢) .

— ومنها قول أبي نواس (١٩٥ / ١٩٨ هـ) .

هل لك والهل خير فيمن إذا غبت حضر

في استعمال « هل » اسما مع إدخال (ال) عليها (٣) .

— واحتج — إلى هذين :

— بشعر للحسين بن مطير (١٧٠ هـ) في تراكيب (عرج ، غمض ، مشق) (٤)

— وبشعر مطيع بن إلياس (١٧٠ هـ) في تركيب (خشش) (٥) .

— وبشعر عمار بن عقيل (٢٣٩ هـ) في تركيب (غثر) و (لسن) (٦) .

١٤ — وجار الله الزمخشري (٥٣٨ هـ) — في « الفائق في غريب الحديث » له

— احتج للقرارة : المطمأن يستقر فيه ماء المطر بنيت عقيل بن بلال

الذي أسلفناه (٧) .

(١) نفسه ١٣٠/١ ، ١٣٩ .

(٢) انظر المحكم ٣/٥ .

(٣) المحكم ٧٥/٤ .

(٤) انظر المحكم لابن سيده (١٨٨/١ ، ٢٤٨/٥ ، ١٠٩/٦) على التوالي .

(٥) المحكم ٣٥٨/٤ .

(٦) المحكم ٢٨٤/٥ ولسان العرب (لسن) ٢٧٢/١٧ .

(٧) انظر الفائق بتحقيق محمد أبي الفضل ١٨١/٣ .

— واحتج للندغ (بالفتح والكسر) شجر أخضر له ثمر أبيض ترعاه النحل — بقول خلف (١٨٠ هـ) .

هاتيك أو عصماء في أعلى الشرف تظل في الظيان والندغ الألف (١)

— احتج لطيبة بالفتح اسم يثرب بقول ربعة الرقي (٢٠٨ هـ) .

وطيبة في طيها سميت بطيبة طابت فعم المحل (٢)

— كما احتج بشعر لأبي العتاهية (٢١١ هـ) في جمع البئر على بئار (٣) .

— وبشعر الدعل بن علي الخزاعي (٢٢٠ هـ) في تفسير قول عمرو بن مسعود « قطعت ثمرته » (٤) .

١٥ — وأبو محمد المقدسي عبد الله بن برئ (٥٨٢ هـ) — جاءت في القدر الذي طبع من (التنبيه والإيضاح) له احتجاجات .

— بشعر بشار في تركيب (برأ) تأصيلا ، وربما في (ريب) أيضا (٥)

— وبشعر أشجع السلمي (نحو ١٩٥ هـ) في تركيب (طرمذ) (٦) .

— ويقول أبي الطيب المتنبي (٣٥٤ هـ) .

في سرج ظامية الفصيرص طمرة يأي تفرد لها التثيلا (٧)

وبقوله « إنما قلت ظامية بالياء من غير همز لأنني أردت أنها ليست برهلة كثيرة اللحم » — يعني لا أنها عطشى — على أن (ظماء) في قولهم

(١) الفائق ٤١٩/٣ .

(٢) الفائق ٣٧٣/٢ .

(٣) انظر الفائق ٩٠/٤ .

(٤) انظر الفائق ١٧٤/١ - ١٧٥ .

(٥) انظر التنبيه والإيضاح ٧/١ ، ٨٩ على التوالي .

(٦) انظر التنبيه والإيضاح ٧٠/٢ .

(٧) التنبيه والإيضاح ٢٣/١ .

عن الفرس إن فصوصه لظاء هو من باب المعتل وليس من باب المهموز .

١٦ — وفي معجم « لسان العرب » لجمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ابن منظور المصري ٧١١ هـ) .

(وهو جمع لما في التهذيب والصحاح والمحكم والنهاية وتنبيهات ابن برى على الصحاح) — فيه غير ما ذكرناه من الاحتجاجات بشعر المولدين — احتجاجات بشعر :

— مطيع بن إياس (١٧٠ هـ) في تركيب (حلا) ،

— والحسين بن مطير (١٧٠ هـ) في (سهم) ،

— وأبي الطاء السندی (١٨٠ هـ) في (رخف ، رها) ،

— وأبي محمد يحيى بن المبارك الزيدى (٢٠٢ هـ) في (عجه) ،

— وأبي تمام حبيب بن أوس (٢٣١ هـ) في (بهرم) ،

— وأبي الطيب المتنبي (٣٥٤ هـ) في (أول ، قوم ، بون ، رأى)

— والشريف الرضى (٤٠٦ هـ) في (أبا)

وأغلب هذه الاحتجاجات على الأقل جاء بها ابن برى .

ثانيا : في مجال النحو وما إليه :

وقعت من أكثر أئمة اللغة في هذا الخال احتجاجات بشعر المولدين تناول منها هنا ما تيسرت دراسته دون قصد إلى الإحاطة . ونجتزئ في التمثيل لاحتجاجاتهم تلك بمثل واحد لكل منهم مشيرين إلى سائر ما درسناه .

— فقد وقع في « الكتاب » لسيبويه الاحتجاج في النحو وما إليه بيت لخلفه

الأحمر (١٨٠ هـ) (١) ، وبآخر لمروان النحوى (نحو ١٩٠ هـ) (٢) وبثالث
لأبان اللاحق (نحو ٢٠٠ هـ) وهذا الأخير هو البيت المشهور

حذر أموراً لاتخاف وآمن ما ليس منجيه من الأقدار

شاهدا لإعمال فعل (٣) ومناقشة تلك الاحتجاجات لاتنفى وقوعها (٤)

— ووقع في «المقتضب» للمبرد (٢٨٦ هـ) الاحتجاج ببيت خلف الذى
احتج به سيبويه (٥)

— ووقع في «الأصول فى النحو» لابن السراج (٣١٦ هـ) — الاحتجاج
ببيت مروان النحوى الذى احتج به سيبويه (٦) ..

— ووقع في «كتاب المذكر والمؤنث» لأبي بكر بن الأنبارى (٣٢٧/
٣٢٨ هـ) الاحتجاج لتذكير السلطان بقول العماني (٢٢٨ هـ)

أو خفت بعض الجور من سلطانه

فدعه ينفذه إلى أوانه (٧)

— واحتج فيه ابن الأنبارى كذلك — لتأنيث «بغداد» ونظمتها بإعجام
الذال الأخيرة — بقول عمارة (٢٣٧ هـ)

ماأنت يا بغداد إلا سلاح (٨)

(١) بيت خلف فى الكتاب (هارون) ٢٧٢/٢ شاهدا لإبدال عين ضفادع ياء فى قوله
«ولضفادى جمه نقائق» .

(٢) فى الكتاب (هارون) ٩٧/١ وهو «ألقى الصحيفة . . . والزاد حتى نعله ألقاها»
شاهداً لعمل حتى .

(٣) الكتاب هارون ١١٣/١ .

(٤) انظر تلك المناقشات فى تعليق المحقق على كل منها فى المواضع السابقة .

(٥) انظر المقتضب بتحقيق عزيمة ٢٤٦/١ — والتعليق الرابع قبل هذا — هنا .

(٦) انظر الأصول بتحقيق الفتلى ٤٢٥/١ — والتعليق الرابع هنا قبل تعليقنا هذا .

(٧) انظر المذكر والمؤنث بتحقيق طارق الجنابى ٣١٠ وقد نسبه إليه الأنبارى صراحة .

(٨) نفسه ص ٤٧٥ وأخذ المحقق نسبته عن معجم البلدان .

— وفيه كذلك احتجاج بيت نسب إلى بشار وإلى آخرين ليسا مولدين وببيتين آخرين تدور نسبة كل منهما بين اثنين من المولدين (١) .

— واحتج في « الجمل في النحو » لأبي القاسم الزجاجي (٥٣٣٩ هـ) وشرحه لابن عصفور الأشبيلي (٦٦٩ هـ) بيت اللاحقي وبيت مروان اللذين احتج بهما سيويه (٢) .

— واحتج ابن جني (٣٩٢ هـ) في « اللامع في النحو » بيت مروان الذي احتج به سيويه (٣) .

— واحتج في « المنصف شرح التصريف للمازني » بقول عمارة (٢٣٩ هـ)
أبت للأعادي أن تديخ رقابها

حيث خرجه على قول البصريين في مثله من أن الجار والمجرور للأعادي تبين وليس متعلقاً بالفعل تديخ لأن معمول الصلة لا يتقدم عليها (٤) .

— وخرج ابن جني في الخصائص قول أبي نواس (١٩٥ — ١٩٨ هـ)
(كمن الشنآن فيه لنا) ككمن النار في حجره

على أنه من باب الحمل على المعنى — كما أجاز له وجهها آخر (٥) .

— والإمام أبو الحسن علي بن أحمد (الواحدى) (٥٤٦٨ هـ) احتج بشعر المتنبي حيث خرج تعديته الفعل « قاس » بإلى في قوله :

بمن نضرب الأمثال أم من نقيسه إليك ، وأدل الدهر دونك ، والدهر

(١) نفسه والبيت المنسوب لبشار ص ٤١٥ والثاني بين مسلم بن الوليد والتميمي ص ٦٠ :
والثالث بين عمارة وأبي العالية ص ٤٧٧ .

(٢) الجمل بتحقيق د. علي توفيق الحمد ٩٣ (اللاحق) ، ٦٨ (مروان) وشرحه بتحقيق د. صاحب أبو جناح ٥٦٢/١ ، ٥١٩ على التوالي .

(٣) اللمع بتحقيق فائز فارس والبيت ص ٧٨ .

(٤) انظر المنصف بتحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ١٣٠/١ .

(٥) انظر الخصائص بتحقيق الشيخ محمد علي أنجار ٤١٣/٢ وما قبلها .

بأن فيه معنى الضم والجمع كأنه قال من أضمه إليك في الجمع بينكما والموازنة ، وقيل بتضمنين قاس معنى الانتهاء أى منتهياً إليك » (١) .

— وأبو زكريا يحيى بن الخطيب التبريزي (٥٥٠٢) خرج قول البحري (٥٢٨٤) « مستفاض » ، وعد الشهاب الخفاجي تفسيره لقول أبي تمام (٥٢٣١) تجاوزني عنه (بمعنى نحاني عنه) وعدم نقده حجة في قبول ذلك التعبير وصحته (٢)

— واحتج أبو محمد عبد الله بن محمد (بن السيد البطليوسي ٥٥٢١) بشعر المتنبي في إضافة آل إلى إلى الضمير وجعل عدم نقد الأئمة الذين تعرضوا لشعره إياه في ذلك التعبير حجة وإجازة له (٣) .

— واحتج جاز الله الزمخشري (٥٥٣٨) بقول أبي تمام .

هما أظلما حالى ثمت أجليا ظلالمهما عن وجه أمرد أشيب

لتعديه الفعل أظلم . وقال فيه أجعل مايقوله بمنزلة مايرويه (٤) .

• وأبو السعادات هبة الله بن الشجري (٥٤٢) احتج بشعر أبي نواس (٥١٩٨) ، وأبي المنهال (نحو ٢٢٠ هـ) ، وابن المعتز (٢٩٦ هـ) ، والمتنبي (٣٥٤ هـ) ، وابن نباتة السعدي (٤٠٥ هـ) في مسائل فصلناها في مكان آخر . ومنها احتجاجه لجمع كسرى لقب ملك الفرس على كسور بقول ابن نباتة في مدح بهاء الدولة أبي نصر وابنه أبي منصور .

وتفرست فيه غير محاب (أنه) كائن أبا للكسور (٥)

(١) انظر شفا الغليل بتحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ٢١٥ (بتصرف يسير) .

(٢) انظر شفا الغليل للخفاجي ١٩٩ بشأن « مستفاض » ، ٩٤ بشأن تجاوزني عنه .

(٣) انظر القياس للشيخ محمد الحضر - حسين ٣٧ - ٣٨ .

(٤) انظر تفسير الكشاف ١٦٩/١ .

(٥) في احتجاجه بشعر أبي نواس انظر أماليه ١/٣٢ - ٣٣ حيث خرج بيت أبي نواس ولم يخطئه ، وبشعر أبي المنهال أماليه ١/٢١٥ ، وبشعر ابن المعتز الأمالي ١/٥٩ - ٦٠ (مع وصفه بأنه محدث) ، وبشعر المتنبي في الأمالي ١/٢٨١ - ٢٨٢ وبشعر ابن نباتة في الأمالي الشجرية أيضاً ١/٩٥ .

* وأبو محمد عبد الله بن أحمد (ابن الحشاش) ٥٦٧ هـ خرج بيت أبي نواس :

غير مأسوف على زمن ينقضى بالهم والحزن

ولم يخطئه ، وعد عدم نقده للحريرى (٥١٦ هـ) فى تذييته المشترك قصدا إلى معنيين إجازة وتصحيحاً له (١) .

* والحسن بن صافى (ملك النخاعة) (٥٦٨ هـ) خرج بيت أبى نواس (غير مأسوف » ولم يخطئه (٢) .

* واحتج الإمام يعيش بن على (بن يعيش) (٦٤٣ هـ) بيت ربعة الرقى (١٩٨ هـ) .

لشتان مابين اليزيدى فى الندى يزيد سليم والأغر ابن حاتم على صحة أسلوب شتان مابين زيد وعمرو ، وخرج بيت أبى نواس كأن صغرى وكبرى . . » ولم يخطئه (٣) .

* وخرج الإمام جمال الدين أبو عمرو (بن الحاجب) — (٦٤٦ هـ) — بيت أبى نواس « غير مأسوف .. » ولم يخطئه (٤) .

* واحتج الإمام محمد بن عبد الله (بن مالك) (٦٧٢ هـ) بشعر بشار (١٦٧ هـ) ، وأبى نواس (١٩٥/١٩٨ هـ) ، وأبى عطاء السندى (١٨٠ هـ) ، والعتبى (٢٢٨ هـ) ، وأبى العلاء المعرى (٤٤٩ هـ) فى عدة مسائل منها احتجاجه ببيت العتبى :

(١) انظر المغنى (بحى الدين) ١٦٠، ٦٧٦ فى تخريج ابن الحشاش لبيت أبى نواس ، والدرر اللوامع ١- ١٧ - ١٨ فى بيت الحريرى واعتداد عدم نقد ابن الحشاش إجازة لما فيه .

(٢) انظر الخزائن (هارون) ١- ٣٤٥ .

(٣) انظر بشأن بيت ربعة شرح المفضل ٤- ٣٧ ، وبشأن بيت أبى نواس نفس الشرح ١٠٠-٦ .

(٤) انظر المغنى (بحى الدين) ١٦٠ ، ٦٧٦ .

رأين الغواني الشيب لاح بعارضى فأعرض عنى بالحدود النواضر

على إظهار الضمير في الفعل عند إسناده إلى الظاهر غير المفرد (١) .

• واحتج الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الاسنر اباذى (٦٨٦ هـ)
بشعر بشار ، والحسين بن مطير (١٧٠ هـ) ، وأشجع السلمى (نحو ١٩٥ هـ)
وأبى نواس ، وربيعه الرقى ، وأبى محمد اليزيدى (٢٠٢ هـ)
ومحمد بن ذؤيب العماني (٢٢٨ هـ) وأبى تمام ، وأبى العميل (٢٤٠ هـ) ،
والمتنبى (٣٥٤ هـ) في مسائل شتى منها احتجاجه بقول المتنبى

إنما أنفَسَ الأنيس سباع يتفارسن جهرة واغتالا

على أصالة همزة إنسان (٢) .

• وأبو حيان محمد بن يوسف الأندلسى (٧٤٥ هـ) خرج بيت أبى
نواس « غير مأسوف » . . ولم يخطئه (٣) .

• واحتج الإمام عبد الله بن يوسف (بن هشام) (٧٦١ هـ) بشعر مطيع
ابن إياس (١٧٠ هـ) ، وأبى نواس (ثلاثة شواهد) وأبى عطاء السندى ،
وربيعة الرقى ، ودعبل (٢٢٠ هـ) وأبى المنهال (٢٢٠ هـ) ،
والعماني ، والعتبي (٢٢٨ هـ) ، وأبى تمام ، وابن المعتز (في شاهدين) ،
والمتنبى ، وأبى فراس الحمداني (٣٥٧ هـ) ، وأبى العلاء (٤٤٩ هـ) ، والقاسم

(١) انظر في هذا شرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٨٠/٢ ، ٨٤٣/٢ - ٨٤٤ في
الاحتجاج ببيت بشار ، والمساعد (شرح التسهيل) ٧٣/١ في الاحتجاج ببيت أبى العطاء ،
وشرح الكافية الشافية ٣٥٥/١ - ٣٥٦ في الاحتجاج بشعر المعرى .

(٢) في احتجاجه بشعر بشار انظر شرح الكافية ٢١١/١ ، وبشعر ابن مطير الخزاعة
(بولاق) ٤٧٣/٢ ، وبشعر أشجع الخزاعة هارون ٢٩٥-١ ، وبشعر أبى نواس الخزاعة
(هارون) ٣٤٥/١ ، (بولاق ١٧١/٣) ، وبشعر ربيعة في الخزاعة (هارون) ٢٥٧/٦ ،
وبشعر اليزيدى شرح الكافية ٣٧٠/٢ ، والعماني في الخزاعة (هارون) ٢٣٧/١٠ ، وأبى
تمام شرح الكافية ٩٧/١ ، وأبى العميل الخزاعة (هارون) ٥٩/٥ .

(٣) انظر الخزاعة (هارون) ٣٤٥/١ .

ابن علي الحريري (٥١٦ هـ) في مسائل شتى منها احتجاجات أصيلة ومنها
تخریجات . ومن أمثلة ذلك - احتجاجه ببيت أبي المنهال :

إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان(١)

• واحتج الإمام عبد الله بن عقيل (٧٦٩ هـ) بشعر أبي عطاء السندی
(في أكثر من شاهد) والإمام الشافعي (٢٠٥ هـ) والعتبي (٢٢٨ هـ) .
وأبي العميثل ، والشريف الرضي (٤٠٦ هـ) ، وأبي العلاء المعري . وهذا
شاهد الشافعي في إعراب قبل وبعد .

قبل وبعد كل قول يغتنم حمد الإله البر وهاب النعم(٢)
• وزكى بدر الدين الدماميني (محمد بن أبي بكر ٨٢٧ هـ) تشنية أبي
العلاء المشترك بقصد معنيين لأنه أتبعه بتفصيل يوضحه . وهو قوله :

ألم تر في جفني وفي جفن منصلي

غرارين : ذا نوم ، وذاك مشطب(٣)

• واحتج أبو الحسن علي بن محمد (الأشثوني) نحو (٩٠٠ هـ) بشعر
الحسين بن مطير ، وأبي نواس ، والعماني ، والعتبي ، وأبي تمام ، وعمارة
ابن عقيل ، والشريف الرضي ، والعلاء وبيت الشريف عنده هو :

(١) بشأن احتجاجه بشعر مطيع انظر المغني (محي الدين) ٣٣٣ - ٣٣٤ ، ولأبي نواس
المغني ١٦٠ و ٦٧٦ مثلاً ، ولأبي عطاء المغني ٤٢٦ ولربيعة شذور الذهب ٤٠٤ ، ولدعلبل
أوضح المسالك ١٢٠/٢ - ١٢٣ ، ولأبي المنهال المغني ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، والشذور ٤٥ وللعاني
المغني ١٩٣ ، ولالعتبي الشذور ١٧٩ ، ولأبي تمام الشذور ٥٣ ولابن المعتز المغني ٢٨٥
وللمتنبى المغني ٢٤٠ وللحمادي أوضح المسالك ٩٨/٢ - ١٠٢ ، ولأبي العلاء أوضح المسالك
٢٢١/٢ - ٢٢٣ ، وللحريري المغني ١٩٢ .

(٢) لشاهد السندی انظر المساعد ٧٣/١ مثلاً وللشافعي ٣٥٠/٢ - ٣٥٢ ، ولالعتبي
٣٩٣-١ ولأبي العميثل ٢٢٧/١ وللشريف الرضي ٩١/٣ ، ولأبي العلاء ٢٠٩/١ .

(٣) انظر الدرر اللوامع للشنقيطي ١٧/١ - ١٨ .

أثبت ريان الجفون من الكرى وأثبت منك بليلة الملسوع (١).

• واحتج الشيخ (خالد) بن عبد الله الأزهرى (٩٠٥ هـ) بشعر ابن مطير ، ودعبل .

وبيث دعبل هنا :

ولما أبى إلا جماحاً فؤاده

ولم يسئل عن ليلى بـمال ولا أهل (٢)

• واحتج الإمام السيوطى (٩١١ هـ) بشعر أبى نواس ، واليزيدى ، ودعبل ، وأبى المنهال ، والعماني ، والشريف الرضى (٣) .

• وقد رد العلامة أحمد بن الأمين الشنقيطى (١٣٣١ هـ) تغليطهم الحريرى فى ثنية المشترك قصدا لمعنيين (٤) .

وبعد ، فلعله وضح فى ضوء ذلك الموقف النظرى (لبعض أئمة اللغويين) ، والتطبيقي (لجمهورهم) بالاحتجاج بشعر من وثقوا فى فصاحته ، أنه ينبغى أن نعيد النظر فى معيار الفصاحة أو السلامة اللغوية بحيث لا يحكم على كل جديد فى اللغة بأنه مولد بمعنى أنه خطأ مرفوض . بل ينبغى أن نترجم ذلك الموقف التطبيقي لأئمة اللغة فى معيار يقول إن الجديد يقبل من « علماء

(١) لابن مطير الأشموني مع الصبان ٢٣١/١ ، ولأبى نواس ١٩١/١ ، والعماني الأشموني ومعه أوضح المسالك ٥٣٥/١-٥٣٦ وللعتي (نفسه ٢-١١٦) . ولأبى تمام الأشموني مع الصبان ١٥٧/١ ، ولعمارة (نفسه ٤/٨٠) وللشريف الرضى (نفسه ٣/٣٠٧) ، ولأبى العلاء (نفسه) ٢٦٨-١ .

(٢) لابن مطير انظر التصريح على التوضيح ١٨٧/١ وبيت دعبل فى التصريح (عيسى الحلبي) ٢٨٢/١ .

(٣) لأبى نواس انظر الدرر ٧٢/١ ولليزيدى المجمع (مكرم) ٢١١/١ ولدعبل (نفسه ٢/٢٦١) ولأبى المنهال (نفسه ٤/٥٥) شرح شواهد المغنى ٨٢١ وللعماني المجمع (مكرم) ١٥٦/٢ وللشريف (نفسه ٤-١٢٧) .

(٤) الدرر اللوامع ١٧/١ - ١٨ .

اللغة « الموثوق بفصاحتهم وأمانتهم — وهم أهل الأصالة العربية فقها وولاء وانتماء من شعراء واغويين ، وبشرط أن يكون ما يأتي به هؤلاء وأولئك متفقاً مع الأصول العربية في كل مجال من مجالات التجديد بحسبه : ففي صوغ الصيغ الجديدة مثلاً يراعى أشهر ما استعملت فيه الصيغة من معان ، وفي تحديد دلالات جديدة يراعى أن تكون الدلالة الجديدة للفظ ما ذات صلة حقيقية ووثيقة بالمعنى العام لتركيب اللفظ أو بمعنى أحد استعمالاته الأصلية وفي الاستعمالات التركيبية الجديدة ينبغي أن تكون تلك التركيبات الجديدة متفقة مع منهج العربية في التعددية والتضمين ونيابة الحروف بعضها عن بعض مثلاً ، وفي الاستعمالات الدلالية الجديدة ينبغي أن يكون الاستعمال الجديد قوى الصاغة بالمجال الدلالي القديم للتركيب ... وهكذا .

• فلنتخذ قولة ابنى جنى « أقوى القياسين أن يقبل ممن شهرت فصاحته ما يورده » (١) أساساً لهذا المعيار الجديد ، ثم لنحرس هذا الأساس بضرورة الالتزام بأصول العربية .

الفصل السابع

هذه المستدركات

المستدركات التي تضمنها هذا الكتاب نوعين كالنوعين اللذين ذكرناهما قبلا :

(أ) فهنا مستدركات أصيلة أخذت من نصوص عصر الاحتجاج . وقد أسلفنا أن هذا النوع لا كلام لأحد بالاعتراض على استدراكه ، بل إن إستدراكه واجب يقضى به الإنتماء للغوى والعرقى والدينى . وقد بلغت المستدركات من هذا النوع نحو مئة وثلاثين .

(ب) وهنا حوالى سبعين من المستدركات الخارجة عن نطاق الاحتجاج والتي تسمى المولد . إلا أن هذه المستدركات المولدة هنا لها طابع خاص ، ذلك لأنها جميعاً ملنقطة من كلام أئمة اللغة الذى استعملوه وهم يفسرون ألفاظ اللغة فى معجم لسان العرب غالباً ، أو من كلامهم فى غير لسان العرب « من دواوين متن اللغة أحيانا . وهذا وذاك يجعل لهذه المستدركات قيمة خاصة .

• فكونها من كلام علماء اللغة العربية أو أئمتهم يكسبها حجية أقوى من حجية الشعاعية للشعراء المولدين ، ذلك أن الذين قبلوا الاحتجاج بشعر الشعراء المولدين أسسوا قبولهم على علم هؤلاء الشعراء بالعربية — وهم يقصدون العلم الذوقى — قال الزمخشري وهو يعلل لاحتجاجه بشعر أبى تمام « وهو — يعنى أبى تمام — وإن كان محدثا لا يستشهد بشعره فى اللغة فهو من علماء العربية ، فأجعل ما يقوله بمنزلة ما يروونه » (١) وكذلك قال .

التفتازانى « إلا من كان من علماء العربية الموثوق بهم ، فالظاهر أنه لا يخالف مقتضاها » (١) .

ثم إن هناك احتمالاً قوياً أن يكون هؤلاء العلماء قد سمعوا من العرب ذلك الكلام الذى استعملوه فى تفسير ألفاظ اللغة وعلى ذلك فإن تلك الألفاظ التى استعملوها تستند منهم إلى علماء فصحاء أو رواة ثقات ، وكلاهما ركن شديد .

• وكون تلك المستدركات موجودة فى المعاجم فى أثناء كلام الأئمة يعطيها قيمة أخرى ذلك أن رفضنا إياها يوقعنا فى محاذير وتناقضات لا طاقة لنا بها .

(أ) إن رفضنا إياها يعنى الطعن فى فصاحتهم ، والطعن فى فصاحة تعبير قد يعنى عجز المعبر عن تقدير التعبير القويم من ناحية ، كما قد يعنى عجزه عن فهم ما يتعرض لتفسيره من ألفاظ اللغة وعبراتها . أى أن الطعن فى فصاحتهم وهم يكتبون فى هذا المستوى العلمى يجر إلى التشكيك فى سلامة تحديدهم لمعانى الألفاظ والعبارات اللغوية التى تضمنتها المعاجم ، والمعانى هى الشطر الأعظم والأهم فى كيان اللغة ، والشك فى سلامتها هدم للغة من أساسها .

(ب) ثم إن هؤلاء الأئمة هم الذين « نأخذ عنهم اللغة » فإذا رفضنا .
الأخذ عنهم فعمى نأخذ ؟

(ح) ثم ما البديل إذا رفضنا كلامهم ؟ لا ينبغى أن يقال إن علينا أن ننتقى من بينهم ، لأننا فى آخر الأمر نأخذ عنهم ، فكيف نأخذ عنهم ما نرد به إليهم ؟ ومن منهم تكون عبارته هى الفيصل ؟ وما ضمان صحة هذا الموقف ؟ كذلك لا ينبغى أن يسند إلينا نحن فهم اللغة وتفسيرها لأننا إذا اتهمنا الأئمة بالعجز أو ما إليه فنحن — يقينا — أعجز .

(احتجاج اللغويين بألفاظ علماء اللغة)

ونورد هنا احتجاجات بألفاظ العلماء وقعت في المعاجم وبخاصة « اللسان » ، وفي غيرها من كتب اللغة تقريراً لما علل به الزخشرى والتفتازانى وغيرهم (١) للاحتجاج بشعر بعض المولدين أنهم من علماء العربية ومؤداه أن اللغة تثبت بكلام علماء العربية أى يمكن أن تؤخذ من كلامهم .

وأما ضرورة قبوله إذا كان في تفسيرهم لألفاظ اللغة وعباراتها في المعاجم بصفة خاصة ، فلأن هذا المستوى هو الأخرى بأن يكون العالم قد راعى فيه غاية ما يستطيع من الدقة العلمية في إحكام التعبير التزاماً منه بالأمانة العلمية ، ومعرفة بأن إحكام التعبير فرع عن فقه المعنى . وربما يزكى هذا أن جمهور ما سنورده الآن إنما هو ملاحظات لبعض علماء اللغة منصبة على تعبيرات لبعض آخر من علماء اللغة في هذا المستوى وما إليه .

١ - جاء في مقدمة شفاء الغليل للشهاب الخفاجى « واعلم أن التعريب نقل اللفظ من العجمية الى العربية ، والمشهور فيه « التعريب » وسماه سبويه وغيره « اعراباً » ، وهو إمام العربية ، فيقال حينئذ معرب ومعرب (٢) » (يعنى بصيغة اسم المفعول من عرب المضعف العين ، ومن أعرب) .

٢ - وفي اللسان (عزم) « وفي حديث الزكاة : عزمة (بالفتح) من عزمات الله أى حق من حقوق الله وواجب من واجباته . قال ابن شميل في قوله تعالى « كونوا قردة خاسئين » هذا أمر عزم ، وفي قوله تعالى : « كونوا ربانيين » هذا فرض وحكم (٣) ا هـ . فهو هنا أتى بقول ابن شميل في تفسير الآية « أمر عزم » إما شاهداً للعزم بمعنى الحق من حقوقه

(١) أسلفنا الإشارة إلى كثير من الشهادات بفصاحة بعض الشعراء أو علمهم بالعربية لوثائقهم .

(٢) شفاء الغليل للخفاجى - المقدمة .

(٣) اللسان عزم ١٥ / ٢٩٣ / ١٩ .

تعالى بمعنى أنه حق خاص به عز وجل في التشريع والحكم ، واما قصد أن كلمة عزم في استعمال ابن شميل هذا لها معنى خاص ربما كان ما يسمى أمر التكوين . وسياق الكلام يقضى بأنه قصد الأول .

٣ - وفي تاج العروس « (وادكره) واذكره (واذكره) قنبوا تاء افتعل (واستذكره) كاذكره حكى هذه الأخيرة أبو عبيد عن أبي زيد - أى (تذكره) فقال : (قال) أبو زيد : أرتمت (الرجل) اذا ربطت في اصبعه خيطا يستذكر به حاجته » هـ (١) أى أن أبا عبيد التقط صيغة استذكره من قول أبي زيد في تفسير « أرتم » .

٤ - وفي اللسان (أمم) : « والأم تكون للحيوان الناطق ، وللموات النامى كأم النخلة والشجرة والموزة وما أشبه ذلك . ومنه قول ابن الأصمعي (كذا ولعلها ابن أخي الأصمعي) له : أنا كالموزة التي إنما صلاحها بموت أمها » (٢) فهذا احتجاج بقول ابن (أخى) الأصمعي ، حيث استعمل لفظ الأم في مجال النبات . ومعنى كلامه أنه لن يبرز إلا إذا رحل الأصمعي . ويانه من عقوق .

٥ - وفي تاج العروس (ليج) « وقال اللحياني في قوله تعالى : ويمدهم في طغيانهم يعمهون » أى يلجهم (المضارع من ألج بوزن أفعل) قال ابن سيدة فلا أدرى أمن العرب سمع يلجهم أم هو إدلال من اللحياني وتجاسر . قال : وإنما قلت هذا لأنى لم أسمع ألججته » (٣) هـ . فهو لم يخطئه مع احتمال ذلك الإدلال والتجاسر .

(١) تاج العروس (ذكر) ٤٠/٢٢٦/٣ وما بين القوسين أضفته لتستقيم العبارة . أما إضافة (قال) فواضحة ، وأما إضافة (الرجل) فقد جاء في اللسان (ذكر) ٣٩٦/٥ « واستذكر الرجل (بنصب الرجل) ربط في إصبعه خيطاً ليذكر به حاجته » . وفيه (رتم) ١١٦/١٥ « وأرتمه إرتماماً عقد الرقبة في إصبعه يستذكره حاجته » ونحو ذلك في التاج (رتم) ١٢/٣٠٣/٨ فهذه الأخيرة صريحة في تعدية أرتم وهى توافق التفسير هنا . وأما استذكر الرجل فهى تفسير لأرتمه فهى تعنى أن أرتم معداة أيضاً .

(٢) اللسان (أمم) ٢٩٧/١٤ .

(٣) تاج العروس (ليج) ١٧/٩٢/٢ .

٦ - وفي اللسان (كمت) في الكلام عن الوصف بالكميت ، قال
بن سيدة : وقد يوصف به الموات .

قال ابن مقبل :

يظلال النهار برأس قف . . كمت اللون ذى فلك رفيع

قال : وقد استعمله أبو حنيفة في التين فقال في صفة بعض التين : هر
أكبر تين رآه الناس أحمر كمت « (١) ١ هـ

٧ - وفي اللسان (جهر) « ويجمعها (يعنى الحروف المجهورة) ظل
قوربض إذ غزا جند مطيع . وقال أبو حنيفة قد بالغوا في تجهير صوت
القوس . قال ابن سيدة فلا أدري أسمع (يعنى الصيغة المضعفة تجهير)
من العرب أو رواه عن شيوخه ، أم هو إدلال منه وتزيد فإنه ذو زوائد
في كثير من كلامه « (٢) ١ هـ . ويلحظ أن ابن سيدة لم يخطئ ما قاله أبو حنيفة
أو يرفضه رغم تعليقه الحاد هذا .

٨ - وفي اللسان (فصل) « والفصلة (بالفتح) النخلة المنقولة المحولة
وقد افتصلها عن موضعها - هذه عن أبي حنيفة (٣) ١ هـ وهذا يحتمل أن
يكون « عنه » وضعاً - أى هو الواضع ، أو رواية .

٩ - وفي اللسان (جلس) « وجلس الشيء : أقام » قال أبو حنيفة :
الورس (بالفتح) يزرع سنة فيجلس عشر سنين أى يقيم فى الأرض ولا
يتعطل . ولم يفسر يتعطل « (٤) ١ هـ وكأنه يحتج بكلام أبي حنيفة هنا لأمرين :
استعمال جلس فى النبات ، وإطلاق استعمالها فى « الشيء » أى كل شيء
وهى فيهما بمعنى الإقامة والمكث .

(١) اللسان (كت) ١٧/٣٧٦/٢ .

(٢) اللسان (جهر) ٢٢١/٥ .

(٣) اللسان فصل ١٨/٣٧/١٤ .

(٤) اللسان (جلس) ٨/٣٣٩/٧ .

١٠ - وفي المحكم (عدد) « قال ابن دريد : والعدة (بالضم) من السلاح ما اعتدته - خصص به السلاح لفظا : فلا أدرى أخضه في المعنى أم لا . وقد قال الزجاج في قوله تعالى « فإني نسيت الحوت » قال وكانت السمكة من عدة غذائهما أى مما أعدوه للتغدى » (١) اهـ فاحتج بعبارة الزجاج لاستعمال العدة (بالضم) في مجال الطعام بمعنى أنها ليست قاصرة على مجال السلاح كما قد يوهم ذلك كلام ابن دريد .

١١ - وجاء في اللسان (عذب) « والعذاب النكال والعقوبة . . . وكسره الزجاج على أعذبة ، فقال في قوله تعالى « يضاعف لها العذاب ضعفين » (الأحزاب ٣٠) قال أبو عبيدة تعذب ثلاثة أعذبة . قال ابن سيده : فلا أدرى أهذا نص قول أبي عبيدة أم الزجاج استعمله (٢) اهـ . ووضح أنه يستوى كونه عن أبي عبيدة أو الزجاج في أن اللفظ عن أحد علماء اللغة . وذكرنا هذه اللقطة في ترتيبها هنا لأن مناط الاحتجاج فيها نسب إلى الزجاج تصريحاً رغم ما أتبع به من تردد .

١٢ - وجاء في اللسان (سود) « وسيد كل شيء أشرفه وأرفعه ، واستعمل أبو إسحاق الزجاج ذلك في القرآن فقال : لأنه سيد الكلام نلوه (٣) » اهـ فهناك احتجاج باستعمال الزجاج لفظ « سيد » في وصف القرآن الكريم .

١٣ - وجاء في اللسان (أدب) وأدب « بالضم (يعنى بضم عين الفعل أدب) فهو أديب من قوم أدباء ، وأدبه فتأدب : علمه واستعمله الزجاج (مسندا إلى) الله عز وجل فقال : وهذا ما أدب الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم (٤) » اهـ ومناط الاحتجاج هنا هو مجال الإسناد .

(١) المحكم (عدد) ٣٨/١ .

(٢) اللسان عذب .

(٣) اللسان (سود) .

(٤) اللسان (أدب) وعبرة « مسندا إلى » جئت بها بدلا من تغييره هناك بـ « في » .

١٤ — وجاء في اللسان (أصل) « الأصل أسفل كل شيء وجمعه أصول ، وهو الأصول يقال أصل مؤصل . واستعمل ابن جني الأصلية موضع التأصل فقال : الألف وإن كانت في أكثر أحوالها بدلا أو زائدة فانها إذا كانت بدلا من أصل جرت في الأصلية مجراه .

وهذا شيء لم تنطق به العرب ، إنما هو شيء استعملته الأوائل في بعض كلامها . (١) » اهـ . وكلمة الأصلية مصدر صناعي . وواضح أنها لم ترفض بالرغم من القول بأنها لم تنطق بها العرب .

١٥ — جاء في شفاء الغليل للخفاجي . « شخصه » (مشدداً) : عينه ، بمعنى جعله معلوماً بعينه وشخصه . ولم يذكره أهل اللغة ، إلا أن الزمخشري استعمله في مقاماته وقال سمعت مشخصه بمعنى معينه (٢) » اهـ .

— فهذه خمس عشرة (حالة) احتجاج بكلام علماء العربية في اللغة — أعني إثبات بعض ألفاظ اللغة أو استعمالاتها أخذاً من تعبيرات العلماء — وهم يشرحون ألفاظ اللغة — غالباً — وهؤلاء العلماء هم سيبويه ، وابن شميل ، وأبو زيد ، وابن أخي الأصمعي ، واللحياني ، وأبو حنيفة ، والزجاج ، وابن جني ، والزمخشري .

وبهذا فإن هذه المستدركات من ألفاظ العلماء واستعمالاتهم يجتمع لدعم قبولها :

- أ — احتجاج العلماء بها كما قبل المولد الذي احتجوا به .
- ب — كونها من كلام علماء اللغة .
- ج — كونها في معاجم اللغة وهي دواوينها التي تؤخذ عنها اللغة .

(١) اللسان أصل .

(٢) شفاء الغليل للخفاجي تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ١٦٢ .

مناطات الاستدراك

مناط الاستدراك هو موطنه الذى يتعلق به الاستدراك وينصب عليه .

— ومناطات الاستدراك هنا تشمل كل الصور التعبيرية للغة :
التراكيب والألفاظ ، والصيغ ، والعبارات ، والمعاني والاستعمالات .
وقد مثلنا للتراكيب المستدركة فى أول هذا الكتاب ، ومثلنا لسائر
الجوانب فى الكلام عن المولد منذ صفحات قليلة حيث قسمنا الاستعمالات
إلى إستعمالات دلالية ، وأخرى تركيبية . فالاستدراك فى الاستعمالات
التركيبية مألوف ، ولكننا نقدر أن الاستعمالات الدلالية ربما تحتاج
بياناً ليصح ويتضح الاستدراك فيها ، ولن نذهب بعيداً ، إذ يكفي أن نكر
بنظرة على القطوف التى أوردناها لحالات الاحتجاج بكلام العلماء حيث نجد
فى رقم (٤) الاحتجاج لاستعمال كلمة (الأم) فى الموات النامى بقول
ابن (أخى) الأصمعى « أم الموزة » ، وفى رقم (٦) نجد الاحتجاج باستعمال
أبى حنيفة « للكلمة » فى وصف الثين — بينما هى مشهورة فى الخليل والحمر
وفى رقم (٩) نجد أيضاً الاحتجاج باستعمال أبى حنيفة « الجلوس » مسنداً
إلى النبات بمعنى الثبات والمكث ، وفى رقم (١٠) نجد الاحتجاج باستعمال
الزجاج لفظ « عدة » (بالضم) فى مجال الطعام — والعدة أشيع استعمالاتها
فى السلاح ، وفى رقم (١٢) احتج باستعمال الزجاج لفظ « سيد » فى
وصف القرآن الكريم ، وكذلك فى رقم (١٣) يسند الزجاج التأديب إلى اسم
الله عز وجل .

— فهذه كلها توضح المجال الدلالى وقد يبدو فى صورة إضافة أو
وصف أو تسمية أو إسناد . وهذا يتضح الاستدراك فى المجال الدلالى
إن شاء الله تعالى .

المستلزمات مفصلة

١ - (بوا) : ٢٧/١

جاء في (أوب) ١٦/٢١٤/١ « والأوب (بالفتح) النحل وهو اسم جمع كأن الواحد آيب . قال الهنلي :

رباء شماء لاياوى لقلها

إلا السحاب وإلا الأوب والسبل

وقال أبو حنيفة : سميت أوباً لإياها إلى المباءة . قال : وهي لا تزال في مسارحها ذاهبة وراجعة حتى إذا جنح الليل آبت كلها حتى لا يتخلف منها شيء ومآبة البئر مثل مباءتها حيث يجتمع إليه الماء فيها « ١ هـ .

فقول أبي حنيفة « سميت (أى النحل) أوبا لإياها إلى المباءة » . يعنى أن المباءة هذه هي بيت النحل الذى تأوى إليه . ولم تذكر المباءة على أنها اسم لبيت النحل أو مأواه فى (بوا) وإنما ذكرت فيها بمعان أخرى :

(أ) الدار / المنزل — وقيل منزل القوم حيث يتبعون من قبل واد أو سند جبل / منزل القوم فى كل موضع ، ويقال لكل منزل ينزله القوم (ص ٢٨ س ١ - ٢ ، ص ٣١ س ٢ - ٦) .

(ب) معطن الإبل والغنم (ص ٣٠ س ٢١ - ٢٢ ، ص ٣١ س ١٢ - ١٥ بيتها فى الجبل) ، وكناس الثور الوحشى (ص ٣١ س ١٢) .

(ج) مرجع ماء البئر إلى جمها ، وموضع وقوف سائق السانية (ص ٢٨ س ١٤) .

(د) المرجع « صار كفى له مباءة أى مرجعا » (ص ٢٨ س ١٨ - ١٩)

(هـ) حيث تبوأ الولد من الرحم (ص ٣١ س ١٦) .

* وواضح أن المباءة فى كل هذا مخصصة المعنى بالقوم أو الإبل أو

الغنم الخ . وأعم هذه التفسيرات هو تفسير المباءة بالمرجع (رقم د) لكنه لا يكفي ليشمل مباءة النحل ، لأن مقصود أبي حنيفة هو البيت الذى تأوى إليه وتبيت فيه — وهو أخص من المرجع .

فينبغي أن نستدرك المباءة بهذا المعنى أى بيت النحل .

• وقد جاءت المباءة بهذا المعنى نصاً فى القاموس إذ قال « والمباءة بيت النحل فى الجبل » وجاء هذا فى تاج العروس (بوا — ١٥/٤٧) .

٢ — (خطأ) ٦١/١ :

جاء فى (حجل) ١٣/١٥٢/١ « وروى ابن شميل حديثاً أن النبى ﷺ قالى « اللهم إنى أدعو قريشاً وقد جعلوا طعمى كطعام الحجل » قال النضر الحجل (بالتحريك) يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد فى الأكل ، قال الأزهرى : أراد أنهم لا يجدون فى إجابتى ولا يدخل منهم فى دين الله إلا الخطيئة بعد الخطيئة يعنى النادر القليل » اهـ وهذا النص فى التهذيب (حجل ٤/١٤٤ بدون عبارة يعنى النادر القليل » . والحديث فى النهاية ١/٣٤٦ — وفيه بعد كلام النضر « قال الأزهرى : أراد أنهم غير جادين فى إجابتى ، ولا يدخل منهم فى دين الله إلا النادر القليل » اهـ أى أنه استغنى بمعنى عبارة الأزهرى عنها .

• وجاء فى (نبذ) ٥/١٩/٤٩ « والنبد (بالفتح) الشيء القليل والجمع أنباذ ويقال : فى هذا العذق نبذ قليل من الرطب ، ووخر قليل وهو أن يرطب فى الخطيئة بعد الخطيئة » اهـ قال مصححه : قوله أن يرطب فى الخطيئة أى أن يقع إرطابه أى العذق فى الجماعة القائمة من شماريخه أو بلحه فإن الخطيئة القليل من كل شيء اهـ وعبارة اللسان « والنبد... » إلى .. « بعد الخطيئة » هذه فى التهذيب (نبذ) ١٤/٤٤٢ للأزهرى نفسه ونصها « .. وهو أن يرطب منه الخطيئة بعد الخطيئة » .

• ولم تذكر فى (خطأ) « الخطيئة بعد الخطيئة » بمعنى النادر القليل وأقرب ماورد فى (خطأ) إلى هذا المعنى قوله خطيئة يوم يمر بى أن لأرى

فيه فلاناً ، وخطيئة ليلة تمر بي أن لا أرى فلاناً في النوم كقوليه طيل ليلة وطيل يوم » اه قال مصحح نسخة بولاق « قوله : كقوليه طيل ليلة الخ كذا في النسخ وشرح القاموس تأمل » اه أقول ورد لفظ طيل (بوزن فيل) في طول ٢٠/٤٣٩/١٣ .

« يقال طال طولك وطيلك (كعنب فيهما) وطيلك وطولك ساكنة الياء والواو (أى بالمد) إذا طال مكثه وتماديه في أمر أو تراخيه عنه . قال طفيل :

أتانا فلم ندفعه إذا جاء طارقاً وقلنا له قد طال طولك فانزل
أى أمرك الذى أنت فيه من طول السفر ومكابدة السير ويروى قد
طال طيلك (بالكسر والمد) وأنشد ابن برى :

أما تعرف الأطلال قد طال طيلها » اه

ولكن هذا لا يوضح عبارة « طيل ليلة وطيل يوم » إلا إن كان المراد الدوام ويكون هذا تأويل العبارة السالبة « خطيئة يوم يمر بي أن لا أرى فيه فلاناً » ولكن على الإيجاب وكأن المعنى أنه يرى فلاناً كل يوم وندر أن يمر به يوم لا يراه فيه . ومعنى « خطيئة يوم ... » قل أن يمر يوم الخ فكلمة خطيئة بمعنى قليل .

وهذا معنى لم يصرح به - وتفسيره المذكور غير واضح - وإنما استنبطنا معناه من سياق العبارة .

ويبقى أن عبارة « الخطيئة بعد الخطيئة » بمعنى النادر القليل لم تذكر هنا فهي تستدرك .

هذا وفي تاج العروس ١/٦٢/١ قال [(والخطيئة) أيضاً (النبذ) اليسير من كل شيء] يقال على النخلة خطيئة من رطب وبأرض بنى فلان خطيئة من وحش أى نبذ منه أخطأت أماكنها فظلت في غير مواضعها المعتادة] .
هـ .

وهذا يصدق ما استدركناه على اللسان منه ، من أن الخطيئة القليل من كل شيء .

ثم ذكر في ١٩/٦٢/١ عبارة اللسان قال : « ويقال خطيئة يوم يمر بي ألا أرى فيه فلاناً ، وخطيئة ليلة تمر بي ألا أرى فلاناً في النوم كقولك طيل ليلة وطيل يوم » ١ . هـ فلتستدرك عليه أيضاً عبارة لا يفعل منهم كذا كذا إلا الخطيئة بعد الخطيئة أى النادر القليل .

— ٣ (رباً) ١ / ٧٥ —

جاء في (أوب) ١٦/٢١٤/١ قال الهذلي :

رباء شماء لا يأوى لقلتها إلا السحاب وإلا الأوب والسبل

اهـ (والبيت للمتنخل الهذلي (ديوان الهذليين ٣٧/٢) وقبله :

أقول لما أتاني الناعيان له لا يبعد الرمح ذو النصلين والرجل
رمح لنا - كان - لم يفعل نفوء به توفي به الحرب . والعزاء ، والجلل

ذو النصلين : ذو الزج والنصل لا يبعد (بفتح العين) أى لا يهلك هـ
توفي به (مضارع أوفى - للمفعول) : رجع إلى الرجل فقال كان سلاحا
لنا تعالى به - أى تقهر به - الحرب إذا كان فيها ، ويقال أوفى على الجبل
إذا علا على الجبل وأوفى على السطح إذا علا عليه ، والعزاء (بالفتح
وتضعيف الزاى) الشدة . والجلل والواحدة الجلى (يعنى كالكبر واحداه
الكبرى) وهى العظيم من الأمر . رباء (بوزن جزار) : يربأ فوقها ،
يقول لا يدنو لقلتها أى لرأسها أى لا يعلو هذه الهضبة من طولها إلا
السحاب . والأوب : التحل والسبل : القطر حين يسيل « اهـ من ديوان
الهذليين ٣٧/٢ بتصرف محدود (والشمم طول الرأس وكلمة شماء يعنى بها
هضبة شديدة ارتفاع الرأس أى شديدة العلو) .

والشاهد في قوله رباء بوزن جزار . وقد تركت الكلمة التالية لها

وهى شماء بدون ضبط إعرابى فى مصورة بولاق من اللسان . ولكنها فى الديوان ضبطت بالرفع وكذلك ضبطت فى المعجم الكبير ٥٩٦/١ وطبعة دار المعارف للسان ١٦٨/١ عمود (١) وضبط كلمة شماء بالرفع يوقع فى اللبس ويجعل البيت منقطعاً عما قبله وغير مفهوم . والذى ينبغى أن يكون هو نصب كلمة شماء مفعولاً به لصيغة المبالغة رباء — وصيغة المبالغة هذه خبر ثان والمبتدأ هو يعود على الرجل أى ابن المتنخل الذى قيل الشعر فى رثائه والخبر الأول هو صدر البيت السابق وهو قوله « رمح » .

• والذى هو قصدنا هنا أن كلمة رباء هذه صيغة مبالغة من (ربأ) القوم وربأ لهم اطلع لهم على شرف لينظر عدوهم أو ما حولهم لثلاث يدهم عدو ، أو يأتهم بما لم يتوقعوا أو من حيث لم يتوقعوا . وصيغة رباء هذه لم تذكر فى (ربأ) فى اللسان فلنستدرك عليه بمعنى الكثير الارتباء أو القدير عابه .

• ولم يذكر الرباء فى تاج العروس ٦٨/١ لا بهذا المعنى ولا بغيره ، وإنما ذكر صيغة المرباء كمحراب مع صيغ المربأ والمربأة (كمقعد ومدرسة) والمربأ وكل ذلك بمعنى المراقبة أى مكان الارتباء كما ذكر من معانى المرباء المراقبة (ص ٦٨ س ٢٥ — ٢٧) وليس ذلك مما نحن فيه لا صيغة ولا معنى .

فلنستدرك صيغة رباء بالمعنى المذكور على تاج العروس أيضاً .

٤ — (سوا) ٩١/١

جاء فى (سوا) — أعنى معتل الآخر ٢٠/١٤٢/١٩ «أسوى حرفان القرآن أو آية : أسقط . وروى عن أبى عبد الرحمن السلمى أنه قال « ما رأيت أحداً أقرأ من على : صلينا خلفه فأسوى برزخا ، ثم رجع إليه فقرأه ، ثم عاد إلى الموضع الذى كان انتهى إليه » . قال الكسائى : أسوى بمعنى أسقط وأغفل . يقال أسويت الشيء إذا تركته وأغفلته .

قال الجوهري: «كذا حكاه أبو عبيد ، وأنا أرى أن أصل هذا الحرف مهموز » اهـ والقصة في غريب الحديث لأبي عبيد ٤٤٨/٣ وفيها « أنه صلى يقوم فأسوى برزخا » وفي رواية « أنه قرأ برزخا فسوى حرفا من القرآن » اهـ . وفي الفائق للزمخشري ٢٠٨/٢ « صلى يقوم فأسوأ برزخا » ... يعني أسقط وأغفل ... وروى قرأ برزخا فأسوأ حرفا من القرآن « أى أن اللفظ في روايتي الزمخشري « أسوأ » مهموز اللام .

بينما هو في النهاية لابن الأثير ٤٢٧/٢ « صلى يقوم فأسوى برزخا » بالياء فقط — والبرزخ ما بين كل شيئين — والمراد بالبرزخ في كلتا الروايتين هنا الآية من القرآن الكريم . وقد جاء اللفظ مهموزا في رواية الانتصار لنقل القرآن للباقلاني لوحة ٥٢ — أ — على ما ذكره العلامة السيد أحمد صقر في تحقيقه للصاحبي ٣٢٧ ، وكذلك في ص ٢٠٠ من الصاحبي بتحقيق مصطفى الشويبي وفي مخطوطة المحكم لغة ٤٩ ج ١٨ ص ١٨٢ ذكر عدة معان لأسوى بالياء ثم قال « وأسوأ حرفا من القرآن أو آية : أسقط » هكذا رسمها بالألف في هذا الاستعمال الأخير .

• والخلاصة أن هناك عدة روايات ذكرت لفظ : « أسوأ » آية أو حرفا بمعنى أسقطه مهموز اللام ، ونص على ذلك الجوهري — هذا مع أن الأصل أن يخفف المهموز لأن يهمز المعتل . وعلى ذلك فقد كان حق الشيخ ابن منظور رحمه الله تعالى أن يذكر هذا اللفظ بمعناه في تركيب (سوا) بلفظ (أسوأ) هكذا بتصحيح الواو وبعدها همزة ، لأنه لم يذكره بأى معنى كما يحق أن نستدرك عليه هذا التعبير أسوأ آية — أو حرفا (= كلمة) — أى أسقطها وأغفلها .

• هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (سوا) ٧٧/١ — ٧٩ « أسوأ آية أو حرفا » بل لم يذكر الفعل بهذه الصياغة — أى مع تصحيح العين التي هي واو — بأى معنى . وإنما ذكر أساء ، وسوأ عليه (مضعفة العين) فيستدرك عليه أيضا هذه الصياغة للكلمة — كما يستدرك عليه العبارة ومعناها .

٥ - (صدأ) ١٠٣/١

جاء في (حلا) ٧/٥٢/١ « حلات له حلواً على فعول (أى بفتح فضم) إذا حككت له حجرا على حجر ، ثم جعلت الحكاكة على كفك وصدأت بها المرأة ثم كحلته بها » ١ هـ والعبارة في الصحاح (المحقق) ٤٤/١ عن ابن السكيت .

• فقوله « صدأت بها المرأة » الفعل صدأ هنا مضعف العين ومعنى صدأ المرأة عالج صدأها ليزول (والمقصود هناك ذلك بمسحوق الحجر ليختلط الصدأ بالمسحوق) أى أن هذه الصيغة مستعملة لما يسمى السلب مثل قدرت البعير ومرضت فلانا . وهذه الصيغة لم تذكر في صدأ لا لهذا المعنى ولا لغيره فهى تستدرك لفظا ومعنى .

• هذا وفي تاج العروس ٢١/٨٧/١ : [يقال (صدأ المرأة كمنع وصدأها) تصدئة إذا (جلاها) أى أزال عنها الصدأ (ليكتحل به)] أه وهذا يصدق ما استدركتاه على اللسان منه .

٦ - (حزب) ٣٠٠/١

جاء في (تمر) ١٧/١٦٢/٥ « أثمار الشئ : طال واشتد مثل اتهمل واتمال (بزنة اطمأن في الثلاث) قال زهير بن مسعود الضبي .

ثنى لها بهتك أسحارها بتمثر فيه تحزيب . اهـ

• ولم يفسر قوله « تحزيب » وهى من حزب المضعف العين اللازم بمعنى تحزب . ولم تذكر هذه الصيغة بهذا المعنى في (حزب) وإنما جاء منها تحزيب القوم جمعهم أو جعلهم أحزابا أى مجموعات ، وحزبهم أيضا قواهم وشد منهم وجعلهم من حزبه - إلى استعمالات أخرى (ص ٢٩٩ س ١٣ - ٢٣) . وكل ذلك لا يفسر التحزيب فى البيت لأن هذه الاستعمالات الفعل فيها معدى لا لازم ، وهو واقع فى بعضها على ما يقبل القسمة إلى مجموعات . أما فى البيت فالصيغة فيه قاصرة لازمة ، وهو مستعمل فى

عضو من البدن واحد لا يجزأ . ومعنى التحزيب في ذلك العضو الصلابة مع غلظ قد يتمثل في العباله أو في عجر وعقد فيه . وذلك أخذاً من استعمالات التركيب « الحزب والحزباء » (بالكسر فيهما) : الأرض الغليظة الشديدة الحزنة / الحزباء من أغلظ القف مرتفع ارتفاعاً هيناً في قف أير (هذه زنة أفعل بمعنى صلب) شديد » (ص ٣٠٠ من ٢٠ - ٢٤) .

• فالمستدرك هنا هو التحزيب في ذلك العضو بالمعنى المذكور .

• هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (حزب ١/٢٠٨) ما استدركناه على اللسان فليستدرك عليه أيضاً .

٧ - (حلب) ١/٣٢٣

جاء في (نفط) ٧/٢٩٤/٩ « قال : والنפט والنفط (أى بالكسر وبالفتح) حلاية جبل في قعر بئر توقد به النار » اهـ . والعبارة في التهذيب (نفط) ١٣/٣٦٤ منسوبة لليث يقصد العين .

ولم تضبط الحاء في مصورة بولاق من اللسان ، ولا في التهذيب . كما أن العبارة ذكرت بعينها في تاج العروس (نفط) ٥/٢٣٣/٢٧-٢٨ بدون ضبط أيضاً : ولكنها ضبطت بالفتح في طبعة دار المعارف (٦ / ٤٥٠٦ عمود ٣) ولم يذكر وجهه .

والذى يقبل هنا أن تكون بالضم أى حلاية كقلامة على نهج صيغ البقايا — لأن هذا النفط يتحلب قليلاً قليلاً — كما يناسب ما يوحى به حجم الجبل — فكانه بقية أو فضلة .

• ولم تذكر صيغة حلاية بأى ضبط لها في اللسان (حلب) وإنما ذكرت بدون تاء أعنى صيغة حلاب بزنة كتاب مصدرها (ص ٣١٧) ، وبمعنى اللبن الذى يحلب ، والوعاء الذى يحلب فيه (ص ٣١٩) وهذه غير تلك من وجوه — فينبغى أن يستدرك عليه صيغة حلاية كقلامة بمعنى ما يتحلب قليلاً قليلاً من الجبل من نفط ونحوه .

هذا ولم تذكر الحلاية في تاج العروس حلب (٢١٩/١-٢٢٤) لا بهذا المعنى ولا بغيره وإنما ذكر الحلاب بالضبط والمعاني المذكورة في اللسان (ص ٢١٩ - أول التركيب وص ٢٢٠ - أعلاها) فليستدرك عليه أيضا الحلاية بالمعنى المذكور .

٨ - (خبيب) ٣٣٠/١

جاء في (سبح) ١٣/٢٩٨/٣

« .. السبعاء جمع سابح وبه فسر قول الشاعر .

وماء يغرق السبعاء فيه سفينته المواشكة الخبواب

قال : السبعاء جمع سابح ، ويعنى بالماء هنا السراب ، والمواشكة الجادة في سيرها ، والخبواب من الخبيب في السير - جعل الناقة مثل السفينة حين جعل السراب كالماء » اه وهذا الشرح لابن سيدة في المحكم (سبح ١٥٣/٣) .

ولم تذكر صفة (خبوب) هذه في (خبيب) بل لم تذكر أية صفة من الثلاثي وإنما ذكر خب بئج (بالضم) خبا (بالفتح) وخبيا (بالتحريك) وخبييا (كذميل ورسم) ، واختبت . . . وقد أخبرها صاحبها وجاءوا مخبين : تحب بهم دوابهم » اه أى أن الصفة الوحيدة المذكورة هنا هي من أنخب وهي لأصحاب الدواب . فحق استدراك صفة الخبواب للدابة الكثيرة الخبيب أو التي اعتادته .

هذا ولم تذكر في تاج العروس (خبيب) ٢٢٦/١ صفة الخبواب للدابة الكثيرة الخبيب أو التي اعتادت الخبيب . فهو يستدرك على التاج أيضا .

٩ - (ركب) ٤١٢/١

جاء في (عظل) ٢٢/٤٨٣/١٣ « وقال ابن شميل يقال رأيت الجراد ودافى ، وركابى ، وعظالى (كلهن بوزن سكارى بضم السين) إذا اعتظلت ، وذلك أن ترى أربعة وخمسة قد ارتدفت » اه يعنى تراكبت

فرق أحدها . والعبارة في تهذيب اللغة (عطل ٢/ ٢٩٨) .

وهذا الجمع (ركابي) لم يذكر في ركب ، إنما ذكر ركبان بالضم وركاب (كتفاح) وركوب (كفلوس) ص ٤١٣ س ٤ - كما تكرر ذكر الركب بالفتح - على الخلاف في تسميته . والأشبه أن تكون ركابي جمع ركبان الذي هو جمع راكب .

ولم يذكر هذا الجمع في تاج العروس (ركب) ١/ ٢٧٦ .

١٠ - (سيب) ١/ ٤٦٠

جا. في (سيح) ٣/ ٣٢٤ / ٢٠

« وأساح الفرس (متاعه) وأسابه : إذا أخرجه من قنبه » اه .
والعبارة في التهذيب (سيح ٥/ ١٧٤) .

وقنبه - بالضم - غلافه . وهذا الاستعمال المعدى بالهمزة لم يذكر في (سيب) وإنما ذكر فيها اللازم « ساب الماء جرى وسابت الحية مضت مسرعة ، وانساب الأفعى إذا خرج من مكانه ص ٤٦٠ س ٣ - ٧ ، ساب الرجل في منطقته : ذهب فيه كل مذهب (ص ٤٦١ س ١٦) كما ذكر فيها المعدى بالتضعيف « سيب الدابة أو الناقة أو الشيء تركه يسيب حيث يشاء » (ص ٤٦٠ س ٨ ، ١٢)

فذلك الاستعمال المعدى بالهمزة يستدرك هنا بصيغته ومعناه .

هذا ولم يذكر في تاج العروس (سيب) صيغة (أسابه) بأي معنى فتستدرك على التاج أيضا صيغة ومعنى .

١١ - (صيب) ٢/ ٣

جاء في (فوه) ١٧/ ٤٢٦ / ١ « قال أبو زيد يصف شبليين :

ثم استفاها فلم تقطع رضاعهما

عن التصيب لاشعب ولا قدع

استفاهها : اشتد أكلهما ، والتصبب : اكتساء اللحم للسمن بعد الفطام .. والقدرع أن تدفع عن الأمر تريده « اه والبيت ليس في التهذيب أو الصحاح أو المحكم ولعله مما أضاف ابن برى من الشواهد ، والشرح تبع له .

• والتصبب بالمعنى الذى ذكره « اكتساء اللحم للسمن بعد الفطام » لم يذكر فى (صيب) ، وكل ما ذكر فيها من هذه الصيغة « تصببت عرقا والماء يتصبب من الجبل أى يتحدر » (ص ٣ س ٩ ، ١٥) ، « وتصابت الماء إذا شربت صبايته وقد اصطبها وتصبها » (ص ٤ س ١٣ - ١٤) فالتصبب يستدرك بالمعنى المذكور .

- هذا ولم يذكر فى تاج العروس (صيب) ٣٢٩-٣٣٣ التصبب بالمعنى المذكور فهو يستدرك على التاج أيضا .

١٢ - (صلب) ١٦/٢

جاء فى (بتع) ل ١٩/٣٥٠/٩

« والبتع (بالكسر) ... نبيذ يتخذ من عسل كانه الخمر صلابه ، والعبارة من المحكم ٤٤/٢ لابن سيدة . فهذا التعبير عن شدة إسكار الخمر بالصلابه يستدرك ليكن أن يقال شراب صلب ، نبيذ صلب ونحو ذلك أى قوى الأثر ، أو حاده أو شديد الإسكار . وهو استعمال غريب ولم يرد فى تركيب (صلب) وأقرب ماورد إليه فى هذا التركيب : (٨/١٦/٢) :

« صوت صليب ، وجرى صليب . وكذلك الصلب (بالضم) من الجرى ومن الصهيل : الشديد » .

هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (صلب) ٣٣٦/١ استعمال الصلابه بمعنى شدة الأثر فى السوائل ، وذكر ما هو قريب من هذا الاستعمال - كما ورد (م ٧ - الاستدراك على المعاجم العربية) .

في اللسان - انظر ٣٢/٣٣٨/١ ، ٣٤ (ضمن ما استدركه على المصنف من اللسان) .

وإذا استدرك عليه - أيضا - هذا الاستعمال لمعنى الصلاة :
أى وصف المانع بها تعبيراً عن شدة أثره .

١٣ - (ضرب) ٣٩/٢

(أ) جاء في (قب) ٢٠/١٥٢/٢ « رأى قبة مضروبة في المسجد »
والنص في النهاية ٣/٤ . وضرب القبة : نصبها وإقامتها - أخذاً من
السياق . وقد صرح به في تفسير « يضطرب بناء في المسجد » وسيأتى .

(ب) وجاء في (حجر) ٩/٢٤٣/٥ « وحجرت الأرض واحتجرتها
إذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك » وهذا من كلام ابن الأثير
في النهاية ١/٣٤١ . وضرب المنار نصبه وإقامته . يؤخذ هذا التفسير من
السياق كذلك .

- ولم يذكر في (ضرب) صيغة « ضرب » القبة أو ما هو نحوها من
الأخبية والخيام كما لم يذكر ضرب المنار : لإقامته وإن كان ذكر ما يؤخذان
منه على سبيل تكملة المادة أى تكملة التركيب فقد جاء في ص ٣١ س ١٩
« وفي الحديث يضطرب بناء في المسجد أى ينصبه ويقيمه على أوتاد مضروبة
في الأرض » والمقصود بالبناء هنا الخيمة أو ما هو من بابها . كما جاء
فيه ص ٣٩ س ١٠ « المضرب (بالكسر) فسطاط الملك » . فالاستعمال
الثلاثي الذي نستدركه وهو ضرب القبة والخيمة وما إليهما يبنى من الاستعمالين
السابقين لأنه أصل كل منهما .

- وقد جاء هذا الاستعمال الثلاثي المستدرك صريحاً في أساس البلاغة (ضرب)
« ضرب المضرب والمضارب » .

- ومن عجب أن هذا الاستعمال المستدرك لم يذكر في تاج العروس أيضاً
ولأنما ذكرت فيه صيغة افتعل منه على ما أسلفنا في اللسان بنصبه ضمن

المستدرک (تاج العروس ١ / ٣٥٠ / ١٧) فليستدرک عليه أيضا تلك الصيغة الثلاثية .

١٤ - (ضرب) ٣٤ / ٢

جاء في (لبن) ١٧ / ٢٥٨ / ٩ « واللبنه (كنبقه وبالكسر) : التي يبنى بها . وهو المضروب من الطين مربعا » وفي ١٧ / ٢٥٩ / ١٠ : « وفي المحکم : والمبن (بالكسر) الذي يضرب به اللبن » اهـ والعبارة الأولى في التهذيب (لبن ١٥ / ٣٦٣) - مع زيادة قال والمبن (بالكسر) الذي يضرب به ، واللبنه (كنبقه) التي يبنى بها وهو المضروب من الطين مربعا »

- ولم يذكر في (ضرب) ضرب اللبن أو المدر أو الطين . وأقرب ما جاء في تركيب (ضرب) إليه هو الضرب : الصقيع والجلید (لاحظ التماسك) ، والضرب (بالتحريك) العسل الأبيض الغليظ (متماسك) . . . واستضرب العسل غلظ وابتض « (ص ٣٤ س ٨ ، ١٧ ، ص ٣٦ س ٣ على التوالي) فاستعمال « ضرب اللبن » بمعنى تكتيله وتجميده ليتماسك (على هيئة خاصة) ليس غريبا عن استعمالات ضرب ثم هو استعمال فعلا كما ذكرنا وقد ذكر أساس البلاغة « ضرب اللبن » ضمن الاستعمالات المجازية لتركيب (ضرب) وان كنا لا نسلم كون هذا الاستعمال مجازيا .

فليستدرک « ضرب اللبن أو المدر أو الطين بمعنى تكتيله مربعا ليحذف » ليستدرک هذا على لسان العرب .

- ولم تستعمل كلمة الطوب فنقول « ضرب الطوب » - مع أن الشافعي رضي الله عنه ذكرها وهو حجة وذكرها أئمة آخرون (انظر اللسان طوب) لأن الطوب فسر بالآجر - والآجر طبيخ الطين فيكون الطوب هو المحترق المسمى الأحمر . وضرب اللبن إنما هو تكتيله وتخفيفه على هيئة مربعة فحسب أما الحرق فطور آخر . وإن كان يجوز أن يقال ضرب الطوب على اعتبار ما سيكون أي ضرب ما سيكون طوبا .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (ضرب) ١ / ٣٤٦

ضرب اللبن أو الطين أو المدر بمعنى كتله وجمليه مربعا ، وإنما ذكر ما هو قريب من ذلك قال في ٤١/٣٤٦/١ [(و) من المجاز (ضرب الشيء بالشيء خلطه) ونقل شيخنا عن بعضهم تقييده باللبن ولم أجده في ديوان .] ولا نوافقه على حكمه بأن هذا مجاز .

١٥ - (عتب) ٦٤/٢

جاء في (آدم) ٢٧٥/١٤ « وفي المثل إنما يعاتب الأديم ذو البشرة » أي يعاد في الدباع . ومعناه إنما يعاتب من يرجى وفيه مسكة وقوة ، ويراجع من فيه مراجع » اهـ . والنص في التهذيب (آدم ٢١٦/١٤) باختصار يسير لا يمس موضع الشاهد .

- ولم يذكر هذا المثل في (عتب) - فينبغي أن يستدرك بمعناه ومعانياته .

- وقد ذكر فيه معاتبه الأديم ، وفسرت بإعادته في الدباع . وفي ذلك استدراكان :

- الأول إيقاع المعاتبه على الأديم وهذا استعمال لم يذكر من نوعه شيء في (عتب) ، لأن المعاتبه في كل ما عرض منها في التركيب واقعة بين إنسانين عاتبه معاتبه : لأمه . . والمعاتبه مخاطبة الإدلال ، وكلام المدلين أخلاءهم طالبين حسن مراجعتهم ، ومذاكرة بعضهم بعضا ما كرهوه مما كسبهم الموجدة » (ص ٦٦ س ٨ - ١٨) وقد استعمل في هذا المجال من المعنى (أي اللوم والمراجعة بين إنسانين) - استعمل الثلاثي وغيره عتب عليه : وجد عليه ، وتعتب عليه تجنى عليه / عاتبه ، وأعتبه أعطاه العتبي أي رجع عما أغضبه واستعبه كأعتبه ، واستعبته أيضا طلب إليه العتبي أي استرضاه واستقاله .

ولم تذكر صيغة فاعل وما تصرف منها في غير هذا المجال فاستعمال للصيغة في مجال الجمادات يستدرك وقد استعمل في مجال الجمادات هذا من الأفعال عتب البرق عتبانا : برق ولأه . وأعتب العظم (للمفعول) : أعتت بعد الجبر ، وهو التعتاب (بالفتح) (ص ٦٥ س ١١) .

ومما وقع على جماد اعتبت الطريق إذا تركت سهله وأخذت في وعره وعتب السراويل (مضعف العين) جمع حجزتها وطواها من قدام (ص ٦٨ ص ٢ - ١٤) فالحلاصة أن إيقاع المعاتبة على الأديم وهو جماد استعمال يستدرك .

- والثاني أنه ذكر معنى معاتبة الأديم - وهو إعادته في الدباغ . « وهذه الإعادة لم تذكر في معاني التركيب - التي تدور على اعتراض الاطراد بغلظ أو شدة . ولكن الإعادة في الدباغ هذه هي التي تمثل التعريض للشدة لاحتمال احتراقه حينئذ . وصيغة المفاعلة عبرت عن المراجعة . وأقرب ما ذكر من الاستعمالات إلى هذا أعتب العظم (للمفعول) : أعنت بعد الجبر من حيث إن كلا منهما تعريض لشدة جديدة .

- والحلاصة أنه يستدرك عليه المثل ، واستعمال الصيغة صيغة المفاعلة في الجماد بما ذكر من معناها .

- هذا ولم يذكر في تاج العروس (عتب) ٣٦٤/١ - المثل إنما يعاتب الأديم ذو البشرة . فيستدرك عليه أيضا المثل بمعناه كما يستدرك إيقاع صيغة المعاتبة على جماد - مع معناها أيضا .

١٦ - (غلب) ١٤٣/٢

جاء في (لجب) ١٨/٢٣١/٢ « وفي الحديث أنه كثر عنده اللجب » - وهو بالتحريك الصوت والغلبة مع اختلاط وكأنه يعني (اللجب) مقلوب الجلبة . ١٥ .

- ولم تذكر تركيب (غلب) في اللسان - الغلبة بمعنى الجلبة والضوضاء ، لا محركة كما هي هنا ولا بأي ضبط آخر . وإنما ذكرت بمعنى القهر أي من الفعل غلبه بمعنى قهره (ص ١٤٣ س ١٠ - ١٨ ، ص ١٤٤ س ١ - ١٠) ولعلها هنا من المغالبة بالكلام التي من عناصرها الصباح والجلبة .

- ولم تذكر الغلبة بهذا المعنى (كثرة الصوت واختلاطه) في تاج العروس (غلب / ١ - ٤١٤ - ٤١٥) كذلك ، رغم شيوعها على ألسنة العوام . فلتستدرك عليه أيضا .

١٧ - (قلب) ٢ / ١٧٩

جاء في (بدأ) ١ / ٢١ / ١ ، وأنشد (أى أبو عبيدة)
فصبحت قبل أذان الفرقان تعصب أعقار حياض البودان
قال البودان القلبان (بالضم فيهما) وهى الركايا واحدها بدىء)
أ ه وهذا النص في تهذيب اللغة ١٤ / ٢٠٦ لأبى عبيدة .

والقلبان بالضم جمع قلب ، وهذا الجمع لم يذكر في (قلب) وإنما جاء فيها (٢ / ١٨٢ - ١٨٣) أن جمع القلب قلب بضمين ، وأقلبة ، « وقيل الجمع قلب (بضمين) في لغة من أنث وأقلبة وقلب جميعاً في لغة من ذكر » أ .

هذا ، ولم يذكر ذلك الجمع في تاج العروس أيضاً وإنما ذكر تلك الجموع السالفة التى ذكرها اللسان ، فليستدرك هذا الجمع .

١٨ - (كذب) ٢ / ١٩٨

جاء في (حسن) ١٦ / ٢٧٢ / ٢٥ ، وكتاب التحاسين خلاف المشق ونحو هذا يجعل مصدراً ثم يجمع كالتكاذيب والتكاليف .

وليس الجمع في المصدر بقاش ولكنهم يجرون بعضه مجرى الأسماء ثم يجمعونه ، والتحاسين جمع التحسين اسم بنى على تفعيل ، ومثله تكاليف الأمور ، وتقاصيب الشعر ما جعد من ذوائبه ، أ ه وهذا النص لابن سيده في المحكم (حسن / ٣ / ١٤٤ عمود (١))

والتكاذيب لم تذكر في كذب وينبغى استدراكها لأنها ومثلها عثلى حالة جمع المصدر التى ليست بغاشية كما قال .

وقد ورد هذا الجمع (التكاذيب) في تاج العروس ١ / ٤٥١ / ١٥
قال : (وهو من تكاذيب الشعر) .

١٩ - (كلب) ٢ / ٢٢١

جاء في (قفا) ١ / ١٢٨ « قال (أى اللحياني) وقيل لامرأة إنك
لم تحسنى الخرز فاقتفيه أى أعيدى عليه واجعلى بين الكلبتين كلبة (بالضم)
كما تخاط البوارى (= الحصير) إذا أعيد عليها » ا هـ المراد وهذا النص في
التهذيب ٩ / ٣٣١ عمود ٢ في تركيب قفا بتقديم الفاء على القاف وكذلك
كتبت فاقتفيه . ومعنى العبارة يشهد لتقديم القاف .

وفي هذه العبارة استعمل اللحياني الكلبة بمعنى الكبة أى الخرزة
(بالضم في الكلمات الثلاث) المضمومة بالسير أو الخيط ،
وهذا واضح من قوله اجعلى بين الكلبتين كلبة أى بين الخرزتين
المحيطتين خرزة مخططة :

والذى جاء في (كلب ٢ / ٢٢١) من صيغة الكلبة المضمومة هذه :
١ - « والكلبة (بالضم) الخصلة من الليف أو الطاقة منه تستعمل كما يستعمل الإشفى
الذى في رأسه حجر ثم يجعل السير فيه - كذلك الكلبة يجعل الخيط أو السير فيها
وهى مثنية ، فتدخل في موضع الخرز ، ويدخل الخارز يده في الإداوة ثم يعمده ،
ا هـ (ص ٢٢١ س ١٨) . أى يشده . وقد كرر العبارة نفسها في الصفحة
التالية ٢٢٢ س ٣ عن اللحياني إلا أنه قال والكلبة السير وراء الطاقة . الخ
والصواب « أو » الطاقة كما في النص السابق .

وجاء أيضا من معانى الكلبة بالضم :

٢ - كلبة الزمان شدة حاله (ص ٢١٩ س ١٤)

- ٣ — الكلبة مثل الجلية (نفس الموضع)
- ٤ — الكلبة شدة البرد / شدة الشتاء وجهده (نفس الموضع)
- ٥ — الكلبة كل شدة من قبل القحط والسلطان وغيره ص ٢١٩ س ١٨ .
- ٦ — هو في كلبة من العيش أى ضيق . (ص ٢١٩ س ١٩) .
- ٧ — كلبة الكلب محالبه / أو كلبة الكلب والسنور الشعر النابت في جانبي خطمه (ص ٢٢٢ س ١٥ — ١٦) .
- ٨ — الكلبة الشعر الذى يخرز به الإسكاف . (ص ٢٢٢ س ١٦) .
- ٩ — الكلبة حانوت الخمار (ص ٢٢٢ س ٢١) .

وهذه المعانى غير المعنى المستدرك للكلبة — وأقرب هذه المعانى إلى المعنى المستدرك هو رقم ٨ — لكن مراجعة كلام اللحياني تكشف أنه أراد بالكلبة الخرزة المخيطة لا مجرد الخيط .

وأنبه هنا إلى أنه جاء في السطر الثانى من ص ٢٢٢ من اللسان كلب ج٢ قوله : « ابن الأعرابي الكلب خرز السير بين سيرين كلبته أكلبه كلبا . واكتب الرجل استعمال هذه الكلبة — هذه وحدها عن اللحياني » اه وإيقاع كلام اللحياني بعد قوله ابن الأعرابي يوهم أن الإشارة في قوله استعمال هذه الكلبة تعود إلى ما يفهم من خرز السير بين سيرين الذى ذكره ابن الأعرابي فتكون الكلبة هنا بالمعنى الذى استدركناه . ولكن الحقيقة أن الكلامين متباعدان في مصدرهما فكلمة ابن الأعرابي في ص ٢٥٨ وكلمة اللحياني في ص ٢٦٠ من الجزء العاشر من تهذيب اللغة لكليهما وأن الإشارة في كلام اللحياني هي لتلك الكلبة الموصوفة في رقم ١ كما في التهذيب ٢٦٠/١٠ ثم ان الكلبة لم تذكر في كلام ابن الأعرابي حتى يشار إليها . لكن قوله الكلب

خرز السير بين سيرين يرجح منه أنه يقصد الخرزة بين خرزتين أى ما عبر عنه اللحياني بجعل كلبة بين الكلبتين فيما جاء فى أول هذا التركيب من كلامه . وعلى ذلك فكلام ابن الأعرابي يوثق استدراكنا لأنه يصلح حينئذ أن تؤخذ منه الكلبة بالمعنى المستدرك . وأى تفسير آخر لكلام ابن الأعرابي سيكون متكلفا .

فليستدرك على اللسان الكلبة بالضم بمعنى الخرزة بين خرزتين أو الخرزة المخيطة .

— هذا وقد ذكر فى تاج العروس كلب ١/٤٦٠ — أكثر ما جاء فى اللسان من معانى الكلبة دون المعنى المستدرك . ونقل عن اللسان التعريف بالكلبة بالمعنى رقم ١ وأتبعه بكلمة ابن الأعرابي ثم بكلمة اللحياني واكتلب الرجل استعمل هذه الكلبة » (ص ٤٦٠ س ٣٨ — ٤١) وقد عرفنا ما فى ذلك فليستدرك ذلك المعنى للكلبة عليه أيضا .

٢٠ - (نصب) ٢/٢٥٥

جاء فى (بطح) ٣/٢٣٦/١٩ « وتبطح المكان وغيره : انبسط وانتصب . قال :

إذا تبطحن على الحامل تبطح البط بجانب الساحل اهـ

(وهذه عبارة ابن سيدة فى المحكم ٣/١٨٤ تحقيق بنت الشاطىء)

— والشاهد هنا قول ابن سيدة فى تفسير التبطح « انتصب » فهذا اللفظ هنا لا يعنى إلا الاستواء أى استواء سطح الشئ المنبسط المتبطح . ولا يمكن أن يعنى القيام (الرأسى) — كما هو المعروف فى نصب الأعلام وما إلى ذلك — لأن الكلام هنا عن مكان يوصف بأنه متبطح ومعنى التبطح هو الامتداد (الأفقى) يقال « تبطح فلان إذا اسبطر على وجهه ممتدا على وجه الأرض » (٣/٢٣٦/٢) كما جاء أن عمر رضى الله عنه كان أول

من بطح المسجد أى ألقى فيه الحصى ووثره به « (ص ٢٣٦ س ١٧) وهذا معناه التسوية تسوية أرضه بحيث لا يكون فيها عوج ارتفاع وانخفاض « وفى حديث ابن الزبير وبناء البيت فأهاب بالناس إلى بطحه أى تسويته « (ص ٢٣٦ س ٢١) فهذا تعبير صريح بالتسوية فالانتصاب هنا معناه استواء الشيء الممتد واستقامته بدون عوج . هذا ، والبيت المذكور يشهد لكون المراد بالانتصاب هنا هو الاستواء أو الاستقامة (أفقياً) ؛ لأنه يصف اضطجاع الظعن فى المحامل ، كما أن التشبيه بالبط الرائد على الساحل يؤكد ذلك .

- ولم يذكر هذا المعنى للانتصاب فى (نصب) وإن كان ليس غريباً عن معانى استعمالها . ومن أقرب ما جاء فى (نصب) إلى ذلك فى دلالته على مجرد الاستقامة «نصاب السكين» مقبضها إذ أن به (تنصب) السكين أى تمتد مستقيمة ثابتة على الوضع الذى يراد منها - وليس لإقامتها (رأسياً) فحسب . فلتستدرك انتصب بمعنى استوى واستقام :

- كذلك لم يذكر الانتصاب بمعنى الاستواء والاستقامة الأفقية فى تاج العروس (نصب ١/٤٨٥) وإنما ذكر «نصب الشيء وضعه ورفع» فهو ضد .. كتنصبه بالتشديد فانتصب .. وتنصب فلان وانتصب إذا قام رافع رأسه (ص ٤٨٥ س ٤٣-٤٥) «وتنصب الغبار ارتفع كانتصب .. وتقول للظاهى انتصب أى انصب قدرك» (ص ٤٨٦ س ٤٥ و ٤٧) فليستدرك عليه أيضاً انتصب المكان ونحوه بالمعنى المذكور .

٢١ - (نصب) ٢/٢٥٧

- جاء فى (خبا) : «وأخبيت خباء وخبيته (بالتضعيف) ونخبته : عملته ونصبته» . ا هـ . والعبرة لابن سيدة فى المحكم ١٦٥/٥ . وفيه تصريح باستعمال النصب واقعاً على الخباء . ويدخل معه ما هو من بابه .

- ولم يذكر في (نصب) نصب الخباء أو ما هو من بابيه من الأبنية ، وإنما ذكر «النصب» بالفتح - رفعا شيئا تنصبه قائما منصبا - وصفيح منصب (كمعظم) أى نصب بعضه على بعض . ا هـ

ومع أن نصب الخباء والخيمة ونحوهما قد يدخل في هذا التعميم «رفعا شيئا» إلا أن اللغوى قد يتردد في استعمال أسلوب نصب الخيمة والخباء أو يشك في صحته نظرا لأنه رفع وإقامة لهيكل يقطن في جوفه وليس لجرم مصمت يقام كالعمود والحجارة ، كما قد يظن أن هذا الأسلوب مولد لشبوهه على السنة العامة وعدم التصريح به في أكبر معجم .

- وإذا ، فليستدرك عليه نصب الخيمة والخباء ونحوهما .

- هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (نصب ١/٤٨٥) - صراحة - استعمال نصب في إقامة الخيمة ونحوها ، بل عم الصيغة . قال في ٣٥/٤٨٥ [والنصب إقامة الشيء ورفع ومنه قوله : «أزل إن قيد وان قام نصب •] وفي ٣/٤٨٦ : [(و) عن ابن سيدة (كل ما) أى شيء (رفع واستقبل به شيء فقد نصب)] . وذكر ما هو قريب مما نحن بصددده في المستدرك ٤٠/٤٨٧ : [والنصب بالفتح نصبه الشرك بمعنى المنصوبة] . وما استدركناه قد يدخل فيما ذكره من تعميم ، وأما نصب الشرك فهو قريب من نصب الخيمة ، ولكن النص عليه أولى .

٢٢ - (وعب) ٢/٢٩٩

جاء في (عب) ٩/٦٤ : «وفي النوادر تعجبت الشيء ، وتوعبته ، واستوعبته ، وتقممته ، وتضممته إذا أتيت عليه كله » ا هـ .

-- ولم تذكر في (وعب) صيغة توعب لامعداة ولا لازمة وإنما ذكرت صيغ (وعب الشيء) (ثلاثية) وأوعبه ، واستوعبه : أخذه أجمع

(ص ٢٩٩ س ١٨) ثم ذكر لهذه الصيغة نفسها معاني واستعمالات أخرى .

فليستدرك عليه توعبت الشيء إذا أتيت عليه كله .

— هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (وعب ١/٥٠٤) توعبت الشيء أى لم تذكر الصيغة بأى معنى ، ولم تختلف صيغ الأفعال التى ذكرها عما نقلناه على اللسان . فليستدرك عليه أيضا هذه الصيغة باستعمالها ومعناها .

٢٣- (ثبت) ٢/٣٢٣

جاء فى (ركح) ٣/٢٧٧٪ ٨ و لأبى كبير الهدلى .

ولقد نقيم — إذا الخصوم تنافدوا

أحلامهم — صعر الخصيم الخنف

حتى يظل كأنه مثبت

بركوح أمعز ذى ريود مشرف

قال معناه يظل من فرقى أن يتكلم فيخطيء ويزل كأنه يمشى بركح جبل (الركح بالضم) وهو جانبه وحرفه — فيخاف أن يزل ويسقط « اهـ . وجمع الركح ركوح . والأمعز وصف للجبل بالصلابة وكثرة الحصى ، والريد بالفتح الحرف الناقى من الجبل وجمعه ريود والمشرف العالى .

— هذا وواضح أن لفظ مثبت هنا يعنى أنه ثابت مثبت بمكانه يمشى أن يمشى أو يتحرك فيزل ويسقط .

— ولم تذكر فى (ثبت) صيغة تثبت بهذا المعنى وإنما جاء « تثبت فى الأمر والرأى واستثبت : تأنى فيه ولم يعجل ، (ص ٣٢٣ س ١٠) وأصل هذا وذلك من قولهم ثبت فلان بالمكان .. إذا أقام به .. ويقال للجراد إذا رز أذنا به لبيض ثبت ، وأثبت ، وثبت (مضعفا) ،

— فليستدرك عليه صيغة تثبت بالمكان بمعنى ثبت فيه بلزوم وتشبث —
وهذه الزيادة في المعنى هي معطى صيغة تفعل الدالة على التكلف والاجتهاد .
— هذا ولم يذكر في تاج العروس (ثبت ٥٣٣/١ - ٥٣٤) — أيضا —
صيغة تثبت بالمعنى المستدرك ، بل ذكرت بالمعاني التي ذكرت بها في اللسان
(انظر تاج العروس ١٢/٥٣٤/١ ، ١٥) فليستدرك عليه أيضا بالمعنى
الذى أسلفناه .

٢٤ - (شخت) ٣٥٥/٢

جاء في (حليج) ١٥/٦٣/٣ « والحليجة : السمن على المخض ، والزبد
يلقى في المخض فيشخته المخض » ا هـ وأصل هذه العبارة لابن سيدة في
المحكم (حليج ٥٦/٣ عمود ٢) وقال المحقق (بنت الشاطيء) إن كلمة
المخض في المواضع الثلاثة في العبارة جاءت في أربع نسخ بالخاء المعجمة ،
وفي نسختين بالخاء المهملة . وقالت عن كلمة فيشخته إنها في نسختين
بالسين المهملة والنون وفي نسخة بالشين المعجمة والتاء .. وأقول إن الكلمة الأولى
المخض جاءت في المخصص ٨/١٤٨/٤ بالخاء المهملة . ومع ذلك فإني
أرجح أنها المخض بالخاء المعجمة أي اللبن الممخوض — فذلك يفعل إلى
الآن لتخفيف الزبد وليطاق أكله وهضمه . أما الكلمة الثانية فالمعنى يقتضى
أنها يشخته بالشين المعجمة والتاء والقول بغير ذلك تكاف لا معنى له لأن
اللبن لا بسبب سخونة سواء كان محضاً أو مخضاً وحتى على هذا الاحتمال
فاللبن الذى يمكن أن يسخن غيره هو الذى ينصرف به حاراً فور الانتهاء
من الحلب ويسمى الصريف (المخصص ١٣/٤٠/٥) لا المخض ولا المخض
فليس ليسخنه معنى . فالكلمة يشخته لا غير ومعناها يرقه ويخففه .

ولم يذكر في (شخت) الفعل أشخت الرباعى ، ولا ذكرت الشخوة بمعنى
الرقعة وعدم الكثافة ، وإنما ذكر الشخت (بالفتح) الدقيق من الأصل لا من
الهزال ، وقيل هو الدقيق من كل شيء حتى إنه يقال للدقيق العتق والقوائم
شخت ، ولم يذكر استعمالاً له في المائعات ، وأقرب ما في التركيب من
استعمالات إلى الموائع قوله : الشخيت بزنة عفريت : الغبار الساطع فعليل

من الشخت الذى هو الضاوى الدقيق - وقيل فى الشختيت هذا إنه فارسى
معرب (ص ٣٥٥ س ١٩ - ٢٠) ١ هـ وأرجح أن هذا اللفظ (الشخت
بالفتح ويحرك) هو الذى ينطقه عامتنا الشخت بالغين مع التحريك يسمون
به ما يعلو اللحم أحيانا كالدهن ولكنه اسفنجى لا دهن فيه ومن ثم فهو
هش خفيف . ولم يأت فى اللسان ولا تاج العروس تركيب شخت .

والخلاصة أنه يستدرك هنا أشخت السمن أو الزبد ونحوهما : أرقه
وخفف كثافته وثقل دسمه .

- هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (شخت ١ / ٥٥٨) أشخت ،
ولا ذكر الشخوة بأى معنى . فانستدرك عليه أيضا الصيغة الفعلية
بالمعنى المذكور .

٢٥ - (عنت) ٣٦٦ / ٢

جاء فى (رجل) ١٣ / ٢٨٨ / ١٠ « قال أبو حنيفة : رجل القوس أتم
من يدها . قال : وقال أبو زياد الكلابى : القواسون يسحفون الشق
الأسفل من القوس - وهو الذى تسميه يدا - لتعنت القياس فينشق ما عندهم ؟
ابن الأعرابى أرجل القسى إذا أوترت أعاليها وأيديها أسافلها » ١ هـ وعبارة
أبى زياد الكلابى فى المحكم المحقق (رجل ٧ / ٢٦٧ عمود (١)) . وفيه يسحفون
بالحاء المهملة .

- والشاهد هنا فى قول أبى زياد الكلابى - أو أبى حنيفة - « لتعنت
القياس » حيث أوقع فعل العنت على القياس (جمع قوس) وهى من
جنس الخشب وهذا استعمال غريب يستحق أن يستدرك لأنه لم يذكر فى
(عنت) ، وكل ما ذكر فى (عنت) أوقع على عظام أحياء « العنت
دخول المشقة على الإنسان ولقاء الشدة . . » (٢ / ٣٦٥ / ١٤) والعنت
الكسر ، وقد عنت يده أو رجله انكسرت ، وعنت العظم (باب تعب)
وهى وانكسر ، (ص ٣٣٦ س ٢٠ - ٢٤) « لا يكون العنت إلا الكسر
.. أعنت الجابر الكسير إذا لم يرفق به فزاد الكسر فسادا وكذلك راكب

الدابة إذا حملة على ما لا يحتمله من العنف حتى يظلم فقد أعتته ، وقد عنت الدابة » (ص ٣٦٧ س ١ - ٤) وهكذا لم يذكر للتركيب استعمالات فعلية في غير الحيوان . فلا ينافي ذلك أن « يقال أكمة عنوت طويلة مشاقة المصعد وهي العنتوت » . أو « العنتوت الحز في القوس » . (ص ٣٦٦ / ١٩ ، ١١ / ٣٦٧ على التوالي) .

والخلاصة أن التركيب لم يذكر فيه فعل للعنت بأى صيغة واقعا على غير عظم الإنسان أو الحيوان . وقد مر بنا ما افتتحت به استعمالات التركيب من تخصيص العنت بدخول المشقة على الإنسان . وقد جاء إيقاع العنت على عظام الحى في تراكيب أخرى منها في (خيم) ١٥ / ٨٥ / ١٦ « الاخامة أن يصيب الإنسان أو الدابة عنت في رجله » الخ .

- ولذلك كله حق أن يستدرك استعمال العنت واقعا على القياس . على ما في عبارة أبى زياد الكلابى .

- هذا ولم يذكر في تاج العروس (عنت) ١ / ٥٦٥ استعمال العنت في كسر الصلب الجامد كالخشب ونحوه ، وإن ذكر - كما في اللسان - العنت بمعنى الكسر في عظم الحى (١ / ٥٦٦ / ٣) ، وعنت الدابة عرجت (١ / ٥٦٦ / ٦) . وإذا لم يذكر مثلا لاستعمال العنت في كسر الصلب الجامد كما في عنت القياس فليستدرك عليه أيضا .

٢٦ - ٢٨ (فلت) ٢ / ٣٧٠

جاء في (كلت) ٢ / ٣٨٥ / ٢٤ « الثعلبي : فرس فلت كلت (بوزن سكر فيهما) وفلت كلت (بوزن صرد فيهما) إذا كان سريعا . وفي نوادر الأعراب إنه لكلثة فلتة كفتة (بوزن همزة لمزة فيهن) أى يثب جميعا فلا يتمكن منه لاجتماع وثبه » اهـ والعبارة في التهذيب (كلت ١٠ / ١٣٧ - ١٣٨)

- ولم تذكر أى من الصيغ الثلاث : فلت - كسكر ، وصرد ، وفلتة -

كهمة في (فلت) . والتركيب (فلت) يدل على التخلص أى خلوص الشيء من بين ما يمسك به بخفة وسرعة - ومن هذا أخذت الدلالة على الفجأة كان ذلك فلتة أى فجأة . وقد نص في كلام الثعلبي على السرعة فلتستدرك الصبغ اثلاث بمعنى السرعة أو التخلص بخفة وسرعة .

هذا وقد ذكر في تاج العروس ٩/٥٧٠/١ صيغتين من الصبغ الثلاث ألا وهما صيغتا (فلت بوزن سكر ، وفلت بوزن صرد) قال : [وفلت كصرد و) فلت بضم فتشديد مثل (قبر) أى (سريع) نقله الصاغاني هكذا]

- وأما صيغة (فلتة) بوزن همزة فلم يذكرها ، فتستدرك عليه أيضا .

٢٩ - (كفت) ٣٨٣/١

جاء في (كلت) ١/٣٨٦/٢ « وفي نوادر الأعراب انه لكلمة فلتة كفتة أى يشب جميعا فلا يستمكن منه لاجتماع وثبه (هـ) - والكلمات الثلاث بوزن همزة لمزة . وقد جاء هذا النص في التهذيب (كلت ١٠ / ١٣٧ - ١٣٨) .

- ولم تذكر كفتة هذه في (كفت) وهو تركيب يدل على التضام والقبض ومنه دل على السرعة كما يقال في انكماش وعلى الرجوع والانصراف « كفت الشيء ضمه وقبضه » قال تعالى « ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتاً » .. ظهرها للأحياء وبطنها للأموات .. وفي الحديث نهينا أن نكفت الثياب في الصلاة أى نضمها ونجمعها من الانتشار يريد جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود » (ص ٣٨٤ س ١٣ - ٢٥ ، ص ٣٨٥ س ٥ - ٧) كفت : أسرع في العدو والطيران وتقبض فيه » (ص ٢٨٣ س ٢١ - ٤٤ وانظر صدر ص ٣٨٤) ، « كفته عن وجهه صرفه .. والكفت تقلب الشيء ظهر البطن » ص ٣٨٣ س ١٨ - ٢٠ ، ص ٣٨٥ س ١٤ - ١٥ وصيغة كفته هنا مبالغة صالحة للمعاني الثلاثة : التقبض

والسرعة والانصراف ، وهى متلازمة ، وهى فى سياقها هنا تصلح لكل منها .

فلتستدرك الصيغة فى كل معانيها .

هذا وقد جاء فى تاج العروس ٧/٥٧٨/١

[(و فرس كفت وكفتة كصرد وهمزة) إذا كان (يثب جميعا فلا يستمكن منه لاجتماع وثبه) كذا فى التكملة وفيه إيماء إلى أنه مأخوذ من كفت الشيء إذا جمعه .] فلا يستدرك هذا على تاج العروس .

٣٠ - (نحت) ٤٠٣/٢ - ٤٠٤

جاء فى (مشط) ١٩/٢٧٩/٩ « قال ابن برى ويقال فى أسمائه (يعنى المشط) . . النحيت . . . » ٥١ .

كما جاء أكثر العبارة - ومنها النحيت - فى (فرج) ٢٠/١٦٧/٣ منسوبة لأبى زيد وفى التهذيب فرج ٤٦/١١ أبو زيد يقال للمشط النحيت والمفرج (أى كمعظم) والمرجل . وأنشد أحمد بن يحيى لبعضهم .

فاته المحمد والعلاء فأضحى ينفض الخيس بالنحيت المفرج

أراد بالخيس لحيته ، يصف رجلا كان شاهد زور . ٥١

(وقد كتبت المفرج فى كلام أبى زيد المخرج بالضاد وكتبت النحيت فى الشعر بالخاء المعجمة)

- ولم يذكر النحيت بمعنى المشط فى (نحت) كما لم يأت أى من استعمالات (نحت) فى معنى مشط الشعر ، وإنما ذكر فيها « النحائت آبار معروفة (ص ٤٠٣ س ١٣) وجمل نحيت انتحنت مناسمه ، وحافر نحيت : ذهبت حروفه ، والنحيتة الطبيعة (ص ٤٠٣ س ١٥ - ١٦ ، م ٨ - الاستدراك على المعاجم العربية)

(٢٥) والنحيت الرديء من كل شيء ، ونحت نحيتا زحر (ص ٤٠٤
ص ٣ - ٤) .

- وواضح أن المشط سمى نحيتا لنحت ما بين أسنانه .
والخلاصة أن النحيت بمعنى المشط يستدرك على اللسان .
- هذا ، وقد جاء في تاج العروس (نحت) ١٣/٥٩١/١ قال :
[(و) النحيت (المشط) نقله ابن برى في مشط] وهذا يوثق
استدراكنا على اللسان ويؤكدده .

٣١- (نجت) ١٦/٣

جاء في (خصف) ٧/٤٢١/١٠ في قصة رواها ابن الكلبي عن أبيه
أن مالك بن عمرو الغساني كان من أجبن الناس « فغزا يوما فأقبل سهم
حتى وقع عند حافر فرسه فتحرك (أى السهم) ساعة فقال (مالك)
إن لهذا السهم سببا ينجثه . فاحتقر عنه » ، فإذا هو قد أصاب رأس
يربوع فتحرك اليربوع ساعة ثم مات . « قوله ينجثه أى يحركه » . ا هـ .
والعبارة موضع الاستشهاد « إن لهذا السهم سببا ينجثه » في التهذيب
- (خصف) ١٤٩/٧ .

- ولم يذكر في نجت النجت بمعنى التحريك . وإنما ذكره بمعنى استخراج
التراب . نجت القبر : نبشه ، ونجيث البئر والحفرة .. ما خرج من
ترابهما . (١٢ - ١١/١٦/٣) ومنه النجت بمعنى استخراج الأخبار
ونجتها (ص ١٦ س ١) وواضح أن التحريك مقدمة لاستخراج التراب
ونحوه ولا يتم استخراج التراب إلا به . فالنجت بمعنى التحريك - داخل
في دلالة التركيب - على أنه جاء في نجت استعمال لها في التحريك
المعنوى : « نجت فلان بنى فلان ينجثهم نجثا استغواهم واستغاث بهم » ويفسر
بالاستعواء بالعين المهملة : « خرج فلان ينجث بنى فلان أى يستعويهم »
(ص ١٦ س ١٨ - ٢٠) فهذا تحريك معنوى فاستعمال نجثه بمعنى حركه
تحريكاً حسياً استعمال صحيح يستدرك .

- هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (نجت) ٦٤٩/١ - استعمال نجثه
بمعنى حركه تحريكاً حسياً ، وإنما ذكر استعمالها في التحريك المعنوى ، ونقل
عبارة اللسان في ذلك .

انظر ١/٦٤٩/٣٣ - ٣٥ .
وإذا فيستدرك عليه استعمال النجث بمعنى التحريك الحسى .

٣٢ - (سرج) ١٢٢/٣

جاء فى (دجل) ١٢/٢٥١/١٣ «ودجل الرجل ، وسرج ، وهو دجال (كجزار) : كذب ، وهو من ذلك (يعنى من التغطية) لأن الكذب تغطية . وبينهم دوجلة ، وهوجلة ، ودوجرة ، وسروجة (بفتح فسكون ففتح فيهن) وهو كلام يتناقل ، وناس مختلفون» هـ .
- والنص من تهذيب اللغة ٦٥٣/١٠ (دجل) ، وفيه «سورجه» بتقديم الواو على الراء اعتمادا على تنظيرها بأخواتها فى العبارة . وليس هذا أساسا علميا .

وقوله «ناس مختلفون» قد يكون بيانا للمراد بعبارة «بينهم دوجلة» أو «هوجلة» الخ ، أى هم مختلفون . وقد تكون «ناس» معطوفة على كلام أى أن هناك ناسا مختلفون جيئة وذهابا - بين المتحدث عنهم - وقبعة أو افسادا . والمؤدى واحد أو متقارب .

- وتركيب سرج يدل على انتشار حاد وهذا يصدق على الكلام المتناقل واختلاف القوم وقد جاء فى تركيب سرج مما يناسب معنى السروجة «سرج الكذب يسرجه (باب نصر) سرجا : عمله . ورجل سراج مراج (كجزار فيهما) كذاب ، وقيل هو الكذاب الذى لا يصدق أثره يكذبك من أين جاء . . . ويقال بكل أم فلان فسرج عليها بأسروجه» (ص ١٢٢ - س ١٧ - ٢٠) . (بكل عليه خلط) فلتستدرك عليه هذه الصيغة بمعناها المذكور .

- كذلك لم تذكر السروجة فى تاج العروس (سرج ٥٨/٢ - ٥٩) بأى معنى فلتستدرك عليه أيضا بمعناها .

٣٣ - ٣٧ (نتج) ١٩٦/٣

هذا التركيب يحتاج إبراز الاستدراك عليه إلى عرض كل ما جاء من استعمالاته فى اللسان عرضا منظما نظرا لتنوع استعمالاته من حيث الاستناد

والمعنى بالإضافة إلى التنوع المعتاد من حيث كم حروفه وصيغها ومن حيث البناء للفاعل والمفعول ومن حيث التعدى والزموم .

وها هي ذى صيغ الأفعال المستعملة في الولادة وما إليها - من هذا التركيب - على ما تيسر لى .

ونعرض قبل ذلك فقرة من التركيب اختلفت عباراتها بين العين والتهذيب واللسان ليان الصواب فيها . (انظر الجدول ص ١١٧)

ونلاحظ أنه :

(١) لا اختلاف بين المعاجم الثلاثة في العبارات الأولى الثلاث

١ ، ٢ ، ٣

(ب) الاختلاف في العبارة الرابعة (في العين والتهذيب مبنية المفعول ونائب الفاعل هو الناقه . وفي اللسان للفاعل والمفعول هو الناقه) هو اختلاف شكلى أو لفظى لأن التركيب وأركان العلاقات هي هي . أعنى أنه إذا بنيت عبارة اللسان للمفعول ستكون كعبارة العين والتهذيب .

(ج) نلاحظ أن العبارة (٤ ب) التى ذكرت في التهذيب فقط جاءت احتراسا طبيعيا بعد العبارة رقم ٤ فيه وجعلت تسلسل عبارات التهذيب مفهوما د وخت منها الفقرة في العين ولكن ضبط العبارة رقم ٥ جاء مابما وكان شبه شرط توضيحى لسلامة العبارة رقم ٤ فلم يخل السياق ٥ أما اللسان فإن ضبط العبارة رقم ٥ للفاعل بعد سقوط ٤ ب أفسد السياق وأعطى معلومة خاطئة وهى أنه يمكن أن يقال نتجت الشاة (للفاعل) إذا كان إنسان إلى نتائجها - وهذا ما لم يقل به أحد . ويبدو أن ناسخ العين وناسخ نسخة التهذيب التى نقل عنها اللسان ظن أن صدر العبارة ٥ مجرد تكرار للعبارة رقم ٤ ب سهوا فحذف ٤ ب ووصل ٤ بعجز ٥ لكن لما ضبط الفعل في العبارة ٥ بالبناء للمفعول في العين استقام الكلام ، ولما ضبط للفاعل في اللسان فسد السياق ومعطياته لأنه لا يستقيم أن يستثنى

الفقرة في العن ١٢/٦	الفقرة في التهذيب ١١/٥-٦	الفقرة في اللسان بطبعته
١ - التناج اسم يجمع وضع لفظهم والبهائم	نفس العبارة	نفس العبارة
٢ - وإذا ولي الرجل ناقة ما خضا ونتاجها حق تضع قيل	« «	« «
٣ - نتجها نتجا ونتاجا (باب ضرب)	« «	« «
٤ - ومنه يقال نتجت الناقة (بالبناء للمفعول)	وقد نتجت الناقة (بالبناء للمفعول) إذا ولدت .	٤ - يقال نتجت الناقة (للفاعل من باب ضرب) إذا ولدت نتاجها
٤ ب	ولا يقال نتجت (للفاعل) .	٤ - يقال نتجت الشاة (للفاعل-لازم) ألا أن يكون إنسان يلي نتاجها
٥ - ولا يقال نتجت الشاة (للمفعول) إلا أن يكون إنسان يلي نتاجها	ولا يقال نتجت الشاة (للمفعول) ألا أن يكون إنسان يلي نتاجها	لا يقال نتجت الشاة (للفاعل-لازم) ألا أن يكون إنسان يلي نتاجها
٦ - ولكن يقال نتج القوم : (بالبناء للفاعل)	ولكن يقال نتج القوم (بالبناء للفاعل)	ولكن يقال نتج القوم (بالبناء للمفعول)
إذا وضعت إبلهم وشاؤهم	إذا وضعت إبلهم وشاؤهم	إذا وضعت إبلهم وشاؤهم
٧ - وقد يقال أنتجت الشاة (بالبناء للفاعل)	قال ومنهم من يقول أنتجت الناقة (بالبناء للفاعل)	قال ومنهم من يقول أنتجت الناقة بالبناء للفاعل
أى وضعت	أى وضعت	إذا وضعت
	قلت . هذا غلط	قال الأزهرى : هذا غلط
	لا يقال أنتجت الناقة (للفاعل)	لا يقال أنتجت بمعنى وضعت
	بمعنى وضعت	
	وروى أبو عبيد	
	إذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها ولم يل نتاجها أحد قيل قد أنتجت	وإذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها ولم يل (أحد) نتاجها قيل قد انتجت .

المبنى للمفعول (رقم ٦) من المبنى للفاعل (رقم ٥) إلا على الاستثناء المنقطع ، ولا ضرورة له هنا ، وما يعطيه خطأ لأنه لم يقل به أحد كما أسلفنا . فالصواب ولكن يقال نتج القوم بالبناء للفاعل - وكان أصل الكلام نتجوا إبلهم وشاءهم أى ولدوها فولدت ، ثم استغنى عن المفعول - وبذا يستقيم الكلام ، وهو ما عليه العين والتهذيب . ولا يعنى هذا أن نتج القوم (بالبناء للمفعول) خطأ فإنها إن كانت سمعت يؤال إليها من نتج للقوم بالبناء للمفعول بحذف الجار والإسناد إلى القوم . والخلاصة أن هنا صورة منصوصا عليها هى نتج القوم ومعناها ولدت إبلهم الخ وموضع البحث هو أهى مبنية للمعلوم أم للمجهول . وقد جوزناهما .

(د) ما خطأه الأزهرى وهو أنتجت الناقة (للفاعل) بمعنى ولدت ليس بخطأ فقد نص عليه العين وهو فى المحكم ٢٥٠/٦ عن كراع وهو فى اللسان أيضا (١٣/١٩٧/٣ - ١٤) .

(هـ) ما جاء فى رقم ٨ فى تهذيب اللغة عن أبى عبيد إذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها ولم يل نتائجها أحد قيل قد أنتجت . اهـ الصواب قيل قد أنتجت كما هى فى اللسان وهذا فى كتاب الإبل للأصمعى ص ٧١ س ١٣ . وقبول الكلام فى هذه الصيغة على ما هو فى التهذيب يجعل كلام الأزهرى متناقضا لأنه سبق أن خطأ هذه الصورة قبلا - كما أسلفنا .

عرض لاستعمالات نتج فى الحمل والولادة

أولا : الثلاثى المبنى للفاعل

لازما

١ - نتجت الناقة (من باب جلس) : حملت (ل نتج ١٩٧/٣)

(١٠ - ٨) .

[يلاحظ أنه مسند إلى البهيمة الوالدة أعنى هنا التى من شأنها أن تلد أو ستلد]

- وعلى هذا يمكن أن يقال : نتج المصنع أى أنه بسبيل أن يخرج نتاجه .

٢ - نتج القوم (باب جلس) : وضعت إبلهم وشاؤهم (التهديب نتج ١/٦/١١) .

[ويلحظ هنا أن الفعل مسند إلى راعى البهيمة التي من شأنها أن تحمل وتلد . وأعنى بالراعى متولى شأنها مالكها أو مقتنيها أو من يرعيها . . .]

- وعلى هذا يمكن أن يقال نتج فلان (صاحب المصنع أو مديره) أو نتجت الشركة بمعنى أن المصنع التابع للرجل أو للشركة أخرج إنتاجه .

ثانيا : الثلاثى المبني للفاعل

معدى لواحد

٣ - نتج الرجل ناقته (باب ضرب) نتجا ونتاجا : ولى نتاجها / ولدها - أى كان لها كالقابلة فهو ناتج وهى منتوجة (ل نتج ١٩٦/٣ / ١٢ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٦/١٩٧)

[يلحظ أن الفعل مسند إلى متولى البهيمة (راعيها أو مالكها) والمفعول هو الناقة الوالدة]

- وعلى هذا يمكن أن يقال نتج فلان (أو الشركة) المصنع بمعنى أنه أشرف على المصنع وجد فى إدارته حتى أخرج إنتاجه .

٤ - (مستدرک) « لو نتج رجل مهرا لم يركب حتى تقوم الساعة » حديث .

(ل ركب ١٥/١ ١٧/ عن النهاية ٢٥٦/٢) .

[ويلحظ أن الفاعل هو راعى البهيمة والمفعول هو المولود . (المهر ولد الفرس) وقوله لم يركب مضارع أركب والفاعل هو ضمير المهر أى لم يبلغ أن يطبق أن يركب حتى تقوم الساعة .

وهذا الاستعمال له صورة فى (نتج) لكنها ملتبسة . وهى رقم ٥]

- وهنا يمكن أن يقال نتج فلان أو الشركة كذا كذا بطناً من السكر مثلاً أى أن شركتهم أخرجت ذلك بإشرافهم وجهودهم .

٤ ب - (إضافة) « وقيل (أى فى الناقة المخضمة) هى المنتوجة بين النجائب والمكاظيات (ل خضرم ١٥/٧٥/١٢) »

فاسم المفعول هنا موصوف به البهيمة المولودة فهو من الاستعمال السابق مباشرة .

٤ ج - (إضافة) « وما بدا من عبد الله بن مسعود من تكبر ذلك فشئء نتجه الغضب » تفسير القرطبي ٥٣/١

المشار إليه هو تولية عثمان زيدا أمر نسخ المصاحف والفعل مسند إلى الغضب والمفعول به ما ولده الغضب من كلام .

ثالثاً : الثلاثى المبني للفاعل معدي إلى اثنين

٥ - « هل تنتج إبلك صحاحاً آذانها » (ل نتج ٣/١٩٦/٢٣)

[ويلحظ أن المضارع هنا ضبط للمعلوم من الثلاثى نتج وضبطت إبلك بالنصب مفعولاً به وهذا الضبط فى مصورة بولاق وطبعة دار المعارف وهما عن النهاية ١٢/٥ وقال فى تفسيرها أى تولدها وتلى نتاجها . اه أى أن المفعول به هنا هو الإبل الوالدة وهذا يتطلب لصحة العبارة أن يقدر مفعول ثان محذوف هو الخيران (جمع حوار) المولودة لأن لفظ « صحاحا » صفة لتلك الخيران وهذا هو المعنى ، لأن الحديث فى تبخير البحائر وأن ذلك من صنع الناس ، والله يخلقها صحيحة الآذان ولا شأن لهذا بالإبل الوالدة . ويجوز أن يعنى بالإبل فى نص الحديث تلك الخيران التى تولد وسميت كذلك باعتبار ما سيكون من أمرها وصحاحا حال منها وفى هذه الحالة سيكون للفعل مفعول واحد] .

- وهنا يمكن أن يقال نتج فلان مصنعه كذا وكذا أى أنه جعله يخرج كذا وكذا .

و.يدخل تحت هذه الصورة أمثلة صورة الثلاثى المبني للمفعول وينصب مفعولا أيضا - فلا شك أن تلك الصورة أصلها مكون من فعل ينصب مفعولين وفاعله راعى البهيمة ومفعوله الأول البهيمة نفسها ومفعوله الثاني ما تلده البهيمة (وسياقى فى خامسا)

رابعا : الثلاثى المبني للمفعول

بدون مفعول (آخر)

٦ - نتجت الناقة : ولدت فهى منتوجة (ل نتج ١٩/١٩٦/٣ ، ١٩٧ / ٤ - ٥ ، ١ - ١٣)

[الفعل الثلاثى المبني للمفعول مسند إلى البهيمة الوالدة ، دون ذكر مفعول . وتبلى هذه الصورة محولة تحويلا طبيعيا عن صورة الثلاثى المبني لفاعل هو راعى البهيمة والناصب لمفعول هو البهيمة الوالدة . وهذه الصورة أشيع الصور وأشهرها استعمالا] .

- وهنا يمكن أن يقال نتج المصنع (بالبناء للمفعول) بمعنى ظهر له نتاج .

خامسا : الثلاثى المبني للمفعول وله مفعول آخر

٧ - « كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء » أى تلد (ل نتج ١٩/١٩٦/٣) (وهو فى النهاية ١٢/٥ وهو بعينه فى متن صحيح البخارى ١١٨/٢ طبعة الشعب عن الأميرية . وفى ج٢ ص ١٢٥ من متن صحيح البخارى صورة أصرح « كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها من جدعاء » .

[الفعل الثلاثى المبني للمفعول مسند إلى البهيمة الوالدة ، وواقع على البهيمة المولودة . وذلك صريح فى تفسير جملة تنتج البهيمة بأنها بمعنى تلد . وإذا نظرنا إلى صورة الثلاثى المبني للمعلوم المسند إلى الراعى فاعلا والواقع

على البهيمة الوالدة مفعولا « نتج الرجل ناقته » وضممنا إليها صورة الثلاثي المبني للمعلوم المسند إلى الراعى فاعلا مع وقوعه على المولود مفعولا « لو نتج رجل مهرا » ثم ركبنا الصورتين « نتج الرجل ناقته حوارا » لوجدنا أن بناء هذه الصورة المركبة للمفعول يعطينا الصورة الأساسية لهذه الفقرة .

٧ ب - ومثلها ينتجن كل شتوة أجمالا (ل نتج ٣/١٩٧/٣)
(والضمير للنخل تشبيها بالنوق)

٧ ج - ومثلها (اضافة) لتنتجن ولدا أو نقدا (ل نقد ٤/٤٣٦/١٠)

٧ د - ومثلها (اضافة) فتنتج لسكرم غلمان أشأم (من معالقة زهير)

شرح القصائد السبع

الطوال لأبي بكر ابن

القاسم الأنباري ٢٦٨-٢٧١

- هنا يمكن أن يقال نتج المصنع كذا كذا ببناء الفعل للمفعول مما سبق
في رقم ٥ .

سادسا : الرباعى على صيغة أفعل مبني للفاعل

لازما

٨ - أنتجت الناقة : حملت وحن نتاجها (ل نتج ٣/١٩٦/٢٠ ، ٢٢)

[الفعل مسند إلى البهيمة (التى ستلد) والصيغة هنا]

- هنا يمكن أن يقال أنتج المصنع بمعنى قرب ظهور نتاجه .

٩ - أنتجت الناقة : ولدت من غير أن يلها أحد (ل نتج ٣/١٩٦/١٢ ،

١٣/١٩٧ - ١٤)

[الفعل مسند إلى البهيمة ومعناه الولادة]

- وهنا يمكن أن يقال أنتج المصنع بمعنى ظهر انتاجه فعلا .

١٠ - أنتج القوم : ولدت لإبلهم وشاؤهم (ل نتج ١٨/١٩٧/٣)
[الفعل مسند للراعى]

- وهنا يمكن أن يقال أنتج الرجل : بمعنى ظهر نتاج مصنعه .
سابعاً : الرباعى على صيغة أفعل مبنياً للفاعل

معدى

١١ - (إضافة) كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء
(متن صحيح البخارى ١٥٣/٨)

[والفعل مسند إلى الراعى والمفعول هو المولود .]
- ومن هذا يقال أنتج الرجل كذا وكذا طناً من السكر مثلاً

١١ - إن العجز والتوانى تزوجا فأنتجا الفقر (ل ١٩/١٩٧/٣)
[كالصيغة السابقة المفعول هو المولود]

١٢ - الريح تنتج السحاب : تمر به حتى يخرج قطره . .
(ل نتج ١٩/١٩٧/٣)

[الفعل مسند إلى الراعى وواقع على الوالد]
- من هذا يقال أنتج الرجل المصنع أى جعله ينتج
ثامناً : الرباعى على صيغة أفعل

مبني للمفعول

١٣ - أنتجت الناقة : حملت / دنا ولادها (ل نتج ١١،٨/١٩٧/٣)
[الفعل مسند إلى البهيمة الوالدة]

- فيقال من هذا أنتج المصنع (للمفعول) أوشك أن يخرج نتاجه .

١٤ - أنتج القوم : ولدت لإبلهم وشاؤهم (ل نتج ١٨ / ١٩٧ / ٣)

— فيقال أنتج الرجل بمعنى ظهر نتاج مصنعه .

١٤ ب — أنتج هذان وولد هذا (متن صحيح البخارى ٤ / ٢٠٨)

أى ولدت إبل الأول وشاء الثانى ، وولدت بقر الآخر .

تاسعا : الرباعى على صيغة فعل المضعف العين مبنيًا المعلوم .

لازما

١٥ — نتج القوم وولدوا : ولدت إبلهم وشاؤهم (ل نتج ٣ / ١٩٧ / ٢)

— ويقال منه نتج الرجل : ظهر نتاج (كثير) لمصنعه .

ويقال نتج فلان وفلان وفلان (بتضعيف عين الفعل) .

أى ظهر لمصانهم نتاج . والتضعيف للتكثير . والتكثير له أكثر من

وجه .

عاشرا : الرباعى على صيغة فعل المضعف العين للفاعل :

معدى

١٦ — (استدراك) إن قبائل من الأزد نتجوا فيها النزائع هـ

(ل نزع ١٠ / ٢٢٨ / ١٧)

(عن النهاية ٥ / ٤١ والنزائع من النساء

اللائى يزوجن فى غير عشرين فينقلن)

[الفعل مسند إلى الراعى وواقع على الوالدات]

— يقال من هذا نتجوا المصانع أى جعلوها تنتج .

حادى عشر : الرباعى على صيغة فعل المضعف العين المبني للمفعول :

١٧ — (إضافة) له فرق منه ينتجن حوله (ل فرق ١٢ / ١٧٨ / ١٩)

يقال من هذا نتجت المصانع (مضعف العين ، للمفعول) ،

أى ظهر نتائجها . والتضعيف لملاحظة كثرة المصانع أو كثرة النتائج .

ثاني عشر : الخماسي على صيغة افعل مبنيا للفاعل

لازما

١٨ - انتجت الناقة ولدت من تلقاء نفسها ولم يل نتائجها أحد .
(ل نتج ٣ / ١٩٦ / ٢٤)

- يقال من هذا انتج المصنع أى ظهر نتاجه .

ثالث عشر : الخماسي على صيغة افعل مبنيا للفاعل

معدى

١٩ - لينتجورها فتنة بعد فتنة . (ل نتج ٣ / ١٩٦ / ١٦)
[الفاعل الراعى والمنعول الوالدة والمنعول الثانى المولود]

رابع عشر : الخماسي على صيغة افعل مبنيا للمفعول :

٢٠ - (مستدرك) قد انتجت من جانب من [جنوبها] (التهذيب ٦/١١-٧)
قال انتجت (بالبناء للمفعول) افعلت من نتجت فاستجاز ذو الزمة
انتجت فى معنى نتجت لا فى معنى انتجت « اه .

خامس عشر : الخماسي على صيغة تفعل :

٢١ - (مستدرك) - تنتجت الناقة : تزحرت ليخرج ولدها
(القاموس وشرحه . تاج العروس
نتج ٣ / ١٠٤ / ٣٨)

وهو كذلك فى أساس البلاغة

سادس عشر : الخماسي على صيغة تفاعل .

٢٢ - (استدراك) « فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنائج الإبل من بهيمة
جمعاء هل تحس من جدعاء » (سنن أبى داود ٤ / ٣١٦ رقم ٤٧١٤) .

٢٢ ب — (مثله مستدرک) «ومشى على آل فلان مال : نتائج وكثر ، اه

(ل مشى ٢٠ / ١٥١ / ١٤)

(تاج العروس (مشى) ١٠ / ٣٤٣ / ٤١)

الزغخشرى فى مشى .

٣٨ — (جرح) ٢٤٧/٣

جاء فى (ذبح) ١٤/٢٦٤/٣

«والمذابح من المسایل واحدها مذبح ، وهو مسیل یسیل فى سند (وهو ماارتفع من الأرض فى قبل الجبل أو الوادى) أو على قرار من الأرض إنما هو جرح السیل بعضه على أثر بعض . وعرض المذبح فتر أو شبر « اه
والعبارة فى التهذيب (ذبح ٤ / ٤٧٤) لشمر . وهى فيه إنما هو جرح السیل بالراء لا بالزای . وسرى ما فيه .

— ولم يذكر جرح السیل فى (جرح) ، كما لم يذكر جرح السیل فى (جرح) . ويبعد جدا أن يكون اللفظ بجرح السیل — بالراء لأن كل استعمالات (جرح) إنما هى فى قطع بدن الحى وما حمل فى القطع والنقص كتجريح الشاهد ، أو فى القطع للجمع كالجرح الكسب وجوارح الصيد . أما (جرح) فتركيب مستعمل فى قطع الجماد أو القطع منه كجرح الشجر : حت ورقه بالضرب . ويلحظ أن الورق رقائق دقيقة تتناثر من الشجرة وذلك شبيه بجرح السیل الأرض إذ ينحت منها قليلا قليلا بتتابع مروره فيحفر المذابح — ومن معنى القطع فى جرح قولهم جرح له من ماله جرحه قطع له قطعة (تاج العروس ١٣١/٢ / ٥ ، واللسان جرح) .

فهذه الاستعمالات لجرح فى الاقتطاع حقيقة أو مجازا تؤصل لجرح السیل (الأرض أو منها) بمعنى نحره من سطحها بتتابعه قليلا قليلا حتى يتكون المذبح . ثم إن الجرح مصاقب للجزع بتمائل حرفين وتقارب الثالث فهما ، واستعمالات (جزع) أصيلة فى معنى القطع وشائعة فيه (انجزع الحبل :

انقطع ، وانجزعت العصا : تكسرت بنصفين ، وتجزع السهم تكسر ،
واجتزعت من الشجرة عودا : اقتطعته واكسرتة ، وجزع لى من المال
جزعة (بالكسر) أى قطع لى منه قطعة . وتفرق الناس إلى غنيمة فتجزعوها
أى اقتسموها والجزع : قطعك واديا أو مفازة أو موضعا تقطعه عرضا
(اللسان جزع ٩ / ٣٩٨ ، ٣٩٧) وكل هذا يقطع بأن اللفظ المستدرك هو
جزخ السيل بالزى لا بالراء . وأما معناه فهو نحره من الأرض قليلا قليلا
فى مروره بعضه لآخر بعض . فليستدرك على اللسان بهذا المعنى .

- ولم يذكر جزخ السيل فى تاج العروس (جزخ ٢ / ١٣١) أيضا ،
فليستدرك عليه أيضا بمعناه المذكور .

٤٠ ، ٣٩ (رضخ) ٣ / ٢٧٦

جاء فى (رضخ) ٣ / ٤٩٦ « وظلوا يترضخون أى يكسرون الخبز
فياكلونه ويتناولونه . وهم يتراضخون بالسهم أى يترامون ، وراضخته :
راميته بالحجارة . والراضخ ترمى القوم بينهم بالنشاب . والحاء فى جميع
ذلك جائزة إلا فى الأكل يقال كنا نترضخ » اهـ .

والعبارة فى التهذيب (رضخ ٧ / ١٠٩) مع شىء من اختلاف . قال
« قال الليث : الرضخ كسر الرأس ، ويستعمل الرضخ فى كسر النوى وفى
كسر رأس الحيات وغيرها .

ويقال : هم يترضخون الخبز يتناولونه . ويقال رضخت له من مالى
رضيخة وهو القليل .

والراضخ ترمى القوم بالنشاب . قال : « والحاء فى جميع ما ذكرنا بجائز
إلا فى الأكل يقال كنا نترضخ . وكذلك العطاء يقال فيه الرضخ بالحاء » اهـ
وقد ذكر فى المحكم ٥ / ٢٦ رضخ النوى والعظم وغيرها من اليابس كسره ،
والرضخ كسر رأس الحية .

وظلوا يترضخون أى يكسرون الخبز فياكلونه . وهم يتراضخون

بالسهم أى يترامون ورضخ له من ماله يرضخ رضخاً أعطاه الخ ولم يذكر جواز الحاء . ويلحظ أن تجويز الأزهرى الحاء فى « جميع ما ذكر » ينطبق بعد ما استثناءه على الرضخ كسر الرأس والنوى وكسر رأس الحيات ثم على التراضخ : ترامى القوم بالنشاب أو السهام . وأصل كلام الأزهرى هنا كله فى العين (رضخ ١٧٦/٤) .

- والذى يعيننا أن هذه المستثنيات الرضخ كسر الرأس الخ . والتراضخ الترامى بالسهم كان ينبغى أن تذكر كلها فى (رضخ) بالحاء المهملة . ولكنه فى اللسان (رضخ) أغفل التراضخ : الترامى بالسهم وذكر الرضخ كسر الرأس والحصى والنوى . (انظر ل رضخ ٢٧٦/٣) فليستدرك التراضخ بالحاء المهملة بمعنى ترامى القوم بالسهم .

- هذا ولم يذكر فى تاج العروس (رضخ ١٤٤/٢) قولهم يتراضحون بالسهم أى يترامون ولا راضحته راميته . (هذه التى أدرجها ابن المكرم) فليستدرك عليه أيضا .

٤١ - (صبح) ٣٣٤/٣

جاء فى (سور) ١٩/٥١/٥

« قال الأخطل يصف خمراً :

لما أتوها بمصباح ومبزلهم

سارت إليهم سطور الأجل الضارى » اهـ

والشاهد فى قوله : (بمصباح) فالسياق أعنى وصف توجههم إلى دن الخمر المعتقة ، وذكر المنزل وهو الحديقة التى يفتح أو يثقب بها الدن ليؤخذ منه الخمر فى القدح . هذا السياق يقضى بأن المصباح هنا القدح : والمصباح بهذا المعنى يستدرك فإنه لم يذكر به فى اللسان (صبح) . ومما يحقق هذا الاستدراك أنه جاء فى تاج العروس - ضمن المستدرك على المصنف

في (صبح) — ٢ / ١٧٧ / ١٩ قال : [والمصاييح الأقداح التي يصطبغ بها ،
وأنشد :

نهل ونسعى بالمصاييح وسطها لها أمر حزم لا يفرق مجمع]
وقال في ٢ / ١٧٦ / ٢ [(و) المصباح (قدح كبير)] .

وقد ذكر المحقق العلامة الشيخ عبد السلام هارون هذا المعنى للمصاييح
وهو بصدد تصحيح كلمة (مبزلم) في البيت حيث صحفت إلى (ميزلم)
بالياء المثناة من تحت [تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ص ١١٣] :

والعجيب أن الكلمة لم تفسر في شعر الأخطل صنعة السكرى تحقيق :
د / فخر الدين قباوة ١ / ١٧١ .

أما إيليا سليم الحاوى (في شرح ديوان الاخطل ص ٨٢ بيت رقم ٤٠)
ففسر المصباح هنا بالسراج وقال إن ذلك للتدليل على أنها كانت مستودعة
في مكان مظلم .

والخلاصة أن المصباح بمعنى القدح الذي يصطبغ به يستدرك على
اللسان .

٤٢ ، ٤٣ طرح ٣ / ٣٦٠

جاء في (قحم) ١٥ / ٣٦١ / ١٩ . وقال ذو الرمة يصف الإبل وشدة
ما تلقى من السير حتى تجهض أولادها :

يطرحن بالأولاد ، أو يلتزمنها على قحم بين الفلا والمناهل

(يطرحن مضارع طرح المضعف العين)

ولم يذكر الطرح أو التطريح بمعنى إجهاض الأجنة في طرح ، وهو
شائع عند العامة في البهائم . وتركيب طرح يدل على الإلقاء والإبعاد .

(٩ — الاستدراك على المعاجم العربية)

فليستدرك طرح الحوامل بأجنحتها (بتضعيف عين الفعل للتكثير) بمعنى أجهضتها . وينبغي أن تستدرك أيضاً الصيغة الثلاثية للمفرد أى طرح الحامل بجنيها ، لأن الصيغة المضعفة فرع عن الصيغة الثلاثية .

* ولم يذكر في تاج العروس (طرح ١٨٥/٢) طرح الحامل بجنيها لاختفائه ولا مضعفة فليستدرك عليه أيضاً .

٤٤ - (فضح) ٣٧٨/٣

جاء في (عدد) ١٤/٢٧٧/٤ « يقال قد استكمت العد (بالضم) فاقبحه : أى ابيض رأسه من القبح فافضحه حتى تسمح عنه قيحه . (قال : والقبح بالباء الكسر) » هـ . وهذه الرواية في التهذيب (عدد ٩١/١) بدون العبارة الأخيرة التى بين قوسين .

* وجاء في (قبح) ٨/٣٨٧/٣ « الأزهرى قبح فلان بثرة خرجت بوجهه وذلك إذا فضحها ليخرج قيحها . وكل شيء كسرتة فقد قبحته . ابن الأعرابي . يقال قد استكمت العد (بالضم) فاقبحه . والعد البثرة ، واستكمانه : اقترابه للانفقاء » . وكلام الأزهرى وابن الأعرابي هذا في التهذيب (قبح ٧٦/٤) على هذه الصورة الصحيحة . والذي في اللسان في مصورة بولاق ، وطبعة المعارف العرب بالراء وهو خطأ لأن العرب الجرب وليس له قبح والعد المذكور في عدد وله قبح .

* وصريح في الموضعين السابقين أنه يقال فضح الدمل أو البثرة . بمعنى فتحه ليخرج قيحه . وهذا الاستعمال لم يذكر في فضح ، وهو استعمال مناسب للدلالة تركيب (فضح) على الفتح عما كان مختزناً مستوراً وكشفه وإخراجه فليستدرك هذا الاستعمال .

— وليستدرك ذلك الاستعمال أيضاً على تاج العروس لأنه لم يذكره

في فضح ١٩٨/٢ هـ

٤٥ - (كسج) :

جاء في (كسج) ٨/١٨٦/١٠ « وفي نوادر الأعراب : كسج فلان فلانا ، وكسجه ، وثفته ، ولفظه ، ولظه ، ولاظه يلظه ، ويلوظه ، ويلأظه إذا طرده » ١ هـ وأصل العبارة في تهذيب اللغة ٢٩٨/١ - وكتبت فيه كسج بالسين المهملة أيضاً كما في اللسان وكما في تاج العروس ١٥/٤٩٥/٥

- لم يذكر في (كسج) كسجه بمعنى طرده وإنما دارت معاني هذا التركيب على الكسح الكنس وما إليه ، والكساح الزمانة ، وجاء في آخر استعمال التركيب « والمكاسحة المشارة الشديدة » وهذا يوجه استعمال التركيب في الطرد . لأن هذا كأنه ثمرة للمشارة .

وقد ترجع عندي استدراك الكسح الطرد - بعدما ظننت أن اللفظ مصحف عن كشح بالسين المعجمة إذ جاء فيه ' مر فلان يكشف القوم ويشلهم ويشخهم أى يفرقهم ويطردهم » ل ١٤/٤٠٨/٣ لأن العبارة جاءت في اللسان والتهذيب والتاج بالسين المهملة ، ولأن في استعمالها مدخلا لمعنى الطرد .

فلتستدرك كسجه بمعنى طرده .

- ولم يذكر كسجه بمعنى طرده في تاج العروس (كسج ٣١١/٢)
فلتستدرك عليه أيضاً .

٤٦ - (مرج) ٤٢٧/٣

جاء في (صوع) ٦/٨٣/١٠ « والصاع المظمئن من الأرض كالحفرة ، وقيل مظمئن منهبط من حروفه المطيقة به . قال المسيب بن علس :

مرحت يداها للنجاء كأنما تكرو بكفى لآعب في صاع » ١ هـ
والنجاء السرعة ، كرا يكرو : لعب بالكرة - فالشاعر يصف سرعة الناقة ويشبه يديها في سيرها السريع هذا بيدى لاعب الكرة في المظمئن المنحدر من الأرض .

— والشاهد قوله : مرحت يداها للنجاء فإسناد المرح لليدين لم يذكر في (مرح) ولا ذكر فيها ما يفسره بوضوح وإنما ذكر (في) (مرح) فرس مروح . . نشط وقد أمرحه الكلاً ، والمروح الخمر . . لأنها تمرح في الإثناء ، وقوس مروح : تمرح في إرسالها السهم ، ومرحت الأرض بالنبات : أخرجته ، وأرض ممراح إذا كانت سريعة النبات حين يصيبها المطر ومرح الزرع ، خرج سنبله ، ومرحت العين : اشتد سيلانها / أسبلت الدمع وكذلك السحاب إذا أسبل المطر (ص ٤٢٨ — ٤٢٩) باختصار — (وكل الأفعال التي ذكرناها من باب فرح) والذي ينبغي أن يفسر به مرح يدي الناقة أنه سرعة يديها وخفتها في السير وتبادل الوضع حيث تسبق إحداها فالأخرى فالأولى فالأخرى في مهارة وخفة وذلك أخذاً من دلالة تركيب (مرح) على الانطلاق والتسيب وعدم الامتسك أو الثبات كما في مرح الفرس جريه نشاطاً وخفة وعدم ثباته ومرح الخمر دورانها وتقلبها في كأسها (كما تفعل المياه الغازية) وكما في انطلاق السهم من القوس بخفة ، وانطلاق النبات من الأرض والسنبل من الزرع والدمع من العين والمطر من السحاب — وهم يلتفتون إلى حركة يدي الناقة تلك في سيرها ويذكرونها فيقولون « ما أحسن أتى يدي الناقة أى رجع يديها في سيرها — وما أحسن أتويدي الناقة أيضاً » — ل أتى ١٨/١٧/٢٤ — ٢٥) وكلمة أتى وأتو بفتح الهمزة وسكون التاء ، وكذلك يقال ما أحسن أوب دواعي هذه الناقة وهو رجوعها قوائمها في السير (انظر ل أوب ١/٢١٤) فمرح يدي الناقة هو خفتها وسرعة رجوعها أى تبادل السبق حين السير .

والتعبير بمرح اليدين لم يذكر في (مرح) كما رأينا كما أنه لا يفسر بمجرد النشاط وقد مر بنا أنهم لما وصفتوا الفرس بالمرح لم يذكروا السير في تفسيره بالنشاط بل أبعدوا هذا الجانب بقولهم أمرحه الكلاً . فليستدرك معنى مرح اليدين .

— هذا ولم يذكر في تاج العروس (مرح) معنى مرح اليدين ولا ألم به . فهذا المعنى يستدرك عليه أيضاً .

٤٧- (زلخ) ٤٩٨/٣

جاء في (أطم) ١٤/٢٨٥/١٤ . « والأطوم (كصبور) سمكة في البحر يقال لها الملمصة (كفرحة) ، والزالخة » اهـ وهذا النص في التهذيب (أطم ١٤/٤٤) :

« عمرو عن أبيه الأطوم سمكة في البحر يقال لها الملمصة والزالخة » اهـ

- فهذا الاسم (الزالخة) لم يذكر في (زلخ) فليستدرك .

- هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (زلخ) صيغة (الزالخة) وإذا تستدرك عليه أيضا .

٤٨- (صاخ) ٣/٤

جاء في (خضر) ١٤/٣٢٨/٥ : « والخضيرة من النخل التي ينتثر بسرهما وهو أخضر ، ومنه حديث اشترط المشتري على البائع أنه ليس له مخضار (له أي للمشتري : أي لا تدخل فيما اشتراه) . المخضار أن ينتثر البسر أخضر (أي ذات ذلك) والخضيرة من النساء التي لا تكاد تتم حلا حتى تسقطه ، قال :

تزوجت مصلاخاً رقوباً خضيرة

فخذها على ذا النعت إن شئت أودع » اهـ

وقوله : « والخضيرة من النساء . الخ » هو نص المحكم ٢٥/٥ هـ

- ولم تذكر المصلاخ في (صاخ) والمعاني التي ذكرت في صاخ هي الصمم « الأصاخ الأصم » والجرب « ناقة صلحاء وإبل صلخي وهي الجرب » والجرب الصااخ هو الذي يصااخ أي يشمل البدن ، « والعرب تقول للأسود من الحيات صااخ وسالخ . وأقتل ما يكون من الحيات إذا صلخت جلدها ، ويقال للأبرص الأصاخ » أي أن الصاد تعاقب السين في هذه الكلمة لمناسبة الخاء . ولا يبدو أن معنى من هذه المعاني الصمم ، أو الجرب ، أو انسلاخ الجلد هو المقصود في وصف المرأة في البيت المذكور

بالمصلاخ ، وبمراجعة تركيب (صاخر) وجدت فيه (٢٥/٥٠٣/٣) « وفي حديث ما يشترطه المشتري على البائع أنه ليس له مصلاخ ولا مخضار . المصلاخ الذي ينتثر بصره » اهـ . وفي ضوء تفسير الخضيرة في البيت بمثل ما فسرت به المخضار من النخل ، وفي ضوء تلك المعاقبة بين الصاد والسين فإنني أرى أن المصلاخ من النساء في البيت هي كالمصلاخ من النخل فهي التي تسقط أولادها قبل تمام نضجهم في رحمها ويكون الفرق بينها وبين الخضيرة في الدرجة فحسب وكان المصلاخ التي تسقط أجنتها في الشهور الأخيرة والخضيرة هي التي تسقطهم في الشهور الأولى بدليل تقييد انتشار بسر المخضار بكونه أخضر وعدم ذلك القيد في معنى المصلاخ من النخل : وإذا صح ذلك الاستدراك للمصلاخ فإنه يصحح المصلاخ في صفة النساء بهذا المعنى أيضا للمعاقبة بين السين والصاد . وهي واضحة هنا فيما عرضناه .

• هذا ولم يذكر في تاج العروس (صاخر) المصلاخ بأي معنى .

فيستدرك عليه - أيضا - بالمعنى المذكور .

٤٩ - (بجد) ٤٤/٤

جاء في (قرن) ل ١٧/٢١٨/١٩

« أبو زيد : أقرنت السماء أياما تمطر ولا تقلع : وأغضنت ، وأغينت المعنى واحد وكذلك بجدت ورثمت » اهـ والعبارة في التهذيب ٩١/٩ وفيه رثمت بدل رثمت . وصوب المحققان الياء التحتية .

ولم يذكر التبجيد بهذا المعنى في بجد ، وتركيب بجد فيه معنى الإقامة ومنها الدوام يقال بجد بالمكان أقام به . وبجدت الإبل بجودا ، وبجدت (مضعفة) لزمت المرتع .

فليستدرك هذا الاستعمال هنا وهو بجدت السماء أياما تمطر ولا تقلع أي دامت أو ظلت ، وهو صالح ليعم فيقال بجد أياما يعمل أو يقرأ أو يحاول الخ .

- ولم يذكر هذا الاستعمال المستدرك في تاج العروس وإنما ذكر بجد بالمكان أقام به وبجدت الإبل لزمت المرتع (٢٣/٢٩٣/٢) .

- هذا ولم يذكر في تاج العروس (بجد) صيغة بجدت السماء (مضعفة)
أياما تمطر ولا تقلع بمعنى دامت أو ظلت .
فتستدرك عليه أيضا بهذا المعنى .

٥٠ - (برد) ١٦/٥٣/٤

جاء في مادة (حوب) ل ٣٢٧/١ قال الفرزدق :
كُتبت وعجلت البرادة لإننى إذا حاجة حاولت عجت ركاها
(والبيت من حواشى ابن برى على الصحاح انظر التنبيه والإيضاح
لابن برى ٦٩/١)
- فهذا الاسم - البرادة - هو مصدر لبرد (يقال برد بريدا أرسله
ص ٥٣ س ٦)

جاء على صيغة المصدر الدال على حرفة ، أو اسم مصدر لأبرد . وهذه
الصيغة لم تذكر في (برد) وقد ذكر الفعلان ولم يذكر الثلاثى أى مصدر
فى اللسان (ص ٥٣ س ٦) أو تاج العروس (٣٧/٢٩٨/٢) .
فحق استدراك هذه الصيغة عليهما .

٥١ - (حقد) ١٣٢/٤

(جاء فى مأر) ١/٢/٧ « المثرة بالهمز : الذحل والعداوة : ومثر
عليه وامتأر : اعتقد عداوته .. وامتأر فلان على فلان : احتقد عليه » اه
والعبارة الأخيرة فى التهذيب ١٥ / ٢٩٩ منسوبة لليث - على ستنه فى نسبة
مافى العين إلى الليث .
- ولم تذكر صيغة (احتقد) فى تركيب (حقد) وإنما ذكر حقد
(كضرب وفرح) ، وتحقد ، وأحقد الامر » والحقده معناه الضغن /
إمساك العداوة .

فلتستدرك عليه هذه الصيغة احتقد عليه بمعنى اضطغن .

— هذا وقد قال في تاج العروس (حقده ٢ / ٣٨٨ / ٢٥) « وحقد المطر كفرح ، واحتقد ، وأحقد : احتبس ، وكذلك المعدن إذا انقطع فلم يخرج شيئاً . » اهـ ولم يذكر احتقد عليه بمعنى اضطغن . فليستدرك عليه هذا المعنى لهذه الصيغة .

٥٢ — (حمد) ٤ / ١٣٣

جاء في (وسط) ٩ / ٣٠٥ / ١٦ « قول المرار الأسدي :

فلا يستحمدون الناس أمرا ولكن ضرب مجتمع الشئون اهـ .

والمقصود أنهم لا يطلبون إلى الناس أن يحمدا لهم أمرا أى ليسوا حريصين — لعزتهم — على رضا الناس . وإنما يضربون رءوسهم (شئون الرأس مواصل قبائلها أى مواصل أطباقها المكونة للجمجمة) .

— ولم يذكر في (حمد) استحمد لا معداة إلى مفعولين كما هنا ولا معداة إلى مفعول واحد ولا لازمة بل لم يذكر من صيغ الأفعال فيها إلا حمد (من بابي فرح وفتح) وأحمدته وتحمد بالشيء إلى الناس وتحمد عليهم امتن كما ذكر التحميد .

— فصيغة (استحمده أمراً) تستدرك ، ويمكن استدراك استحمد أى طلب أن يحمد وهو قريب من معنى تحمد .

— قال في تاج العروس — ضمن ما استدركه على المصنف — ٢ / ٣٤٠ / ٢٩ (واستحمد الله إلى خلقه بإحسانه وإنعامه عليهم) . فأما صيغة (استحمده أمراً) فلم يرد لها ذكر في التاج (حمد) وعلى هذا تستدرك عليه أيضا :

٥٣ — (رفد) ٤ / ١٦٢

جاء في (لفظ) ٩ / ٢٦٥ / ١٠ « قال أبو سعيد : إذا اختصم رجلان فكان لأحدهما رفيد يرفده ويشد على يده فذلك المعين هو الملط (اسم فاعل من ألط) والخصم هو اللاط اهـ . ونص أبي سعيد هذا في التهذيب (لفظ) ١٣ / ٢٩٧ .

— ولم تذكر هذه الصفة رفيد بهذه الصيغة في (رفد) وإنما ذكر أصل اشتقاقها. « قال الليث : الرfid المعونة بالعطاء ، وسقى اللبن ، والقول وكل شيء » (ص ١٦٣ س ٢١) « وقال الزجاج : كل شيء جعلته عوناً لشيء أو استمددت به شيئاً فقد رفدته يقال عمدت الحائط وأسندته ورفدته بمعنى واحد » (ص ١٦٤ س ٣) فالرفد بمعنى النصr والمعونة من هذا والصفة المشبهة من ذلك هي الرفيد التي جاءت في قول أبي سعيد فلتستدرك .

هذا وقد جاء في تاج العروس (رفد) ١٥/٣٥٦/٢ :

[وهو رفادة صدق لي ، ورفيدة صدق عون]

وهذا يوثق استدراكنا على اللسان ويؤكدده .

٥٤ — (رفد) ل ١٦٣/٤

جاء في (صعد) ٢٤/٢٤٠/٤

وركب مصعد ومصعد (كحسن ومؤذن) : مرتفع في البطن منتصب

قال :

تقول ذات الركب المرفد لا خافض جدا ولا مصعد ا هـ

والشاهد في قوله مرفد (كمعظم أى بصيغة اسم المفعول من المضعف) فهذا من الترفيد . ولم يذكر رفد المضعف بهذا المعنى في مادة رفد والذي ذكر فيها « الترفيد التسوية يقال رفد فلان أى سود وعظم » ل ١/١٦٣/٤ كما جاء : « الترفيد : العجيزة اسم كالتنبيت والتمين ا هـ ل ٨-٧/١٦٤/٤

وهذا المرفد المذكور في البيت معناه المرتفع الناقى لعظمه . أخذنا من رفادة السرج التي تجعل تحته حتى يرتفع (ص ٢/١٦٣ - ٥ ، ص ١/١٦٤) ومن المرفد (بكسر الميم) العظامه تتعظم بها المرأة الرسحاء (ص ٧/١٦٤) ومن قولهم عمدت الحائط وأسندته ورفدته بمعنى واحد . . وكل شيء جعلته عوناً لشيء أو استمددت به شيئاً فقد رفدته (ص ١/١٦٤ - ٢ - ٥) فينبغي استدراك الترفيد بمعنى تعظيم جرم الشيء .

— هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (رشد) ٢ / ٣٥٥ — ٣٥٦ صيغة الترفيد بمعنى تعظيم جرم الشيء . وإن كان ذكرها بمعنيها الواردين في اللسان (الترفيد : التسويد — ٣٦ / ٣٥٥ / ٢) ، (الترفيد : العجيزة ٢ / ٣٥٦ / ١١) وقال : (و) الترفيد (شبه الهرولة) وفي بعض الأمهات شبه الهملجة . (٣٧ / ٣٥٥ / ٢) .

وهذا يستدرك عليه — أيضا — الترفيد بمعنى تعظيم جرم الشيء .

٥٥ — (سرند) ٤ / ١٩٦

جاء في (صبر) ١٩ / ١١٠ / ٦ « والصبرة (بالضم) الطعام المنخول بشي عشبيه بالسرنند » هـ . والمقصود بالطعام البر خاصة فهذا هو ما يعنى به عند إطلاقه (ل ٢٤ / ٢٥٦ / ١٥ ، ٢ / ٢٥٧) والعبارة لابن سيده في المحكم (المخطوط لغة ٤٩ ج ١٨ ص ٥٢ ظهر)

— فهذه السرنند أداة ينخل بها الحب البر ونحوه — واسعة الخروق أشبه بما يسمى اليوم الغربال — أو هي هو لولا أن المعاجم تقول عن الغربال إنه ينخل به الدقيق . وغربال هذا الزمن عيونيه أوسع من أن ينخل بها دقيق . وربما كان الفرق الجوهرى بين الغربال والمنخل أن الغالب في الغربلة أن يكون الساقط من عيون الغربال هو الغناء وفي الانتخال أن يكون الغناء أو النخالة هو الباقي في أعلى المنخل .

— ولم يذكر (السرنند) في تركيب سرد أو سرنند في لسان العرب فليستدرك .

— كما أنه لم يذكر في تاج العروس (سرد أو سرنند ٢ / ٣٧٤ — ٣٧٦) فليستدرك عليه أيضا .

٥٦ — (شد) ٤ / ٢١٨

— جاء في (نطق) ٢٤ / ٢٣٢ / ١٢ « وكان يقال لأسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها ذات النطاقين لأنها كانت تطارق نطاقا على نطاق . وقيل إنه كان لها نطاقان تلبس أحدهما ، وتحمل في الآخر الزاد إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر رضى الله عنه وهما في الغار . قال وهذا أصح القولين . وقيل إنها شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما ، وجعلت

الآخر شدادا لزادهما « اه والعبارة الأخيرة - وفيها الكلمة المستدركة -
في النهاية ٧٦/٥

- وكلمة شداد هذه بوزن كتاب . والأشبه أنه يعني بها هنا صرة الزاد
- كما قال في القول الثاني « وتحمل في الآخر الزاد » . ويحتمل - على
ضعف أن يراد بالشداد هذا ما تشد أى تربط به الصرة ونحوها .

ولم يذكر أى من المعنيين للشداد في (شدد) وإنما ذكر الشداد مصدراً
لشاده : غالبه (ص ٢١٩ س ١) ، وجمعا لشديد (ص ٢١٨ س ٢٤) .
- فليستدرك لفظ الشداد بمعنى الصرة ، ويعنى ما يشد به - على ما يجرى
كثيرا في هذا الوزن كالخياط والسراد والثقاب .

- هذا ولم يذكر في تاج العروس (شدد ٣٨٧/٢ - ٣٩٠) الشداد بمعنى
الصرة أو بمعنى ما يشد به ، وذكر فقط (في ٣/٢٨٩/٢) جمعا لشديد .
أما المصدر فهو قياسى . فليستدرك عليه أيضا هذه الصيغة بمعنيها .

٥٧ - (شدد) ٢١٨/٤

جاء في (عضض) ٢٢/٥٠/٩ « العض : الشد بالأسنان على الشيء » اه
وهذا التعريف بالعض لابن سيده في المحكم ٢٧/١ وواضح أن معنى الشد
بالأسنان هنا هو الضغط الشديد بها .

- وجاء في غريب الحديث لابن قتيبة ١١٨/٢ « والبعر يحرق أنيابه
إذا صرف . وذلك أنه يشد نابا على ناب » اه وواضح أن معنى الشد هنا أيضا
الضغط الشديد .

- وجاء في الشرح الكبير للشيخ الدردير على مختصر خليل ٢٤٠/١
في السجود « وندب إلصاقها (أى الجهة) بالأرض أو ما اتصل بها كسيرير -
على أبلغ ما يمكنه ، وكره شداها بالأرض بحيث يظهر أثره في جهته » اه
والشد هنا أيضا بمعنى الضغط .

فينبغي استدراك هذا المعنى للشد .

- هذا ولم يذكر الشد بمعنى الضغط في تاج العروس (شدد ٣٨٧/٢ -
٣٩٠) فليستدرك عليه .

جاء في اللسان (آتى) ١٨/١٨

قال الطرماح :

لنا العضد الشدى على الناس والآتى

على كل حاف فى معد وناعل »

الشدى هذه صيغة فعلى تأنيث أفعال وهو هنا أشد . ومع أن صياغة أفعال التفضيل من الفعل قياسية بشروط . وقد أوجبوا مطابقة اسم التفضيل للمفضل فى التذكير والتأنيث إذا اقترن بأل ، وجوزوها إذا أضيف إلى معرفة (١) — مع ذلك كانت أمثلهم محدودة فى الفضلى والكبرى . فاستدراك الشدى هنا تأنيث الأشد يضيف مثالا ويثبت القياسية .

وقد ذكرت فى المادة صيغة شدى على فعلى (ص ٢١٩ سطر ٥ ، ص ٢٢٠ سطر ٢١ ، ٢٢) أما بمعنى الشدة لا صفة بمعنى تأنيث الأشد وهو ما نستدركه الآن فحق استدراكها .

هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (شدد) الشدى صفة بمعنى تأنيث الأشد ، وإن كان ذكر — ضمن ما استدركه على المصنف — فى ٢ / ٣٨٩ / ٢٧ الشدى أما بمعنى الشدة .

قال [وقال أبو زيد : أصابتنى شدى على فعلى أى شدة] .

وقال فى ٢ / ٣٨٩ / ٣٤ [وقال أبو زيد ، خفت شدى فلان أى شدته وأنشد :

فإنى لا ألين لقول شدى ولو كانت أشد من الحديد .] اه
وإذا استدرك عليه — أيضا — شدى صفة بمعنى تأنيث الأشد .

جاء في (شرح) ١٠ / ٤٥ / ١٤ « قال أمية بن أبي الصلت يذكر الخالق وملكوته :

وينفذ الطوفان - نحن فداؤه . واقتاد شرحه بداح بدبد

قال شمر أى هو الباقي ونحن الهالكون (يعنى شمر أن هذا تفسير عبارة نحن فداؤه) واقتاد أى وسع ، وشرجه : شريره ، وبداح بدبد (بوزن جعفر) أى واسع » اه .

والبداح كسحاب ما اتسع من الأرض . وجاء في اللسان والتاج فلاة بدبد لا أحد فيها » وأرجح أنها مصحفة عن بدبد .

- ونص البيت وشرحه في التهذيب (شرح ٣ / ٣١١) والبيت في ديوان أمية (جمع بشير يموت نشر إدارة المكتبة الأهلية في بيروت ص ٢٦) على ما هو عليه في اللسان إلا أنه في اللسان « بدبد » بوزن كريم تصحيفا عما في الديوان بدبد بوزن جعفر . وفي التهذيب اقتات بدل اقتاد في البيت . والشرح وفسرت بوضع - وهذا يخالف ما في الديوان وما في اللسان ، ولا مدخل لمعنى الوضع في استعمال قوت . (انظر اللسان قوت ١ / ٣٧٩ - ٣٨١ حيث دارت استعمالات التركيب على القوت ما يمسك الرمق من الرزق ومنه نفخ النار قوتا ، والحفظ والطاقة - وهما من ذلك .

فالواضح أن اقتات وتفسيرها بوضع تحريف عن اقتاد ووسع . ولم تذكر اقتاد بمعنى اتسع في (قود) والذي جاء بهذا المعنى أو قريب منه وكل شيء من جبل أو مسناة كان مستطيلا على وجه الأرض فهو قائد .

وظهر من الأرض يقود وينقاد ويتقاود كذا وكذا ميلا . . والقائدة الأكمة تمتد على وجه الأرض « وذكر قبل ذلك » أقاد الغيث فهو مقيد : اتسع . وقول تميم بن مقبل يصف الغيث . .

سقاها وإن كانت علينا بخيلة أغر سماكي أقاد وأمطرا

قيل في تفسيره : أقاد . اتسع . وقيل . . . » (ص ٣٧٣ س ٢٣-٢٥
١٢ - ١٥ على التوالي) .

والخلاصة أن معنى الاتساع يؤخذ من استعمال التركيب في الامتداد
الطولي كما ذكرنا ، والاتساع امتداد عرضي وقد صرح بالاتساع تفسيراً
لبعض الاستعمالات كما أسلفنا . وإذ لم يذكر هنا اقتاد بمعنى اتسع فينبغي
استدراكها عليه .

- هذا وقد جاء في تاج العروس بعض ما ذكرنا مما جاء في اللسان
(التاج قود ٤٧٨/٢ ، ٢٠ ، ٣٣ ، ٤٠) وزاد « هذا مكان يقود من الأرض
كلها كذا ويقتاده أى يحاذيه » (ص ٤٧٩ / ١) - وهذا راجع الى الامتداد
الطولي لكنه ليس بمعنى الاتساع المستدرك فلستدرك عليه أيضاً .

٦٠ - (كدد) ٣٨١/٤

جاء في (مشط) ١٩/٢٧٩/٩ « قال ابن برى : ويقال في أسمائه (بمعنى
المشط) المشط (بفتح فكسر) ، والمشط (بضمين) والمشط (كمنبر)
والمكد والمرجل والمرح والمشقأ بالقصر والمد (وكلهن بضبط اسم الآلة) ،
والنحيت والمفرج » (كمعظم) ا هـ .

ولم تذكر المكد بمعنى المشط أو غيره في (كدد) كما لم يأت أى من
استعمالات التركيب بمعنى مشط الشعر فلستدرك المكد بمعنى المشط صيغة
ومعنى .

هذا وقد جاء في تاج العروس (كدد) .

[(و) الكد (مشط الرأس) وقد كددت رأسى] ٣/٤٨٣/٢

[(والمكد) بالكسر (المشط) (المشط) والمحك ...] ٢٩/٤٨٣/٢

وهذا يوثق استدراكنا على اللسان .

جاء في (سمو) ١١/١٢٥/١٩ «ابو عبيد : خرج فلان يستمي الوحش أى يطلها . قال ابن برى : وغلط ثعلب من يقول خرج فلان يستمي إذا خرج للصيد قال وإنما يستمي من المسماة (بالكسر) وهو الجورب من اللصوف يلبسه الصائد ويخرج إلى الظباء نصف النهار فتخرج من أكنستها ويلدها حتى تنف فيأخذها » اهـ وواضح أن النص من أول قوله « قال ابن برى » إلى آخره هو لابن برى يحكى معنى الاستماء عن ثعلب ويضيف وصفه . . وبعض النص في مجالس ثعلب ٥٣٧/٢ بما ينفي تغليط ثعلب من يفسر الاستماء بالصيد بل بما يصحح هذا التفسير فقد قل - بعد قول ابن عتاب الطائى :

غلام أضلته النبوع فلم يجد بما بين نخت فالهباء أجمعا
أناساً سوانا ، فاستمانا ، فلم نرى أخا دلج أهدى بايلي وأسمعا
- واستمانا : ته يدنا . والمستمي المتصيد ، والمسماة جورب يلبسه
الصائد في الحر « (انظر مجالس ثعلب ٥٣٧/٢) . وليس عجيباً إذ كان
النص المذكور قبل لابن برى - ألا يذكر في التهذيب ، أو المحكم (المخطوط
لغة ٤٩ ج ١٨ ص ١٧٣ ، أو الصحاح . لكن العجيب ألا يذكر في تاج
العروس (سمو) ١٨٢/١٠ - ١٨٥ .

- والفعل يلدها لم يذكر في (لدد) ولم يذكر معناه في (سمو)
والذى يؤخذ من السياق : ومن استعمالات تركيب (لدد) أن معنى يلدها
في العبارة المذكورة أن الصائد يلح ويترسل في مطاردة الظباء دون وتيرة
أو هواة . وذلك لتضطر إلى إدامة الجرى في الرمل وهو شديد الحرارة
في الهاجرة فيشوى أرجلها فتفت فيأخذها الصائد بيده (أما الصائد نفسه
فلا يتأثر بحر الرمل لأنه يلبس جورباً يقيه ذلك) . (انظر اللسان سمو) .

فايستترك على اللسان « لد الصائد الظباء ألح وعند في مطاردتها في
الهاجرة .

- وليستدرك ذلك أيضاً على تاج العروس لأنه لم يذكره في (لدد ٤٩٢/٢) .

٦٢ - (لغد) ٣٩٧/٤

جاء في (غرقم) ٣٣٣/١٥ « أبو عمرو : الغرقم : الحشفة وأنشد :

بعينيك وغف إذ رأيت ابن مرثد

يقسبرها بغرقم تنزبد

إذا انتشرت حسبها ذات هضبة

ترمز في ألغادها وتردد « ١٥

(الوشف) (بالفتح) ضعف البصر ، والقسبرة الفعل ، والرمز الاضطراب) .

- ومعنى الألغاد في ذلك الموضع لم يذكر في لغد . ويؤخذ من تفسير اللغد بأنه لحمه في الحلق أو لحمة عند اللهوات ، وبأنه زوائد من اللحم تكون في باطن الأذن - (اللسان وتاج العروس لغد) يؤخذ من هذا أن المقصود بالألغاد في البيت هو زوائد لحمية في باطن الهن . فليستدرك عليه عليه لغد الهن وجمعه ألغاد بذلك المعنى .

- ولم تذكر ألغاد الهن في تاج العروس (لغد ٤٩٤/٢) .

فلتستدرك عليه أيضاً بمعناها .

٦٣ - (نفسد) ٤٣٥/٤

جاء في (شرح) ١٠ / ٤٥ / ١٤ : « قال أمية بن أبي الصلت يذكر الخالق وملكوته :

وينفد الطوفان نحن فداؤه واقتاد شرحه بداح بدبد

« قال شمر أى هو الباقي ونحن الهالكون (يعنى شمر أن هذا تفسير عبارة

« نحن فداؤه ») واقتاد أى وسع ، وشرجه سريره ، وبداح بدبد
(بوزن جعفر) أى واسع « ا ه .

والبيت وشرحه فى التهذيب (شرح ٣/٣١١) والبيت فى ديوان أميه
ابن أبى الصلت ص ٢٦ . (انظر تحرير نص البيت وشرحه فى تركيب
(قود) هنا .)

— والفعل ينفذ (مضعف العين) معناه هنا أنه تعالى أغاض ماء الطوفان
— كما قال تعالى « وقيل يا أرض ابلعى ماءك ، وباسماء أقنعى ، وغبض
الماء » (س هود ٤٤) . والفعل (نفذ) المضعف العين لم يذكر فى
(نفذ) لا فى الماء ولا فى غيره . وذكرت صيغ أخرى « نفذ الشيء /
الكلام (كتب) : فنى وذهب ، وأنفذه هو ، واستنفذه . وأنفذ القوم :
إذا نفذ زادهم ، أو نفذت أموالهم . وأنفذت الركبة : ذهب ماؤها »

— فالفعل (نفذ) المضعف العين — واقعا على الماء ونحوه يستدرك على
اللسان ، والتضعيف للتعدية .

— كما تستدرك الصيغة على تاج العروس (نفذ ٢/٥١٦) أيضا لأنه
لم يذكرها .

٦٤ — (نفذ) ٤/٤٣٥

جاء فى (ركح) ٣/٢٧٧/٨ لأبى كبير الهذلى :

ولقد نقيم — إذا الخصوم تنافدوا أحلامهم — صعر الحصيم الخنف
ا ه . ولم تشرح « تنافدوا أحلامهم » والمعنى واضح وهو استفراغهم
أحلامهم فى سوق الحجاج فى موقف الحجاج والمخاصمة .

— ولم تذكر صيغة (تنافد) فى (نفذ) وإنما ذكر « المنافد » اسم
فاعل (: الذى يحاج صاحبه حتى يقطع حاجته وتنفذ ، ونافذت الخصم
(م ١٠ — الاستدراك على المعاجم العربية)

منافذة إذا حاججته حتى تقطع حجته » (ص ٤٣٥ س ٨) وتكررت شواهد هذه الصيغة في هذا المعنى وما إليه .

— فهذه الصيغة تنافذ الخصوم الحجج مثلاً بمعنى استفادوها تستدرك هنا .

— وقد ذكرها العلامة الزبيدي في تاج العروس ٢/٥١٦/٢٢ — ضمن المستدرك — بمعنى قريب وآخر مماثل لما ذكرناه قال « وتنافدوا : تخصموا . ويقال تنافدوا إلى الحاكم إذا أنفذوا حججهم »

٦٥ — (وكد) ٤/٨٢

جاء في (كتع) ١٠/١٨٠/٩ « ورأيت المال جمعا كتعا ، واشترت هذه الدار جمعاء كتعاء (بالفتح فهن) ورأيت اخوانك جمع كتع (كزفر فيهما) ، ورأيت القوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين تؤكد الكلمة بهذه التواكيد كلها » هـ .

وأصل العبارة في التهذيب ١/٣٠٣ « ويقال جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون بالتاء تؤكد الكلمة بهذه التواكيد كلها . أخبرني بذلك المنذرى عن أبي الهيثم » .

— فكلمة التواكيد قد تكون من كلام الأزهرى ، وقد تكون من كلام أى من الشيخين . والجديد فيها أنها جمع توكيد وهو في الأصل مصدر والمصادر لا تجمع إلا إذا أريد بها الأنواع . ثم إنها جمعت جمع تكسير لا جمع مؤنث سالما .

وقد قال في (وكد) ٤/٨٢/٢٣ « ووكد الرجل والسرّج توكيدا شده . والوكائد السيور التي يشد بها واحدها وكاد وإكاد (ككتاب) . والسيور التي يشد بها القربوس تسمى المياكيد ولا تسمى التواكيد » هـ والعبارة الأخيرة تبرز قيمة استدراكنا التواكيد في جمع توكيد الكلام ، إذ لم تذكر التواكيد في (وكد) بغير العبارة السابقة . ولعل منع جمع توكيد السرج على تواكيد هو للتفريق بين توكيد الكلام وتوكيد السرج ونحوه .

- ولم يذكر في التاج جمع توكيد الكلام ونحو على توكيد وإنما قال
العبارة السابقة مع إضافة يسيرة قال (١٨/٥٤٠/٢) « والمياكيد ، والتأكيد ،
والتواكيد السيور التي يشد بها القربوس إلى دفتي السرج وقيل هي المياكيد
ولا تسمى التواكيد وهي من الجموع التي لا مفرد لها » ا هـ .
- فلتستدرك كلمة التواكيد جمعا لأنواع توكيد الكلام عايه أيضا .

٦٦ - (وجد) ٥٥/٥

جاء في (سجل) ٦/٣٤٧/١٣

« وغادر الأخذ والأوجاذ مترعة تطفو ، وأسجل أنهاء وغدراننا
ا هـ (الأخذ كتفل مخففة من أخذ (ككتب) جمع إخاذ (ككتاب)
شيء كالغدير . وواحد الأوجاذ وجذ (بالفتح) وهو النقرة في الجبل
تمسك الماء وأسجل الخوض : ملاءه . وواحد الأنهاء نهى (بالكسر)
- وهو كالغدير - وكل موضع يجتمع فيه الماء)

فهذا الجمع للوجد على أوجاذ - على ما قيل من قلة جمع فعل (بالفتح)
على أفعال - إلا أن يكون أجوف - يستحق أن يستدرك على اللسان إذ لم
يذكر فيه في (وجد) .

- ويستدرك أيضا على تاج العروس لأنه لم يذكر فيه في (وجد) .
٥٨٣/٢ .

٦٧ - (بر) ١٢/١١٨/٥

- جاء في هذا التركيب نفسه (بر) « وفي حديث حكيم بن حزام :
أرأيت أمورا كنت أبررتها أي أطلب بها البر والإحسان إلى الناس والتقرب
إلى الله تعالى »

هكذا كتبت « أبررتها » في الطبعة المصورة عن طبعة بولاق . وهي
كذلك في طبعة صادر ٦/٥٤/٤ وفي طبعة دار المعارف ٢٥٣/١

والحديث جاء مع تفسيره على هذه الصورة عينها «أبررتها» في تاج العروس (١٨/٤٠/٣)

- وواضح أن التفسير لا يتفق مع اللفظ فالتفسير مضارع واللفظ «أبررتها» ماض ، كما أن صيغة «أفعل» لا تستعمل للطلب (الذي فسر به أبررتها) (انظر شرح الرضى للشافعية ١/٨٣ - ٩٢)

- والذي في النهاية ١/١١٦ : «أرأيت أمورا كنت أتربر بها ، أى أطلب بها البر ... الخ .

وهذا هو الصواب الموافق للتفسير لأن تفعل تستعمل للطلب كاستعمل (شرح الرضى ١/١٠٦) .

- وهذا التصحيح يثمر استدراك استعمال هذه الصيغة معداة بالباء بهذا المعنى ، إذ لم يوردها اللسان أو تاج العروس بهذا الاستعمال - أعنى هذه التعدية - في هذا المعنى أو غيره . والذي ذكر فيهما فلان يبر خالقه ويتبرره أى يطيعه (ل ١٤/١١٨/٥ ، وتاج العروس ٣/٣٧/١٥ - ١٦) . ويقال قد تبررت في أمرنا أى تخرجت . قال أبو ذؤيب :

فقلت تبررت في أمرنا وما كنت فينا حديثا ببر

أى تخرجت في سبينا وقربنا . (ل ١٩/١١٨/٥ - ٢١ ، تاج العروس ٣/٤٠/١٢ - ١٤) .

- والفرق بين هذا وبين ما استدركناه من حيث التعدية واضح ، وإن كان يمكن تفسير التبرر في الجميع بأنه تكلف البر - أى الاجتهاد في تحصيله أى طلبه .

- ولعل أصل الاستعمال الذى استدركناه - وهو تبرر بكذا أى طلب البر به - هو تبرر بمعنى طلب البر أى تكلفه واجتهد في تحصيله - وهى التى فسرت في جانب منها بالتحرج ، ثم تذكر الوسيلة فيقال تبرر بكذا ، وتذكر الغاية - أى الذى يقصد أن يثبت عنده انصاف المتبرر بالبر ، أو يتقرب به إليه - فيقال تبرر إلى الله عز وجل .

— ثم يحذف الجار من هذه الأخيرة فيقال تبرر فلان ربه أو خالفه
أى أطاعه .

— ويذكر موضع التبرر ومجاليه فيقال تبرر فى كذا — كما جاء فى بيت
أبى ذؤيب تبررت فى أمرنا .

والخلاصة أنه يستدرك على اللسان والتاج تبرر بكذا — (أى بالصلاة
أو الصدقة أو مساعدة العجزة أو بالجهاد أو بطلب العلم) أى طلب
البر به أى فعل ذلك ليكون من الأبرار .

٦٨ — (بكر) ل ١٤٢/٥ :

جاء فى (غرض) ل ١٢/٥٩/٩

« وأعرضت للقوم غريضا : عجننت لهم عجينا ابتكرته ، ولم أطعمهم
بائنا » . ١ هـ . والعبارة عن ابن بزرج فى تهذيب اللغة ٧/٨ .

— لم يرد فى مادة بكر من اللسان استعمال ابتكر إلا : —

(أ) ابتكر (إلى الشيء) : أناه بكرة أى غدوة (ص ١٤٢/١٤) .

(ب) ابتكر الرجل أكل باكورة الفاكهة (وهى أولها) وابتكرت الشيء :

استوليت على باكورته (ص ١٨/١٤٣ ، ١٩) .

(ج) ابتكر (يوم الجمعة) أدرك أول وقتها . وأول كل شيء باكورته

(ص ٢٠-١٤٣ — ٢٣) .

(د) ابتكر الجارية : أخذ عذرتها (ص ٢٣/١٤٣ — ٢٤) .

(هـ) ابتكرت الحامل إذا ولدت بكرها (ص ١٠/١٤٥ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧)

— والمعنى فى أ ، ج تناول الشيء فى أول الوقت أو أول وقته ، وفى

ب ، د أخذ أول الشيء أو السبق إلى أوله . وفى هـ الإتيان بالأول من

متعدد . وأما فى عجننت لهم عجينا ابتكرته ولم أطعمهم بائنا فالمعنى أحدثته

جديداً — لا قديماً . ومع أن الابتكار بمعنى الاختراع أو الإحداث لشيء

جديد لم يكن قبل يؤخذ من الاستعمال (ب) هنا — ومن الاستعمالات الأخرى أيضاً بتشبيه وتعميم . أى بتطور دلالى إلا أنه يؤخذ من إبتكار العجين بصورة واضحة أقرب إلى أن تكون تعميماً فقط إذ لا فرق إلا أن الجدة فى إبتكار العجين نسبية ، وفى الاستعمال الشائع مطلقة .

— ولم نذكر ابتكر فى تاج العروس بكر إلا بالمعانى التى أسلفناها عن اللسان فى بكر (انظر تاج العروس ١٢/٥٧/٣ — ١٣ ، ٢٨ ، ص ٥٩ س ٥ — ٨) فالصيغة تستدرك عليه أيضاً بمعناها المذكور .

٦٩ — (حرر) ٢٥٧/٥ :

جاء فى (دفف) ١٨/٤/١١ « وفى حديث ابن مسعود أنه داف أبا جهل يوم بدر ، أى أجهز عليه وحرر قتله » . ١ هـ وأصله فى النهاية ١٢٥/٢ وتفسير الحديث لابن الأثير .

— وواضح أن معنى حرر قتله هنا أنه صحح ذلك القتل وحققه أى جعله صحيحاً بأن أتم ذلك القتل وكشف كل لبس أو شك فى وقوعه .

— ولم يذكر التحرير بهذا المعنى فى (حرر) ، وأقرب استعمال لهذا المعنى فى (حرر) هو قوله (ص ٢٥٧ س ١٩) « وتحرير الكتابة إقامة حروفها ، وإصلاح السقط ، وتحرير الحساب إثباته مستويّاً لا غلث فيه ، ولا سقط ، ولا محو » .

— فليستدرك عليه حرر قتله بمعنى صححه أى جعل ذلك حقاً وصحيحاً بأن أتم نقصه وكشف كل لبس وشك فى وقوعه .

— وبهذا الاستعمالات الثلاثة تحرير الكتابة ، والحساب ، والقتل بمعانيها المذكورة — يمكن تعميم تحرير العمل بمعنى إتمام نقصه وكشف كل لبس بخالطه .

— هذا ولم يذكر فى تاج العروس (حرر) (١٣٣/٣ — ١٣٨) تحرير القتل وإنما ذكر تحرير الكتاب ، وتحرير الحساب انظر ٧/١٣٧/٣ .

فليستدرك عليه أيضاً - «تحرير القتل» بالمعنى المذكور ، كما يمكن أن يستدرك عليه أيضاً «تحرير العمل» بمعنى إتمام نقصه وكشف كل لبس بخالطه .

٧٠ - (دجر) ٣٦٢/٥ :

جاء في (دجل) ١٢/٢٥١/١٣ «دجل الرجل وسرج : كذب وبينهم دوجلة ، وهوجلة ، ودوجرة ، وسروجة (كلهن بفتح فسكون ففتح) وهو كلام يتناقل وناس مختلفون» اه والنص من تهذيب اللغة دجل ١٠/٦٥٣ - مع تقديم الواو على الراء في سروجة .

- ولم تذكر الدوجرة في دجر ، وأقرب ما ذكر في تركيب دجر إلى معنى الدوجرة قوله : الديجور (بالفتح) : الكثير من الكلام . فهذا الكلام الكثير مناسب للكلام الذي يتناقل . (وانظر تركيب سرج هنا) .

- فليستدرك الدوجرة بالمعنى المذكور - على لسان العرب . ولتستدرك على تاج العروس لأنها لم تذكر فيه في دجر (٢٠٢/٣ - ٢٠٣) .

٧١ - (ذكر) ٣٩٥/٥ :

جاء في (سبر) ١/٥/٦ «وفي الحديث : لا بأس أن يصلي الرجل وفي كفه سبورة . قيل هي الألواح من الساج يكتب فيها التذكير» اه ولفظ التذاكير هكذا بالياء في مصورة بولاق ومطبوعة المعارف من اللسان وهو في النهاية ٢/٣٣٤ «التذاكر» بدون ياء . ووجود الياء قبل الطرف في صيغ منتهى الجموع (كالصيغة التي معنا) جائز كحذفها سواء كان هناك ما يقتضي وجودها كالمند قبل الآخر في المفرد وكحذف شيء منه فيؤتى بها تعويضاً - أم لم يكن .) انظر تصريح الأسماء للعلامة الشيخ محمد الطنطاوى ٢٣٦ ، والنحو الوافي للعلامة الشيخ عباس حسن ٤/٦٦٣ - ٦٦٥ (فليس في كون اللفظ تذاكر أو تذاكير ما يمثل إشكالا . واللفظ بحاليه - للشيخ ابن الأثير - كما هو ظاهر .

— ولم تذكر هذه التذاكر أو التذاكر في اللسان (ذكر) . والذي جاء فيه ويصلح أن يكون مفرداً للتذاكر هو التذكرة (بكسر العين) ما تستذكر به الحاجة (٣٩٦ س ٤) . وصيغة تفعلة هذه صيغة مصدرية غالبية للفعل الرباعي (فعل) المضعف العين (شرح الرضى للشافعية ١/١٦٣ — ١٦٤) فالتذكرة بمعنى ما تستذكر به الحاجة — إذاً — مصدر مستعمل بمعنى اسم الفاعل — أى مذكرة ، أو اسم المفعول أى مذكر بها . أى أنها صارت اسماً فجاز جمعها كالتودية والتهنية — وقد جمعنا على التناهي والتوادي (٧/٢٢٠/٢٠ — ٩ ، ١٣/٢٦٤ — ١٧) وكالتكرمة والتدورة . والتذاكر أو التذاكر بمعنى ما يكتب في الألواح للتذكر تستحق أن تستدرك لأن التعميم في قوله : التذكرة ما تستذكر به الحاجة تعميم ناقص لأنه لم يذكر فيه الأنواع المختلفة أو أمثلة لها كالكتابة ، والأمانة وربط الأصبع أو الخاتم ونحو ذلك . فينبغي استدراك هذا النوع الخاص مما تستذكر به الحاجة وهو التذكرة المكتوبة في لوح أو بطاقة .

— كما ينبغي استدراك ذلك الجمع التذاكر أو التذاكر جمعاً لتذكرة لأن هذا النوع من المجموع نادر نظراً لكون المفرد في الأصل مصدرأ ، ولأن جمع المؤنث السالم أولى به .

— هذا ، ولم تذكر التذاكر أو التذاكر في تاج العروس (ذكر ٣/٢٢٦) فيستدرك عليه ما استدرك على اللسان .

٧٢ — ٧٧ (ذكر) ٣٩٥/٥ :

لم يورد في المادة هنا ولا في القاموس أو غيره من أمهات المعاجم ذاكر فلانا ولا ذاكر الدرس .

وساء في (ردع) ل ١٣/٤٧٩/٩ .
قال الشاعر :

أهل الأمانة إن مالوا ومسهم

طيف العدو — إذا مذكروا ارتدعوا

فهذا الفعل ذكروا هو المبني للمفعول من ذاكرهم أحد .

ومثل هذا الاستعمال ما جاء في (درس) ٧/٣٨٢/٧ « ودرس الكتاب يدرسه درساً (باب نصر) ودراسة من ذلك (أى من أدرس الحنطة ونحوها) ودراسة من ذلك كأنه عانده حتى انقاد لحفظه . وقد قرىء بهما « وليقولوا درست ، وليقولوا دارست » وقيل درست : قرأت كتب أهل الكتاب ، ودارست : ذاكرتهم » اهـ .

— وجاء في مادة (عتب) ل ٦٦/٢ :

قال الأزهري : « التعتب والمعاتبة والعتاب كل ذلك مخاطبة الإدلال ، وكلام المدلين أخلاءهم طالبن حسن مراجعتهم ، ومذاكرة بعضهم بعضاً ماكرهوه مما كسبهم الموجدة » اهـ فهذا استعمال للصيغة معداة إلى مفعولين .

— وفي مادة (كتن) ٢٣٤/١٧ — التعليق الأخير في الهامش على تفسير لفظ الكتون في وصف امرأة بأن الكتون اللزوق من كتن الوسخ عليه إذا لزق به . قال قوله من كتن الوسخ الخ . وقيل هى من كتن صدره إذا دوى ، أى (هى) دوية الصدر منطوية على ريبة وغش . وعن أبى حاتم ذاكرت به الأصمعى فقال هو حديث موضوع ولا أعرف أصل الكتون — كذا بهامش النهاية اهـ مصححه . والشاهد قول أبى حاتم ذاكرت به الأصمعى فهذا استعمال ثالث ذاكرته بالأمم .

وقد جاء استعمال الصيغة ذاكر لمقدمين ممن يحتج بهم ولعلماء ينبغي أن يحتج بكلامهم . ومن ذلك .

(أ) جاء في غريب الحديث لابن قتيبة تحقيق عبد الله الجبوري ٦٤/٢ ، وقال أبو محمد (أى ابن قتيبة) في حديث عثمان رضى الله عنه « أن سعدا وعمارا أرسلنا إليه أن اثنتا فلانا نريد أن نذاكر أشياء أحدثتها » .

(ب) « وقال عبد الرحمن بن أبى ليلي (نحو ٨٢ هـ) إحياء العلم مذاكرته فتذاكره » (كتاب العلم لزهر بن حرب ١٩٠ — أ — عن السنة قبل التدوين ، محمد عجاج الخطيب ١٦٠) .

(ج) كان إبراهيم النخعي (توفي ٩٦ هـ) يقول « إنه ليطول على الليل حتى ألقى أصحابي فأذاكرهم » (الجامع لأخلاق الرواي وآداب السامع ١٨٢ ب - عن السنة قبل التدوين ١٦٠) ٥

(د) قال الجاحظ : قال بعضهم وأظنه بكر بن عبد الله المزني (١٠٦ هـ) لا تكذبوا هذه القلوب ولا تهملوها . . . واشحذوها بالمذاكرة « البيان والتبيين ١/٢٧٤ .

(هـ) قال ابن سعد حدثنا . . . عن جعفر بن محمد (١٤٨ هـ) سمعت محمد ابن علي (١١٨ هـ) وهو يذكر فاطمة بنت الحسين صدقة النبي صلى الله عليه وسلم (تهذيب التهذيب ٣٥١/٩) .

(و) حدث إبراهيم بن عيسى قال : ذاكرت المنصور ذات يوم في أبي مسلم وصونه للسر الخ .

(المحاسن والأضداد للجاحظ ٢٠) .

(ز) قال ابن قتيبة وقال لي يزيد بن عمرو : ذاكرت الأصمعي بهذا الحديث (اتخاذ عرفة أنفاً من ورق) الخ .

(غريب الحديث لابن قتيبة ١/٢٨١ .

(ح) وروى الجاحظ من الأقوال المأثورة « مذاكرة الرجال تلقيح لألبابها » البيان والتبيين ١/١٥٩ « وقيل لبعض العلماء أي الأمور أمتع ؟ فقال : مجالسة الحكماء ومذاكرة العلماء » .

(البيان والتبيين ٢/١٠٧ .

(ط) قال رجل ليونس بن حبيب (١٨٢ هـ) : إذا أخذتم في مذاكرة الحديث وقع على النعاس (البيان ٢/٢٨٤) ٥

(ي) وللجاحظ نفسه في البيان والتبيين ٢/١٨٦ عنوانه « ونذكر هنا أبيات شعر تصالح للرواية والمذاكرة » .

(ك) واستعملها ابن قتيبة قال « وقد كنت زماناً أرى أن كتاب أبي عبيد

قد جمع تفسير غريب الحديث . . . ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش
والمذاكرة فوجدت ماتركه نحواً مما ذكر أو أكثر منه .

(غريب الحديث ١٥٠/١)

(ل) والخطابي . قال « وبلغني عن سفيان بن عيينة (١٩٨هـ) أنه قال
لوكيع وهو يذكره « مامعني قول النبي صلى الله عليه وسلم الحسب :

المال » غريب الحديث للخطابي ٩٨/١ .

(م) وجاء في تهذيب التهذيب ٦٧/١ : أن ابن حبان ذكر أحمد بن
الفرات فقال « كان ممن رحل وجمع وصنف وحفظ وذاکر وواظب
على لزوم السنن والذب عنها » .

(ن) بل وردت هذه الصيغة في عناوين بعض الكتب المتقدمة :

جاء في الطرائف الأدبية جمع عبد العزيز الميمنى ص ٤٥
عند الكلام عن ضادية عمارة . قال الميمنى : غير أني رأيت جعفر
ابن محمد الطيالسي من أدباء القرن الثالث سردها (أى الضادية)
في كتاب « المكاثرة عند المذاكرة » ٣٢ — ٤٦ طبعة فينا ١٩٢٧
فقابلتها به . كما أن القاضي أبالمحسن التنوخي (٣٨٤هـ) له كتاب
عنوانه « نشوار المحاضرة ، وأخبار المذاكرة » ، ولأبي البركات
الأنباري كتاب اسمه « مفتاح المذاكرة » (بغية الوعاة ٨٧/٢) .

(س) وانظر الموشح للمرزباني ٤٨٧ ، والخصائص لابن جني ٢٠٦/٣ ،
والختار من دواوين المتنبي والبحترى وأبي تمام لعبد القاهر الجرجاني
(ضمن الطرائف الأدبية ص ٢٠١) ورسانل المعري مع شرحها
(عالم الكتب) ١٢٩ ، ١٣٠ .

(ع) ونقل السيوطي في المزهر ٢٩٣/٢ نصاً صريحاً بشأن المذاكرة قال :
« وفي شرح الفصيح للمرزوقي الذكر بالضم يكون بالقلب ،
وبالكسر يكون باللسان ، والتذكير بالقلب ، والمذاكرة لاتكون
إلا باللسان » ١٥٥ .

(ف) وبعد تلك النقول — وقد اجتزأت بها عن غيرها — وجدت لفظ المذاكرة قد جاء في معجم ديوان الأدب ٣٨٤/٢ ضمن بناء فاعل . قال : « ذاكره الحديث » اهـ .

— وليس بعد ذلك كله مقال لمن ينكر هذه الصيغة بأى من استعمالاتها :

١ — ذاكرت فلانا بأمر كذا : ذكرته له (ليبدى رأياً أو ما إلى ذلك) .
انظر ما أسلفناه مما علق به في تركيب (كتن) ، وفي ز (هنا) .

٢ — ذاكرته في كذا : (حدثته فيه ليذكر من أمره شيئاً) . انظر رقم (و) هنا .

٣ — ذاكرت فلانا أمراً . (انظر ما أوردناه هنا مما جاء في تركيب عتب ، ورقم (هـ) هنا) .

٤ — ذاكرت فلانا ، انظر ما أوردناه هنا مما جاء في (ردع) ، (درس) ، ورقم (ح) ، (ج) ، (ل) .

٥ — ذاكرت باباً أو مسألة من العلم . انظر رقم (أ) ، (ب) ، (ط) .

٦ — ذاكر فلان . انظر رقم (د) ، (ي) ، (ك) ، (م) ، (ن) .

— والخلاصة أن المذاكرة تبادل الذكر واردة لها شواهد متعددة وهي تستعمل معداة إلى واحد بنفسها ، وإلى اثنين بواسطة الباء أو في ، وبدون واسطة ، وأن المفعول الأول هو الشخص الذى يبادل الفاعل الذكر ، وأن المفعول الثانى هو الشيء المذكور ، وأنه من الاستعمالات الواردة حذف المفعول الأول ، وإيقاع المذاكرة على الشيء المذكور علماً أو غيره . (كالأمثلة في أ ، ت ، ط) .

وفي هذا التفصيل مقنع إن شاء الله تعالى — فليستدرك لفظ المذاكرة بكل استعمالاته السابقة : (معدى إلى المشارك ، معدى إلى الشيء المذكور علماً أو غيره ، معدى إليهما معاً بنفسه ، معدى إلى المشارك بنفسه وإلى الأمر موضع الذكر بنى أو الباء حسب المعنى ، بحذف المفعولين — ستة استعمالات) .

— هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (ذاكر) بأى معنى ، وذكر
بدلاً منه : « والاستدكار : الدراسة والحفظ . قال الشارح والذي في
أمهات اللغة الدراسة للحفظ ، واستذكر الشيء درسه للذكر . ومنه الحديث
« استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم من عقلها »
١ هـ (٢٢٨/٣ - ١٩ - ٢٠) .

فلتستدرك ذاكر بصورها تلك على المعجمين .

٧٨ — (سفر) ٣٣/٦ :

جاء في تركيب (حوب) ١٥/٣٢٧/١ .

« فأعطى كل واحد منهم ما يتسفر به وقال اقلوا إلى حضرة أبى فراس »
١ هـ وهو من كلام ابن برى (كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح
١/٧٠) ولم تذكر صيغة (تسفر) هذه في تركيب (سفر) ، والذي جاء في
سفر في معنى السفر الانتقال والرحيل هو سفر (باب قعد) خرج إلى السفر ،
وسافر (ص ٣٣ س ٧ - ٩) وأسفر البعير واستسفر قوى على السفر ،
وأسفره : دمنه على السير وروضه ليقوى عليه . وأسفرت الإبل (لازم)
ذهبت في الأرض (ص ٣٤ س ١٩ - ٢٥) .

فصيغة تسفر لم تذكر ومعنى تسفر بكذا : تجهز به للسفر وأنفقه فيه .
والصيغة صحيحة المأخذ بهذا المعنى لأن تفعل تستعمل للتكلف أى الاجتهاد
الاجتهاد في تحصيل الشيء ، وفي الطلب (انظر شرح الرضى للشافية ١/١٠٤ - ١٠٦)
وكلاهما يصلح هنا — فحق استدراك هذه الصيغة بمعناها ذلك وهذا . وقد جاء
في تاج العروس ٣/٢٧١/٦ (وسفره تسفيراً أرسله إلى السفر) وهو قطع
المسافة . (و) سفر (الإبل) تسفيراً (رعاها بين العشاءين وفي السفر)
وهو بياض قبل الليل (فتسفرت هى) أى الإبل أى رعت كذلك « كما ذكر
خمس معان للتسفر ليس منها التقوى على السفر .

فليستدرك عليه تسفر بكذا بمعنى تجهز به للسفر ، وأنفقه فيه .

٧٩ - (ضرر) ١٩/٢١٠/٦ :

جاء في تركيب (سود) ل ١٩/٢١٠/٤ .

« وفي حديث سلمان الفارسي حين دخل عليه سعد يعود ف جعل يبكي ويقول لا أبكي خوفاً من الموت ، أو حزناً على الدنيا ، فقال ما يبكيك ؟ فقال عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليكف أحدكم مثل زاد الراكب » وهذه الأساود حولي . قال (سعد) وما حوله إلا مطهرة وإجابة وجفنة . قال أبو عبيد أراد بالأساود الشخصوس من المتاع الذي كان عنده - وكل شخص من متاع أو إنسان أو غيره سواد . قال ابن الأثير : ويجوز أن يريد بالأساود الحيات جمع أسود شبهها بها لاستضراره بمكانها » اهـ .

والحديث وشرحه هذا في النهاية ٤١٨/٢ .

- لم تذكر صيغة (استضر) في اللسان في تركيب (ضرر) وهي مقصود بها هنا الإحساس بوجود الضرر بها . واستعمال السين والتاء لوجود الشيء على صفة أو لاعتقاد أنه على صفة كثير نحو استكرمته اعتقدت فيه الكرم واستسمنته : عددته ذاسمن (شرح الرضى ١١١/١) ومع أن صيغة (تفعل) تأتي لهذا المعنى أيضاً (شرح الرضى ١٠٦/١) إلا أن هذه الصيغة أيضاً لم تذكر في اللسان . أى لم تذكر فيه (تضرر) . بأى معنى وكذلك لم تذكر في تاج العروس فلتستدرك عليه أيضاً « استضير » بمعنى وجد الضرر أى أحسه .

٨٠ - (طير) ١٨٠/٦ :

جاء في (شصا) ١٥/١٦١/١٩ أنشد أبو عمرو :

ياربا لاتخفضن عاصية سريعة المشى طيور الناصية

وفي رواية : « لاتبقين » وهى أشبه .

- ولم يذكر في (طير) صيغة طيور كصبور ، وإنما ذكرها مضعفة

الياء كسفود وعيقوق قال « ويقال للرجل الحديد السريع الفيئة إنه لطيور فيور » (ص ١٨٥ س ٢) وضبطها بتشديد الياء فيهما . وقد جاء في القاموس مع التاج ما يؤيد ذلك في فيور حيث قال « ويقال إنه لفيور كعيقوق : حديد . نقله الصغاني » ١٥ التاج (فور) ٩/٤٧٧/٣ . والأشبه أن تكون الكلمتان في عبارة « إنه لطيور فيور » بوزن واحد .

— وعلى ذلك فإن صيغة طيور (بوزن صبور) تكون لم تذكر في اللسان فلتستدرك عليه مبالغة من طار يطير ، كما تستدرك عليه عبارة طيور الناصية في وصف نوس شعر الناصية واختيال المرأة به . فهو لم يذكر تلك الصيغة ولا فعلها الثلاثي في الشعر وإنما قال « تطاير الشيء طال وفي الحديث خذ ما تطاير من شعرك ، وفي رواية من شعر رأسك أى طال وتفرق » ١٥ ، ثم الأشبه أنه يعنى بطيور الناصية ما أسلفناه من نوس ذلك الشعر في حركة خفيفة تأثرا بالنسيم أو حركة الرأس ، وليس يعنى مجرد الطول .

— أما في التاج فقد وردت فيه عبارة « إنه لطيور فيور » بدون ضبط كأنما هي على وزن صبور (التاج طير ٦/٣٦٥/٣) كما أنه وردت فيه عبارة طار الشعر إذا طال (١٥/٣٦٤/٣) فوصف المرأة بأنها طيور الشعر قد يؤخذ من كلامه إلا أن المعنى الذى رجحناه لعبارة « طيور الناصية » لم يذكر فيه فإذا سلم فإنه يستدرك عليه .

٨١ — (عصر) ٢٥٢/٦ :

جاء في (فأر) ٢١/٣٤٨/٦ « التهذيب : والفرة حلبة تطبخ حتى إذا قارب فورانها أُلقيت في معصر فصفت ثم يلقى عليها تمر ثم تتحساها المرأة النفساء » ١٥ . وضبط المعصر بكسر الميم هنا في مصورة بولاق ، وفي طبعة المعارف (٣٣٣٤/٥ عمود ٣) . وهو كذلك في أصل العبارة في التهذيب ٢٤٧/١٥ .

— قوله معصر هذه صيغة اسم آلة لم تذكر في عصر ، والذى ذكر في عصر ص ٢٥٣ س ٢١ « والمعصرة التى يعصر فيها العنب والمعصرة موضع

العصر (كلتاها بالناء وضبطتا في مصورة بولاق وطبعة المعارف) ٢٩٦٩/٤
عمود ٣ (بفتح الميم فيهما) والمعصار الذي يجعل فيه الشيء ثم يعصر حتى
يتحلب ماؤه» ١٥. والذي في تهذيب اللغة ١٩/٢ ذكر الصيغة الأولى
المعصرة التي يعصر فيها العنب» (وضبطت بكسر الميم) ، ثم ذكر المعصار
كما نقله اللسان ولم يذكر العبارة الثانية التي تعرف المعصرة (بفتح الميم)
بأنها موضع العصر» .

- والذي أراه : أن المعصر بكسر الميم بمعنى آلة العصر يستدرك على
اللسان والتهذيب ، فقد ذكر في القاموس . وعبارته مع شرحه ٣٢/٤٠٥/٣
« (و) المعصر (كثير ما يعصر فيه) كالمعصرة (والمعصار الذي يجعل
فيه الشيء ، فيعصر) حتى يتحلب ماؤه» ١٥ والاستدراك هنا للصيغة
قسط .

- كما أرى أن ضبط المعصرة بالفتح كما جاء في اللسان خطأ في الكلمتين
لأن الأولى تفسيرها يعني أنها اسم آلة - وصيغته بكسر الميم ، والثانية «المعصرة
موضع العصر» تفسيرها يحتمل أن تكون اسم مكان فيكون ضبطها بفتح
بفتح الميم وكسر الصاد - لأن مضارع فعلها مكسور العين ، ويحتمل أن
يقصد بقوله موضع العصر تكرير تفسير العبارة الأولى وهو قوله التي يعصر
فيها العنب للتوضيح ، أو يكون القصد بإعادة الصيغة وتفسيرها إطلاقها
عن التقييد بكونها للعنب خاصة كما في تفسير الصيغة الأولى - وعلى هذا
تكون اسم آلة لا اسم مكان فتضبط بكسر الميم وفتح الصاد .

- هذا أوقد ذكر في تاج العروس عصر ٣٢/٤٠٥/٣ قال في الشرح
مع المتن «والمعصر كثير ما يعصر فيه العنب كالمعصرة والمعصار الذي
يجعل فيه الشيء فيعصر حتى يتحلب ماؤه» وهذا يوثق استدراكنا .

٨٢ - (فتر) ٣٤٨/٦ - ٣٥٠ :

جاء في (وشك) ٢٤/٤٠٥/١٢ «قال حسان :

من خمر ييسان تخيرتها ترياقه توشك فتر العظام

ويروى : تسرع فتر العظام « ١٥ .

ولم يذكر (الفتر) بالفتح في (فتر) بأى معنى إلا على أنه علم لامرأة قال فيها المسيب بن علس - ويروى للأعشى :

أصرفت حبل الوصل من فتر ...

قال ابن برى : المشهور عند الرواة من فتر بفتح الفاء ، وذكر بعضهم أنها قد تكسر . ولكن الأشهر فيها الفتح « ١٥ .

أقول إن الأنسب في فتر العظام أن تكون مصدراً لفتر مخففاً متعدياً وتكون إضافته إلى العظام من إضافة المصدر إلى مفعوله - وهذا لم يذكر في (فتر) إنما ذكر فتر اللازم (من باب قعد وجلس) فتوراً وفتاراً (كصداع) سكن بعد حدة ولان بعد شدة، كما ذكر مضعف العين متعدياً ولازماً وذكر أفره متعدياً (ص ٣٤٨ آخرها ، ص ٣٤٩ س ١ - ٧) ويجوز أن يكون مصدراً لفتر المخفف اللازم ويكون من إضافة المصدر إلى فاعله . وهذا على ما روى الفراء من أن قياس الحجازيين في مصدر ما لم يسمع مصدره من فعل المفتوح العين هو فعل بالفتح - وإن كان ذلك خلاف المشهور . (انظر شرح الرضى للشافية ١/١٥٧) .

- ذكرها تاج العروس فتر ٤٦٣/٣ في آخر استعمالات التركيب .

٨٣ - (قدر) ٣٨٢/٦ :

جاء في تركيب (قبل) ٥٩/١٤ .

« والقابل الذى يقبل الدلو . قال زهير : -

وقابل يتغنى كلما قدرت على العراق يداه قائماً دفقا

ولم يفسر قدرت . والسياق ودلالة تركيب (قدر) يقضيان ان « قدرت يداه على العراق » تعنى قبضت يداه عليها بتمكن وإطاقة . وهذا المعنى لم يذكر هنا ، ولكن استعمالات التركيب تؤدي إلى تفسير قدرت يداه على

(م ١١ - الاستدراك على المعاجم العربية)

الشيء بالقبض عليه يتمكن وإطاقة له . ومن ذلك القدر : الوعاء الذى يطبخ فيه فهو يضم ما فيه ضمّاً تاماً محكماً ، ومنه قدر عليه أى قوى عليه وتمكن منه وأطاقه ، وملكه (ص ٣٨٤) وقدر عليه الشيء : ضيقه (ص ٣٨٥) « وأما إذا ما ابتلاه فقدّر عليه رزقه » والخلاصة أن أنسب تفسير لقوله فى البيت قدرت يدها على العراقى هو قبضت عليها يتمكن وإطاقة لأن العراقى خشبات على رأس الدلو يحمل منها . ولا يتم ذلك الحمل إلا بالقبض مع التمكن وإطاقة حمل الدلو . وتفسير العبارة بغير ذلك فيه تكلف . فليستدرك قدر على الشيء بالمعنى المذكور .

— هذا ولم يذكر فى تاج العروس (قدر ٤٨١/٣ — ٤٨٥) قدرت يده على الشيء أى قبضت فليستدرك عليه أيضاً .

٨٤ — (قهر) ٤٣٣/٦ :

جاء فى (أطم) ١٩/٢٨٤/١٤ أن الأضبط بن قريع كان أغار على أهل صنعاء وبني بها أطمأ وقال شعراً منه :

وبنيت أطمأ فى بلادهم لأثبت التقهير بالغصب

٥١ .

ولم تذكر صيغة قهر — بتضعيف العين — فى قهر وإنما ذكر الثلاثى فقط وذكر أقهر بمعنى صار أصحابه مقهورين أو صار أمره إلى الذل ، وأقهره وجده مقهوراً . (ص ٤٣٣ س ١٥ — ١٩) . فليستدرك قهره مضعفة العين بمعنى بالغ فى القهر . وهذه المبالغة التى عبر عنها التضعيف ذكرها فى بيتين قبل البيت المذكور .

وشفيت نفسى من ذوى يمن بالطعن فى اللبات والضرب
قتلهم وأبحت بلادهم وأقت حولا كاملا أسبي

وقوله : قتلهم ضببط بفتح عين الفعل فقط ، والسياق — وهو وقوع القتل على كثيرين — يقتضى أن يكون الفعل مضعف العين تعبيراً عن التكثير ،

وهذا يتطلبه الوزن العروضى . هذا ولم يذكر التتهير أى صيغة قهر المضعفة
العين فى تاج العروس قهر ٥١٢/٣ — فهو يستدرك عليه أيضاً — صيغة
ومعنى .

٨٥ — (نبر) ٣٩/٧

— جاء فى ضررس [٤/٤٢٤/٧] : « الليث : التضرريس تخزيز ونبر
يكون فى ياقوتة أو لؤلؤة أو خشبة ، يكون كالضررس » .

والذى فى التهذيب (ضررس ٤٨٥/١١) : « التضرريس تخزيز دينار ،
ونبر يكون فى ياقوتة أو لؤلؤة أو خشبة ، وقدر مضررس ليس بأملس .
وهو يعنى بالنبر هنا الارتفاع الدقيق المجاور للمنخفض فى التحزيز . وتركيب
نبر يدل على الارتفاع .

ولم يذكر النبر فى تسمية ارتفاع دقيق صلب كهذا فى تركيب نبر ،
ومن المهم استدراكه — رغم دخوله فى قولهم « كل مرتفع متبر ، وكل
ما رفعته فقد نبرته » (ص ٤٠ سطر ١٠ ، وكذلك ص ٣٩ سطر ٢٤) ،
لأنه لم يذكر هنا استعماله فى أى شىء صلب ، وكل ما استعمل فيه رخو —
كالنبرة الورم ، وانبر تنفط ، والأنبار : أهراء الطعام — أو غير واضح
الحدة كالنبر الهمز ، وارتفاع الصوت . هذا مع أن استعماله فى الارتفاع
الصلب الدقيق أساس لا استعمال التركيب فى نحو الوخز والطعن بما له رأس
محدد دقيق — كما فى النبر بالكسر : القراد أو دويبة شبه تسع (ص ٤٠
سطر ٢٠ — ٢٢) وكما فى قوله على رضى الله عنه « اطعنوا النبر » بالفتح
فسر النبر بالجلس أى اختلسوا الطعن (ص ٤٠ ش ٤) ولا يتأتى هذا إلا
من ملحظ دقة الطرف الذى يؤخذ منه اللطف بمعنى الخفة والسرعة . ومن
ذلك الاستعمال الذى استدركناه تؤخذ تسمية سنة الخط — التى تعبر عن
حرف أو توضع عليها الهمزة — نبرة ، كما يؤخذ قولهم نبره بلسانه :
نال منه (طعنه أو همزه) ، يقال : رجل نبر — بالفتح — قليل الحياء
ينبر الناس بلسانه ، (ص ٤٠ ش ١٧) .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (نبر) ٥٥٢/٣ استعمال النبر في المرتفع الصلب الدقيق . فيستدرك عليه أيضا .

٨٦ — (وتر) ١٣٩/٧

جاء في (حنب) ل ٢١/٣٢٤/١

«وقيل التحنيب في الفرس انحناء وتوتر في الصلب واليدين ، فإذا كان ذلك في الرجل فهو التحنيب»

الأزهري : والتحنيب في الخيل مما يوصف صاحبه بالشدة وليس ذلك باعوجاج شديد . وقيل : التحنيب توتر في الرجلين « هـ — والشاهد في قوله « توتر في الصلب واليدين ، توتر في الرجلين » .

(والعبرة الأولى للجوهري في الصحاح حنب ١ / ١١٦ ، والعبرة الأخيرة عن أبي عبيدة — التهذيب ١١٥/٥) .

(أ) لم تذكر صيغة وتر مضعفه العين في (وتر) إلا في قوله : وتر القوس شد وترها . (ص ١٤٠ س ١٠) وهذه الصيغة معداة ، بينما في قوله توتر في الصلب واليدين الخ هي قاصرة لازمة . فالصيغة تستدرك لهذا ، ثم إن توتر القوس بمعنى شد وترها إن كان معناه الشد ضد الإرخاء فهو ليس من التوتر في الصلب واليدين والرجلين — وإن كان قريبا منه ؛ لأن الصلب واليدين .. عظام والوتر من عصب أو جلد . ثم إن المقصود بالتوتر في الصلب الخ تحذب — إلى أعلى في الصلب : وإلى خارج البدن (أو وحشية) في اليدين والرجلين — تبدو فيه الدقة والصلابة والمقصود بتوتر الوتر شدة أقصى الشد فيكون تام الاستقامة صلب المهزة . وهذا غير ذاك وإن كان المرجح أن التوتر في الصلب مأخوذ من توتر وتر القوس . فلاستدراك هنا للصيغة وزنا ومعنى .

(ب) وإن قيل : إن التوتر في الصلب الخ هو بمعنى التوتر وقد جاء توتر عصبه : اشتد (ص ١٤٠ س ١٣ — ١٤) فإن استعمال الصيغة الرباعية

بمعنى الحماسية يستدرك أيضا -- مع الفرق بين الأعصاب والعظام من ناحية وفي المراد بالتوتر فهما من ناحية أخرى فلتستدرك الصيغة ومعناها .

— هذا ولم يزد ما جاء في تاج العروس عما جاء في اللسان (انظر التاج ١٧/٣/٥٩٧-٣٩-٤١) فلتستدرك الصيغة ومعناها عليه أيضا .

٨٧- (وقر) ١٥٤/٧

جاء (في ضمير) ل ١٧/١٦٢/٦

« وقال المزار الحنظلي :

قد بلوناه على علاته وعلى التيسور منه والضمير

ذو مراح ، فإذا وقوته فذلول ، حسن الخلق يسر

التيسور : السمن ، وذو مراح أى ذو نشاط ، وذلول : ليس بصعب ، ويسر : سهل » ٥١ .

والمقصود بوقرته هدايته واستمهلته في السير أى أردت أن يكون سيره أو جريه هونا فيه تمهل ما .

ولم تذكر وقر المضعفة بهذا المعنى في تركيب (وقر) وإنما ورد منها وقر الرجل : بجله ، والتوقير التعظيم (ص ١٥٤ سطر ١) .

كما جاء « رجل موقر (بصيغة اسم المفعول من المضعف) : مجرب / وقحته الأمور ، واستمر (أى قوى) عليها ، وقد وقرتنى الأسفار أى صلبتني ومرنتني عليها » . (ص ١٥٥ سطر ١٤ - ١٥) .

وتركيب (وقر) يدل على الثقل واستعمال وقر الفرس بمعنى هدا سيره أو جريه متسق تماما مع معناها ، لأنه تثقيل والعامة تستعمل ثقل بمعنى تمهل .

وهو في شعر عربي صحيح فينبغي استلراكه .

— هذا وقد جاء في تاج العروس لفظ التوقير بالمعنى الذى استدركناه ونصه مع المتن « والتوقير نسكين الدابة . قال الشاعر :

يكاد ينسل من التصدير على مدالانى والتوقير

ا ه فأتى بشاهد غير الذى ذكرناه . والمدالاة فى هذا البيت الرقى والمصانعة (تاج العروس ١٠/١٢٩/٤٠) .

٨٨ - (جوز) ١٩١/٧

جاء فى (لهس) ٢٢/٩٤/٨

« والملاهس (اسم فاعل) : المزاحم على الطعام من الحرص قال :

ملاهس القوم على الطعام

وجائز فى قرقف المدام

شرب المهجان الوله الهيام

الجائز : العاب فى الشراب « ا ه والرجز فى تهذيب اللغة ١٢٦/٦ بدون تفسير الجائز ، وهو مع التفسير المذكور فى المحكم (لهس ١٥٦/٤)

— لم يذكر فى (جوز) جاز فى الشراب عب فيه . ولكن لهذا الاستعمال مدخلين يسيغانه . الأول المعنى العام للتركيب وهو النفاذ فى الشئ والسلوك فيه حتى يقطعه كما يقال جاز الطريق والموضع .

وتعدية اللفظ فى الرجز بفى تعطى معنى التوغل فإذا كان المتوغل فيه شراباً كان تفسيره بالعب مناسباً وبخاصة أنه وصف بالمزاحمة على الطعام .

الثانى : استعمال التركيب مرتبطاً بالماء كثيراً . كما فى قوله ص ١٩٢ من ١٦ « أصل الجائزة أن يعطى الرجل الرجل ماء ويجيزه ليذهب لوجهه فيقول الرجل إذا ورد ماء لقيم الماء أجزنى ماء أى أعطنى ماء حتى أذهب لوجهى وأجوز عنك ... الجيزة من الماء : مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل » وفى ص ١٤/١٩٤ « والجواز (أى كسحاب) الماء الذى

يسقاه المال من الماشية والحرث ونحوه وقد استجزت فلانا فأجازنى إذا
سقاك ماء لأرضك أو لماشيتك قال القطاى :

وقالوا فقيم قيم الماء فاستجز عبادة إن المستجيز على قتر

قوله على قتر بالضم أى على ناحية وحرف إما أن يسقى وإما أن لا يسقى .
وجوز لبه : سقاها ، والجوزة (بالفتح) : السقية الواحدة ، وقيل
الجوزة : السقية . التى يجوز بها الرجل إلى غيرك . . الجواز (كسحاب) :
السقى يقال أجزونا والمستجيز المستسقى . قال الراجز :

يا صاحب الماء فدتك نفسى

عجل جوازى وأقل حبسى

... الجيزة (بالكسر) : السقية .. ،

وواضح بعد ذلك أن صوغ جاز فى الشراب بمعنى عب فيه ليست
غريبة على استعمالات التركيب . وعلى هذا فما ذكره محققو تهذيب اللغة
١٢٦/٦ — حيث أصل الرجز الذى فيه اللفظ المستدرك — من أنه فى نسخة
من النسخ الأصول جابذ ، وفى أخرى جابذ — لا يؤثر فى صحة اللفظ
المستدرك لمناسبته لاستعمالات (جوز) كما وضح ، أما (جبذ ، وجود ،
جيد) فقد راجعتهن فلم أجد فيهن ما يوجه كون اللفظ من أى منهن .

— أما وجه الاستدراك مع تلك الاستعمالات الكثيرة المرتبطة بالماء
والسقى فهو أنه لم يذكر فى تلك الاستعمالات — الجواز أو أى مشتقات جوز
بمعنى الشرب ، فإن السقى غير الشرب . ولو ذكر الشرب وحده لاستدرك
عليه أيضا لأن كلمة « جائز » فى الرجز فسرت بالعاب ، والعب نوع
خاص من الشرب .

— فلتستدرك جاز فى الشراب عب فيه . وهى تستدرك على تاج العروس
أيضا لأنه لم يذكرها مع ذكره ما أسلفنا أن اللسان ذكره من الجواز الماء ،
والسقى ، والجوزة السقية الخ (تاج العروس ٣٧، ١٤/١٩، ٣٧، ٣٢/٢٠/٤)

جاء في (نشص) ٩/٣٦٦/٨ « وفي النوادر فلان يتنشص لكذا وكذا ويتنشز ويتشور ويترمز ويتفوز ويتزمع كل هذا النهوض والتهيه قريب أو بعيد » اه والعبارة لم تذكر في (نشص) في التهذيب أو الصحاح أو المحكم ، وأيضا لم تذكر في أى من تراكيب ألفاظها في التهذيب . وذكرت في تاج العروس (نشص ٢٩/٤٣٩/٤) ولفظ يتشور بالزاي بدل الراء ولفظ يتفوز فيه يتوفز بتقديم الواو على الفاء . وقد جاء في تاج العروس (وشز ٩٠/٤/٣٠) « ويقال توشز للشر أى تهيا أه » وجاء في (وفر) في التاج أيضا ٢/٩١/٣ « ونقلا أيضا (يعنى الزمخشري ، والصاغاني في العباب عن ابن عباد) توفز للشر تهيا له مثل توشز » وعلى ذلك فالتنص في صورته الصحيحة هو « وفي النوادر فلان يتنشص لكذا وكذا ويتنشز ، ويتوشز ، ويترمز ، ويتوفز ، ويتزمع كل هذا النهوض والتهيه قريب أو بعيد » .

— ولم تذكر (تنشز) في نشز وإنما ذكر ما هو أصل معناه « النشز المتن المرتفع من الأرض، ونشز الشيء : ارتفع ، ونشز الرجل إذا كان قاعدا فقام ، ونشز بالقوم في الحصومة نهض بهم للخصومة (انظر اللسان نشز) .

— فليستدرك على اللسان تنشز لكذا وكذا بمعنى نهض وتهيا .

هذا ، وقد ذكر في تاج العروس ٢٧/٨٦/٤ « وتنشز له مثل تشزن وسيدكر في موضعه . وقال في (شزن) ٤/٢٥٣/٩ « وتشزن له إذا انتصب له في الحصومة وغيرها . ومنه حديث عثمان رضى الله عنه حين سئل حضور مجلس للمذاكرة فقال حتى أتشنز أى أستعد للجواب وأتحسن له » اه وهذا هو المعنى المستدرك فلا تستدرك عليه . وإن كانت إحالته ذكر المعنى على تركيب آخر لا تستحسن ولا ضرورة لها .

٩٠ - (وشز)

جاء في (نشص) ٩/٣٦٦/٨ « وفي النوادر فلان يتنشص لكذا وكذا ، ويتنشز ، ويتشور ، ويترمز ، ويتفوز ، ويتزمع كل هذا النهوض والتهبؤ قريب أو بعيد » اهـ . وانظر تحقيق العبارة في (نشز) هنا . وجاء في ذلك التحقيق أنها ، يتوشز بالزاي وتقديم الواو على الشين .

- ولم يذكر يتوشز في (وشز) . وأهم ما جاء في (وشز) مما يناسب المعنى المذكور هنا « الوشز (بالفتح) رفع رأس الشيء ، والوشز - بالتحريك - والنشز كله ما ارتفع من الأرض » اهـ والارتفاع بناسب النهوض والتهبؤ . فليستدرك توشز للشيء نهض وتهيأ .

وقد أسلفنا أنه ذكر في تاج العروس (وشز) (٣٠/٩٠/٤) « توشز للشر أي تهيأ له » . وهذا يوثق استدراكنا على اللسان :

٩١ - (وفز) ٢٩٧/٧ :

جاء في (نشص) ٩/٣٦٦/٨ « وفي النوادر فلان يتنشص لكذا وكذا ، ويتنشز ، ويتشور ، ويترمز ، ويتفوز ، ويتزمع : كل هذا النهوض والتهبؤ قريب أو بعيد » اهـ . وانظر تحقيق هذا النص في (نشز) هنا . وفي ذلك التحقيق أنها يتوفز لا يتفوز .

- ولم يذكر (توفز) في (وفز) وإن جاء ما يناسبه قال لقيته على أوفاز أي على عجلة ، وقيل معناه أن تلقاه ممدأ . والوفزة محرقة أن ترى الإنسان مستوفزاً قد استقل على رجله ولما يستو قتما وقد تهيأ للأفز (= الوثبة بالعجلة) والوثوب والمضي يقال له اطمئن فإني أراك مستوفزاً « (انظر وفز ٢٩٧/٧) وهذا واضح فيه معنى التهبؤ والنهوض . فليستدرك توفز لكذا وكذا بمعنى نهض وتهيأ .

- وقد جاء في تاج العروس وفز ٢/٩١/٤ « توفز اشر تهيأ له مثل توشز » فالصيغة المذكورة وإن كان المعنى خاصاً إلا أن ما جاء في العبارة

المستدركة قصد به المقاربة « النهوض والتهبؤ قريب أو بعيد » فالمعنى الخاص هو الأدق . ومذاق الجدل في الأمر المتهياً له موجود في كل ألفاظ العبارة التنشص والتشنز الخ .

٩٢ - (حبلِس) موضعه ٣٤٦/٧ بعد (جبرقس) وقبل (حبلِس) .

هذا التركيب (حبلِس) لم تعقد له ترجمة في اللسان . وقد جاء في تركيب (رَعْس) ل ٧ / ٤٠٣ / ٨
« وأنشد لنهان : -

سيعلم من ينوى جلأني أننى أريب بأكناف النضيض حبلِس
أرادوا جلأني يوم فيد وقربوا لحي ورعوساً للشهادة ترعس
وفي التهذيب حبلِس بزنة عملِس (بفتحين واللام مشددة مفتوحة) .
وقال الحبلِس ، والحبلِس ، والحلابِس (بضم ففتح مخفف ممدود
فكسر) : الشجاع الذى لا يرح مكانه » ا هـ

- فالتركيز ثابت وينبغي استدراكه بصيغته ومعناه .

هذا ، ولم يعقد الشيخ المرتضى الزبيدى في التاج ترجمة لـ (حبلِس)
ولمّا أورد بعض مذكراته هنا في ترجمة (حبلِس) (٤٠ / ١٢٥ / ٤) وذكر
البيت الأول عن التهذيب وقال : ويروى حبلِس وهذا مستدرك على المصنف
والصاغاني وصاحب اللسان ا هـ وأقول انه يستدرك على الشيخ المرتضى أيضاً
لأنه لم يعقد لها ترجمة .

قال المرتضى « ثم رأيت الصاغاني ذكر في العباب في حبلِس (بتقديم
اللام على الباء) ما نصه « والحبلِس قيل هو الحلبِس فزادوا فيه باء وأنشد أبو
عمرو لنهان فساقه (أى ساق البيت) وذكره الجوهري أيضاً في حبلِس قال
« وقد جاء في الشعر الحبلِس فأظنه أراد الحلبِس فزاد باء وأنشد لنهان عن
أبي عمرو ... وفيه بأكناف النفية . . »

وهذا تحقيق طيب . وقد ترجم الشيخ المرتضى لـ (حابِس) بتقديم

اللام وأورد كثيراً مما هنا وزاد . كما ترجم ابن منظور لـ (حلبس) أيضاً .

٩٣ - (حرس) ٣٤٧/٧ :

جاء في (رباً) ٥/٧٦/١ « ورأبأهم : حارشمهم ، ورأبأت فلانا إذا حارسته وحارسك » والعبارة الأخيرة في التهذيب ١٥ / ٢٧٦ لأبي منصور الأزهرى .

- ولم تذكر صيغة حارس في حرس . وإنما ذكرت صيغ حرسه (باب نصر وضرب) واحترس منه ، ونحرس ص ٣٤٧ ش ٢٣ - ٢٤ ثم ذكر حرس الإبل والغنم واحترسها بمعنى سرقها ليلاً في ص ٣٤٨ ش ٦-٧ فلتستدرك صيغة حارسه بمعنى حرس أى راقب كل منهما صاحبه .

- ولم تذكر صيغة (حارس) في تاج العروس (١٢٦/٤-١٢٧) فهي تستدرك عليه أيضاً بمعناها الذى ذكرناه .

٩٤ - (حسس) ٣٤٩/٧ :

جاء في (لحس) ١٣/٨٩/٨ في حديث « إن الشيطان حساس لحاس .. والحساس (كجزار) الشديد الحس والإدراك » اهـ والحديث وتفسيره في النهاية ٤ / ٢٣٧ . فلفظ حساس كجزار من الحديث ، وتفسيره لابن الأثير .

- ولم تذكر هذه الصيغة (حساس - كجزار) في (حسس) وهى صحيحة الاشتقاق والمعنى ، إذ جاء الفعل ثلاثياً ورباعياً « حس بالشئ يحس (بضم العين) ، وأحس به ، وأحسه : شعر به وحسست بالشئ » (بفتح الحاء والسين الساكنة - مع حذف السين الأخرى تخفيفاً) إذا علمته وعرفته » (ص ٣٤٩ س ٧ - ١١) .

فصيغة المبالغة (حساس) صحيحة الاشتقاق من الثلاثى فينبغى استدراكها بمعناها .

- وقد ذكرها الشيخ الزبيدى في تاج العروس (حسس) ١٢٩/٤ / ٢٢ حيث قال « والشيطان حساس لحاس أى شديد الحس والإدراك » اهـ .

٩٥ - (خرس) ٣٦٣/٧ :

جاء في (عنز) ١٧/٢٤٩/٧ « والعنز (بالفتح) : الأكمة السوداء .

قال رؤبة :

ولإرم أخرس فوق عنز

قال الأزهرى : سألني أعرابي عن قول رؤبة :

ولإرم أعيس فوق عنز

فلم أعرفه فقال : العنز : القارة السوداء ، والإرم علم بينى فوقها ، وجعله
أعيس لأنه بينى من حجارة بيض ليكون أظهر لمن يريد الإهتداء به على
الطريق في الفلاة ، وكل بناء أصم فهو أخرس . « ١٥١ [والرجز ورد في
التهذيب (عنز) ١٤٠/١ « أعيس » ، (خرس) ٢٩٦/٤ بروايتين أخرس ،
أعيس ، و (خرس) ١٦٤/٧ بروايتين أخرس ، أخرس - وقال إنه
سمع أخرس بالمعجمة . أقول والروايات الثلاث في الديوان القسم الأول
ص ٦٥ والثاني ص ٢٧]

• والشاهد في قوله « وكل بناء أصم فهو أخرس » فهذه العبارة ذكرها
الجوهري في الصحاح (الطبعة المحققة ٨٨٤/٢) تعليقا على شطر رؤبة
برواية أخرس . قال « وأما قول رؤبة . . . فهو (يعنى العنز) الأكمة .
أى علم مبنى بالحجارة فوق أكمة . وكل بناء أصم فهو أخرس »

وهذا التعميم لم يذكر في (خرس) [والمراد بالأصم المصمت أى الذى
ليس له جوف : انظر ل صمم ٣/٢٣٩/١٥ « والصمم فى الحجر الشدة ،
وفى القناة الاكتناز ، وحجر أصم : صلب مصمت] وإنما ذكر العظام
الخرس : الصم ، والخرساء من الصخور : الصماء « ص ٣٦٣ س ٢٢
فينبغى استدراك ذلك التعميم .

• هذا وقد ذكر التعميم المشار إليه فى تاج العروس (عنز) ١٧/٦١/٤
ولم يذكره فى موضعه (خرس) وإنما قال (٣٧/١٣٦/٤) « وعلم أخرس

لم يسمع فيه صوت صدى يعنى أعلام الطريق ، ا ه نص القاموس ، ثم ذكر شطر رجز رؤية الذى أسلفناه - شاهدا . فليستدرك عليه أيضا .

٩٦ - (دس) ٣٨٥/٧ :

جاء فى (خطر) ٢٣/٣٣٦/٥ « ويقال لا جعلها الله خطرته (بالفتح) ، ولا جعلها آخر مخطر منه (بفتح الميم والطاء) ولا جعلها الله آخر دشنة ، وآخر دسمة ، وطية ، ودسة (بالفتح فى الكلمات الأربع) كل ذلك آخر عهد ا ه . والعبارة كذلك فى طبعة المعارف ١١٩٧/٢ عمود ٢ وتاج العروس ٢٢/١٨٥/٣ . مع تعليق على كلمة دشنة فى اللسان بطبعته بأنها كذا بالأصل وشرح القاموس ، وفى تاج العروس بأنها كذا بخطه واللسان أيضا .

• وأصل العبارة فى التهذيب (خطر) ٢٢٣/٧ « ويقال لا جعلها الله خطرته ولا جعلها الله آخر مخطر منه - أى آخر عهد منه ، ولا جعلها الله آخر دشنة منه ، وآخر دسمة وطنة وودسة - كل ذلك آخر عهد ا ه . وقد ضبط خطرة بالفتح وقال المحقق إنها فى نسخه بفتحات ، وضبط مخطر بالضم وكسر الطاء أى كفلس ، وزاد « منه » بعد دشنة وأعجم طنة بنقطة من أعلى ، وجعل الكلمة الأخيرة من تركيب (ودس) .

- فأما خطرة فالخطب فيها سهل لكن الأشبه أن تكون بسكون الطاء على صيغة اسم المرة . وأما مخطر فقد نص فى تاج العروس على ضبطها بقوله بفتح الميم وسكون الخاء . والمناسب للسياق أن تكون الطاء مفتوحة كما ذكرت فى طبعى اللسان - مصدرا ميميا يناسب المصدر (عهد) وسائر ألفاظ العبارة التى هى أسماء مرة (واسم المرة مصدر مخصص بوقوعه مرة) ، وأما دشنة وطية أو طنة ودسة أو دسة فالفيصل فى أمرهن واحد ، وهو المعنى ذلك أن تفسير تعبير لا جعلها الله آخر دسمة الخ بآخر عهد . يعنى أن هذه الكلمات تعبر عن عهد بشئ أو مكان أو شخص - ويتمثل ذلك الجهد فى زيارة للشخص أو المكان أى دخول فى حيزه فهذه الألفاظ يدور معناها فى هذا الفلك . فإذا حققنا ذلك وجدنا بالنسبة للدسمة أن فى تركيب (دسم)

الدسم : ما تسد به القارورة والأذن والجرح ، والدسم الودك وهو يتغلغل في الثريد ونحوه (ل دسم ٩٥ / ١٥) ، وبالنسبة للطية نجد في تركيب (طوى) الطى الإتيان والطى الجواز يقال مر بنا فطوانا أى جلس عندنا ، أو فجازنا ، والطية بالكسر الوطن والمنزل والنية (ل طوى ١٩ / ٢٤٥) بينما ليس في (طنن) إلا الإطنان سرعة القطع والطن بالضم البدن ، والحزمة من القصب أو نحوه ، والطين والطنطنة صوت الطست ونحوه — وما إلى هذه المعاني — وليس منها ما يثول إلى الزيارة وإتيان المكان ، فالطنة التي في طبعة التهذيب لا أصل لها . وبالنسبة للدسة أو الودسة فتركيب (دسس) ليس له دلالة إلا الدخول في أثناء شيء كالدس في التراب (ل دس ٣٨٥-٣٨٦ / ٧) وهذا يؤخذ منه الدخول إلى حوزة شخص أو مكان بينما تركيب (ودس) يدل على التغطية وما هو إليها ، كالوادم من النبات ما قد غطى وجه الأرض (ل ودس ١٤٠ / ٨) — ومنه في ما أرى ما أدرى أين ودس من بلاد الله وودس أى أين ذهب ، وتأويله فيما أرى أن المعنى أين اختفى . والمعنى الذى نحن بصدده حضور في الحوزة تعبر عنه الدسة ولا تعبر عنه الودسة . أضف إلى هذا فيما يخص الطية والدسة أنهما هكذا في اللسان بطبعيته وتاج العروس — دون تنبيه إلى غرابتهما كما نبهوا بالنسبة للدشنة . وهذه الدشنة غريبة حقا إذ ليس في تركيب (دشن) في اللسان من الاستعمالات العربية إلا قول ابن شميل « الداشن والبركة (بالضم) كلاهما الدستاران ويقال بركة الطحان » اهـ (ل دشن ١٧ / ١١) ونقل ذلك في تاج العروس بعد أن ذكر دشن أعطى وتدشن أخذ ، وكلها ألفاظ مشكوك في عروبتهما .

قد ترجع إلى (داشن) الفارسية بمعنى العطاء والإنعام والإحسان (انظر الألفاظ الفارسية المعربة أدى شير ص ٦٤ — ٦٥) . فأرى أن كلمة الدشنة محرفة عن الرشنة بالراء من « الراشن الداخل على القوم الآتى ليأكل / الذى يأتى الوليمة ولم يدع إليها . رشن الرجل إذا تطفل ودخل بغير إذن (ل رشن ١٧ / ٤٠) وقد قيل في الراشن هو الذى يتعهد مواقيت طعام القوم فيغيرهم

اغترارا ويدخل عليهم وهم يأكلون (انظر المرجع السابق) . وهذه المعاني التي تدور حول الدخول إلى القوم بغير إذن للأكل أو غيره تناسب ما في معنى الألفاظ الأخرى الدسمة والطية والدسة . فهذا تحرير أصل كلمة الدشنة عندي .

— ونعود فنقول أن كلمة الدسة وعبرة لاجعلها الله آخر دسة أى عهد لم تذكر في اللسان دسس فلتستدركا عليه .

كما أن العبارة ومعنى الصيغة لم تذكر في تاج العروس (دسس) ١٥١/٤ فلتستدركا عليه أيضا .

٩٧ - (رجس) ٣٩٩/٧ :

جاء في (فرق) ٢١/١٧٨/١٢ ، قال الأعشى :

أخرجته قهباء مسيلة الودق رجوس قدأما فراق

أ - قهباء كدراء مع بياض وسواد (يعنى سحابة) ، مسيلة الودق أى هاطلة المطر . فراق بزنة تفاح جمع فارق وهى السحابة المنقطعة من معظم السحاب .

— صيغة المبالغة (رجوس) هذه فى وصف السحابة بمعنى شديدة الصوت لم تذكر فى (رجس) ولم يذكر فيها من صيغ المبالغة غير رجاس كجزار . قال « والارتجاس صوت الشئ المختلط العظيم كالجيش والسيل والرعذ . رجس يرجس (كقعذ) فهو راجس ورجاس (مبالغة) : ويقال سحاب رجاس : شديد الصوت » أ ص ٣٩٩ س ١١ .

— فصيغة المبالغة رجوس تستدرك . وقد ذكرت فى تاج العروس فى وصف البعير قال فى ٣٠/١٥٩/٤ « وبعير رجوس كصبور ، ومرجس كمبر ، ورجاس ككتان : شديد الهدير » أ .

٩٨ - (قيس) :

جاء في (غرف) ٢/١٧١/١١ « قال الطرماح - وذكر مشفر بعير

تمر على الوراق إذا المطايا تقايست النجاد من الوجين
خريع النعو مضطرب النواحي كأخلاق الغريفة ذا غضون

(أى تمر هذه الناقة على الوراق - وهى جنوع الشجر - مشفرا
خريع النعو- والنعو هو شق المشفر ، والخريع هو اللين المتدلى من الرخاوة
كالغريفة الأخلاق والغريفة جلدة عريضة مفروضة أى مشققة للزينة تتدلى من
أسفل قراب السيف حلية له . وفسرت الغريفة هنا أيضاً بالنعل والأخلاق
الخلق والمقصود النعومة - (انظر لهذا الشرح (غرف) ١٧١/١١ ، (خرع)
٤٢٠/١٠ (ورك) ٤٠٢/١٢) .

والنجداد جمع نجد وهو ما غلظ من الأرض وأشرف واستوى ولا يكون
إلا قفاً أو صلابة من الأرض فى ارتفاع مثل الجبل معترضاً بين يديك يرد
طرفك عما وراءه . والوجين أرض صلبة ذات حجارة - وقيل هو العارض
من الأرض ينقاد ويرتفع قليلاً وهو غليظ .

والشاهد فى قوله « تقايست النجاد من الوجين » فهذه الصيغة (تقايست)
ذكرت فى قوله « تقايست القوم ذكروا مآثرهم » (ص ٧/٧١ وهى هناك
مآربهم والصواب مآثرهم كما فى المحكم ٣٠١/٦ لأنه الأصل ، والمآرب
هنا بعيدة الموضع) ولكن الصيغة هنا قاصرة أى غير معداة ، ومعناها قاسوا
أنفسهم بعضهم إلى بعض .

أما الصيغة فى العبارة التى فى البيت فهى معداة ، ومعناها هنا الاشرار
فى المقايسة بين النجاد والوجان . فكأن كلا من هذه المطايا لطول السير
والدعوب موكلة بالمقادرة والموازنة بين النجاد والوجان أيها أكثر امتداداً
وارتفاعاً وغلظة أو أيها ينتسب إلى النجاد وأيها ينتسب إلى الوجان . فكل
من المطايا تقايست بين نوعين من الأشياء وقيام كل منها بهذه المقايسة هو
الاشترار الذى تدل عليه الصيغة هنا .

— فصيغة تقايس الناس هذا الشيء من ذاك بمعنى اشتركوا في المقدرة بينهما تستدرك . إذ لم تذكر في قوس ولا في قيس . كما أن الصيغة لم تذكر بهذا المعنى في تاج العروس (٢٢٧/٤ — ٢٢٨) وإنما ذكرت صيغة تقايس القوم ذكروا مآثرهم— (وكتبت مآثرهم ص ٢٢٨ س ١٩—٢٠) فحسب — وقد قدمنا الفرق بينها وبين الصيغة المستدركة . فهي تستدرك عليه أيضاً .

٩٩ — (ليس) ٩٥/٨ :

جاء في (لبد) ٥/٣٩٠/٤ « واللبد (كزفر) واللبد (كفرح) من الرجال الذي لا يسافر ولا يبرح منزله ولا يطلب معاشاً ، وهو الأليس » ا هـ والعبارة بهذا النص في تاج العروس (لبد ٢/٩٥٠/٤ — ٥) .

والذي جاء في (ليس) ٩/٩٥/٨ « والأهوس الذي يدق كل شيء ويأكله ، والأليس الذي ييازج قرنه (أى يفاخره) ، وربما ذموه بقولهم هو أهيس أليس . فإذا أرادوا الذم غنى بالأهيس الأهوس وهو الكثير الأكل ، وبالأليس : الذي لا يبرح بيته . وهذا ذم » ا هـ .

— ووجه الذم في كلامه الأخير عن الأليس غير مذكور أو واضح ، بينما الزيادة التي ذكرت في تعريف الأليس في تركيب (لبد) تصرح بهذا الوجه وتوضحه — ويكون المعنى حينئذ قريباً من قوله :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

فحق استدراك الزيادة المذكورة لأنها مكملّة لمعنى الأليس موضحة لوجه الذم في الوصف به .

— هذا ولم تأت الزيادة المذكورة في تاج العروس (ليس ٤/٣٧/٤١) وذكرت فيه في (لبد) ٢/٩٥٠/٣ — ٤ فهي تستدرك عليه أيضاً .

١٠٠ - (مرس) ١٠٠/٨ :

جاء في (رجس) [١١/٣٩٩/٧] : « وهذا راجس حسن أى راعد حسن . قال : وكل رجاس يسوق الرجسا من السيول والسحاب المرسا .

يعنى التى تترس الأرض فتجرف ما عليها » ا ه . وهذه العبارة الأخيرة فى المحكم [١٩١/٧] « يعنى التى تترس الأرض فتجترف ما عليها » .

• فهذا الاستعمال لصيغة (امترس) متعدية لم يذكر فى مرس ، وإنما ذكر : « امترس الشجعان فى القتال ، وامترس به احتك به ، وامترست الخطباء وامترست الألسن فى الخصومة : تلاجت » .
[ص ١٠٠ / سطر ٨ - ٩] .

ثم إن المعنى الذى ذكر فى الاستعمال المستدرك فيه إضافة لانتفى ذلك أن امتراس السيل الأرض لا يعنى احتكاكه بها فقط وإنما يعنى اجترافه ما عليها أيضا كما نص عليه فى تفسيره . ويؤكد هذا ما جاء فى ديوان العجاج ص ١٣٤ من قول الأصمعى « وقوله « المرسا » يقال امترس ما فى يده إذا لم يترك فى يده شيئا . يريد أن السيول إذا مرت لم تترك على الأرض شيئا إلا جرفته ومرت به » . ا ه فجاء بالفعل معدى وذكر الاجتراف فى فى معناه . بل واستعمله واقعا على الأرض مما يؤكد صحة تعميمه .

• هذا ولم يذكر فى تاج العروس إلا على نحو ما ذكر فى اللسان (انظره - ٢٤٥/٤) فالصيغة تستدرك عليه أيضا .

١٠١ - (ييس) ١٤٨/٨ :

جاء فى (قسح) ١٩/٣٩٩/٣ « وقاسمه : يابسه » ا ه والعبارة عن العين (تهذيب اللغة قسح ٢٣/٤) .

• ومعنى يابسه غالبه أو باراه فى ييس المتاع . وهذه الصيغة (يابسه)

لم تذكر في يبس بمعناها هذا أو بغيره . فلتستدرك . بمعنى المغالبة في
اليبس أى الشدة والصلابة (أخذنا من اليبس الجفاف) كيبس العضلات
أو الذراعين مثلا .

• ولم تذكر صيغة (يابسه) في تاج العروس (يبس ٢٧٧/٤) أيضا
فهى تستدرك عليه كذلك .

١٠٢ — (رمش) ١٩٦/٨ :

جاء في (هجلى) ل ١٤/٢١٥

« وهجلى المرأة بعينها ، ورمشت ، وغيت (هذه مضعفة العين)
ورأأت : إذا أدارته بغمز الرجل » . والعبارة في التهذيب هجلى ٥٤/٦ وفيه
إذا أدارتها . . »

• لم يذكر في (رمش) الفعل رمش بعينه أو رمشت بعينها .
ولمّا ذكر « المرماش » (بالكسر) الذى يحرك عينه عند النظر تحريكا
كثيرا ، وهو الرأاء أيضا « — وهذا وإن كان يؤخذ منه الفعل على مذهب
ابن جنى « إذا صحت الصفة فالفعل فى الكف » إلا أن ذكره يعنى وروده
وسماعه . وهذا غير وضعه استنتاجا وقياسا .

• كذلك فإن الذى ذكر هنا من معنى المرماش يصف من يحدث منه
ذلك طبيعة بغير إرادة . والذى جئنا به مما ذكره فى هجلى يعنى من يفعل
ذلك تكلفا بإرادته تمعزا وإشارة . وهذا غير ذاك .

• فحق استدراك الفعل بصيغته ومعناه .

• ولم يذكر ذلك الفعل فى تاج العروس (٣١٤/٤ — ٣١٥) أيضا :
وأهم ما زاده على ما هنا مما يتصل بالمعنى الذى نعالجه استدراكه رمش
العين جفنها . (١٢/٣١٥/٤) فالفعل يستدرك عليه أيضا .

١٠٣ - (حرص) ٢٧٦/٨ :

جاء في (حفظ) ٢٢/٣٢٠/٩ « ويقال حافظ على الأمر والعمل ، وثابر عليه ، وحارص ؛ وبارك إذا داوم عليه » ا هـ .

والعبارة في تهذيب اللغة ٤٥٨/٤ وفي تاج العروس (حفظ) (٢٠/٢٥٠/٥) .

- ولم تذكر صيغة حارص في (حرص) في اللسان لا بهذا المعنى ولا بغيره . كما لم يذكر معنى الدوام في استعمالات هذا التركيب . وإنما ذكر الحرص بمعنى الجشع وما إليه ، ولم يذكر تعريفاً للحرص يصلح لتفسير « حريص عليكم » (سورة التوبة ١٢٨) أو « وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين » (سورة يوسف ١٣٠) ونحوها - والله الأمر ، والحرص بالفتح الشق وما إليه .

- فلتستدرك الصيغة والمعنى - ومأخذ الدوام وهو معنى (حارص) من دلالة (حرص) على الرغبة القوية في حوز الشيء والاحتفاظ به واضح ، لأن حوز الشيء والاحتفاظ به يعنى استمراره ومنه استعمل في المواظبة والمحافظة على الأمر والعمل .

ولم تذكر صيغة (حارص) في تاج العروس أيضاً لا بهذا المعنى ولا بغيره كما لم يذكر معنى المثابرة على الشيء فيها . فلتستدرك الصيغة ومعناها عليه أيضاً .

وقد أحسن الله إليه إذ أخذ من قوله فيما جاء عن الأزهري (وذكره اللسان) من قول العرب حريص عليك معناه حريص على نفعك - أخذ منها الشيخ مرتضى تفسير « حريص عليكم » وصفا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ومنه قوله تعالى « حريص عليكم » أى على نفعكم أو شقوق عليكم رءوف بكم . فالحرص في القرآن على وجهين : فرط الشره - كقوله تعالى « ولتجدنهم أحرص الناس على حياة » والشفقة والرحمة كقوله تعالى : « حريص عليكم » ا هـ (تاج العروس ٢٥/٣٧٨/٤ - ٢٨) .

١٠٤ - (نشص) ٣٦٥/٨ :

جاء في (خلع) ١/٤٣٢/٩ « ويقال خلع الشيخ (للمفعول) إذا أصابه الخالع - وهو التواء العرقوب . قال الراجز :

وجرة تنشصها فتتنشص

من خالع يدركه فتهبص

الجرة (بالضم) خشبة يثقل بها حباله الصائد ، فإذا نشب فيها الصيد أثقلته « اه (والنص من التهذيب ١/١٦٥) . ونشص الجرة رفعها وقلعها من حيث ثبتت في الأرض . ويقال نشصت ثنيته : تحركت فارتفعت عن موضعها . هبص السكلب قفز ونزا ، والاهتباص : السرعة والنشاط - والمقصود القفز .

- ولم تذكر في نشص صيغة (انتشص) التي وردت في الراجز - لا مطاوعة لنشص كما فيه ، ولا بغير ذلك المعنى . فحق استدراكها بمعنى ارتفاع وانقلع .

- وجاء في تاج العروس (نشص - ٤/٤٣٩ / ٢٥) « وانتشص الحمار الشجرة انتشاصا : اقتلعها » وهذه الصيغة معداة ، والافتعال فيها للاجتهاد في تحصيل أصل الفعل (انظر لمعنى الصيغة شرح الرضى ١/١١٠) بينما الصيغة المستدركة لازمة أى غير معداة والافتعال فيها للمطاوعة . فلتستدرك عليه أيضا .

١٠٥ - (هبص) ٣٧٢/٨ :

جاء في (خاع) ١/٤٣٢/٩ « ويقال خلع الشيخ (للمفعول) إذا أصابه الخالع وهو التواء العرقوب . قال الراجز :

وجرة تنشصها فتتنشص من خالع يدركه فتهبص

(الجرة بالضم خشبة يثقل بها حباله الصائد فإذا نشب فيها الصيد أثقلته ، تنشصها تحركها وترفعها) .

والشاهد في قوله تهتبص إذ لم تذكر هذه الصيغة في (هبص) بل لم يذكر في هبص من الأفعال إلا الثلاثي : هبص - من بابي ضرب وفرح - نشط ونزق . وهبص الكاب : قفز ونزا ، وهبص مشي عجلا (كلاهما كفرح) . ومعنى تهتبص - أخذنا من هذا ونظرا للسياق - تقفز وتنزو . فلتستدرك صيغة اهتبص بهذا المعنى :

- هذا وقد ذكرت الصيغة في تاج العروس ٢٠/٤٤٧/٤ بمعنى العجلة والنشاط - والمعنى الذي ذكرناه يدخل فيه ، وذكر في سطر ٢٦ : وانهبص للضحك واهتبص بالغ فيه - عن ابن عباد ونص التكملة واهتبص ضحكك ضحكا شديدا » اه فاستدراك الصيغة على اللسان فقط .

١٠٦ (رحض) ١٣/٩

جاء في (مضض) ١٨/١٠٠/٩ « قول سنان بن محرش السعدي :
وبت بالحصنين غير راضى يمنع منى أرقى تغماضى
من الحلوة صادق الإمضاوض فى العين لا يذهب بالترحاض
والترحاض (بفتح التاء) الغسل » اه .

فهذا المصدر (الترحاض) لم يذكر في (رحض) . وبين المتقدمين خلاف في هذا المصدر إذ يرى فريق منهم أنه مصدر للثلاثي بنى على هذه الصيغة للمبالغة - وهذا قول سيويوه ، وقال الكوفيون : إن التفعال أصله التفعيل الذى يفيد التكثير » (انظر الشافية شرح الرضى ١ / ١٦٧) وأيا ما كان فهو يستدرك .

- هذا وقد ذكر الترحاض بمعنى الغسل في تاج العروس (رحض)

١٠٧ — (عضض) ٥٠ / ٩ :

جاء في (عظظ) ١٧ / ٣٢٦ / ٩ « وعظظ في الجبل وعضعض وبرقط وبقط وعنت إذا صعد فيه » (الأفعال الثلاثة الأخيرة مضعفة) وأصل العبارة في التهذيب ٩٦ / ١ « عمرو عن أبيه : عظظ الخ » .

ولم تذكر عضعض في الجبل في عضعض بل لم تذكر عضعض هنا إلا مرة واحدة (ص ٥٢ س ٣) « العضعض العض (بالكسر) الشديد ، ومنهم من قيده من الرجال ، اه

ووجه اتصالها بمعاني هذا التركيب أن العض ضغط وأزم ، والصعود في الجبل يقتضى استجماع القوة ويتم بنحو الضغط للاندفاع إلى أعلى .

فلتستدرك عضعض في الجبل صيغة ومعنى .

— ولم يذكر عضعض في الجبل في تاج العروس أيضا بل لم يذكر من معاني هذا التركيب المضاعف عضعض إلا قوله العضعض (بالفتح) : العض (بالكسر) الشديد من الرجال » (٥٥ / ١٠ - ١٤ ، ٥٦ / ٢٢) فليستدرك عليه أيضا اللفظ في عبارته « عضعض في الجبل إذا صعد فيه » .

١٠٨ — (مخض) ٩٥ / ٩ :

جاء في (محض) بالحاء المهملة ٩٤ / ٩ / ١٠ « وفي الحديث : بارك لهم في محضها ومخضها أى الخالص والممخوض ، اه والحديث وشرحه في النهاية ٣٠٢ / ٤ كما هو هنا .

ولم يذكر المخض بمعنى الممخوض في (مخض) بهذا النوع والمعنى — أى اسما بمعنى اللبن الممخوض ، وإنما ذكر مصدرال « مخض اللبن » (والمضارع مثلث العين) مخضا فهو ممخوض ومخيض (كذا من المبنى للفاعل) أخذ زبده . فليستدرك بهذا النوع والمعنى . وواضح أن أصله مصدر استعمل بمعنى أسم المفعول كالزروع بمعنى المزروع والقول بمعنى المقول .

وقد مر في شخت هنا أنه جاء في (حليج) ١٥ / ٦٣ / ٣ » والحليجة السمن على الخفض والزبد يلقى في الخفض فيشخته الخفض » وأن كلمة الخفض جاءت في هذا التعريف للحليجة بالخاء المهملة في بعض النسخ . فعلى أنها بالخاء المعجمة فإن هذا الاستعمال يمثل شاهدا آخر للمخفض اللين الممخوض وهو هنا من استعمال ابن سيدة .

— ولم تذكر كلمة الخفض في تاج العروس مخض ٨٣ / ٥ بالمعنى المستدرک فلتستدرک عليه أيضا .

١٠٩ — (خرط) ١٥٤ / ٩

جاء في (قطط) ٩ / ٢٥٦ / ٥ » والقطاط الخراط (كجزار فيهما) الذي يعمل الحقن » اهـ . والعبارة للجوهري في الصحاح (٣ / ١١٥٣ — الطبعة المحققة) .

— ولم يذكر الخراط في (خرط) ولكن جاء فيها أصل اشتقاقه قال ص ١٥٧ م ٥ » وخرطت الحديد خرطا طولته كالعمود » اهـ فالخراط من هذا من صناعته الخرط . فينبغي استدراكه .

— وجاء في تاج العروس خرط ١٢٧ / ٥ / ٢٤ مع نص القاموس » وخرط العود يخرطه ويخرطه (أى كنصر وضرب) قشره — كما في الصحاح — وسواه بيده والصانع خراط (كجزار) وحرفته الخراطة بالكسر (يعنى كتجارة) على القياس في أسماء الحرف » اهـ . فهذا يوثق استدراكنا على اللسان .

١١٠ — (خرط) ١٥٤ / ٩

جاء في بلط ١٣٤ / ٩ / ٥ » والبلط (بالفتح) والبلط (بالضم) الخراط : وهو الحديد الذى يخرط بها الخراط — عربية » اهـ وقوله عربية راجع إلى البلط والعبارة في المحكم (المخطوط) ٤٨ / ١٨ ظهر .

-- ولم يذكر المخراط في (خرط) بهذا المعنى وإنما ذكر بمعان أخرى
ففى ص ١٥٥ س ٢٤ « والخراط -- بالتحريك -- فى اللبن أن تصيب الضرر
عين أو داء أو تربض الشاة أو تبرك الناقة على ندى فيخرج اللبن متعقلاً
كقطع الأوتار ، ويخرج معه ماء أصفر وقد أخرطت الناقة وهى مخراط
(كمحسن) والجمع مخاريط ، فإذا كان ذلك لها عادة فهى مخراط » ١ هـ
وفى ص ١٥٦ س ١٧ « والمخراط الحية التى من عاداتها أن تساخ جلدتها فى
كل سنة .. » ١ هـ

فالمخراط بمعنى الحديدية التى يخرط بها الخراط تستدرك .

— هذا ولم تذكر كلمة المخراط بالمعنى المستدرك فى تاج العروس
(خراط) ١٢٧/٥ ، وإنما وردت بالمعنيين اللذين ذكرا فى اللسان . انظر
التاج (خراط) ١٢٧/٥ ، ١٤/٣٢ .

١١١ — (سمط) ١٩٤/٩ :

جاء فى بلط ٣/١٣٣/٩ « والبلط تطيين الطانة وهى السطح إذا كان لها
سميط وهو الحائط الصغير » ١ هـ وكلمة الطانة صحتها الطاية بالياء كما فى
التهذيب ٣٥٣/١٣ — لا بالنون كما فى اللسان .

— وكلمة سميط ضبطت بالتصغير ، وقد ذكرت فى سمط لكن ليس
بهذا المعنى قال « والسميط (الكبير) والسميط (بالتصغير) الآجر القائم
بعضه فوق بعض عن كراع » (ص ١٩٧ س ٥) وواضح أن الآجر القائم
بعضه فوق بعض ليس له من الحائط إلا شكله ، ثم إن المعنى الذى حدد فى
بلط أن السमित هو الحائط الصغير له قيمة أخرى مستمدة من السياق وهو
أنه إذا كان حائطاً صغيراً على السطح فهو إذا ما نسميه السور ويكون هذا
خاصاً بسور السطح ويمكن تعميمه على ما يشبه سور السطح كسور السلم .
والخلاصة أن السमित بالتصغير بمعنى الحائط الصغير على السطح أو
سور السطح يستدرك لأنه لم يذكر فى سمط .

- لم يذكر السميطة في تاج العروس بالمعنى المستدرك ، انظر (سمط)
١٦١/٥ ، وذكر بمعنى الآجر القائم بعضه فوق بعض . نفس المرجع
١٢/١٦١ ، ١٣ .

١١٢ - (مخط) ٢٧٤/٩ :

جاء في (يب) ٩/٣٠٦/٢ قال الكمي

بياب من التنايف مرت لم تمخط به أنوف السخال

لم تمخط : لم تمسح . والتمخيطة : مسح ما على الأنف من السخلة (أى)
أنف السخلة - وهى وليدة النعجة إذا ولدت « ا ه فهذه الصيغة (مخط)
المضعفة لم تذكر في (مخط) ، وهى مستعملة فى البيت للتكثير لوقوع
الفعل على جمع وهو الأنوف - والذى ذكر فى مخط هو « مخطت الصبي
ومخطه بمخطه (بضم عين المضارع (١) وقد مخطه (أى المخاط) من أنفه أى
رمى به ، وامتخط هو وتمخط امتخاطاً أى استنثر « ا ه

فلتستدرك هذه الصيغة : مخط الأنوف (مضعفة) نزع مخاطها .

- هذا ، ولم تذكر كلمة (مخط) فى تاج العروس بالمعنى المستدرك .

انظر (مخط) (٢٣١/٥) . وقد ذكر فيه س ٤٠-٤١ : (والتمخيطة
أن يمسح) الراعى (من أنف السخلة ماعليه) .

(١) ذكر فى أول التركيب مخطه بمخطه نزرعه ومدّه وضبط عين المضارع
بالفتح . ثم ذكر مخط السهم بمخط : نفذ بضم عين المضارع وفتحها .
وفى أول التركيب فى القاموس : مخط السهم كمنع ونصر نفذ ثم لم
يذكر ضبطاً آخر للاستعمالات الأخرى ولم يصف الشارح أى ضبط
فالظاهر من صنيعهما تعميم الضبطين ووجه الفتح حرف الحلق .

١١٣ - (نبط) ٢٨٧/٩ :

جاء في (نبط) ٨/٢٢٨/١٢ « أبو زائدة وخترش : هو ينتبق للكلام انتباقاً وينتبطه أى يستخرجه » والعبارة في طبعة دار المعارف « هو ينتبق الكلام ... » الخ وهو الموافق لما في التهذيب ٢٠١٧/٩ والسياق أيضاً يقضى به .

- ولم تذكر صيغة انتبط في (نبط) ، وإنما ذكر نبط الماء (قعد وجلس) : نبع ، ونبط الرجل الركبة ، وأنبطها ، واستنبطها ، ونبطها (مضعفة) : أمأها ... وكل ما أظهر فقد أنبط ، واستنبطه ، واستنبط منه علماً وخبراً ومالا : استخرجه (ل ١٥/٢٨٧/٩ - ١٨) .

- والخلاصة أنه ينبغي استدراك انتبط الكلام ونحوه : استخرجه .

- هذا وقد ورد في تاج العروس انتبط بالمعنى المستدرک . انظروه (نبط) ٦/٢٣٠/٥

١١٤ - (نشط) ٢٩١/٩ .

جاء في (اللحم) ٩/٨/١٦ « وقال مالك بن نويرة يصف ضبعاً :

وتظل تنشطني وتلحم أجرباً وسط العرين وليس حى يمنع »

أه وقد جىء بالبيت شاهداً لـ « ألحمت القوم : أطعمتهم اللحم » ولم يفسر تنشطني هنا كما لم يذكر البيت أصلاً في (نشط) .

والبيت من قصيدة منسوبة لمتهم بن نويرة ذكرت في شرح المفضليات للتبريزي تحقيق على البجاوى قسم ١٣٧/١ - البيت رقم ٣٣ ص ١٦١ وقال المحقق في ص ١٣٧ : بعد التعريف بمتهم « وبعض الرواة يروى هذه القصيدة لمالك أخيه (طبقات ابن سلام ١٦٩-١٧٤ والشعر والشعراء ٢٩٦-٢٩٩ ، وشرح الانبارى ٦٣- وقال الشارح في ص ١٦١ « النشاط الجذب أى تجذب لحمه وتلحم أجربها » ..

والشاهد في قوله « تنشطني » لأن معناه أنها تنتزع لحمه في ما

يشبه النجر ولم يذكر هذا المعنى في (نشط) ، وأقرب ما ذكر فيها إليه قوله « انتشط المال المرعى والكلاً : انتزعه بالأسنان كالاختلاش ويقال نشطت وانتشطت (ضبطت التاء بالضم للمتكلم) (ص ٢٩٢ س ٨) وقال قبل ذلك « انتشط الشيء : اختلسه » وقبل ذلك نشطته الحية لدغته وعضته بنابها « فأيقاع النشط على لحم الحيوان بمعنى نزع ، أو على الحيوان نفسه بمعنى نزع لحمه يستدرك لأنه ليس من جنس المرعى والكلاً .

• وقد جاء في (مشق) ١٢ / ٢٢٠ / ١٤ « ابن شميل : الشرعة (بالكسر) أقل الأوتار وأشدّها مشقا . والمشق أن يلحم ويقشر حتى يسقط كل سقط منه . وذلك أن العقب يؤخذ من المتن ويخالطه اللحم فيبیس ثم ينسط حتى لا يبقى فيه إلا مشاق العقب وقلبه ، وقد هذبوه من أسقاطه كلها ، ومشاق العقب أجوده » اهـ هكذا كتبت ينسط بالسين المهملة في مصورة بولاق وفي مطبوعة المعارف - ولا معنى للنسط هنا لأن النسط بمعنى المسط وهو إخراج ما في الباطن والجوف باليد أو الخراط كإخراج الجنين من الرحم بإدخال اليد إلى جوف الرحم واستخراجه ، ومن معاني المسط استخراج الوثر وهو ماء الفحل المجتمع في رحم الناقة إذا كثرت ضرابها ولم تلحق - باليد أيضا ، ومسط المعى استخراج ما فيها خرطا بالإصبع ... (نسط ومسط) فهذا وما إليه من استعمالات مسط لا يشبه النشط الذي هو نزع ما على الظاهر بنحو القشر والنجر فالصواب أن قوله في طريقة مشق الشرعة « فيبیس ثم ينسط » أن تكون ينشط بالشين المعجمة ، والسياق الذي وردت فيه يقضي بهذا اللفظ بمعناه الذي ذكرناه وهو نزع ما يكسو الظاهر من لحم ونحوه في ما يشبه القشر . وقد جاء ذلك الاستعمال في بيت متمم بن نويرة - أو أخيه - المذكور . وفي استعمال ابن شميل الذي أسلفناه فليستدرك .

• هذا ولم تذكر نشطه بمعنى نزع لحمه في تاج العروس أيضا . انظره

(نشط) ٢٣١ / ٥ ، فليستدرك عليه أيضا .

١١٥ - (حفظ) ٣١٩/٩ :

جاء في (رعى) ٥/٤٥/١٩ « وفي حديث لقمان بن عاد : « إذا رعى القوم غفل » يريد إذا تحافظ القوم لشيء يخافونه غفل ولم يرعهم » اهـ والتفسير لابن الأثير في النهاية ٢/٢٣٦ .

• ولم تذكر صيغة تحافظ في تركيب (حفظ) - وهي هنا الدلالة على التشارك وهي دلالة أصلية لهذه الصيغة (انظر الشافية ١/٩٩) . فلتستدرك .

• هذا ولم تذكر صيغة تحافظ في تاج العروس (حفظ) ٥/٢٤٩ .

١١٦ - (لأظ) موضعه ٣٣٩/٩ :

جاء في (كسع) ٨/١٨٦/١٠ « وفي نوادر الأعراب : كسع فلان فلانا ، وكسحه ، وثفنه ، ولظه ، ولاظه ينظه ويلوظه ويلاظه إذا طرده » اهـ كذا جاءت العبارة في اللسان ، وفي تهذيب اللغة ١/٢٩٨ « وفي النوادر كسع فلان فلانا ، وكسحه ، وثفنه ، ولظه ، ولاظه ، ولأظه (هذه مهموزة) يلوظه ، ويلظه ، ويلاظه إذا طرده » اهـ والعبارة في اللسان سقط منها لأظه المهموزة العين ، وفي التهذيب لم ترتب الأفعال المضارعة وفقاً لترتيب الماضي .

• ولم يذكر في اللسان تركيب (لأظ) المهموز العين فليستدرك وليستدرك فيه لأظ فلانا بمعنى طرده .

• هذا وقد ذكر تركيب (لأظ) في تاج العروس (لأظ) ٥/٢٦١ ، كما ذكر في هذا التركيب المعنى المستدرك مع زيادة قيد ، قال « (لأظه طرده وقد دنا منه) كما ذكر معنى آخر للفعل المذكور .

١١٧ - (لفظ) ٤٣٠/٩ :

جاء في (كسع) ٨/١٨٦/١٠ « وفي نوادر الأعراب كسع فلان فلانا وكسحه ، وثفنه ، ولظه ، ولاظه ، يلظه ويلوظه ويلاظه إذا طرده » اهـ . وأصل العبارة في التهذيب ١/٢٩٨ (وانظر تركيب لأظ هنا) .

- ولم يذكر الفعل لظ في (لظظ) إلا بمعنى الملازمة والإقامة لظ
بالمكان ، وألظ به ، وألظ عليه : أقام به وألح ، وألظ بالكلمة لزمتها ..
ولظ بالشئ : لزمه ، ص ٣٤٠ س ١٣ - ١٤ .

فليستدرك لظ فلان فلانا بمعنى طرده .

- هذا وقد ذكر اللفظ بمعنى الطرد في تاج العروس (لظظ) ٥ /
١٦ / ٢٦٢ .

١١٨ - (لوظ) موضعها ٤٤٣ / ٩ :

جاء في (كسع) ٨ / ١٨٦ / ١٠ « وفي نوادر الأعراب كسع فلان فلانا
وكسحه (كذا بالسين المهملة) وثقنه ولفه ولاظه يلظه ويلوظه ويلأظه إذا
طرده » اهـ والعبارة في التهذيب ٢٩٨ / ١ بزيادة لأظه واختلاف في ترتيب
الأفعال المضارعة مع الماضية (انظر تركيب لأظ هنا) .

- ولم يذكر تركيب (لوظ) ، في اللسان فليستدرك لآظه يلوظه
بمعنى طرده .

- هذا وقد ذكر لآظ في تاج العروس بالمعنى المستدرك . انظره
(لآظ) ١ / ٢٦٤ / ٥ - ٨ .

١١٩ - (زمع) ١٠ / ٥ :

جاء في (نشص) ٨ / ٣٦٦ / ٩ « وفي النوادر فلان يتشص لكذا
وكذا ويتشز ، ويتشور ، ويترمز ، ويتفوز ، ويتزمع كل هذا الهوض
والتهيؤ قريب أو بعيد » اهـ وانظر تحقيق العبارة في تركيب (نشز) هنا
حيث حقق أنها يتوشز بالزاي وتقديم الواو على الشين ، ويتوفر بتقديم الواو
على الفاء .

ولم يذكر في (زمع) تزمع لا بهذا المعنى ولا بغيره . وماخذ هذا
المعنى فيها قوله (ص ٦ س ١٠) « والزمع (محركة) والزماع (كسحاب)

المضاء في الأمر ، والعزم عليه . وأزعم الأمر ، وبه ، وعليه : مضى فيه « وفي (ص ٧ ش ٥) » والزمع (محرّكة) رعدة تعترى الإنسان إذا هم بأمر . . والزمع القلق « اه . فليستدرك عليه تزمع للأمر بمعنى نهض له ونهيا .

- هذا ولم يذكر في تاج العروس (زمع ٥ / ٣٧٠) تزمع بأى معنى ولكن ذكر الرباعى المضعف العين فقال (ص ٣٧١ ش ١٤ - ٢١) .

« أزمعت على أمر كذا وكذا إذا ثبت عليه عزمى وعزيمتى . . كرمعت على كذا تزميعا » كما ذكر زمعت الناقة (مضعف العين أيضا) ألقت ولدها (ص ٣٧١ ش ٢٥) وواضح أن الأولى وإن كانت قريبة المعنى فهى مختلفة عن الصيغة المستدركة ، وأما الثانية فهى بعيدة صيغة ومعنى .

- فليستدرك التزمع للأمر بمعنى النهوض والتهيؤ - على تاج العروس أيضا .

١٢٠ - ١٢١ (شفّع) ٤٨/١٠ :

جاء فى (وتر) ٧/١٣٥/٧ « الوتر والوتر (أى بالكسر والفتح) : الفرد أو ما لم يتشفّع من العدد » اه . والعبارة نص المحكم (المخطوط لغة ٤٩ ج ١٧/٢٠ - وهى أيضا فى نص القاموس (تاج العروس وتر ٥/٥٩٦/٣)

- ولم يذكر فى (شفّع) العدد (مضعفا) أى جعله شفعا كما لم يذكر تشفع العدد : أى صار شفعا . وإنما ذكر شفّع الوتر شفعا (من باب فتح) أى صيره زوجا . (١٠/٤٩/١) فليستدرك تشفع العدد : أى صار شفعا . أما (شفّعته) المضعف والذى يقدر أن تشفع مطاوع له (انظر شرح الرضى ١٠٥/١ ، ١٠٧) فيستدرك بناء على ماقرر من تكملة التركيب (المادة) [انظر مقدمة المعجم الوسيط ص ١٤] .

هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (شفّع) : (تشفع العدد : صار شفعا) ولا شفّعته - مضعف : صيرته شفعا) وإن كان ذكر كما فى اللسان شفّع الوتر شفعا (من باب منع) قال : (وقد شفّعه) شفعا (كنعنه) أى كان وترا فصيره زوجا) (٣٢/٣٩٩/٥) .

وإذا فلتستدرك الصيغتان بمعنييهما عليه أيضا .

١٢٢ - (صرع) ٦٤ / ١٠ :

جاء في (لبط) ٩ / ٢٦٤ / ٢ « وستل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهداء فقال أولئك يتلبطون في الغرف العلاء من الجنة أى يتمرغون ويضطجعون ويقال يتصرعون . ويقال فلان يتلبط في النعيم أى يتمرغ فيه » اهـ والعبارة في التهذيب (بلط ١٣ / ٣٥٤ عمود (١)) .

— والشاهد في قوله « يتصرعون » ومعناها هو ما عبر عنه قبل ذلك بقوله يتمرغون ويضطجعون . من الصرع : الطرح بالأرض والمقصود يتقلبون تنعما .

— والذي جاء على هذه الصيغة (تفعل) من صرع في اللسان ما ذكره في آخر الكلام على التركيب « تصرع الرجل لصاحبه وتصرع إذا ذل واستخذى » اهـ .

وواضح أن المقصود من هذه غير تلك . وأن أصلهما معا التمرغ الحقيقي على الأرض ، أو بتعبير أدق أن يلقي المرء نفسه على الأرض في أوضاع مختلفة — على ظهره أو بطنه أو جنبه . والصيغة لم تذكر بهذا المعنى الحقيقي في صرع . فلتستدرك به لأنه هو أصل الاستعمالات الكنائية والمجازية . ثم ليستدرك على اللسان تصرع في النعيم بمعنى تقلب فيه كناية عن كمال التمتع والتنعيم .

— هذا، ولم يذكر في تاج العروس صرع — ذلك الاستعمال الحقيقي للصيغة كما لم يذكر التصرع في النعيم . وإنما ذكر تصرع بمعنى ذل واستخذى ، كما ذكر تصرع فلان لفلان بمعنى تواضع — وهذا ضمن ما استدركه على المصنف في صرع ٥ / ٤١٣ / ٢٣ . فليستدرك عليه ما استدرك على اللسان .

١٢٣ - (صلغ) ٧٢ / ١٠ :

جاء في (دبج) (٣ / ٢٥٨ / ٧ - ٨) « والتدبيح أيضا تدبيح الكمأة وهو أن تنفتح عنها الأرض ولا تصلح أى لا تظهر . » اهـ .

والعبارة في التهذيب ٤/٣٢؛ لشمر عن أبي عدنان .

ولم يذكر في صلع الصلع بمعنى الظهور - وإن كان لازماً ، وإنما ذكر : « الصلع : ذهاب الشعر من مقدم الرأس إلى مؤخره ، وكذلك إذا ذهب وسطه » وصامت العرفطة (كعب) : إذا سقطت رعوس أغصانها أو أكلتها الإبل « ص ٧٢ س ٦ - ٧ ، ١٨ . العرفط شجر لا يرتفع كثيراً له ورق أو وريق وله برم والإبل تأكل الورق والبرم فتجرد أغصانه وتعريها (انظر ل (عرفط) ٩/٢٢٣ - ٢٢٤)

• وفي الإستعمال الذي استدركناه فالمعروف أن الكأة تنمو ثمرتها تحت الأرض (كالبطاطس) ثم تنشق الأرض وتنقش عنها - أو تنشق وتنقش - فتظهر (انظر (كأ) ل ١/١٤٣/٢٢ و (نقض) ٩/١١١/٤ - ٧ ، ٩ - ١١) ، أو تصلع كما في العبارة . والاستدراك هنا هو في تعميم استعمال صلع في انكشاف ما شأنه أن يكون مغطى من أعلى الشيء .

• هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (صلع) : الصلع بمعنى الظهور فليستدرك عليه - أيضاً - هذا الاستعمال .

١٢٤ - (قطع) ١٠/١٤٩

جاء في (نطع) ١٠/٢٣٥/٥ « والنطاعة والقطاعة والقضاضة (كقلامة فيمن) : اللقمة يؤكل نصفها ثم ترد إلى الخوان - وهو عيب . يقال فلان لاطع ناطع قاطع » اهـ

والعبارة في التهذيب (نطع ٢/١٧٩) وهي فيه العضاضة بالعين لا القاف .

• ولم تذكر القطاعة بهذا المعنى في قطع - رغم تناوله هذا العمل الموصوف في قوله « ورجل لطاق قطاع (كجزار فيهما) يقطع نصف اللقمة (م ١٣ - الاستدراك على المعاجم العربية)

ويرد الثاني » (ص ١٥٠ س ٢٣) وإنما ذكرت صيغة القطاعة بمعنى آخر » والقطعة (بالضم) والقطاعة (كقلامة) ما قطع من الحوارى من النخالة والقطاعة بالضم ما سقط عن القطع وقطع النخالة من الحوارى فصلها منه عن اللحيانى » اهـ . الحوارى (بالضم مع تشديد الواو ومع القصر) الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه » . فالقطاعة هنا لها معنى خاص وهو النخالة المستخرجة من الدقيق عند انتخاله ليصير حوارى . وقوله القطاعة ما سقط عن القطع - مع عمومه إلا أن سياقه يقضى بأنه يتكلم عن النخالة أيضاً .

فالقطاعة بمعنى اللقمة التى أكل نصفها وردت إلى الخوان تستدرك . هذا وقد ذكر فى تاج العروس (قطع) القطاعة بالمعنى الذى ورد فى اللسان : الحوارى وما قطع من نخالته ٦/٤٧٤/٥ وقال [٧/٤٧٦/٥] ؛ [ورجل لطاع قطع يقطع نصف اللقمة ويرد الثانى]

كما ذكر (انقطاعة) بمعنى قريب من المستدرك ، قال ١٤/٤٧٤/٥ [(والقطاعة بالضم اللقمة) عن ابن الأعرابى (وما سقط من القطع) كالبراية والنخاعة وأمثالهما] وهذا يوثق استدراكنا على اللسان .

١٢٥ - (قطع) ١٥٤/١٠

• جاء فى (سرب) ١٧/٤٤٩/١ « شمر الأسراب من الناس الأفاطيع واحداها سرب (بالكسر) قال : ولم أسمع سربا فى الناس إلا للعجاج قال :

ورب أسراب حجيج كظم اهـ .

• والعبارة فى التهذيب (سرب ٤١٦/١٢) .

• أقول : وكما لحظ شمر أن لفظ السرب لم يستعمله فى الناس إلا العجاج فاننا نلاحظ أن شمرا نفسه استعمل - فى عبارته تلك - لفظ الأفاطيع فى الناس حين فسر به الأسراب . والذى جاء فى اللسان (قطع) يوجه إلى أن البطيع وجموعه مستعملة فى الأنعام فقط فقد قال فى قطع ٢١/١٥٤/١٠

والقطيع الطائفة من الغنم والنعم ونحوه .. والجمع أقطاع ، وأقطعة ، وقطعان ، وقطاع (ككرام) ، وأقاطيع قال سيديويه وهوما جمع على غير بناء واحده ونظيره عندهم حديث وأحاديث « اه ولعل حس شمر وسعة علمه باللغة التي نضح بها قوله « لم أسمع سربا في الناس إلا للعجاج » - بالإضافة إلى سائر حجبيته كعالم لغة - يوجه استدراك استعمال الأقاطيع ومفردها في الناس .

• هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (قطع) استعمال الأقاطيع أو مفردها في الناس وإنما ذكر - كما في اللسان - : القطيع : الطائفة من الغنم والنعم ونحو ذلك ، وذكر الجمع منه [١٥/٤٧٢/٥] وإذا استدرك عليه - أيضا - استعمال الأقاطيع ومفردها في الناس .

١٢٦ - (نزع) ٢٢٧/١٠

جاء في (كلب) ٦/٢٢١/٢ : وكلايب الشجر شوكة .. وكالبت الإبل : رعت كلايب الشجر ، وقد تكون المكالبة ارتعاء الحشن اليابس وهو منه قال :

إذا لم يكن إلا القتاد تنزعت . . مناجلها أصل القتاد المكالب اه .
وواضح أن معنى تنزعت مناجلها أصل القتاد أنها نزعته واقتلعت .

• وصيغة نزع لم تذكر في نزع إلا في عبارة واحدة في صورة اسم الفاعل وبغير معنى تنزعت في البيت المذكورة قال في ص ٢٣٠ س ١٤ « ورأيت فلانا متنزعا إلى كذا أي متسرعا نازعا إليه » اه . وقد ذكر في التركيب قبل ذلك نزع الشيء وانتزعه . وأنزع القوم : نزع إبلهم إلى أوطانها ونزع في القوس ، وانتزع للصيد سهما ، ونازعه وتنازع الحصان ، ونزعت الخيل : جرت ، ونزع المريض (باب جلس) وأخيرا ثمام منزع (كعظم اسم مفعول من مضعف العين) . فليست نزع المتناجل أصل الزرع بمعنى نزعته واقتلعت .

— ولم تذكر الصيغة المستدركة بمعناها في تاج العروس نزع ٥٢٠/٥
— ٥٢٢ ، وإنما ذكر الصيغ التي أسلفنا أن اللسان ذكرها وزاد صيغة
استنزه عن الشر سأله أن ينزع عنه (ص ٥٢٣ س ٢) كما زاد في معاني
بعض تلك الصيغ مثل « يتنازعون فيها كأسا بمعنى يتناولون إلخ » .
فليستدرك عليه أيضا تنزعت المناجل أصل الزرع بمعنى نزعته واقتلعتة .

١٢٧ — (نطع) ٢٣٤/١٠ :

جاء في (حطط) ٦/١٤٢/٩ « والمحط (بفتح الميم) المنزل والمحط
(بكسرها) من الأدوات . وقال في مكان آخر من أدوات النطاعين الذين
يجلدون الدفاتر حديدة معطوفة الطرف » اه وفي التهذيب ٤١٧/٣ ،
« والمحط من الأدوات . قال ابن دريد . . . وقال غيره المحط من أدوات
النطاعين والذين يجلدون الدفاتر : حديدة معطوفة الطرف » اه .

— ولم يذكر النطاع كجزار في نطع بأى معنى فهو يستدرك بهذه الصيغة
بمعنى من يعمل بالجلود .

— هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (نطع) صيغة النطاع إلا في
٥٢٦/٥٢٠ قال : [(و) قال أبو ليلى : النطاع كشداد من ينطع الطعام
في نطعه] .

وإذا تستدرك عليه الصيغة بمعناها المذكور .

١٢٨ — (جدف) ٣٦٦ / ١٠ :

جاء في (سوف) ١١ / ٦٧ / ٤ « وأنشد ابن برى لأبي الأسود
العجلى :

لجذتهم حتى إذا ساف ما لهم أتيتهم في قابل تنجدف
والتنجدف : الافتقار اه واللجذ الإحفاء في المسألة « إذا سألك
فأعطيته ثم سألك قلت لجذنى . ولجذت الماشية الكلاً أكلته وقيل هو أن تأكله

بأطراف ألسنتها إذا لم يمكنها أن تأخذه بأسنانها » (وهذا استئصال) وساف
ماهم : هلك ولعل المراد فنى .

١ - ولم يذكر التجدف بهذه الصيغة فى جدف كما لم يذكر الافتقار فى
معنى أى من صيغه . فلتستدرك الصيغة ومعناها .

- هذا ، ولم يذكر اللفظ المستدرك فى تاج العروس (جدف) ٥٥/٦

١٢٩ - (حرف) ١٠ / ٣٩٠

جاء فى (سحر) ٨/١٦/٦ فى وصف بقل يقال له الإسحار (بكسر
الهمزة - وتضعيف الراء) « قال أبو حنيفة سمعت أعرابيا يقول السحار
- فطرح الألف وخفف الراء (أى نطقه على وزن كتاب) - وزعم أن
نباته يشبه الفجل غير أن لا فجلة له وفى ورقة حروفة . قال وهذا
قول ابن الأعرابي قال ولا أدرى أهو الإسحار أم غيره » اه والنص فى
المحكم (المحقق ١٣٣/٣) .

- والشاهد فى قوله (أعنى قول ابن الأعرابي أو أبى حنيفة أو
الأعرابي) « وفى ورقة حروفة » فهذا المصدر لم يذكر فى (حرف) والذي
ذكر فيها (ص ٣٩٠ من ١٤) « والخرافة كشهامة : طعم يحرق اللسان والفم
وبصل حريف كسكير : يحرق الفم وله حرارة .. » وكرر ذكر الخرافة
فإنبغى استدراك الحروفة مصدرا كالخرافة .

- هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (حرف ٦٧/٦) مصدر الحروفة
هذا فهو يستدرك عليه أيضا .

١٣٠ - (خصف) ١٠ / ٤١٩

جاء فى (خرب) ١/٣٣٦/١ « وفى الحديث أنه سأله رجل عن إتيان النساء
فى أدبارهن فقال فى أى الحربتين أو فى أى الخرزتين أو فى أى الخصفتين (كلهن
بالضم) يعنى فى أى الثقبين ، والثلاثة بمعنى واحد ، وكلها قد رويت » اه ،

ولم تذكر الخصفة (بالضم) فى خصف وهى صحيحة تماما لأن خصف النعل ونحوها يتم بالخرز « خصف النعل ظاهر بعضها على بعض وخرزها » والمخصف (بالكسر) المثقب والإشفى « (ص ٤١٩ س ٢ ، ٨) فالثقب خصفة . وقد جاء فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٣٧٦ « كل ثقب مستدير خربة ، والخرزة مثل الخربة (بالضم فيهما) وهو من خرزالأديم فالخرزة بفتح الخاء الطعنة بالإشفى ، والخرزة (أى بضمها) الثقبه ... والخصفة مثل الخرزة (بالضم فيهما) وهو من قولك خصفت النعل ، ومنه المخصف وهو الحديدية التى يثقب بها النعال » هـ .

فالمخصفة بمعنى الخرزة تستدرك هنا .

هذا ، وقد ذكرت الخصفة بمعنى الخرزة فى تاج العروس (خصف) ٦ / ٨٨ / ٤١ .

١٣١ — (رسف)

جاء فى (وقش) ٦ / ٢٦٧ / ٨ « قال ابن الأعرابى يقال سمعت وقش فلان أى حركته . وأنشد :

لأخفافها بالليل وقش كأنه على الأرض ترشاف الظباء السوانح
وذكره الأزهري فى حرف الشين والسين فيكونان لغتين » ا هـ .

وقد ذكره الأزهري فى التهذيب ٩ / ٢٠٨ ، ٢٢٧ — أى فى وقش ، ووقس كما قال . إلا أن لفظ ترشاف ذكر هناك فى الموضعين بالسين المهملة من الرسياف مشية المقيد . وقد نسب الأزهري البيت إلى ذى الرمة (التهذيب ٩ / ٢٢٧) . ولذى الرمة قصيدة على الوزن والقافية إلا أنها مرفوعة أولها :

أمن دمنة جرت بها ذيلها الصبا

لصيداء — مهلا — ماء عينك سافح

(ديوان ذى الرمة تصحيح وتنقيح كارليل هنرى هيس مكارتنى ط
١٣٢٧ هـ — ١٩١٩ م — ص ٩٣) وليس فيها البيت المذكور .

والشاهد في قوله ترساف فهذه الصيغة للمصدر لم تذكر في رسف ولا في رشف . وقد قال محقق الجزء التاسع من التهذيب ص ٢٠٨ أن لكل من الإعجامين وجهاً . وهذا صحيح وقد يرجح كونها بالسين المهملة إن تشبيه صوت المشى أى مشى الإبل بصوت مشى أى صوت مشى الطباء المقيدة - أنسب من تشبيه صوت المشى بصوت الشرب . كما أن ورودها في التهذيب بالسين المهملة في الموضعين يرجح أنها كذلك في الأصل .

- وأما الأفعال فإن تركيب (رسف) لم يذكر في اللسان منه إلا الفعل الثلاثي بينما ذكر في تاج العروس أرسف وارتسف كاكفهر (١١٧/٦) . (٨ ، ٥) .

وفي تركيب (رشف) ذكر في اللسان من الأفعال الرشف والازشاف والترشف والارتشاف . وزاد في تاج العروس الترشف (٢٠/١١٧/٦) وإنما ذكرنا صيغ الأفعال المذكورة في التركيبين لأن سيديويه ومن تبعه يرون أن صيغة التفعّل إنما هي مصدر للثلاثي يجاء به على هذه الصيغة للمبالغة كأنهم نذار في الهدر الكثير . أما الكوفيون فيقولون إن التفعّل أصله التفعيل الذي يفيد التكثير قلبت ياؤه ألفاً فأصل التكرار التكرير وقول سيديويه هو المرجح (شرح الرضى للشافعية ١/١٦٧) . فصيغة الترشف لا تتأني على كلام سيديويه إلا من رسف بالسين المهملة ، ويمكن على كلام الكوفيين أن تكون من رشف المعجمة المضعفة إذا تحقق ورود الترشف معجمة الشين في الأصل .

هذا ، ولم يذكر ذلك المصدر الترشف في تاج العروس لالسين المهملة ولا بالمعجمة .

١٣٢ - (شقف) ٨٤/١١

جاء في (حرص) ٢٠/٢٧٦/٨ « وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي الحرصة ، والشقفة ، والرعة ، والسلعة (الجميع بالفتح) : الشجة ١٠ هـ والعبارة في التهذيب (حرص) ٢٣٩/٤ .

— ولم تذكر الشقفة في (شقف) . والذي ذكر فيها « الشقف بالتحريك :
الخزف المكسر » اهـ . وواضح أن الشقفة بمعنى السلعة من باب الشقف :
الخزف المكسر في وجه مهم وهو أن كليهما شق .

فهذا اللفظ يستدرك بهذا المعنى على اللسان .

— ويستدرك أيضاً على تاج العروس لأنه لم يذكر فيه في (شقف)

. ١٥٩/٦

١٣٣ - (عرف) ١٤٠/١١

جاء في (بلا) ٢٤/٩٢/١٨ « وأبليت الرجل : أحلفته ، وابتلى هو
استحاف واستعرف قال :

تبغى أباهما في الرفاق وتبتلى وأودى به في لجة البحر تمسح
أى تسألم أن يحلفوا لها وتقول لهم ناشدكم الله هل تعرفون لأبى
خبراً » . اهـ

فقوله هنا واستعرف معناه طلب أن يعرف شيئاً أو خبراً . والصيغة
وردت في (عرف) لكن بغير هذا المعنى . ففي ص ١٤١ س ٢٥ « وتقول
أنت فلاناً فاستعرف إليه حتى يعرفك » . وفي ص ١٤٢ س ٤ .

« واستعرف إليه : انتسب له ليعرفه » اهـ قوله انتسب له أى ذكر
نسب نفسه ليعرفه المخاطب . والذي جاء فيه بمعنى الصيغة المستدركة قوله
« واعترف القوم : سألم وقيل سألم عن خبر ليعرفه . . وتعرفت ماعند .
فلان أى تطلبت حتى عرفت » (ص ١٤١ س ١٩ - ٢١ ، ٢٥ - ٢٦) ..
ولكن صيغة استفعل أصيلة في الدلالة على الطلب (انظر شرح الرضى للشافية .
١١٠/١) « والأصل في صيغة الطلب أن يطلب بها أن يحصل فاعلها على أصل .
ماشتق منه فعلها — وهو مصدر الثلاثي — فالقائل أستغفر الله يدعو (يطلب) .
أن يغفر الله له أى ينال الداعي المغفرة ، والغافر هو الله عز وجل — وعلى .
هذا جاء استعرفت إليه أى طلبت أن أنال المعرفة بمعنى طلبت أن يعرفنى هو

فالذى سيعرف هو الشخص الآخر . ولكن لماذا الأصل وجهاً آخر يظهر في الاستعمال المستدرك فاستعرفت في هذا الاستعمال معناها طلبت أن أعرف أنا (خبراً أو أُرأ) .

فالذى سيعرف هنا هو الطالب أى فاعل صيغة استعرف لا المطلوب إليه كما في الاستعمال الأول . وبعبارة أخرى فعنى استعرفت إليه طلبت أن أعرف (ببناء الفعل أعرف للمفعول) ، ومعنى استعرفت (المستدركة) طلبت أن أعرف (بالبناء للفاعل) - فالفرق واضح . وهذا الاستعمال المستدرك جار كثير الاستعمال كما يقال استفهمنى الشيء فأفهمته (ل فهم ١٥/٢٥٧/٠٠٢٥) ، واستعلمنى الخبر فأعلمته إياه (ل علم ١٥/٣١٢/١٨) والصيغة المستدركة - وهى من هذا النوع الأخير مجتزأ فيها عن المفعول والأصل استعرفت فلانا خبر كذا أى طلبت أن أعرفه منه أى أن يعرفني .

ثم هناك وجه ثالث للطلب بهذه الصيغة ذكره شارح الرضى قال : « وكذلك استعجلت زيدا » أى طلبت عجلته . فإذا كان بمعنى عجلت (المضعف) فكأنه طلب العجلة من نفسه « وهذا الاستعمال الأخير هو الوجه الثالث ، ومعنى استعجلت فيه : أسرعت . (انظر شرح الرضى ١١٠/١ الشرح والتعليق) .

- وهذا ولم ترد كلمة (استعرف) في تاج العروس بالمعنى المستدرك انظره (عرف) ١٩٦/٦ .

١٣٤ - (كيف) ٢٢٤/١١ :

جاء في (روح) ١٤/٢٨٣/٣ « الروح بالفتح نسيم الريح . كانوا إذا مر عليهم النسيم تكيف بأرواحهم (يعنى بروائحهم) وحملها إلى الناس » ١ هـ . والمعنى هنا أن النسيم حمل روائحهم واتصف بها حتى صار النسيم فيه رائحتهم .

- وتكيف النسيم بالروائح بمعنى اتصفافه بها أى براحتها - وهو من

كلام ابن الأثير (انظر النهاية ٢/٢٧٢) لم يذكر في (كيف) وإنما ذكر فيها كيف الأديم (مضعفة) قطعه ، والكيفة (بالكسر) القطعة منه . ثم قال : « فأما قولهم كيف الشيء (بالتضعيف أيضا) فكلام مولد ، ثم ذكر كيف : اسم الاستفهام .

— فالتكيف بالشيء بالمعنى المذكور ينبغي استدراكه .

— أما قوله أن كيف الشيء — كلام مولد . فيحتاج بحثا فهو لم يذكر معناه ومعناه فيما ينبغي استعماله جعل له كيفا أى هيئة ، أو حدد كيفه أى هيئته . وتكيف الأديم قطعه فيه هذا المعنى لأنه قطع على هيئة وحالة خاصة . وكيف الاستفهامية إنما هى للسؤال عن الحال وهى هيئة صاحب الحال . فتكيف الشيء بالمعنى المذكور انتقلت عن الأصل بخطوتين : التعميم والانتقال من الحسى إلى المعنوى .

— هذا ولم يذكر اللفظ بالمعنى المستدرَك فى تاج العروس (كيف)

. ٢٤٣٦

١٣٥ — (لف) ٢٣٢/١١

جاء فى (مبع) ٨/٢٢٢/١٠ « والميعة (بالفتح) صمغ يسيل من شجر ببلاد الروم . . . قال الأزهري (١) ويقول بعضهم لهذه الهنة ميعة لسييلانه . وقال رؤبة :

والقيظ يغشيها لعابا مائعا

فأنج لفاف بها المعامعا

اتجج توهج ، واللفاف (كشداد) القبط ياف الحر أى يجمعه ، ومعمعة الحر الهابة « ١ هـ .

— ولم تذكر كلمة اللفاف (كشداد) هذه فى (لف) بأى معنى كما لم

(١) لم أجده فى تهذيب اللغة (مبع ٢/٢٥١) .

يسند في (لفف) أى استعمال إلى الحر أو القيط أو الريح وإنما ذكر فيها لفف الفخذين كثرة لحمهما ولفف الحاجبين اقترانهما والتفاف الناس اجتماعهم أو تخزينهم ، والتفاف الشجر والنبت كثرتهم ، واللف في الأكل الخلط والجمع ، واللفف على اللسان . . وما إلى ذلك .

فينبغي استدراك اللفاف صيغة ومعنى أى القيط كما ذكر .

- هذا ، ولم يذكر اللفظ المستدرك في تاج العروس (لفف ٢٤٦/٦) فليستدرك عليه أيضا .

١٣٦ - (دقق) ٣٩٢/١١ :

جاء في (فقل) ٧/٤٥/١٤ » النضر في كتاب الزرع : الفقل (بالفتح) التلرية في لغة أهل اليمن . يقال فقلوا ما ديس من كدسهم ، وهو (أى الفقل) رفع الدق (بالكسر) بالففلة - وهى الحمرة - ثم نثره . والدق (بالكسر) : ما قد ديس ولم يذر . قال : وهذا الحرف غريب « ١ هـ .
والعبارة وردت في التهذيب (فقل ١٦١/٩) :

- أقول : ولفظ الدق (بالكسر) هذا لم يذكر له هذا المعنى في (دقق) ، وإنما ذكر خاصا » دق الشجر صغاره ، وقيل خساسة / ما دق على الإبل من النبت ولان فيأكله الضعيف من الإبل والصغير والأرد والمريض وقيل دقه صغار ورقه « . . وذكر له معنى عام » الدق كل شيء دق وصغر « (ص ٣٩٠ س ٦ - ١١) :

وهذا المعنى العام وإن كان يشمل في ظاهره الدق بالمعنى المذكور في كلام النضر إلا أن هذا الدق له صفة خاصة تجعله ذا قيمة ويستحق التمييز وهى أنه ليس مجرد التبن وإنما هو التبن محتويا على الحب أى قبل أن يذرى أى ما سموه الكدس (بالضم والفتح) . ولكن هذه التسمية الأخيرة لم يلحظ فيها إلا تجمعها في عرمة . فلم يلحظ فيها ما لحظ في تسميته دقا . فاللفظ يستدرك لذلك المعنى بما فيه من صفة خاصة . ثم إنهم استعملوا

تركيب (دق) في التعبير عن درس الطعام أو دوسه فقالوا « الدقاقة »
(بفتح الدال وتضعيف القاف) : شيء يدق به الأرز ، والدقوقة (كحلوبة)
والدواق (بالتحريك وتضعيف القاف) : البقر والحمر التي تدوس البر ،
والدقاقة والدقاق (كقلامة ورخام) : ما اندق من الشيء وهو التراب
اللين الذي كسحته الريح من الأرض ، والدقاق (كرخام) فتات كل شيء
دق « ا هـ (ص ٣٨٩ س ١٩ — ٢٣) فتسمية ما داسته تلك الدواق من
حمر وبقر (دقا) بالكسر يطرد مع استعمال التركيب في الدوس والدرس .
ولفظ الدق بهذا المعنى المستدرك يخالف الدقاقة والدقاق المستعملين فيما دق
وفت من غير الزرع . وهذا يضيف مزية إلى لفظ الدق في المعنى الذي
استدرك به .

— هذا ولم يرد اللفظ المذكور بالمعنى المستدرك في تاج العروس
(دق) ٣٤٦/٦ .

١٣٧ — (صدق) ٦١/١٢

جاء في (عين) ١١/١٧٧/١٧ « وعيون البقر ضرب من العنب
بالشام . . وقال أبوحنيفة هو عنب أسود ليس بالحالك ، عظام الحب ،
مدحرج ، يزيب ، وليس بصادق الحلاوة » ا هـ .

وفي (سكر) ١٠/٤١/٦ « وقال أبوحنيفة ، والسكر عنب يصيبه
المرق (بالفتح — مرض) فينتثر فلا يبقى في العنقود إلا أقله ، وهو أبيض
رطب ، صادق الحلاوة ، عذب ، من طرائف العنب يزيب أيضا » ا هـ

وجاء في (مضض) ١٨/١٠٠/٩ من قول سنان بن محرش السعدي
وبت بالحصنين غير راض . . يمنع مني أرقمي تغماضي
من الحلوء صادق الإمضاض . . في العين لا يذهب بالترحاض
ا هـ (الحلوء — بفتح فضم — كحل — انظر حلاً ٥٢/١)

وواضح من قوله صادق الحلاوة ، وليس بصادقها ، وصادق
الإمضاض أن المقصود شدة الصفة وبلوغها كماها فيه . واستعمال الصدق

بهذا المعنى لم يذكر في صدق . لكن مأخذ هذا الاستعمال بهذا المعنى من استعمالات هذا التركيب ومعانيه واضح وقوى بحيث لا يرد . فقد جاء فيها « والمصدق : (بفتحين بينهما سكون) الجذ (بالكسر) . (ص ٦٣ س ٢٥) ونحن نستعمل هذا اللفظ في بلوغ الصفة غايتها أو قريباً منها فنقول حار جداً وبارد جداً وحلو جداً ونحو ذلك . فقوله صادق الحلاوة هو كقوله حلو جداً وقد تستعمل بأسلوب إضافة فيقال جد حار وجد بارد وهكذا . فهذا الاستعمال يستدرك .

• هذا ، وقد جاء في تاج العروس (صدق) ٤٠٦/٦/٤٠ « وقال ابن دريد : تمر صادق الحلاوة إذا اشتدت حلاوته » .
وذلك يؤيد استدراكنا .

١٣٨ - (ضيق) ٧٧/١٢

جاء في (قمع) ١٨/١٦٠/١٠ « وتقعع بهم الزمان . وذلك من قلة الخير ، وجور السلطان ، وضيق السعر » اهـ والعبارة في تاج العروس (قمع ٣٤/٤٧٨/٥) . وليست في التهذيب أو الصحاح أو المحكم أو النهاية .
• وعبارة ضيق السعر استعمال غريب لم يذكر في (ضيق) ولم تخرج استعمالات هذا التركيب عن الضيق ضد السعة - أى قصر المسافة بين حدين أى عدم انفساحها وامتدادها - وما إلى ذلك كضيق الذرع وضيق الصدر وكالضيق بمعنى البخل وهو من ضيق النفس وعدم سماحها . وكالضيقة (بالفتح) الفقر وسوء الحال . (ص ٧٧ س ٦ - ١٣ ، ١٧) وضيق السعر يعنى فى ضوء هذا قلته وضآلته . والذين أمواهم الماشية بأنواعها أو الحبوب ونحوها يضر بهم هبوط السعر .. ولعل أولئك الذين (تقعع) بهم الزمان هم من هؤلاء أو هؤلاء . فضيق السعر بمعنى قلته وضآلته يستدرك .

• هذا ولم يذكر اللفظ المذكور بالمعنى المستدرك في تاج العروس .
(ضيق) ٤١٣/٦ .

١٣٩ - (طرق) ٩٢/١٢

حاء فى (دوا) ١٧/٣٠٣/١٨ و قال أبو منصور : وقد قطعت الدو
مع القرامطة - أبادهم الله - وكانت مطرقهم قافلين من الهبيرة ، اه ،
والعبارة للأزهرى فى تهذيب اللغة (دوو) ٢٢٤/١٤

• وقوله مطرقهم يعنى أنها كانت طريقهم المعتاد أى تعودوا سلوكها
فى أسفارهم ، وهى بحسب الصيغة وسياقها هذا اسم مكان من طرق .
ولم تذكر صيغة مطرق فى طرق ، كما لم يأت فى تركيب طرق استعمال
طرق المكان سلكه أو اتخذ طريقاً مثلاً . والذى ذكر فى طرق مما يناسب
ذلك السياق هو الطرق (بالفتح) سرعة المشى (ص ٨٧ س ١) وطرق
القوم يطرقهم : جاءهم ليلاً (ص ٨٧ س ٦) فتكون مطرق بمعنى مكان
يسرعون فيه ، أو مكان يعبرونه بليل - على ما فى هذه الأخيرة من تكلف .

كما جاء : طرقات الطريق (بالفتح) شركها كل شركة منها طرقة
(الشركة محركة والطريقة بالفتح) ولا يتأتى منها اسم المكان إلا على حد
أحلك الشاتين . ولكن هذه كلها احتمالات مرجوحة فى كل منها تكلف
بوجه ما . والأقرب الأوضح أن تكون المطرق بمعنى المكان المتخذ طريقاً
كما يقضى السياق فلنستدرك بهذا المعنى .

• ولم تذكر فى تاج العروس (طرق) ٤١٧/٦ - ٤٢٣ - فلنستدرك
عليه أيضاً .

١٤٠ - ١٤١ (فرق) ١٧٤/١٢

جاء فى (كتب) ٢٣/١٩٣/٢ « قال ابن الأعرابى يقال لصبيان المكتب
الفرقان أيضاً » اه والعبارة فى التهذيب ١٥١/١٠ . ولم يذكر هذا المعنى
للفرقان فى (فرق) وإنما ذكر الفرقان بمعنى القرآن ، وكل ما فرق به
بين الحق والباطل ، والحجة ، والنصر ، والتوراة (ص ١٧٧ س ١٠ - ١٩)
والفرقان جمع الفرق بالفتح وبالتحريك وهو مكيال (ص ١٨٠ س ٢٤) ،
وإناء ، وقد حان مفرقان (ص ١٨١ س ٩ - ١٣) . ووجه استعمال

الفرقان بالمعنى الذى ذكره أن صبيان المكتب من أسنان وقبائل وألوان شتى . فلفظ الفرقان بمعنى صبيان المكتب يستدرك .

- كذلك جاء فى (بدأ) ١/٢١/١ « أنشد (أبو عبيدة) .

فصبحت قبل أذان الفرقان تعصب أعقار حياض البودان

. . . البودان أصلها البديان جمع بدىء بمعنى البئر التى ابتدئت ، والفرقان الصبح « ا هـ ولم يذكر الفرقان بهذا المعنى هنا - كما أسلفنا ، والذى ذكر بهذا المعنى هنا هو « الفرق بالتحريك : ما انفلق من عمود الصبح لأنه فارق سواد الليل وعلى هذا أضافوا فقالوا أبين من فرق الصبح لغة فى فلق الصبح . وقيل الفرق (محركة) الصبح نفسه ، وانفلق الفجر وانفلق قال وهو الفرق والفلق للصبح « ا هـ . فوجه الاشتقاق فى تسمية الصبح فرقاناً ظاهر وواقع ، والاستدراك إنما هو للصيغة فقط .

- هذا ، وجاء فى تاج العروس (فرق)

قال فى ٢/٤٦/٧ [(و) كان القدماء يشهدون الفرقان أى (الصبيان) . ويقولون هؤلاء يعيشون ويشهدون] .

وقال فى ٤١/٤٥/٧ [(و) الفرقان (الصبح أو السحر) عن أبي عمرو ومنه قولهم قد سطع الفرقان وهذا أبيض من الفرقان وقال صالح :

فيها منازلها ووكر زواجل زجل الغناء يصيح بالفرقان]

وإذا فقد ذكر الصيغة بمعنيها المستدركين ، وهذا يوثق استدراكنا على اللسان .

١٤٢ - (لزق) ٢٠٥/١٢

جاء فى كتن ١٥/٢٣٤/١٧ « وفى حديث الحجاج أنه قال لامرأة : إنك لكتون لفوت لقفوف الكتون اللزوق (بوزن صبور فى الكلمتين) من كتن الوسخ عليه إذا لزق به . والكتن لطخ الدخان بالحائط أى أنها

لزوق بمن يمسها أو أنها دنسة العرض» هـ. ولم تذكر كلمة اللزوق هنا في (لزق) صفة للمرأة بأى من المعنيين . وإنما ذكر اللزوق واللازوق دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ . قال أبو منصور ويقال له اللصوق واللزوق ، هـ . وواضح أن هذه مادة يلصق بها شىء إلى شىء أو جانب إلى جانب . أما الصيغة المستدركة فهي صيغة مبالغة تعنى شدة ملازمة المرأة الموصوفة بها أو ملاحقتها لمن يمسها - هذا على التفسير الأول ، أما على التفسير الثانى فهي فعول بمعنى مفعول للصوص الرجال أو الدنس والعار بها . هذا ولم يذكر فى التاج (لزق) صيغة اللزوق بأى من تفسيرها المذكورين . وإنما ذكر - كما فى اللسان - اللزوق : (دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ) [١٨/٦١/٧] فتستدرك عليه الصيغة بمعنيها .

١٤٣ - (نفق) ٣/٢٣٨/١٢

جاء فى (دسم) ١٣/٩٠/١٥ ودسم الشىء يدسمه (باب نصر) :
سده قال رؤبة يصف جرحاً :

إذا أردنا دسمه تنفقا بناجشات الموت أو تمطقا

ويروى إذا أرادوا دسمه . وتنفق تشنق من جوانبه وعمل فى اللحم كهيئة الأنفاق ، الواحد نفق (بالتحريك) وهو كالسرب ، ومنه اشتق نافقاء اليربوع . والناجشات التى تظهر الموت وتستخرجه ، وناجش الصيد : مستخرجه من موضعه والمتطق التلمظ » هـ :

- وصيغة تنفق مسندة إلى الجرح أو نحوه بمعنى تشنق وصار فيه كهيئة الأنفاق لم تذكر فى « نفق » ، وإنما ذكر « تنفق الحارث اليربوع وانتفقه استخرجه من جحره » (أى من نفقه) ص ٢٣٦ س ١٩ « وواضح أن معنى الصيغة مختلف فى العبارتين . فالمستدرك بمعنى حدوث الأنفاق ، والمذكور بمعنى إصابة ما فيها . فحق استدراك هذه الصيغة التى ذكرها رؤبة بمعناها المذكور .

- هذا ولم يذكر فى التاج « نفق » صيغة تنفق الجرح ونحوه بمعنى تشنق .

ولإنما ذكر - كما في اللسان - تنفق الربوع استخراجها من نافقائه بالحرس
« ٦/٨٠/٧ » .

ولإذا تستدوك عليه الصيغة بمعناها المذكور .

١٤٤ - « برك » ٢٧٥/١٢

جاء في « نسغ » ١٥/٣٣٨/١٠ « ابن الأعرابي : المنسغة والمبزغة (بالكسر
فيهما) : البرك الذي يغرز به الخبز » وقال الليث : المنسغة بالكسر لضبارة
من ذنب طائر ينسغ بها الخبار الخبز ، وكذلك إذا كان من حديد -
والنسغ مثل النخس « اهـ وأصل العبارة في تهذيب اللغة ٢٩/٨ بدون الجملة
الآخيرة .

والشاهد في قوله البرك - وهو بالفتح - إذ لم يذكر البرك بهذا المعنى
(اضبارة من ريش ينخس الخبز برعوسها - قبل إدخاله الفرن -
للنقش أو لغيره ، أو مجموعة أسنة من حديد كالمسامير يفعل بها ذلك)
لم يذكر البرك بهذا المعنى في اللسان (برك) .

فليستدرك هذا المعنى بكلمة البرك بالفتح .

هذا وقد ذكرت عبارة ابن الأعرابي وفيها لفظ البرك المستدرك في
تاج العروس نسغ ١٦/٣٣/٦ - ولم تذكر في برك ١٠٥/٧ - ١٠٩ .
فلتستدرك عليه أيضا .

١٤٥ - ١٤٦ - (شكك) ٣٧٧/١٢

جاء في (نقر) ١٩/٨٥/٧ « والمنقار (بالكسر) حديدة كالفأس
ينقر بها ، وفي غيره حديدة كالفأس مشككة (كمعظمة) مستديرة لها
خلف (بالفتح أى حد) يقطع به الحجارة والأرض الصلبة » اهـ . والعبارة
الآخيرة في التهذيب ٩٨/٩ بلفظ مسلكة (باللام والكاف على صيغة إسم
المفعول من سلك المضعف) بينما هي في مصورة بولاق وطبعة المعارف
(م ١٤ - الاستدراك على المعاجم العربية)

من اللسان مشككة (بكافين بالضبط السابق) وهو الصواب لأنه ليس في استعمالات (سلك) ما يناسب الفأس ، كما أن معنى التركيب (سلك) ليس فيه ما توصف به الفأس أو حديدتها . بينما الأمر في استعمالات (شكك) ومعناها مناسب للفأس وواقع كما سئرى :

• وقوله مشككة لم تذكر في (شكك) ، والذي جاء في (شكك) :
« والشكة (بالكسر) خشبة عريضة تجعل في خرت الفأس ونحوه يضيق بها » (ل ١٢/٣٣٨/٣ ، تاج العروس ٣٥/١٥٠/٧)

• فإذا عددنا أن المراد بالمشككة التي وضعت في خرتها قطع من الخشب يضيق بها ، فإن هذه الصيغة « المشككة » وصفاً للفأس - تستدرك لأنها لم تذكر هنا في (شكك) في اللسان أو التاج . كما أن فعلها يستدرك تبعاً لقولة ابن جنى « إذا جاء اسم المفعول فالفعل نفسه حاصل في الكف » (الخصائص ٣٥٨/١) ، وواضح أن تلك الصفة (مشككة) - وبالتالي فعلها - مأخوذة من الشكة المذكورة آنفاً . فهذا مدخل آخر لهما .

• وقد بعنى بالمشككة التي شك - أى ركب - في خرتها عود تمسك به حين تستعمل ، إذ أن الشكة المذكورة قبلاً إنما يضيق بها خرت الفأس من أجل تثبيت ذلك العود (الذى يسمى للفعال - ككتاب ، والنصات ، والعامية تسميه يد الفأس) . وتسميه تركيب ذلك العود في خرت الفأس شكاً أو تشكيكاً له مأخذ في استعمالات هذا التركيب كقوله « والشكائك من الهوادج ما شك من عيدانها التي بقيت بعضها في بعض » (ل ١٢/٣٣٨/١١ - ١٢) وقوله « وفي حديث على كرم الله وجهه أنه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك أى غير مشدود » (ص ٣٣٩ س ١٠) ومعنى الشك في هذا وذلك إدخال أطراف العيدان بعضها في أخرات بعض . وهذا هو الأصل في ما أرى . أو تثبيتها بالمسامير والغراء بدون ذلك أو معه . وأيضاً كقولهم شكه بالرمح والسهم : انتظمه /خرقه وانتظمه ، (ص ٣٣٧ س ٢٢ - ٢٣ ، ص ٣٣٨ س ١) .

- والخلاصة أنه يستدرك على المعجمين شكك ألفاس ؛ ضيق خرتها
- بقطعة من الخشب : وهى مشككة (للمفعول) بهذا المعنى »
- كما يمكن أن يستدرك شككها جعل لها نصابا أى ركب لها عوداً .

١٤٧ - (وشك) ٤٠٥/١٢

جاء فى (سبج) ١٣/٢٩٨/٣ « قال الشاعر ؛

وماء يغرق السبحاء فيه . . سفينته المواشكة الخبوب .

السبحاء جمع سابج ، ويعنى بالماء هنا السراب ، والمواشكة الحادة فى سيرها ، والخبوب من الخبب فى السير . جعل الناقة مثل السفينة حين جعل السراب كالماء . وصيغة المواشكة اسم فاعل من واشك . وهذه الصيغة لم تذكر فى (وشك) كما لم يذكر اسم فاعلها بالطبع ، وإنما ذكر وشك ككرم ، ووشك (مضعف العين) ، وأوشك . فحق لهذه الصيغة أن تستدرك بل ويستدرك فعلها واشك بمعنى أسرع لأنها فرع عنه .

هذا ، وقد ذكر فى ناج العروض ٣٤/١٩١/٧ قال : (وأوشك أسرع السير كواشك) مواشكة ووشاكا ، يقال انه مواشك أى مسارع نقله ابن السكيت] .

وقال فى ٩/١٩٢/٧ قال : [(وناقة مواشكة سريعة) وكذلك بعير مواشك : قال ذو الرمة :

إذا مارمينارمية فى مفازة . . عراقبها بالشيظمى المواشك .

(وقد واشك والاسم) الوشاك (ككتاب) وقال ثعلب : يقال هذا بهذا اللفظ ولا يقال منه واشك وإنما يقال أوشكت فهى مواشكة ، وقال أبو عبيدة : فرس مواشك والأثنى مواشكة والمواشكة سرعة النجاء والخفة قال عبد الله بن عنمة يرثى بسطام بن قيس :

حقيقية سرجه بدن ودرع . . وتحمله مواشكة دؤوك . [

أقول : هذا كله يوثق استدراكنا على اللسان ويؤكد .

١٤٨ — (أكل) ٢٢/١٣

جاء في (دخل) ٩/٢٥٦/١٣ « وإذا ائتكلك الطعام سمي مدخولا ومسروفا » اهـ والعبارة في التهذيب (٢٧٢ ٧) عن العين (٢٣١/٤) .
والطعام هنا البر أى القمح خاصة — فذلك ما يعنى بالطعام فى جمهور استعمالهم (انظر ل ٢٥٦/١٥ — ٢٥٧) . والسرفة بالضم دودة تثقب الخشب (انظر ل سرف ١٣/٥٠/١١ حيث ذكر عشرة تعريفات بها)
والمقصود بالسرفة هنا السوس الذى ينخر باطن الحب (انظر ل سوس ١٢/٧/٤١٢ — ١٥ — ٢٥ ، ١٣/٤١ — ٧) . فالائتكال هنا هو تسوس باطن الحب وانتخاره .

• وقد ذكرت صيغة (ائتكلك) فى أكل — بمعنى عام « ائتكلك الشئ » :
أكل بعضه بعضا ، وخاص « ائتكلك الرجل : غضب وهاج وكاد بعضه يأكل بعضا ، وائتكلك النار (ص ٢٢ من ١٨ ، ٢١ ، ٢٥ ، على التوالى) وائتكلك أسنانه (وقع فيها قادح) ، وائتكلك السيف اضطرب (بريقه من الحدته) وائتكلك الرجل : أكل لحوم الناس بالغيبة (ص ٢٣ من ١١ ، ٣ ، ٢٣ على التوالى) — وكل صيغة ائتكلك فى هذه الفقرة مبنية للفاعل لكن الافتعال فى المثال الأخير للاجتهاد ، وفى الأمثلة الأخرى للتفاعل فى إحدى صوره (انظر شرح الرضى للشافية فى معانى صيغة افتعل ١٠٨/١ — ١١٠) .

• وقوله ائتكلك أسنانه وقع فيها قادح هو من نوع ائتكالك الطعام وهما لا يدخلان تحت التعميم أو الإطلاق الذى فى قوله « ائتكلك الشئ » :
أكل بعضه بعضا فالقادح ليس بعض الأسنان والسوس ليس بعض القمح — وعلى ذلك فينبغى استدراك ائتكلك الطعام بمعنى أكله السوس أو أكلته السرفة . . وإذا قيل إن القادح من الأسنان والسوس من القمح بمعنى أنهما متولدان منهما ، فائتكالك الطعام يدخل تحت التعميم أى الإطلاق السابق ، فلا ضرورة لاستدراكه قلنا إنه على تسليم ذلك ينبغى إثبات الوارد كله لأن فيه زيادة تثبيت وإضافة تفيد فى بيان أبعاد الاستعمال اللغوى ومعطياته .

• بقى أن عبارة « وإذا ائتكل الطعام سمي مدخولا ومسروفا » وردت في موضعها ذاك (دخل ١٣/٢٥٦/٩) مبنية للمفعول . بينما جاء في (سرف) ١١/٥٠/٢٤ « وسرف الطعام (كتعب) إذا ائتكل حتى كأن السرفة أصابته » وضبطت فيه ائتكل مبنية للفاعل كما جاء في (سوس) ٧/٤١٣/٤ « والساس الذى قد ائتكل » للفاعل أيضاً .

وقد ذكرنا - في فقرة سابقة - كل ما جاء في تركيب (أكل) على صيغة افتعل ، وأنها جاءت كلها مبنية للفاعل .

والذى أراه في ضبط هذه الصيغة أن الفيصل هو المعنى التركيبى أو الاستعمال من حيث التعدية والازوم فإذا ورد استعمال ما معدى أو كان معناه كذلك فإنه يجوز بناؤه للمفعول واسناده إليه . والمعنى في ائتكل الطعام إذا نظر فيه إلى أن السرفة هى التى أكلته فإنه يبنى للمفعول ، وإذا نظر إلى أنه « أكل بعضه بعضا » فإنه يبنى للفاعل . فالاستعمال هنا يقبل الضبطين للاعتبارين .

• وقد قال تعالى « كذبت قبلهم قوح نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر فدعا ربه أنى مغلوب فانتصر » (س القمر ١ - ١٠) والفعل « ازدجر » فى الآية مبنى للمفعول . قال فى اللسان (زجر) « زجره وازدجره فانزجر وازدجر (للفاعل) قال الله تعالى « وازدجر فدعا ربه . » قال : وضع الازدجار موضع الانزجار » (أى للمطاوعة) فيكون لازما .

• وأقول ان الذى فى الآية ليس كذلك أى ليست ازدجر فيه للمطاوعة لأنه يترتب عليه معنى فاسد وهو انصياع نوح - صلوات الله وسلامه على نبيينا وعليه وعلى سائر الأنبياء - لزجرهم . وإنما هذه الصيغة هنا لمعنى الاجتهاد فى الزجر ، وهى معداة فى الأصل ، وهنا بنيت للمفعول مسندة إلى من وقع عليه الزجر وهو نوح عليه السلام . والمعنى أنه زجر زجرا شديدا . « فدعا ربه ... » الخ »

• هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (أكل) استعمال ائتكل مسندة

إلى الطعام (الحب) وإن ذكر هذه الصيغة بمثل استعمالها الواردة في اللسان
انظر ٢٣/٢١٠/٧ (ائتكل : أكل بعضه بعضا .
، ٣٣/٢١٠/٧ (ائتكل فلان غضبا : احترق وتوهج)
، ١/٢١١/٧ (ائتكل النار : اشتد إلتهاها)
، ٤/٢١١/٧ (ائتكلت أسنانه : تأكلت)
وإذا يستدرك عليه — أيضا — استعمال (ائتكل) مسندة إلى الطعام
(الحب) .

١٤٩ — (بطل) ٥٩/١٣

جاء في (قأ) ١٠/١٢٩/١ ، قمات الإبل تقماً فهي قامته : امتلأت
سمنا . وأنشد الباهلي :

وجرد طار باطلها نسيلا

وأحدث قمؤها شعرا قصارا . هـ

وأقول ان النسيل ما سقط من الشعر يقال « نسل الصوف والشعر
والريش (باب قعد) سقط وتقطع . أنسل ريش الطائر ونسلته أنا (تخفف)
نسلا واسم ما سقط منه النسيل والنسال بالضم (يعني كتراب) واحده
نسيلة ونسالة » الخ (نسل ١٤/١٨٣/٢٢ — ٢٥) .

• والشاهد هنا في قوله باطلها المقصود به الشعر أو الوبر أو الصوف
غير الثابت أو المتين يكون على البهيمة أو الدابة عند ولادتها أو بعيرها ،
أو عند هزالها وهو ينسو ويطول ولكنه يتساقط ويطيّر وحده كلما اشتد
عودها أو أخذت في السمن فهذا هو ما سمي أو وصف هنا بأنه باطلها وإنما
سمى أو وصف بذلك لأنه يسقط وحده ولا يثبت .

والآن فإن هذه الصفة لم تذكر لذلك الشعر أو الوبر الخ في بطل - مع
أنه يكاد يكون صفة غالبية لذلك النوع من الشعر والوبر والصوف بدليل

بيت الباهلى حيث ذكر الصفة اكتفاء بها عن الموصوف - ثم هو أولى بذلك لأنه أشيع عند العرب وأكثر في باب المحسات من خيط باطل الذى ذكر فى اللسان (خيط ٩/١٧٠/٢٣) وفى المقاييس (خيط ٢/٢٣٢-٢٣٣) ، وفى أساس البلاغة (خيط) . وفسر بأنه لعاب الشمس أو الخيط الخارج من فم العنكبوت (مخاط الشيطان) أو ضوء الشمس الداخلى من كوة أو الهباء المنبث فيه . فهذه الذى نستدركه شعر باطل .

وأياماً كان فإن بيت الباهلى شاهد لإطلاق الباطل على ذلك النوع من الشعر أو الوبر أو الصوف اسماً أو صفة غالبية فليستدرك .

هذا ولم يذكر فى تاج العروس (بطل) الباطل بمعناه المذكور فليستدرك عليه أيضاً .

١٥٠ - (بول) ٧٧/١٣

جاء فى (أذب) ١٥/٢٠٧/١ « وأذب الماء : جرى والمتراب : المرزاب وهو المثعب الذى يبول الماء » اهـ والعبارة فى تاج العروس (أذب ١/١٤٧/٣٣) وهى فى المحكم المخطوط لغة ٤٩ ج ١٣/١٩

• وأسما البول إلى المثعب يستدرك لأن المثعب جماد ليس من جنس الحيوان الذى أسند إليه البول فى (بول) حيث أسند إلى الإنسان والخيول والشيطان وابن اللبون (ص ٧٧ - آخر سطر ، ١/٢٨ - ١٨) ولم يسند إلى غير الحيوان إلا فى قولهم « بال سهيل فى الفضيخ ففسد » وهذا استعارة لأنه ليس هنا بول - أى ارسال ماء مخزن فى الباطن - على الحقيقة ، وقد فسر بال الشيطان فى أذنه بأنه على سبيل الحجاز والتمثيل (ص ٧٨ س ٨-٩ ، ١٢) .

• ولا يقدح فى سلامة هذا الاستدراك ما جاء من تعميم فى أول التركيب « بال الإنسان وغيره يبول بولا » لأن المقصود بغيره هو سائر أجناس الحيوان لا الجمادات بدليل ما ذكر من استعمالات مسندة إلى الحيوانات وحدها .

• هذا وجاء فى تاج العروس (بول) ٣٩/٢٣٧/٧

قال - ضمن ما استدركه على المصنف - : [وقال ابن الأعرابي :
شحمة بواله إذا أسرع ذوبانها ، وزق بوال يتفجر بالشراب] اهـ
أقول : وهذا يوثق استدراكنا على اللسان ويؤكدده ، إذ أسند البول
إلى الشحمة والزق وهما جماد .

١٥١ - (جهل) ١٣/١٣٦

جاء فى (سلم) ١٥ / ١٨١ / ١١ فى شرحه لقوله تعالى « وإذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » : قال أبو منصور نئسلم منكم سلاما
« ولا نجاهلكم » فهذه الصيغة « جاهله » - بمعنى بادلّه جلا بجهل
أو قابل جهله بجهل - لم تذكر فى (جهل) هنا فحق استدراكها .
- هذا ولم يذكر فى تاج العروس (جهل) صيغة (جاهله) بأى معنى ؛
فتستدرك عليه أيضاً .

١٥٢ - (دخل) ١٣/٢٥٦

جاء فى (جوز) ٧ / ١٩٣ / ٢٠ « وجاز الدرهم : قبل على
ما فيه من خفى الداخلة أو قليلها » . وهذه العبارة وردت فى المحكم
٣٦٢/٧ لابن سيدة .
والسياق يقضى بأن الداخلة الغش أو العيب المتمثل فى خلطه بمادة
ردئية أو فى نقص وزنه .

- ولم تأت الداخلة بهذا المعنى فى (دخل) وإنما وردت بمعنى البطانة
قال : « دخلة » أمره (بالضم) ؛ ودخيلته ودخلته بطانته الداخلة (ص ٢٥٦
سطر ٧) . واستعمال بتركيب (دخل) فى الغش ونحوه جار : « الدخل
بالتحريك العيب والغش والفساد / ما داخل الإنسان من فساد فى عقل
أو جسم وإذا إلتكل الطعام (أى أكل السوس باطنه . انظر أكل هنا)

سمى مأكولا ومسروفاً ، ودخل أمره دخلاً (كنعب) فسد داخله ، وقوله تعالى : « ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة » ، قال الفراء : يعنى دخلاً وخديعة ومكرراً ، قال ومعناه لا تغدروا بقوم . . . وقد غررتموهم بالإيمان فسكنوا إليها . . وقال الزجاج . . . أى غشا بينكم وغلا ، ١٥ ص ٢٥٦ .

— فينبغي استدراك « الداخلة » بمعنى « ما يعيب الدراهم والدنانير ونحوها من فساد ، وبخاصة إذا كان ذلك لخلطها بمادة دون مادتها » .

فهى فى هذا المعنى أرجح استعمالاً منها فى نقص الوزن كما هو واضح ،

هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (دخل) صيغة (الداخلة) بمعنى ما يعيب الدراهم والدنانير ونحوها من فساد لخلطها بمادة دون مادتها .

وإنما ذكر — كما فى اللسان — الداخلة بمعنى النية والمذهب . . والبطانة (١٠ / ٣٢٠ / ٧) وفى (٦ / ٣٢٠ / ٧) قال : (وداخلة الإزار طرفه) الداخل (الذى يلى الجسد ويلى الجانب الأيمن) من الرجل إذا اثتر . . . ، قالى بعضهم : داخلة الإزار مذاكيره . . . وقال بعضهم : داخلة إزاره (الورك) .

وعلى ذلك تستدرك عليه الصيغة بمعناها المذكور .

١٥٣ — (دلال) ١٣ / ٢٦٢

جاء فى (ألل ١٣ / ٢٦ / ٥) قال بعض الرجاز :

قام إلى حمراء كالطربال

فهم بالصحن بلا اثلال

نعمامة ترعد من دلال

يقول هم اللبن فى الصحن وهو القدح . ومعنى هم : حلب ، وقوله بلا

اثتلال : بلا رفق وحسن تأت للحلب ، ونصب الغمامة بهم ، فشبه حلب اللبن بسحابة تمطر اه .

والشاهد هنا نسبة الدلال إلى الغمامة . ولا أميل إلى حمل ذلك على الحجاز — على تأتيه ، ولكنى أرى الدلال هنا الثقل والامتلاء ويشهد له قوله قوله في السياق (ترعد) ، وتركيب (دل) يدل على الثقل ويلزمه الاندفاع أو الانجذاب إلى المقر . ومن هذا لازم أخذت الدلالة : الهداية . ومن الثقل أو الامتلاء عبر بها عن الدلال — والعامّة تعبر عنه (بالثقل) . ومما نظر إلى دلالة التركيب على الثقل رلوازمه فيه قولهم « ما ذلك على » ؟ أى ماجرك على ؟ (والجراءة إقدام واندفاع) ومن الثقل المدلل (اسم فاعل) الذى يتجنّى في غير موضع تجن (كما تقول العامة : رمى جتة) وكذلك دل إذا افتخر ، وإذا من بعبثائه (وكلاهما ثقيل) ، وقد فسر الدال (بالفتح) بالوقار (ص ٢٦٤ س ١ ، ١٠ ، ١١) والوقار ثقل ومنه الوقر بالكسر .

ومن الإندفاع ، من أعلى إلى أسفل : أدل الرجل على أقرانه أخذهم من فوق ، وأدل البازى على صيده كذلك ، (ص ٢٦٤ س ١٤—١٥) ومنه كذلك التدلل كالتهدل والتدلى (ص ٢٦٥ س ٧—٨) وذلك اندفاع وانجذاب إلى الأرض من الثقل . والخلاصة أنى أرى أن وصف الغمامة بالدلال معناه الثقل والامتلاء ، وانما أطلت الاستشهاد لأنه ليس في استعمال التركيب ما هو ظاهر بنفسه وصريح في الثقل الذى هو معنى التركيب فيما أرى .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (دل) ما ينص صراحة على الدلال بمعنى الثقل والامتلاء ولم يخرج عن المعانى الواردة في اللسان : انظر ٣٢٣/٧ ، ٤٠/٧ ، ٣٢٤/٩ ، ١٣ ، ٧/٣٢٥ ، ١٤ ، ١٥ فيستدرك عليه هذا المعنى للفظ الدلال .

١٥٤ — (سهل) ٣٧١/١٣

جاء في (سمح) ٣ / ٣١٩ / ١٩ « والمساهمة المساهلة ، وتساحوا تساهلوا . وفي الحديث المشهور : السباح رباح ، أى المساهلة في الأشياء تربح

صاحبها ، وفي ص ٣٢٠ س ٥ « والمساحة المساهلة في الطعان والضراب والعدو . قال :

وسااحت طعنًا بالوشيج المقوم . اهـ

(الوشيج : شجر الرماح ، والمساحة في الطعن به تيسر ذلك وتأنيه بلا عناء) وتفسير المساحة بالمساهلة هو لفظ الجوهري في الصحاح ٣٧٦/١ وابن سيده في المحكم ٣ / ١٥٩ - وزاد الجوهري لفظ تساحوا تساهلوا .

- وصيغة المساهلة لم تذكر في (سهل) أعني لم يذكر فيها الفعل ساهل ، وإنما ذكر سهل ككرم ، وسهله (مضعفاً) صيره سهلاً وأسهل القوم صاروا في السهل أو نزلوه ، وأسهلوا أيضاً استعملوا السهولة مع الناس والتساهل التسامح ، واستسهل الشيء عده سهلاً ، واستهل مكانه من جهنم ، على صيغة افتعل أى تبوأه (ص ٣٧١ س ٩ - ٢٠) .

فينبغي استدراك ساهل في الشيء ، وفي العمل بمعنى : لا ين ويسر . هذا وذكر في تاج العروس (سهل) ٧/٣٨٤/٧ .

قال : وساهله [وساهله] مساهلة (يأسره واستسهله عده سهلاً) وهذا يوثق استدراكنا على اللسان .

١٥٥ - (شعل) ٣٧٦/١٣ :

جاء في (خرط) ٢٤/١٥٥/٩ « والخرط بالتحريك في اللبن هو أن تصيب الضرع عين أو داء أو تربض الشاة أو تبرك الناقة على ندى فيخرج اللبن متعقداً كقطع الأوتار ويخرج معه ماء أصفر .

وقال اللحياني هو أن يخرج مع اللبن شعلة قبيح » اهـ . وعبارة اللحياني هذه في المحكم (المحقق خرط ٦٩/٥ عمود ٢) . أما سائر التعريف بالخرط ففي التهذيب خرط ٢٣٠/٧ والصحاح (المحقق ١١٢٢/٣) .

- والشاهد في قوله شعلة قبيح وقد أغفل ضبط شعلة في طبعة بولاق

من اللسان وضبطت بالضم في طبعة المعارف وهي بهذا الضبط في المحكم ،
وشعلة القيح هذه لم تفسر هنا في تركيب خرط ، كما أنها لم تذكر في تركيب
شعل بمعنى يناسب ما هنا .

وإنما ذكر في (شعل) الشعلة (بالضم) ، البياض في ذنب الفرس
أو ناصيته في ناحية منها ، وقطعة من خشب أو نحوه تشعل فيها النار ،
واللهب (ص ٣٧٦ س ٥ ، ١٦ - ١٨) ثم ذكر من الاستعمالات ما فسر
بالانتشار والتفرق « أشعل الخيل في الغارة بها ، وأشعل الإبل : فرقها
وأشعل جمعه فرقه ، وغارة مشعلة (كمحسنة) منتشرة متفرقة (ص ٣٧٧
س ٦ - ٢٠) وأشعلت القربة والمزادة إذا سال ماؤها متفرقاً وأشعلت
الطعنة أي خرج دمها متفرقاً وأشعل السقي : أكثر الماء ص ٣٧٨ س ١٤
- ١٥) كما ذكر : شعل في الشيء (باب فتح) أمعن ، وغلام مشعل :
خفيف متوقد » (ص ٣٧٧ س ٢١) والذي يستنبط من هذا كله أن قول
المحياني في تعريف الخرط (محرقة) هو أن يخرج مع اللبن شعلة قيح معناه
أن يخرج معه قطع قيح دقيقة منتشرة أي متفرقة في اللبن كما قال في الصحاح
(خرط ١١٢٢/٣) « فيخرج اللبن متعقدا كقطع الأوتار » واستعمال شعلة
قيح لم يذكر في شعل فليستدرك على ما فسرناه من معناه .

— هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (شعل) استعمال شعلة القيح وإنما
ذكر — كما في اللسان -- .

الشعلة ، البياض في ذنب الفرس أو الناحية في ناحية منها .

(٢٠ ، ١٤/٣٩٠/٧)

والشعلة ، ما اشتعلت فيه من الحطب ، ولهب النار ...

(٢٤ ، ٢٣/٣٩٠/٧)

وإذا استدرك عليه الاستعمال المذكور .

١٥٦ - (عبل) ٤٤٦/٢٣ :

جاء في (شحط) ٦/٢٠١/٩ « قال أوس يصف قوساً :

تعلمها في غيلها رهي حظوة بواد به نيع طوال وحثيل
وبان وظيان ورنف وشوخط ألف أثيث ناعم متعبل

(تعلمها : عرفها وأعلمها . الغيل : الشجر الكثير الملتف ، الخطوة بالفتح كل قضيب نابت في أصل شجرة لم يشتد بعد ، النبع شجر ينبت في قلة الجبل تتخذ منه القسي والسهام . الحثيل وللبن . الخ أنواع من الشجر ، والألف الملتف ، والأثيث الكثير الأغصان الملتف ، ومتعبل بوزن اسم الفاعل من تعبل بمعنى غلاظ وضخم - أخذنا من العبل الغلاظ والضخامة) .

- ولم تذكر صيغة تعبل ، ولا أى من مشتقاتها في (عبل) . بل لم يذكر من الأفعال في (عبل) إلا عبل - ككرم (ص ٤٤٦ س ٢٣) ، وأعبل الأرطى إذا غلاظ هدبه في القبط . أو إذا نبت ورقه وإذا سقط ورقه أيضاً (ص ٤٤٧ س ١٩ - ص ٤٤٨ س ٧) .

وبالشعر المذكور حق استدراك صيغة تعبل بمعنى غلاظ أى امتلاء جرمه وضخم .

- ولم تذكر صيغة تعبل في تاج العروس (عبل ٣/٨ - ٤) فلتستدرك عليه أيضاً بمعناها المذكور .

١٥٧ - (عقل) ٤٨٥/١٣ :

جاء في (عرجن) ٢٥/١٥٦/٢٧ .

« الأزهرى : العرايين ، والعراجين - وأحدها عرهون وعرجون (بضم الأول والثالث وسكون الثانى فيهما) وهى العقائل وهى الكأمة التى يقال لها الفطر » (بالضم) هـ ، ولم تذكر العقائل هنا فى (عقل) ، فحق

استدراكها . وقال في (فطر) ١٤/٣٦٢/٦ « والفطر (بالضم) ما تنفطر من النبات ، والفطر أيضاً جنس من الكمء أبيض عظام لأن الأرض تنفطر عنه واحده فطرة » .

— هذا ولم يذكر اللفظ المستدرك في تاج العروس (عقل) ٢٥/٨ ، فليستدرك عليه أيضاً .

١٥٨ - (غل) ١٧/١٤

جاء في (مرس) ٥/١٠٠/٨ « وقال أبو زيد : يقال للرجل اللثم (الذى) لا ينظر إلى صاحبه ، ولا يعطى خيراً : إنما ينظر إلى وجه أمرس أملس لاخير فيه ، ولا يتمرس به أحد لأنه صلب لا يستغل منه شيء » اهـ والعبارة وردت في التهذيب (مرس) ٤٢٥/١٢ .

• فقوله « لا يستغل منه شيء » أى تعدياً استغل بالحرف من إلى الشيء المحصل غلة - لم يذكر في (غل) إنما ذكر فيها : « الغلة (بالفتح) الدخل من كراء دار وأجر غلام وفائدة أرض - والغلة واحدة الغلات ، واستغل عبده أى كلفه أن يغل عليه . واستغلال المستغلات أخذ غلتها ، وأغلت الضيعة : أعطت الغلة فهى مغلة إذا أتت بشيء وأصلها باق والغلة (بالفتح) الدخل الذى يحصل من الزرع والتمر واللبن والإجارة والنتاج ونحو ذلك . وفلان يغل على عياله أى يأتهم بالغلة » اهـ أى أن استغل تستعمل كالاتى :

(أ) استغل الرجل عبده ونحوه : كلفه أن يأتيه بمال يحصل عليه من عمل أو تجارة الخ

(ب) استغل الأرض والدار والزرع . . أخذ ما تأتى به الأرض من زرع والدار من كراء والزرع من ثمر .

(ح) (وهو الاستعمال المستدرك) استغل منه كذا (أى من العبد أو الأرض أو الزرع) أى دخل له منه كذا من المال أو الحب . . . فالمفعول

هنا هو القدر المتحصل ثمرة للاستغلال ، وفي أ ، ب هو ما أخذت منه الغلة كالأرض والعبد .

(د) أما الإستعمال الجارى الآن وهو استغلال الأرض في الزرع أو في بناء دار بمعنى العمل في الشيء من أجل أن ينتج له مالا أو ثمرة فهو صالح ويؤخذ من الاستعمال (ب) وتصدق فيه صيغة الطلب لأن العمل يأتي بالغلة - وهو بعمله في الأرض مثلا يطلب للغلة . ولكن هذا الاستعمال لم يذكر هنا .

• هذا ولم يذكر « استغلال منه » في تاج العروس (غلل) ٤٨/٨

فليستدرك عليه أيضا .

١٥٩ - (فصل) ٣٥/١٤

جاء في (خمس) ل ٣٨٠/٧ (من شعر خريم بن فاتك الأسدي)

لو كان القوم رأى يرشدون به . . . أهل العراق رموكم بابن عباس

لله در أبيه أيما رجل . . . ما مثله في فصال القول في الناس

ا هـ ولم يفسر فصال القول هذا ،

كما لم يذكر « فصال القول » في (فصل)

ولما جاء فيه بالنسبة للقول : « قولى فصل : حق ليس بباطل ... / فاصل قاطع ، وفصل الخطاب قيل هو البيئة على من ادعى واليمين على من أنكر وقيل هو أن يفصل بين الحق والباطل . » (ص ٣٦ سطر ١٠ - ١٥) والمعنى في هذا غيره في فصال القول إذ المقصود بفصال القول المراجعة والحاجة كما هو واضح .

وجاء فيه بالنسبة لصيغة الفصال فصال الرضيع فطامه (ص ٣٦ سطر ٢١ - ٢٤) ، وفاصلت شريكى (ص ٣٦ سطر ١٦) ولم يفسره والمقصود به فض الشركة .

فينبغي استدراك هذه الصيغة في القول بالمعنى الذى ذكرناه .

هذا ، ولم تذكر هذه الصيغة في تاج العروس ، إنما ذكر فيه فصال
الرضيع ، وفصل الخطاب ، ومفاصلة الشريك (١٩/٥٩/٨ ، ٢٨/٦٠
٣٢ على التوالى)

فلتستدرك عليه أيضاً .

١٦٠ - (قبل) ١٤ /

جاء في (مجمع) ٣ / ١٨٦ / ٥ « الرياشى : المجاج (كسحاب)
العرجون . وأنشد :

بقابل لفت على المجاج

قال : القابل الفسيل . قال هكذا قرأت (المجاج) بفتح الميم قال
ولا أدري أهو صحيح أم لا ، هـ .

والنص في تاج العروس (مجمع ٢ / ٩٧ / ٢٩) .

— والشاهد قوله القابل الفسيل فهذا لم يذكر في (قبل) وأقرب ما ذكر
فيها إليه (ص ٦٣ س ٢١) .

« وفي حديث المزارعة : نستثنى ما على الماذيانات وأقبال الجداول .
الأقبال : الأوائل والرؤوس جمع قبل (بالضم) ، والقبل أيضاً رأس الجبل
والأكمة ، وقد يكون جمع قبل بالتحريك وهو السكلا فى مواضع من
الأرض .. واقبة (بالتحريك كذلك) الحجاز حكاهما أبو حنيفة ، هـ .
والحجاز كرمان هى الحجازى البقلة المعروفة . فالقبل والقبلة نباتان من جنس
القابل : الفسيل وليسا به فحق استدراكه .

— هذا ، ولم يذكر القابل بالمعنى المستدرك فى تاج العروس (قبل)
٨ / ٦٩ فليستدرك عليه أيضاً .

١٦١ - ١٦٢ (نزل) ١٤ / ١٧٩

جاء في (نوب) ٢ / ٢٧٢ / ١٧ « ابن شميل يقال للقوم في السفر يتناوبون ويتنازلون ويتطاعمون أى يأكلون عند هذا منزلة (بالضم) وعند هذا نزلة . والنزلة الطعام يصنعه لهم حتى يشبعوا يقال كان اليوم على فلان نزلتنا ، وأكلنا عنده نزلتنا . وكذلك النوبة والتناوب على كل واحد منهم نوبة ينوبها أى طعام يوم » . اهـ

والعبارة وردت في التهذيب (نوب ١٥ / ٤٩٠) .

- هذا نص واضح ولم تذكر النزلة (بالضم) في (نزل) . وأقرب ما في (نزل) إليها صيغة ومعنى قوله في ص ١٨١ س ١٧ وأنزال القوم أرزاقهم والنزل (بضمين) والنزل (بالضم) ماهيء للضيف إذا نزل عليه . اهـ والفرق في الصيغة واضح وهو التاء ، وفي المعنى أن النزلة في العبارة المستدركة مخصصة الى حد كبير : فالمتنازلون ليسوا ضيفانا على الحقيقة فليستدرك النزلة بالمعنى المذكور .

- ولم يذكر التنازل في نزل إلا بمعنى نزول المتحاربين عن الإبل إلى الخيل للقتال (١٨٠ س ١٥) بينما التنازل في العبارة المستدركة يعنى تبادل النزول وتناوبه أى تنزل الجماعة عند هذا مرة وعند هذا أخرى .

فليستدرك التنازل بذلك المعنى المفصل في أول الكلام .

ولم تذكر النزلة ولا التنازل بمعناها المذكور هنا في تاج العروس وإنما ذكر النزول ماهيء للضيف وما إليه (في ٨ / ١٣٣ / ٢٦ - ٢٩) فهما يستدركان عليه أيضا .

١٦٣ - (تام) ١٤ / ٣٣٨

جاء في (تلحق) ٢ / ٢٠٥ / ١٢ « ولخاقيق القرج : ما انزوى من قعره : قال اللعين المنقري :

(م ١٥ - الاستدراك على المعاجم العربية)

كبساء خرقاء متآم إذا وقعت في مهبل أدركت داء الخناق

١ هـ وهو يتكلم عن مقدمة المتاع والكبساء الضخمة المستديرة والخاليق الشقوق والفجوات في الأرض وغيرها . ووصف تلك المقدمة بأنها متآم يعنى به أنها تلقح اثنين اثنين .

- ولم تذكر هذه الصفة متآم في تأم إلا وصفا للمرأة قال « أتأمت المرأة إذا ولدت اثنين في بطن واحد . وقال ابن سيدة أتأمت المرأة وكل حامل وهى متآم ، فإذا كان ذلك لها عادة فهى متآم » (ص ٨ ٣٣ س ١١) .

- فليستدرك متآم في وصف متاع الرجل أو مقدمته بمعنى الذى يلحق اثنين اثنين .

- ولم تذكر صيغة متآم في تاج العروس ٢٠٩/٨ إلا بما ذكرت به في اللسان فليستدرك على التاج أيضاً هذا المعنى للصيغة .

١٩٤ - (جهم)

جاء في (هجم) ٦//٨٣/١٦ « ابن الأعرابي : هو القدح والهجم والعسف والأجم والعتاد » ١ هـ والعبارة في التهذيب (هجم ٦٩/٦ عمود « ا ») .

- ولم يذكر الأجم بمعنى القدح في (جهم) وإنما الذى جاء بمعنى القدح فهو الجمجمة قال « الجمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم ودير الجماجم موضع قال أبو عبيدة سمي دير الجماجم منه لأنه يعمل فيها الأقداح من خشب . قال أبو منصور تسوى من الزجاج فيقال قحف وجمجمة » ١ هـ ص ٣٧٧ س ١ - ٣ . ثم هناك ما يؤخذ منه تسمية القدح أجم وهو قوله « والجمام (كسحاب وكتاب ورخام) الكيل إلى رأس المكيال وقبل جمامه طفاؤه . وعنده جمام القدح (ككتاب) وجمام المكوك كرخام) دقيقاً الخ » ص ٣٧٣ س ١٦ - ٢٠ (باختصار .

فليستدرك .

— هذا وقد ذكر اللفظ المذكور بالمعنى المستلزم في تاج العروس (ج ٨ / ٣٣٣ / ١١ . وهذا يوثق استدراكنا .

١٦٥ - (حجم) ٥/١٥

جاء في (شطر) ٨/٧٥/٦ من قول الأحنف لعل عليه السلام عند التحكيم ذاكراً أبا موسى «انى قد حجمت الرجل، وحلبت أشطره فوجدته قريب القعر قليل المدية » ١ . وواضح أن معنى قوله حجمت الرجل أنه جسده ورازه ليخبر أمره - وهذا تعبير مجازى إلا أنه مبنى يقينا على استعمال حقيقى هو حجم الشيء بمعنى جسده لمعرفة حجمه أى مدى نتوئه أو عظم جرمه ، وقد يشمل ذلك معرفة الصلابة والليونة أيضاً .

-- ولم يذكر ذلك الاستعمال المجازى أو أساسه الحقيقى فى (حجم) ، وإنما جاء فى (حجم ١٥/٥/٢٥) « الجوهري : حجم الشيء حيدته (الحيد بالفتح ماشخص أى نتأ من نواحي الشيء) ، وحجم كل شيء ملمسه الناقىء تحت يدك ، والجمع حجوم . وقال اللحيانى : حجم العظام أن يوجد مس العظام من وراء الجلد - فعبّر عنه تعبيره عن المصادر قال ابن سيده فلا أدري أهو عنده مصدر أم اسم . قال الليث : الحجم وجدانك مس شيء تحت ثوب : تقول مسست بطن الحبلى فرجدت حجم الصبي فى بطنها . وفى الحديث (بمعنى فى وصف الثوب الشرعى) « لا يصف حجم عظامها » قال ابن الأثير : أراد لا يلتصق الثوب ببدنها فيحكى الناقىء والناشر من عظامها ولحمها . وجعله واصفاً على التشبيه لأنه إذا أظهره وبينه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه » ١ هـ (وكلام ابن الأثير هذا فى النهاية ٣٤٧/١)

وتعبير اللحيانى أقرب إلى أن يكون هو أساس الاستعمال المجازى الذى وتفسير اللحيانى لحجم العظام بالصيغة المصدرية « أن يوجد » ينبىء عن وجود الاستعمال الحقيقى الذى هو أصل الاستعمال المجازى الذى فاه به الأحنف وهو حجم العظام : وجد مسها أى جسدها فوجد مسها فخير قدر جرمها ، وكذلك يؤخذ من عبارة الليث إلا أنه لم يستعمل الفعل .

- والخلاصة (١) أن الفعل « حجم » استعماله الأحنف واقعاً على الرجل استعمالاً مجازياً - ولم يذكر في حجم .

(ب) وأن الاستعمال الحقيقي للفعل حجم بمعنى جس الشيء فوجد مسه وخبر حجمه - يؤخذ من كلام اللحياني ، والليث كما يؤيد ذلك الاستعمال المجازي . هذا مع ثبوت كلمة الحجم اسماً بمعنى الحيد ومدى الشخوص في نواحي الشيء ، ولمس الشيء الناقء تحت يدك - وخلاصة ذلك أن حجم الشيء هو مقدار تنوته - وهم كثيراً ما يشتقون من الأسماء أفعالا .

- وعليه فليقطع تردد ابن سيدة ، وليثبت الفعل : حجم الشيء بمعنى جسّه فعرف حجمه ، وليستدرك حجم الرجل بمعنى خبره فعرف قدره في أمره .

- هذا ولم يزد تاج العروس (حجم ٣٣٧/٨) عما ذكره اللسان . فليستدرك عليه أيضاً ما استدركنا على اللسان .

١٦٦ - (دسم) ٩٠/١٥

جاء في (خطر) ٢٣/٣٣٦/٥ «ويقال لاجعلها الله خطرته (بالفتح) ، ولا جعلها الله آخر مخطر منه (بفتح الميم والطاء) ، ولا جعلها الله آخر (دشنة) وآخر دسمة ، وطية ، ودسة (بالفتح في الكلمات الأربع) كل ذلك : آخر عهد » اهـ وأصل العبارة في التهذيب (خطر) ٢٢٣/٧ وانظر تحقيقها في تركيب (دسس) هنا .

- لم نذكر صيغة دسمة بالفتح في (دسم) بأى معنى - إلا أن تصاغ اسم مرة ، كما لم تذكر العبارة « لاجعلها الله آخر دسمة أى آخر عهد - مع أن معناها يؤخذ من دلالة (دسم) على التغلغل الدقيق في أثناء الشيء

كالدسم سداد القارورة وما تسد به الأذن والجرح ، وكالدسم الودك وكدسم المطر الأرض بله إياها — (انظر دسم ل ٩٠/١٥) .

فكان الدسمة المداخلة زيارة أو لقاء أو مروراً وكان معنى العبارة لاجعلها الله آخر مداخلة بأي من الصور السابقة أو غيرها .

فلتستدرك الصيغة بهذا المعنى ، وكذلك العبارة على لسان العرب .

— كما أن تاج العروس (دسم) لم تذكر فيه الصيغة ولا العبارة فلتستدرك عليه أيضاً .

١٦٧ — ١٧٠ (سهم) ٢٠٠/١٥

جاء في (خبر) ١٧/٣١٠/٥ « والخبرة (بالضم) : الشاة يشتريها القوم بأثمان مختلفة (١) ثم يقتسمونها فيسهمون كل واحد منهم على قدر مائقد . وتخبروا خبرة (بالضم) : اشتروا شاة فذبجوها واقتسموها » اهـ وهو من كلام ابن سيدة في المحكم ١١١/٥ (٢) .

قوله يسهمون كل واحد منهم على قدر مافقد . هذا الفعل هو مصارع أسهم ، ولم تذكر هذه الصيغة في (سهم) إلا في أسهم بينهم : أقرع (ص ٢٠٠ س ١٤) كما ذكر لفظ (مسهم) بصيغة اسم المفعول من أسهم — بعده معان ليست هي أو أقرع — مقصودة بما جاء في العبارة المذكورة .

وصيغة أفعل تأتي لمعان متعددة — والذي يفسر معنى « يسهمون كل واحد منهم على قدر مائقد » هو — على ما عر عنه الرضى في شرح الشافعية « الغالب — في أفعل — أن يجعل الشيء ذا أصله » فيشمل ما يجعل مفعول أفعل فاعلاً لأصل الفعل نحو أذهبته جعلته ذاهباً أى جعلته يذهب وأحفرت زيدا للنهر أى جعلته حافراً له — كما يشمل « ما كان أصله جامداً نحو أفحى قدره

(١) أى يدفع كل منهم قدراً من ثمنها يختلف عن القدر الذى يدفعه غيره . أى لا يقسم ثمنها عليهم بالتساوى .

(٢) وضعت فاصلة في المحكم قبل فبهمون وبعدها . والسياق يقضى بحذف الأخيرة .

أى جعلها ذات فحا وهو الإبزار ، وأحداه أى جعله ذاجدى ، وأذهبه أى جعله ذا ذهب » (شرح الرضى للشافعية ١/٨٧ وما قبلها — بتصرف) فهنا أسهموا كل واحد منهم . . أى جعلوه ذاسهم أى حظ ونصيب من الذبيحة .

— فهذا التعبير : أسهمه من الشيء بمعنى أعطاه سهما أى حظا وقدرا من ذلك الشيء — لم يذكر فى سهم وهو مأخوذ من السهم أخذاً صحيحاً فلتستدرك هذه الصيغة بمعناها هذا هـ

— ويلحق بهذه الصيغة فى هذا المعنى ما جاء فى اللسان (ضبع ١٠/٨٥/١٥ و ضبعوا لنا من الشيء ومن الطريق وغيره يضبعون ضبعاً أسهموا لنا فيه ، وجعلوا لنا قسماً كما تقول ذرعوا لنا طريقاً « ا هـ . (وهذه العبارة فى تاج العروس ٥/٤٢٥/١٩ — منسوبة لابن السكيت — وهى فى إصلاح المنطق (تحقيق الشيخين شاكر وهارون ص ١٩٦) ولكنها مختصرة » ويقال قد ضبعوا لنا من الطريق أى جعلوا لنا قسماً : يضبعون ضبعاً .. » وفى تهذيب اللغة ١/٤٨٦ ويقال ضبعوا لنا من الطريق ضبعاً أى جعلوا لنا فيه قسماً كما تقول ذرعوا لنا طريقاً « ا هـ وليس شيء من ذلك فى العين ١/٣٣٩ درويش) فلم يبق إلا أن يكون تعبير « أسهموا لنا فيه » من رواية ابن سيدة عن ابن السكيت) ومعنى أسهموا لنا فيه جعلوا لنا فيه سهما (أو أسهما) كأنه فى الأصل ملك للجاعلين ثم هم أعطوا المجهول لهم سهما أو أكثر . فهذا الاستعمال كالسابق فى المعنى والتأويل -- مع اختلاف التعدية فتحصل أنه يقال أسهمه من الشيء أى أعطاه منه سهما أى حظا وأسهم له فيه أى جعل له حظاً فيه .

— وجاء فى (شدد) ٤/٢١٩/٥ « وأشد الرجل إذا كانت معه دابة شديدة ، وفى الحديث «يرد مشدهم على مضعفهم» : المشد — بضم فكسر — الذى دوابه شديدة ، والمضعف — اسم فاعل من تضعف » : الذى دوابه ضعيفة يريد أن القوى من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة » ا هـ . (وهذا من كلام ابن الأنبر — النهاية ٢/٤٥١) . وصيغة ساهمة لم

تذكر في سهم إلا بمعنى قارعه (ص ٢٠٠ س ١٣) أى أجرى القرعة معه وهذه ليست مقصودة هنا كما هو واضح .

— وصيغة فاعل تأتى «لمشاركة أحد الأمرين الآخر فى أصل الفعل» (شرح الرضى للشافعية ٩٧/١ بتصرف) وأصل الفعل هنا هو السهم بمعنى الحظ أى القسم الذى يناله الإنسان من الشئ . فعنى ساهمه فيما كسبه شاركه فى السهم الذى كسبه من الغنيمة أى أشركه فيه . أو معناه اشتركا فيما كسبه واقتسماه فأخذ كل منهما سهما . فليستدرك هذا التعبير ساهمه فى كذا بمعنى شاركه به فأخذ كل منهما سهماً .

— وجاء فى (عدد) ١١/٢٧٣/٤ : وعادهم الشئ : تساهمونه بينهم فساواهم « ١ هـ . والنص من المحكم (عدد ٣٦/١) لابن سيده . فقوله تساهمونه معناه أى أنهم تقاسمونه بينهم فجعلوا لكل واحد سهما أو أكثر أى أن كلا منهم أخذ سهما أو أكثر .

— وهذا الاستعمال لصيغة تساهموا أى كونها بمعنى أخذ كل سهما وكونها معداة—لم يذكر فى سهم وإنما ذكر فيها تساهموا تقارعوا . فليستدرك تساهموا بالمعنى المذكور .

— ولم تذكر تساهم بهذا المعنى فى تاج العروس (سهم ١٥٢/٨) أيضا وإنما ذكر فيه استهم الرجلان وتساهما تقارعا وساهم القوم (قارعهم ص ٣٥٣ س ١٧ — ١٨) فليستدرك هذه الصيغة بمعناها واستعمالها أيضا .

هذا ، والصيغ التى جاءت فى سهم فى لسان العرب (٢٠٠/١٥) هى :

(أ) استهم الرجلان تقارعا (س ١٢) واستهموا : اقترعوا (س ١٤)

(ب) ساهمته : قارعه (ش ١٣) .

(ج) أسهم بينهم : أقرع (ش ١٤)

(د) تساهموا : تقارعوا (س ١٤)

وهناك صيغ اسمية أخرى لا تتناول المجال الذى نحن فيه (وهو السهم الذى يرمى به ، ويضرب به فى الميسر ومنه السهم الذى يفوز به الفالغ فى الميسر ، ومنه سمي كل نصيب سهماً) .

— ولم تذكر أى من الصيغ المستدركة فى تاج العروس (٣٥٢/٨-٣٥٣) أيضاً فهما تستدركان عليه كذا .

١٧١ - (ضمم)

جاء فى (نبع) ١٤/٢٢٣/١٠ « وقال (أبو حنيفة) : النبع شجر أصفر العود رزينة ثقيلة فى اليد وإذا تقاوم احمر . قال : وكل القسى إذا ضمت إلى قوس النبع كرمتها قوس النبع لأنها أجمع القسى للأرز واللين . يعنى بالأرز الشدة .. » ١ هـ والعبرة فى المحكم (المحقق نبع ١٣٦/٢) .

— فقلوه « وكل القسى إذا ضمت إلى قوس النبع » معناه : إذا قرنت بقوس النبع . أى قورنت بها كما هو التعبير الشائع فهذا التعبير — أعنى « ضم كذا إلى كذا » بمعنى قرنه به ليفاضل بينهما لم يذكر فى (ضمم) فليستدرك .

— هذا ولم يذكر ضم بالمعنى المستدرك فى التاج (ضمم) ٣٧٥/٨ . فليستدرك عليه أيضاً .

١٧٢ - (طعم) ٢٥٦/١٥

جاء فى (نوب) ١٧/٢٧٢/٢ « ابن شميل يقال للقوم فى السفر يتناولون ويتنازلون ويتطعمون أى يأكلون عند هذا نزلة وعند هذا نزلة (بالضم) . والنزلة الطعام يصنعه لهم حتى يشبعوا يقال كان اليوم على فلان نزلتنا ، وأكلنا عنده نزلتنا . وكذلك النوبة والتناوب على كل واحد منهم نوبة ينوبها أى طعام يوم » ١ هـ والعبرة وردت فى التهذيب (نوب ٤٩٠/١٥) .

— والشاهد فى قوله يتطعمون بمعنى يأكلون إلى الشيع عند أحدهم مرة وعند الآخر أخرى وعند الثالث ثالثة وهكذا . فاللفظ بهذا المعنى لم يذكر فى (طعم) وإنما ذكر تطاعم ذكر الحمام وأنشاه إذا أدخل فيه فى فهذا

(٧/٢٦٠/٥ - ١٠) كما ذكر أنه لمطاعم الخلق أى متتابع الخلق
(ص ٢٦١ س ١) .

— فليستدرك تطاعم القوم أو الأصدقاء بمعنى تناوبوا الأكل بعضهم
عند بعض على ما سبق تفصيله .

— ولم يذكر فى تاج العروس التطاعم بالمعنى المستدرك وإنما ذكر تطاعم
الحمام وقال وتطاعم المثلان فعلا كفعل الحمامتين (٢٨، ٣/٣٨٠/٨) كما
ذكر تطاعم الخلق تتابعه (ص ٣٨٠ س ٢٢) فليستدرك عليه ذلك التعبير
بمعناه أيضاً .

١٧٣ — (قدم) ٣٤٧/١٥

جاء فى (ثعط) ٩/١٣٧/٩ قال بعض شعراء هذيل :

يشعطن العراب وهن سود إذا خالسنه فلح فدام

العراب (كسحاب) ثمر الخزم واحده عرابة ، يشعطنه (مضعفة العين)
يرضخنه ويدققنه ، فلح جمع الفلحاء والشفة . فدام (كرجال) :
هرمات هـ

— ولم تذكر فى (قدم) أية صيغة بمعنى الهرم أو الهرمة ، وأقرب
ما ذكر فى قدم إلى هذا قوله « القدم (بالفتح) من النامن العبي عن الحجة
والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم ، وهو أيضا الغليظ السمين الأحمق
الجانى والثاء لغة فيه .. والجمع فدام والأنثى قدمة .. »

وقد ذكر هذا بعينه تقريباً فى ثدم (٣٤٣/١٤) إلا أنه قال بدل الغليظ
للسمين/الغليظ الشرير ثم قال والأنثى ثدمه وهى الضخمة الرخوة — عن
البحيانى... ثم قال وحكى يعقوب أن الثاء فى كل ذلك بدل من الفاء ورجل
قدم ثدم (بالفتح فهما) بمعنى واحد هـ .

فليستدرك هنا من معانى القدم والقدمة الهرم والهرمة .

وإن قال قائل إنه يستدرك هنا كذلك الندم والثمة بمعنى الهرم والهرمة على إبدال التاء من القاء - لم يبعد .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس - أيضا (قدم) أية صيغة بمعنى الهرم أو الهرمة ، فيستدرك عليه المعنى .

١٧٤ - (قحمة)

جاء في (عقل) ٣/٤٨٧/١٣ : فأما قوله :

فإن كان عقل فاعقلا عن أخيكما

بنات المخاض والفصال المقاحما

فإنما عداه (بعن) لأن في قوله اعقلا معنى أدبا وأعطيا حتى كأنه قال فأديا وأعطيا عن أخيكما . ا هـ

- فقولاه المقاحم في صفة الفصال لم يذكر في قحمة .

والذى يعطيه السياق أنها جمع (مقحمة) كمكرم وهو البعير الذى يربع ويثنى في سنة واحدة فيقتحم سنا على سن قبل وقتها .. كأن يكون في جرم رباع وهو ثنى وقيل المقحمة : الحق (بكسر الحاء) وفوق الحق ما لم يزل ، ا هـ (قحمة ١٥/٣٦٢/١٤ - ٢٠) باختصار .

وجميع ما بديء بالميم من أسماء الفاعلين والمفعولين جمع تكسير غير جار وجاءت منه أمثلة نادرة (انظر تصريف الأسماء للعلامة الشيخ محمد الطنطاوى ص ٢٣٨) وهذا الجمع (مقاحم جمع مقحمة) من ذلك النوع فينبغى استدراكه .

- هذا ولم يذكر اللفظ المستدرك في تاج العروس (قحمة) ١٧/٩ .

١٧٥ - (قحمة) ٣٩٤/١٥

جاء في (عيب) ٩/٦٤/٣ : وفي النواذر تعبعت الشيء وتوعبته ، واستوهبته ، وتقممته ، وتضممته : إذا أتيت عليه كله ، ا هـ والعبارة

في تاج العروس (عيب ١/٣٩٤/٤) إلا أن الكلمة الأخيرة تصمته بالصاد المهملة . ولم أجد العبارة في التهذيب أو الصحاح أو المحكم .

- ولم يذكر في (قم) تقممت الشيء أتيت عليه كله . وإنما ذكر قم واقم وتقمم بمعنى الكنس والجمع ونحوهما ، واعتلاء للقمة . وأما الصيغة المضاعفة هذه فذكر منها صيغتين فعليتين .

قال « والقمقام (بالفتح) البحر . » والعدد الكثير وقال رؤبة :

من خر في قمقامنا تقمقما

أى من خر في عددنا غمر وغاب كما يغمر الواقع في البحر الغمر . . . وقمقم الله عصبه أى جفف عصبه ، وقمقم الله عصبه : سلط الله عليه القمقام (القردان أو القمل الصغار) . وقيل قمقم الله عصبه أى جمعه وقبضه ، وقال ثعلب : شده ، ويقال ذلك في الشتم « اهـ .

ومأخذ تقممت الشيء : أتيت عليه كله من القم بمعنى الجمع ، والقمقام بمعنى العدد الكثير واضح . فلنستترك هذه الصيغة باستعمالها ومعناها . .

• ولم تذكر صيغة تقمقم بالمعنى المذكور هنا في تاج العروس (قمم ٣٣/٩) وإنما ذكرت بمعان أخرى قال « تقم الشيء تسنمه .. كتقمقمه ، وتقمقم ذهب في الماء وغمر حتى غرق (وذكر بيت رؤبة) وتقمقم الفحل للناقة علاها بركة ليضربها ، وكل هذا غير ما استدركناه فليستدرك عليه أيضاً .

« تقممت الشيء إذا أتيت عليه كله » الصيغة في استعمالها هذا ومعناها

١٧٦ - « كرم »

جاء في (نبع) ١٥/٢٢٣/١٠ « قال (أبوحنيفة) وكل القسي إذا ضمت إلى قوس النبع كرمها قوس النبع (كرمها صيغة غلبة من باب كرم

أى فاقها كرمًا) لأنها أجمع للأرز واللبن يعنى بالأرز الشدة قال ولا يكون العود كرمًا حتى يكون كذلك ، ومن أغصانه (أى أغصان النبع) تتخذ السهام . المبرد : النبع والشوحظ والشریان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف منابتها وتكرم على ذلك فما كان منها فى قلة الجبل فهو النبع ، وما كان فى سفحه فهو الشریان ، وما كان فى الحضيض فهو الشوحظ ،

• فهنا تكرر وصف العود بالكرم فى كلام أبى حنيفة والمبرد وهذا لم يذكر فى (كرم) إنما ذكر فيها الوصف بالكرم للرجل ، وللأرض ، والكتاب ، والظل ، والدار ، والقرآن الكريم ، والقول ، والرزق ، والمدخل والعرش (ص ٤١٧ س ٣ - ١٧) وإنما حرصت على استدراك وصف العود بذلك لغرابته لأنه ليس من جنس أى شىء مما وصف بالكرم ، ولأن وجه وصفه بالكرم قد يخفى فينكر ، ووجهه أن تركيب (كرم) يدل على النقاء والزاهة من الشوائب الرديئة أو المفسدة - وذلك أخذاً من الكرم : القلادة من الذهب والفضة واللؤلؤ (وهى جواهر كريمة نقيّة) وتكرمة الرجل فراش خاص أو سرير (يبعد عنه التراب ونحوه) والكرامة الطبق الذى يوضع على رأس الحب والقدر (وهو يبعد الشوائب أن تخلط الماء والطعام) ، فالعود المذكور يوصف بالكرم لأنه جمع الصفات الطيبة من اللبن والشدة معا وذلك من نقاء جوهره وعرقه ، ولو كان فيه شارب خور لأنكسر ولو كان فيه شارب جفاء الصلب فلما خلا منهما وصف بالكرم .

هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (كرم) : وصف العود بالكرم . فتستدرك عليه أيضا .

١٧٧ - (لأم) ٢/١٦

جاء فى (معز) ٧/٢٧٩/٧ وقال ابن شميل : المعزاء (بالفتح) الصحراء فيها إشراف وغلظ - وهو طين وحصى مختلطان ، غير أنها أرض صلبة غليظة الموطىء : وإشرافها قليل لثيم ، اهـ .

وهذه العبارة في تهذيب اللغة (معز) ١٦٠ / ٢ .

— ولم يذكر في (لأم) هذا الوصف لجناد أرض أو غيرها أو لمعنى من علو أو طول أو نحوها بأنه (لثيم) . والذي يتضح من السياق أن المقصود بهذا الوصف هنا الضآلة والقلّة وتركيب (لأم) يدل على التماسك في دقة كما في التثام الصدوع والجروح وقد يؤخذ من دلالة التركيب على التماسك أن يكون معنى اللثيم في قوله ابن شميل التماسك — وهو يناسب ما جاء في السياق من وصف الأرض بالصلابة وغلظ الموطىء .

والخلاصة أنه يستدرك وصف الشيء الجامد أو المعنى فيه بأنه لثيم أى قليل ضئيل أو متماسك .

— هذا ولم يذكر في تاج العروس (لأم) وصف جماد ، أرض أو غيرها ، أو معنى فيه ، من علو أو طول أو نحوها ، باللوئم فيستدرك عليه ذلك .

١٧٨ — (لحم) ٩/١٦

جاء في (مشق) ١٢/٢٢١/١٤ « ابن شميل : الشرعة (بالكسر) أقل الأوتار وأشدّه مشقا . والمشق أن يلجم (بالبناء للمفعول) ويقشر حتى يسقط كل سقط منه » اهـ .

وكلام ابن شميل هذا في التهذيب (مشق ٣٣٨/٨) بمعناه فقط . قال مشق العقب تهذيبه من اللحم . . الخ . وليس في الصحاح أو المحكم .

— ونلاحظ هنا أن ابن شميل أوقع الفعل لحم بمعنى نزع اللحم — أوقعه على الوتر أى ما سيصير وترأ ، وهو العقب الذى يؤخذ من المتن وبفعل به ما يصيره وترأ (انظر ل مشق ١٢/٢٢١/١٤ —) .

— والجديد هنا أن عصب العقب الذى أوقع عليه فعل اللحم للسلب ليس من جنس العظم . مع أنه قال في (لحم) ٦/٩/١٦ « ولحم العظم يلحمة ويلحمه لحما (من بابي نصر وفتح) : نزع عنه اللحم » اهـ فخصص

مفعول هذا الفعل بالعظم . وقد رأينا أن ابن شميل أوقعه على العصب .
فحق الاستدراك عليه في هذا التخصيص ليكون مثلا لحم العظم أو العصب
نزع عنه اللحم ، أو لحم ذا اللحم نزع عنه لحمه .

- والذي في تاج العروس (لحم ٦ / ٥٧ / ١) هو ما في اللسان قال مع
المصنف « ولحم العظم - من حدى نصر ومنع - يلحمه ويلحمه لحما ،
واقصر الجوهري على حد نصر : عرقه أى نزع عنه اللحم » اه وفي قوله
عرقه تأكيد للتخصيص لأن العرق يوقع على العظم أيضا . فيستدرك
ما استدرك على اللسان .

١٧٩ - (لزوم) ١٦ / ١٤

جاء في (قرن) ١٧ / ٢١٩ / ١ مما أنشده ابن هاني :

« وداهية داهى بها القوم مغلق

بصير بعورات الخصوم لزومها .. الخ »

فصيغة لزوم مبالغة من لزوم الخصم وغيره لم تذكر في لزوم . فينبغي
استدراكها .

- هذا ولم تذكر هذه الصيغة في تاج العروس (لزوم) ٩ / ٥٩

فتستدرك عليه أيضا .

١٨٠ - (لزوم) ١٦ / ١٤

جاء في (رحم) ١٥ / ١٢٤ / ٢٥ « ورحم السقاء رحما (باب تعب)
فهو رحم : ضيعه أهله بعد عينته (بالكسر أى رفته بحيث يتسرب الماء
من مسامه) فلم يدهنوه حتى فسد فلم يلزم الماء » اه . والعبارة أيضا في تاج
العروس (رحم) ٨ / ٣٠٨ / ٢ - ٣ وقوله فلم يلزم الماء معناه فلم يمسك الماء .
وقد جاء التعبير عن هذا المعنى بالإمساك في (كتم) ١٥ / ٤١٠ / ٢٢

وكنتم السقاء يكتم (كقعده) كتماناً وكنتما : أمسك ما فيه من اللبن والشراب وذلك حين تذهب عينته « اه .

— ولم يذكر فى (لزم) استعمال الفعل لزم فى إمساك الماء أو نحوه من المائعات وإنما ذكر فى الأشياء الصلبة كما فى « الملمزم بالكسر ، خشبتان مشدود أو ساطهما بحديدة تجعل فى طرفها قناحة (لقمة صلبة تحشى بين الخشبتين من ناحية) فتلزم ما فيها (أى ما يوضع بين الخشبتين من الناحية الأخرى) لزوما شديدا . (أى تمسكه وتضبطه لا يتحرك) تكون مع الصياقلة (شعاذى السيوف) والأبارين « اه (ص ١٥ س ١٣ - ١٤) . فهذا استعمال فى الأشياء الصلبة ، كالسيوف وآلات الأبارين .

فليستدرك استعمالها فى الماء ونحوه من المائعات .

وكذلك لم يذكر ذلك الاستعمال فى تاج العروس (لزم ٩ / ٥٩)
فليستدرك عليه أيضا .

١٨١ - (نظم) ٥٦ / ١٦

جاء فى (قبل) ١٤ / ٦٣ / ٣ « وقال اللحياني هى القبل بالتحريك
يعنى الخرز التى تؤخذ بها نساء الأعراب الرجال . وأنشد :

جمعن من قبل لهن وفطسة والدرديس مقابلا فى المنظم

اه . ولم يفسر المنظم . كما أن لفظ المنظم لم يذكر فى (نظم) والمعنى به أحد شيئين إما العقد نفسه الذى ينتظم فيه الخرز واللؤلؤ وكأنه هنا مصدر ميمى بمعنى اسم المفعول ، وإما الحيط الذى يسلك فيه الخرز واللؤلؤ - وكأنه هنا اسم مكان - هذا كله على ما جاء مضبوطا به من فتح الميم أما على كسر الميم فتصير اسم آلة ويعنى به الحيط لا غير .

ولم يذكر (المنظم) فى نظم فينبغى استدراكه مع أن صيغة فتح الميم قياسية مصدرا ميميا أو اسم مكان ، إلا أن المراد بها العقد أو خيطة يعين

استدراكها ، وكذا إذا كانت بكسر الميم على وزن اسم الآلة — على ما قرر
المجمع من قياسه (مجلة مجمع اللغة العربية ١ / ٣٩٧ ، وانظر شرح الرضى
١ / ١٨٦) لأن للسمع سلطانه فلا ينبغي إفلات ما وقع منه .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (نظم) صيغة (منظم) لا بفتح
الميم ولا بكسرها .

ولذا تستدرك عليه أيضا .

١٨٢ — (هجم)

جاء في (قحج) ١٥ / ٣٦٣ / ٤ « اقتحم الفحل الشول اهتجمها من
غير أن يرسل فيها » اه والعبارة لابن سيدة بالمحكم ٣ / ١٨ .

— وهذا الاستعمال لاهتجم معداة بمعنى هجم لم يذكر في (هجم) ،
والذى ذكر فيها « اهتجم ما في ضرع الناقة : حبله » ص ٨٢ ش ١٧ وبه
فسر الرجز في قوله :

« واهتجم العيدان من أخصامها »

(س ٨٤ س ٩) كما فسر بالشرب ، والعيدان مرعى ، والأخصام
جوانب الضرع (انظر شرح الرجز مع بقيته في ص ٨٤) .

وجا أيضا : الاهتجام : آخر الليل (ص ٨٤ س ٣) :

وكل هذا مغاير لمعنى هجم على ما استدركناه .

فليستدرك اهتجم الفحل الشول بمعنى هجم عليها اقتحاما من غير أن
يرسل فيها .

ولم يذكر في تاج العروس هجم ٩ / ٩٨ اهتجمها بمعنى هجم عاها ،
ولأنما ذكر اهتجام ما في الضرع بمعنى حبله ص ٩٨ ش ٣٢ ثم ذكر الاهتجام
المدخول آخر الليل واهتجم الرجل ضعف فليستدرك عليه أيضا اهتجم الفحل
الشول بمعنى هجم عليها مقتحما من غير أن يرسل فيها .

١٨٣ - (هزم) ٩٠/١٦

جاء في (نعم) ١٨/٦٢/١٦ « وقال آخر :

لا شيء في ريدها إلا نعامها منها هزيم ، ومنها قائم باقى ،

(الريد المرتفع - من الريد الحيد في الجبل كالحائط وهو الحرف
النائى منه) ، والنعام ما نصب من خشب يستظل به الربيثة ، والهزيم
المتكسر . اهـ ولعل البيت يصف أطلال ديار .

- والهزيم بهذا المعنى أى المتكسر من خشب ونحوه لم تذكر في هزم
وأقرب ما جاء في هزم إلى ذلك قوله بئر هزيمة إذا خسفت وكسر جنبها
ففاض الماء الرواء (ص ٩١ س ٤ - ٥) ولكن هذا وصف للبئر لا للصخر
حتى إن البئر نفسها تسمى هزيمة « والهزيمة الركية ، وقيل الركية التى خسفت
وقطع حجرها ففاض الماء والهزائم البئار الكثيرة الماء وذلك لتطامنها » ص ٩١
س ١٠ - ١١ ثم ذكر « الهزيم الرعد ، والسحاب الهزيم الذى لرعده
صوت ، والهزيم من الخيل الشديد الصوت ، وفرس هزيم يتشقق بالجرى ،
والهزيمة فى القتال ، وغيث هزيم لا يستمسك ، والهزائم العجائف من الدواب
واحداً هزيمة (ص ٩٢ - ٩٣) .

والخلاصة أن الهزيم بمعنى المتكسر من الأشياء الصلبة كالخشب يستدرك
لأنه لم يذكر صفة لمثل الخشب .

هذا ، وفى تاج العروس ٢٩/١٠٣/٩ (ويقال : نهزمت القوس إذا
تشققت مع صوت ... وأصل الهزم كسر شيء وثنى بغضه على بعض) .
وفى ٤١/١٠٣/٩ (ونهزمت العصا تشققت مع صوت كأنهزمت وكذلك
القوس) .

وفى ٤١/١٠٤/٩ - فى ضمن ما استدركه على المصنف - (وهزم الضريع
الييس المتكسر منه عن الجوهرى) .

وهذه أشياء كلها صلبة ، وهى من جنس خشب النعام الذى وصف
(م ١٦ - الاستدراك على المعاجم العربية)

بأنه مزيم ، فهذا يوثق استدراكنا على اللسان ، ولا يستدرك على التاج .

١٨٤ - (حسن) ٢٦٩/١٦

جاء في (فوه) ٤/٤٢٧/١٧ « أبو المكارم : ما أحسنت شيئاً قط ككفر في فوهة جارية حسناء أى ما صادفت شيئاً حسناً ، اهـ والعبارة في التهذيب (فوه - ٤٥٢/٦) .

وصيغة « أحسن الشيء » بمعنى عده حسناً أو صادفه حسناً لم تذكر في (حسن) والذي جاء بهذا المعنى هو « يستحسن الشيء أى يعده حسناً » (ص ٢٧٣ س ٣) وذكر من صيغة أحسن : « أحسنت إليه وبه » .

« وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن » أى قد أحسن إلى ، وأحسن بنا أى أحسن إلينا ، « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » (ص ٢٧٠ س ١٥ - ٢٠) « ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذى أحسن » « أحسن كل شئ خلقه » (ص ٢٧١ س ١٩ ، ٢٤) « والإحسان ضد الإساءة » من راقب الله أحسن عمله . . « أحسن به الظن » وهو يحسن الشيء : يعمله » (٢٧٣ س ٢) والخلاصة أن عبارة أحسن الشيء : صادفه حسناً لم تذكر في حسن فينبغي استدراكها .

هذا ولم يذكر في تاج العروس (حسن) عبارة « أحسن الشيء » : صادفه حسناً « فتستدرك عليه أيضاً .

١٨٥ - (خون) ٣٠٢/١٦

جاء في (ركب) ٢٢/٤١٣/١ « وفي الحديث بشر ركب السعاة بقطع من جهنم مثل قورحسمى . الركب بوزن القليل الراكب كالضرب والصريم للضارب والصارم ، وفلان ركب فلان لئلا يركب معه ، وأراد بركب السعاة من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستخينهم ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا وينسب إليهم الظلم في الأخذ . قال ويجوز أن يراد من يركب

منهم الناس بالظلم والغشم أو من يصحب عمال الجور يعنى أن هذا الوعيد لمن صحبهم فما الظن بالعمال أنفسهم « ا هـ .

— والشاهد في قوله يستخينهم ومعناها يتهمهم بالخيانة وهذا من استعمال الصيغة لاعتقاد الصفة كاستعظمته . ولم تذكر صيغة (استخان) في خون . وإنما ذكرت صيغ خانه واختانه ، وخونه مضعف العين نسبة إلى الخون وتخونهم : طلب خيانتهم وعثراتهم (ص ٣٠٢ من ٤ ، ٨ ، ١٧ ، ١٨) ثم ذكر معاني أخرى خونه وخون منه وتخونه بمعنى نقصه وتخونه بمعنى تعهده . . . ولم يذكر صيغة استفعل هنا بأى معنى . فلتستدرك استخانه بمعنى آثمه بالخيانة واعتقده خائنا .

— هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (خون) صيغة استخان بأى معنى . وإذا تستدرك عليه — أيضا — صيغة ومعنى .

١٨٦ — (خون) ٣٠٢/١٦

جاء في (لأل) ٣/١٤٥/١ « وأنشد :

درة من عقائل البحر بكر لم تخنها مثاقب اللآل
ا هـ . واللآل صاحب اللؤلؤ .

ومعنى لم تخنها مثاقب اللآل لم تقتطع أو تنتقص منها مثاقبه أجزاء دقيقة فعل المثقب أى لم تثقبها أو تخرمها .

— ولم يذكر هذا الفعل الثلاثى بمعنى خرم الجرم أو اقتطع منه (بدقة) في تركيب (خون) لا واقعا على الدرة أو غيرها ولا غير واقع والذى ذكر من هذا الثلاثى : خون النصيح ، وخون الود ، والخون أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح . (ص ٣٠٢ من ٣ — ٤) .

— ولو ذكر المال لاقترب مما نحن فيه وإن لم يكن منه — ولكنه لم يذكره . ولعله المقصود بذكر « الخيانة في أمانات الناس » (ص ٣٠٣

س ٢٣ — ٢٤) كذلك ذكر خون السيف ، وإذا نبا سيفك عن الضريبة فقد خانك ، (ص ٣٠٢ ش ٢١ — ٢٢) وخون الدهر (كذلك) .

— والذي ذكر من بابة المعنى الذى جاءت له الكلمة فى البيت كان من غير الثلاثى :

تخونه ، وخونه وخون منه (مضعفى العين) : نقصه يقال تخوننى فلان حتى إذا تنقصك قال ذو الرمة :

لا بل هو الشوق من دار تخونها

مرا سحاب ، ومرا بارح ترب .

وقال ليبد يصف ناقة :

عذافرة تنقص بالردافى تخونها نزولى وارتحالى

أى تنقص لحمها وشحمها والردافى جمع رديف ، (ناقة عذافرة .. بضم ففتح والفاء مكسورة — شديدة صلابة وثيقة الظهر) .

فهذا وذاك تنقص حسى من بابة خون الدرة أى ثقبها باقتطاع أجزاء دقيقة من جرمها قليلا قليلا حتى يتم ثقبها .

فليستدرك هذا الاستعمال خان الدرة : خرمها أو ثقبها بانتقاص أجزاء دقيقة من جرمها حتى تخرم . ولهذا الاستدراك قيمة أخرى وهو أنه استعمال (للفعل الثلاثى) حسى واضح فى الاقتران الدقيق (اللطيف أى الخفى) الذى تؤخذ منه الخيانة بالمعنى الشائع . فهو يمثل دلالة التركيب فى الثلاثى خير تمثيل .

— ولم يذكر فى تاج العروس خون (٩ / ١٩٤ — ١٩٥) « خان الدرة ثقبها » ولا ما هو بهذا المعنى .

فليستدرك عليه أيضا هذا الاستعمال بهذا المعنى .

١٨٧ - (دمن)

جاء في (سفر) ٣٤ / ٦ « وحديث ابن مسعود قال له ابن السعدي خرجت في السحر أسفر فرسالي فررت بمسجد بني حنيفة أراد أنه خرج يدهنه على السير ويروضه ليقوى على السفر » هـ . والحديث وتفسيره في النهاية ٣٧٣ / ٢ - واللفظ فيه - كما في اللسان (بطبعاته) مضعف العين وآخره نون . ومعنى تدمين الفرس على السير تمرينه وتدريبه حتى لا يتربل ويتبلد .

- ولم يذكر في (دمن) تدمين الفرس أو غيره من الدواب ، وإنما ذكر تدمين المكان « دمنت الماشية المكان بعرت فيه وبالت ودمن القوم الموضع سودوه وأثروا فيه بالدمن » . (ص ١٤ س ١٤ ، ١٨) « ودمن فلان فناء فلان إذا غشيه ولزمه » (ص ١٦ س ٦) إلا أن تركيب (دمن) يؤخذ منه المعنى المستدرك فإن دمنة الدار (بالكسر) أثرها ، والدمنة آثار الناس وما سودوا لا تترتب إلا من لزوم المكان أو معاودته مرة بعد أخرى ، وتدمين الماشية المكان لا يتم إلا بعد لزومها المكان أو معاودتها إياه كذلك . وليس تدمين الفرس على السير إلا تعويده إياه فيعاوده مرة بعد مرة فيمرن ويستمر . ومن ذلك إدمان الشراب وغيره ملازمته وعدم الإقلاع عنه ، وكذلك تدمين الرجل الترخيص له فذلك دربة وضراء وجراءة .

- فليستدرك عليه تدمين الفرس والدابة تمرينه وتدريبه . والعامية تستعمل ذلك اللفظ بهذا المعنى نفسه .

- هذا ، ولم يذكر التدمين بالمعنى المستدرك في تاج العروس (دمن ٢٠١ / ٩ - ٢٠٢) فليستدرك عليه أيضاً .

١٨٨ - (سنن) ٨٤ / ١٧ :

جاء في (عرقب) ٢٥ / ٨٣ / ٢ وقال الفند الزماني :

ونبلى وفقاها كعراقيب قطا طحل

قال ابن برى ذكر أبو سعيد السيرافي في أخبار النخوين أن هذا البيت

لامرئ القيس بن عابس ، وذكر قبله أبياتاً وهي (. . . . سنة أبيات)
وزاد في هذه الأبيات غيره (أى غير السيرافى) :

وقد أختلس الضربة لا يدمى لها نصلى
وقد أختلس الطعنة تنفى سنن الرجل

قال (ابن برى) والذي ذكره السيرافى فى تاريخ النحويين سنن الرجل
بالراء (المكسورة) . قال ومعناه أن الدم يسيل على رجله فيخفى آثار
وطئها هـ .

- ولم يذكر (فى سنن) السنن بمعنى أثر وطء الرجل فى الأرض
سواء ضبطت بالتحريك كما هنا ، أو بغيره . وأنسب ما ذكر فى (سنن)
لمعنى السنن هذا هو قوله : « سنن الطريق .. نهجه ، جهته ، السنة (بالضم)
فى الأصل سنة الطريق ، وهو طريق سنه أوائل الناس فصار مسلكاً لمن
بعدهم » (ص ٩٠ ش ١٦ - ٢١) ومعنى هذا أن سن الطريق هو السير فيه
لأول مرة فيؤثر فى ترابه وطء الأقدام فيوطئه أى يمهده ويحدد معاملة .
واللفظ المستدرك سنن الرجل (بتحريك سنن) يتسق مع ذلك تماماً لأنه
هو أثر ذلك الوطء الذى يسن الطريق . فينبغى استدراك هذه العبارة سنن
الرجل (بتحريك سنن) بمعناها المذكور .

- ولم يذكر سنن الرجل هذا فى تاج العروس (سنن) ٢٤٢/٩ وفيه
٣٧/٢٤٣/٩ « وسن الطريقة يسنها سنأ : سارها .

قال خالد بن عتبة الهذلى :

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها

فأول راض سنة من يسيرها هـ

وفيه ٢٦/٢٤٤/٩ « وقال الزجاج « من حمأ مسنون » : مصبوب على
سنة الطريق . » وفيه ٣٦/٢٤٦/٩ « والسنن (محرقة) الطريقة » وفيه
١٠/٢٤٧/٩ « ومستن الطريق : حيث وضحت » . هـ .

فليستدرك عليه أيضاً عبارة سنن الرجل بمعناها المذكور .

١٨٩ - (عين) ١٧٥/١٧ :

جاء في (رحم) ٢٤/١٢٤/١٥ « ورحم السقاء رحماً (من باب تعب فهو رحم : ضيعة أهله بعد عينته فلم يدهنوه حتى فسد فلم يلزم الماء » ١ ه وأصل العبارة في المحكم (رحم) ٢٥٢/٣ . وكلمة عينة بكسر العين التي هي فاء الكلمة .

وجاء في (كتم) ٢١/٤١٠/١٥ « أبو عمرو : كتمت المزايدة نكتم كتوماً (باب قعد) إذا ذهب مريحها وسيلان الماء من مخارزها أول ما تسرب ... وكتم السقاء يكتم كتماناً وكتوماً (الفعل لازم في الاستعمالين) : أمسك مافيه من اللبن والشراب ، وذلك حين تذهب عينته ، ثم يدهن السقاء بعد ذلك .. » ١ ه وأصل العبارة في المحكم (كتم) ٤٨٥/٦ . والعينة بكسر العين أيضاً . وهي في كل ذلك الاسم من تعين السقاء رق من القدم فلم يمسك الماء .

— والذي جاء في اللسان « تعين السقاء : رق من القدم ... سقاء عين (بفتح العين وتضعيف الياء المفتوحة) ومتعين (صيغة اسم الفاعل) إذا رق فلم يمسك الماء . يقال بالجلد عين (بالتحريك) ، وشعيب عين (بتضعيف الياء مفتوحة ومكسورة مع فتح فاء الكلمة - العين) في الحالين : يسيل منها الماء . وهذا هو الذي ذكر في (عين) ١٧٣/١٧ - ٣ - ٧) وجاء بعض ذلك في ص ١٧٩ نس ٧ - ١٠ ، نس ١٦ - ٢١) ولم تذكر العينة (بالكسر وبعده ياء) في أي من هذه المواضع بالمعنى المذكور في صدر هذا الاستدراك : اتساع مناسم السقاء (بسبب رقة جلده) بحيث يتسرب منها الماء . وإنما ذكرت باحتسابها الاسم من العين (بالتحريك) عظم سواد العين الباصرة وسعتها (ص ١٧٧ نس ٣ و ١٠) ، واسما لما حول عين الشاة « والعينة (بالكسر) للشاة كالحجر للإنسان وهو ما حول العين وشاة عينا » إذا اسود عينتها وأبيض سائرها » . (ص ١٧٧ نس ١٥) .

كما ذكرت باحتسابها نوعاً من البيوع (في آخر ص ١٨١ وأوائل ص ١٨٢ من ج ١٧ في اللسان) .

— فالعينة بالمعنى الذى ذكرناه يستدرك معناها على اللسان .

— هذا ولا توجد العينة بالمعنى المستدرك فى تاج العروس (عين)
٢٨٧/٩ — ٢٩٣ فليستدرك عليه أيضاً ذلك المعنى لتلك الصيغة .

١٩٠ — (فتن) ١٩٢/١٧ :

جاء فى (عجب) ١٣/٦٩/٢ « وفى النوادر تعجبني فلان وتفتني أى
تصباني ، اهـ . والعبرة فى تهذيب اللغة (عجب) ٣٨٧/١ .

— ولم تذكر صيغة تفتني فى اللسان (فتن) فلتستدرك صيغة ومعنى .

— كما أن هذه الصيغة لم تذكر فى تاج العروس (فتن) ٢٩٧/٩ .

ولإنما ذكرت فتنه (مخففة) أوقعه فى الفتنة كفتنه (مضعفة) وأفتنه .

وفتن الرجل فتونا : وقع فيها أى فى الفتنة لازم متعد كافتنته فهنا .

— فلتستدرك عليه أيضاً تفتنه بمعنى تصباه .

١٩١ — (كين) ٢٥٤ / ١٧ :

جاء فى (روق) ١١ / ٤٢٤ / ١٠ « ويقال أسبلت أوراق العين إذا
سالت دموعها . قال الطرماح :

عينك غربا شنة أسبلت أوراقها من كين أخصامها

اهـ . والبيت فى التهذيب روق ٢٨٥ / ٩ ، وفى ديوان الطرماح ١٦٢
ولم يفسر الكين ، كما لم يذكر كين العين فى (كين) والذى ذكر فيه الكين الذى
هو لحم باطن الهن . (ذكر مكررا فى أحد عشر سطرا فى أول التركيب)

وأخصام العين ما ضمت عليه الأشفار (من زواياها) (١) ، فكين أخصام العين هو لحم باطن أى من زاويتها : لحاظها الذى يلى الصدغ ، أو موقعها الذى يلى الأنف .

فليستدرك كين العين بهذا المعنى .

- ولم يذكر كين العين فى تاج العروس (كين ٩ / ٣٢٧) فهو يستدرك عليه أيضا .

١٩٢ - (لجن) ١٧ / ٢٦٢ :

جاء فى (خضن) ١٦ / ٩ / ٢٩٩ قال رؤبة :

تعزأ أعناق الصعاب اللجن

من الأوابى بالرياض المخضن

« اللجن (بوزن سكر) جمع اللجون كصبور وهو الذى يحرن ولا يبرح مكانه وإن ضرب . من الأوابى صلة للصعاب ، المخضن الذى يذلل الدواب » اه وقد ذكر الرجز دون الشرح فى تاج العروس (خضن ٩ / ١٩٢) .

وفى لجن ١٧ / ٢٦٢ / ١٧ - ٢٢ ذكر الناقة اللجون « اللجان فى الإبل كالحران فى الخيل .. وهى ناقة لجون . وناقة لجون أيضا : ثقيلة المشى .. وجمل لجون كذلك وقال بعضهم لا يقال جمل لجون إنما تخص به الإناث . » اه ولم يذكر جمع اللجون . والجمع القياسى لمثلها أن تكون على لجن بضمين (أوضح المسالك ٤ / ٣١٢) .

(١) الخصم (بالضم) من المزايدة والعدل والخرج ونحوها هو زاوية الجانب (انظر السان خصم ١٥ / ٧٢ / ٦ - ٢١) ولهذا زدت فى تفسير خصم العين عبارة من زواياها تحريرا للعبارة .

وفي أوضح المسالك أيضا ٣١٤ / ٤ أن صيغة فعل بوزن سكر لجمع وصف فاعل أوفاعلة صحيحى اللام ، كضارب وصائم ، ومؤنثهما ، وتلر في نحو غاز وعارف - كما ندر في نحو خريدة ونفساء ورجل أعزل « اه وواضح من ذلك أن جمع لجون على لجن كما في رجز رؤبة أكثر ندرة فهو يستدرك لأنه لم يذكر في موضعه .

- ولم يذكر هذا الجمع في تاج العروس لجن ٣٣٠ / ٩ في جمع لجون فليستدرك عليه أيضا .

١٩٣ - (تلو) ١١٠ / ١٨ :

جاء في (صتع) ١٠ / ٦١ / ٦ « وفي نوادر الأعراب هذا بعير ينسمح ويتصتع إذا كان طلقا . ويقال للإنسان مثل ذلك إذا رأته عريانا . وتصتع : تردد . أنشد ابن الأعرابي :

وأكل الخمس عيال جوع وتليت واحدة تصتع

قال تلى فلان بعد قومه وغدر : إذا بقي قال وتصتعها ترددها وقال غيره : تصتع في الأمر إذا تلدد فيه لا يدرى أين يتوجه « اه .

والشاهد في قوله في البيت تليت وقوله في تفسيره تلى فلان . . فالفعل في كليهما مضعف مبنى للمفعول .

- ولم يذكر في (تلو) هذا الاستعمال المضعف في هذا المعنى . إنما استعمل فيه المخفف « تلى فلان بعد قومه (بوزن تعب) أى بقى « ص ١١٢ س ٨ - ٩) . فليستدرك هذا الاستعمال المضعف لذلك المعنى .

ولم يذكر في تاج العروس - أيضا - (تلو) هذا الاستعمال المضعف (تلى) في هذا المعنى - وإنما ذكر - كما في اللسان - الاستعمال المخفف قال - في ضمن ما استدركه على المصنف - في (تلو) ٣٣ / ٥٣ / ١٠ :

(والتلا مقصوراً البقية من الشيء وتلى حقه عنده : ترك منه بقية ، وتلى له من حقه كرضى تلابقى ، وتلا فلان بعد قومه تأخروبقى) ..

١٩٤ - (حبو - حبي) ١٨ / ١٧٤ :

جاء في (ربا) ١٩ / ١٨ / ١ « وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلح أهل نجران أن ليس عليهم ربية ولا دم » قال أبو عبيد هكذا روى بتشديد الباء والياء - وقال الفراء : إنما هو ربية مخفف أراد بها الربا الذي كان في الجاهلية ، والدماء التي كانوا يطلبون بها . قال الفراء : ومثل الربية من الربا حبية من الاحتباء سماع من العرب يعني أنهم تكلموا بهما بالياء ربية وحبية ولم يقولوا ربوة وحبوة وأصلهما الواو . والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية أو جنوه من جناية .. »

وقول الفراء ذلك في غريب الحديث لأبي عبيد ٢٣٦ / ١ وحقق ضبط الربية بالضم كغرفة .. وهي المنظر لها بالحبية فهما معا بالضم كغرفة - وذلك مقتضى السياق والقول نفسه في الصحاح وفي تاج العروس ١٠ / ١٤٣ / ١٨ وفي النهاية ٢ / ١٩٢ « قيل إنها ربية من الربا كالحبية من الاحتباء (وضبط كلاهما بالضم كغرفة) ثم قال والربية مخففة (أى مع الضم كغرفة) لغة في الربا . والقياس ربوة » كغرفة أيضا .

- ولم تذكر الحبية (بالضم كغرفة والتي نص الفراء على سماعها من العرب) في اللسان (حبو) وإنما ذكر الحبوة (بالواو مع ضم الأول وكسره) والحبية (بالياء مع كسر الأول) وهن بمعنى الاسم من الاحتباء والحبوة (بالكسر والضم) الثوب الذي يحتبى به (ص ١٧٤ س ١٨ - ٢٠) (وكرر الكلام عن الواوية في ص ٧٥) بالمعنى السابق ، وفي ص ١٧٦ ذكر الواوية مثلثة بمعنى العطاء - وهي ليست مما نحن فيه . فينبغي استدراك لفظ الحبية بالضم وآخرها ياء كزبية في معنى الاسم من الاحتباء .

- ولم يذكر لفظ الحبية هذا بالضم في تاج العروس (حبو حبي) وإنما

ذكر ما سبق في اللسان قال فيه ١٠ / ٨١ / ٢٦ - ٢٧ « والاسم (يعني من الاحتباء) الحبوة ويضم والحبية بالكسر والحباء بالكسر والضم » اه . فاللفظ يستدرك عليه أيضا .

١٩٥ - (دعو) ١٨ / ٢٨١ :

جاء في (معز) ٧ / ٢٧٩ / ٧ « قال ابن شميل المعزاء بالفتح الصحراء فيها إشراف وغلظ وهو وطن وحصى مختلطان غير أنها أرض صلبة الموطىء وإشرافها قليل لثيم تقود أدنى من الدعوة » اه .

والعبارة في تهذيب اللغة (معز ٢ / ١٦٠) باختلاف طفيف « صلبة غليظة الموطىء » .

— أولا : قوله يقود معناه يمتد وهذا للتعبير يستعمل في الكلام بمعنى امتداد الجبال وحبال الرمل والمواضع الغليظة من الأرض . جاء في قود ٤ / ٣٧٣ / ٢٣ « وكل مستطيل من الأرض قائد ، .. وكل شئ من حبل (هو بالحاء المهملة أى جبل رمل وبالجيم كما في القاموس وكلاهما صحيح) أو مسناه (بصيغة اسم المفعول من المضعف وهى العرم (السد) والصفيرة تبنى للسيل لترد الماء) كان مستطيلا على وجه الأرض فهو قائد ، وظهر من الأرض يقود وينقاد كذا وكذا ميلا ، والقائدة الأكمة تمتد على وجه الأرض » اه . وإذا فالدعوة التى تمتد أكثر من المعزاء .

ثانيا : يؤخذ من قول ابن شميل إن امتداد المعزاء أدنى من الدعوة — أن الدعوة في العبارة المستدركة هي من جنس المواضع الغليظة التى تمتد على وجه الأرض . وامتدادها هذا يعنى تماسكها . وتركيب (دعو) يدل على التماسك وما بمعناه من الجذب والانجذاب ، وهذا هو معنى الدعوة والدعاء وهذا المعنى ظاهر في قوله تعالى « تدعو من أدبر وتولى » (المعارج ١٧) والضمير للنار فالأمر هناك أكبر من أن تنادى وإنما هى تجذب وتأخذ والعباد بالله تعالى ، وهذا واضح أيضا في تفسير ما جاء في الحديث الشريف أنه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة وقال له دع داعى اللبن لا تجهد به أى

أبق في الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فإن الذى يتبقه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله (ص ٢٨٤ س ١٢) « ويقال ما الذى دعاك إلى هذا الأمر أى ما الذى جرك إليه واضطرك » (ص ٢٨٤ س ٢٤) « وتداعى الكتيب من الرمل إذا أهيل فانهال » (ص ٢٨٧ - س ٦) .

فالمخالصة : أن تركيب يدعو يدل على التجاذب والجذب وما بمعناه من التماسك وما يلزمه من الامتداد وهذا يفسر اللفظ المستدرك ، فالدعوة بمعنى الغلظ من الأرض الذى يقود أى يمتد أكثر من المعزاء يستدرك . أما قول مصحح اللسان على هامش (معز) ٢٧٩/٧ أنه لم يجد فى القاموس إلا الرعية بكسر الراء وسكون العين فلا حجة فيه لأن الياء لا تلتبس بالواو فى صورة هذه الكلمة فاحتمال التحريف بعيد .

- هذا ولم يذكر فى تاج العروس (يدعو) الدعوة بمعنى الغلظ من الأرض الذى يقود (يمتد) أكثر من المعزاء .

فليستدرك عليه أيضاً .

١٩٦ - (سرا) ١٩ / ٩٩

جاء فى (سلخ) ١٤/٥٠٢ / ٣ « وقد سلخت الحية تسلخ سلاحا (من باب فتح لكنه غير متعد) ، وكذلك كل دابة تنسرى من جلدها كاليسروع ونحوه » اه والعبارة فى المحكم (سلخ) ٤٨/٥ .

- وصيغة انفعّل من (سرو- سرى) لم يذكر منها فى اللسان إلا انسرى عنه الهم : انكشف (ص ١٠٢ س ١٠) وسائر ما ذكر مما يؤخذ منه هذا الاستعمال (أعنى : انسرى عنه الهم) ثلاثى : سرا ثوبه عنه سروا (باب نصر) : نزعه ، وسرى عنه الثوب سريا (باب رمى) كشفه - والواو أعلى ، وسرى متاعه يسريه : ألقاه عن ظهر دابته (ص ١٠١ س ١٨ - ٢٢ ، وانظر أيضاً ص ١٠٥ س ٢ - ٥) .

ثم إن هذا الاستعمال المستدرك « انسرت الحية من جلدها » استعمال

علاجي ، أى حسى ظاهر ، انظر شرح الرضى للشافية ١٠٨/١ ، بينما لم تذكر هذه الصيغة (انسرى) فى سرو - سرى فى أى استعمال علاجى كهذا . فاستدراكها له أكثر من فائدة .

- وكذلك لم يذكر فى تاج العروس (١٧٥/١٠-١٧٦) انسراء الدابة من جلدتها وإنما ذكر فى سطر ١٩ من ص ١٧٦- (المصنف مع الشارح) « ومن الحجاز انسرى المم غنى ، وسرى تسرية (انكشف) وأزيل . وقد جاء ذكر سرى فى حديث نزول الوحى ، والتشديد للمبالغة . اهـ
فليستدرك هذا الاستعمال على تاج العروس أيضاً .

١٩٧ - (عدو) ٢٥٧/١٩ :

جاء فى (صقع) ١٠/٦٩/١٠ « وقوله أوس - أنشده ابن الأعرابي :

أبا دليجة من لحى مفرد صقع من الأعداء فى شوال

صقع متنج بعيد من الأعداء ، وذلك أن الرجل كان إذا اشتد عليه الشتاء تنحى لثلا ينزل به ضيف . وقول فى شوال يعنى أن البرد كان فى شوال حين تنحى هذا المتنحى . والأعداء : الضيفان الغرباء وقد صقع (كتعب) أى عدل عن الطريق . . . » اهـ

والشاهد فى تفسير الأعداء فى البيت بالضيفان الغرباء .

فهذا المعنى للأعداء لم يذكر فى (عدو) . وأقرب ما جاء فى (عدو) إلى هذا المعنى ذكر الغرباء تفسيراً للعدى (بكسر ففتح) واختلف فى تسميتهم أعداء ، ثم لم يذكر أنهم يسمون بذلك وإن كانوا ضيفاً قال (ص ٢٦١ س ١٩) « والعداء (كمساء) البعد وكذلك العدواء (كنفساء) وقوم عدى (بكسر ففتح) متباعدون وقيل غرباء .. وهم الأعداء أيضاً لأن الغريب بعيد ، قال الشاعر :

إذا كنت فى قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب

... ص ٢٦٢ س ١ « وقال على بن حمزة : قوم عدى أى غرباء بالكسر لا غير ، فأما فى الأعداء فيقال : عدى وعدى (أى بالكسر وبالضم مع القصر) ، وعداء (كغزاة) (وكلامه هذا يعنى أنه لا يقصد بلفظ الأعداء إلا أصحاب العداوة لا الغرباء) . وفى حديث حبيب بن مسامة لما عزله عمر رضى الله عنه عن حمص قال : رحم الله عمر ينزع قومه ، ويبعث القوم العدى (بكسر فقص) .

العدى : الغرباء ، أراد أنه ينزع قومه من الولايات ويولى الغرباء والأجانب . وفى ص ٢٦٢ س ٩ « وقوم عدى إذا كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا حلف ، وقوم عدى إذا كانوا حرباً . . . الأصمعى : يقال هؤلاء قوم عدى - مقصور - يكون للأعداء وللغرباء » وفى ص ٢٦٢ س ١٩ « وإنما أعداء جمع عدو ، وفى ص ٢٦٣ س ١١ « وأما عدى وعدى (أى بالكسر وبالضم مع القصر فيهما) فاسمان للجمع لأن فعلا وفعلا ليسا بصيغتي جمع إلا لفعله أو فعله : (بالكسرو بالضم) وربما كانت لفعله (أى بالفتح) وذلك قليل كهضبة وهضب وبدرة ويدر والله أعلم اه والخلاصة أن لفظ الأعداء يستدرك بمعنى الضيوف الغرباء والاستدراك هنا منصب على المعنى فحسب .

هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (عدو) لفظ الأعداء بمعنى الضيوف الغرباء وإن كان ذكر الغرباء تفسيراً للعدى كما فى اللسان انظره (١٠ / ٢٣٦ / ٣) . فيستدرك عليه - أيضا - هذا المعنى للفظ الأعداء .

١٩٨ - (دهى) ١٨ / ٣٠١

جاء فى (قفر) ٦ / ٤٢٣ / ١٥ لشاعر يسمى القفار يندم قوما :

بهم داهية الجواعر . .

والشاهد فى قوله داهية الجواعر حيث وصف الجاعرة (الدبر) بأنها

داهية . ولم يأت لفظ داهية وصفا حسيا كهذا في (دهى) وأقرب ما في تركيب (دهى) إلى ما يمكن أن يعنى بالداهية في وصف الجاعرة «غرب دهى أى ضخم» (ص ٣٠٢ س ١٥) فالأشبه أنه يعنى بداهية الجواهر عظيمتها . وجيء الكلمة بصيغة الجمع يرشح هذا المعنى .

فليستدرك هذا المعنى والاستعمال للفظ داهية .

- ولم يذكر هذا الاستعمال في الصيغة - وصفا لشيء حسى -
في تاج العروس (دهو دهى) ١٠ / ١٣٤ فليستدرك عليه أيضا .

١٩٩ ، ٢٠٠ (طوى)

جاء في (خطر) ٥ / ٣٣٦ / ٢٣ «ويقال لا جعلها الله خطرته (بالفتح) ولا جعلها آخر خطر منه (بفتح الميم والطاء) ، ولا جعلها الله آخر (دشنة) وآخر دسمة ، وطية ، ودسة (بالفتح في الكلمات الأربع) كل ذلك آخر عهد» وأصل العبارة في التهذيب (خطر) ٧ / ٢٢٣ - وانظر تحقيقها في تركيب (دس) هنا .

- ولفظ طية ذكر في (طوى) بمعنى ثنى الصحيفة والثوب وليس هذا هو المعنى المستعمل هنا وإنما الطية في العبارة من طوى إذا أتى أو جاز يقال مر بنا فطوانا أى جلس عندنا ومر بنا فطوانا أى جازنا وكذلك طوى البلاد قطعها وطوى المكان إلى المكان جازه (ص ٢٤٤ س ١١ - ١٢ ، ص ٢٤٥ س ١٥ - ١٦) فالطية معناه زيارة المكان أو الجواز عليه أى الإلمام به . ولم تذكر الصيغة بهذا المعنى صراحة فينبغى استلزامها به . كذلك ينبغى استدراك التعبير لا جعلها الله آخر طية أى آخر عهد لأنه لم يذكر في تركيب طوى .

ولم تذكر الطية بالمعنى المذكور (الزيارة أو الحضور والمداخلة بشكل ما) في تاج العروس (طوى) (١٠ / ٢٢٩ - ٢٣٠) ، كما لم تذكر العبارة : لا جعلها الله آخر طية أى آخر عهد هناك فليستدركا عليه أيضا .

٢٠١ - (هـ)

موضعها في أول فصل الهاء من (باب) حرف الواو والياء - أى قبل هباً .

جاء في (هوأ) ١ / ١٨٢ / ١٨ « ابن الأعرابي : هـ أى ضعف وأهـى إذا قهقهه في ضحكته » اهـ والعبارة في تهذيب اللغة (هوأ) ٦ / ٤٨٦

- ولم تعقد في اللسان ترجمة لتركيب (هـ) . ولذا كانت الرواية التي ورد فيها هذا التركيب بمعناه صحيحة موثقة ، فينبغي استدراك هذا التركيب بصيغته ومعناه .

- وكذلك لم تعقد في تاج العروس (١٠ / ٤٠٤) في أول فصل الهاء من (باب الواو والياء) ترجمة ل (هـ) ، وإنما بدأ ذلك الفصل بالهبة . فليستدرك عليه أيضاً ذلك التركيب بمعناه وفي موضعه .

٢٠٢ - (وحي) ٢٠ / ٢٠٧

جاء في (قصب) ٢ / ١٦٩ / ٧ « والقصاب بالفتح (أى كجزار) : للزمار . وقال رؤبة يصف الحمار :

في جوفه وحي كوحى القصاب

يعنى عيرا ينهق » اهـ وهو أيضاً في تاج العروس (قصب) ١ / ٤٣٠ / ٣٨ . فهو يشبه الصوت الذى يتردد في جوف الحمار بالصوت المتردد في قصبه . القصاب وهو الزمير ، ويسمى زمير القصاب وحيًا .

وإطلاق الوحي على الزمير لم يذكر في (وحي) والذي ذكر من معاني الوحي في هذا التركيب هو الإشارة ، والكتابة ، والرسالة ، والإلهام ، والكلام الخفى ، وكل ما ألقينته إلى غيرك (ص ٢٥٧ س ١٤ - ٢٥) ، والزمير يدخل في جنس الصوت (الخفى) لأنه يتردد في (جوف) القصبه ولو ذكر من معاني الوحي الصوت الخفى أو الصوت المتردد في الجوف

(م ١٧ - الاستدراك على المعاجم العربية)

لصدق على الزمير ، وإذ لم يذكره وقد ورد في هذا الشاهد فإنه ينبغي استدراكه .

— وجاء في تاج العروس (وحى) ٤/٣٨٥/١٠ « والوحى الصوت يكون في الناس وغيرهم قال أبو زيد :

مرتجز الجوف بوحي أعجم

كالوحي « اه يعنى بالتحريك والقصر كالفتى . ثم ذكر لذلك عدة شواهد فيها « وحى الذئب » و « وحى الولدة » وهما كفتى ، « وحى الصردان في جوف ضالة » . قال « وكذلك الوحاة وأنشد الجوهري للراجز :

يحدوها كل فتى هيات تلقاه بعد الوهن ذا وحاة

... وقال النضر « سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود الخفى » ثم ذكر في المستدرك (سطر ٣٩ من ص ٣٨٥) : وحى القوم وحيا ، وأوحوا : صاحوا « اه وكل هذا يؤكد سلامة استدراك الوحى بمعنى الزمير — على اللسان لأنه لم يذكره ، وهذا الذى ذكره التاج من تعميم الوحى في صوت الناس وغيرهم ثم من وحى الذئب والصردان ووحاة الرعد ... مما يحقق هذا التعميم يجعل استدراكه تفصيلا للمجمل فحسب .

المستودعات مجسدة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مسائل الاستدراك في اللسان	موقف تاج المروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١	المبادة	بيت النحل	المعنى	نفس عليها بمعناها	أبو حنيفة	السياق ونفس القاموس	
٢	انطيطية بعد انطيطية	النادر القليل	المجارة ومعناها	تستدرك عليه أيضا	الأزهري	نفس الأزهري وغيره	
٣	رباه	مبالغة من ربا اطلع على شرف لينظر الممو	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة القمل المشتق منه اللفظ	
٤	أمرأ كلمة أو آية	بمعنى أسقطها وأغفلها في أثناء القراءة	الصيغة ومعناها	تستدرك عليه	رواية	النص عليه	
٥	من القرآن	عالمج صدامها ليزيله	الصيغة ومعناها	ذكرها بمعناها	ابن السكيت	السياق ودلالة الصيغة	
٦	صدا المرآة	العلاية مع الناظر	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٧	التعزيب في المفسر	ما يتحلب منه قليلا قليلا	الصيغة ومعناها	يستدرك عليه	صاحب العين	السياق ودلالة التركيب	
٨	عجوب	صيغة مبالغة من عجب في السير	الصيغة ومعناها	يستدرك عليه	شاهد	والصيغة النص عليه السياق	
٩	ركاني	مزاكية	صيغة الجمع	يستدرك عليه	رواية	النص عليه	
١٠	أساب الفرس مناعه	أخرجه من قبه	الصيغة ومعناها	يستدرك عليه	الأزهري	النص عليه	
١١	التصبيب	اكتساء اللحم للسنن بعد الطعام	الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	شاهد		

تابع المستدركات جُملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناهل الاستدراك في اللسان	موقف تاج المروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٢	صلابة الخمر	شدة إسكارها	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٣	ضرب القبة أو الخيام	نصبها وأقامها	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	رواية	السياق ونص ابن الأثير	
١٤	ضربه البين أو المدر أو الطين	كثله مريبا ليخفف ويعماسك كذلك أعاده في الدباغ الجلية ونحوها	الاستعمال والمعنى	تستدرك عليه	الأزهري وابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٥	عائب الأديم	أعاده في الدباغ	الاستعمال والمعنى	تستدركان عليه	رواية	النص عليه	
١٦	الغلبة	الجلية ونحوها	المعنى	تستدرك عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
١٧	القلبان	جميع قلب	صيغة الجمع	تستدرك عليه	أبو عبيدة	السياق	
١٨	التكاذيب	جميع تكاذيب	صيغة الجمع	ذكره	رواية	السياق	
١٩	الكلية	الثرزة الخيفة	المعنى	تستدرك عليه	اللاحيان	السياق	
٢٠	التعصب الكائن	استوى واستقام (أقيا)	المعنى	يستدرك عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
٢١	نصبت الخباء	رفعت وأقمته	الاستعمال ومعناه	يستدرك عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
٢٢	توهبت الشيء	أيتت عليه كله	المعنى والمدة	تستدرك عليه	رواية	النص عليه	
٢٣	ثبتت بالكان	ثبتت به بئزوم (وتثبت)	المعنى والمدة	تستدرك عليه	عاهد	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجمله

الرقم	اللفظ والمباراة	المعنى	مناطق الاستدراكه في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٢٤	أشبهت الخفس الزبد	أرؤه وخففه ثقل دمه	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	ابن سيده	السياق ودلالة التركيب	في اللفظ وجه آخر استبعد
٢٥	عنت القوس	انكسرت (كسرا غير بالن)	الاستعمال في غير عظم المعنى	يستدرك عليه	أبو زياد الكلابي	السياق ودلالة التركيب	
٢٦	فرت فلت (كسكرو)	سريع	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	رواية	النص عليه	
٢٧	فرت فلت (كزفر)	سريع	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	رواية	النص عليه	
٢٨	فانة (كهزرة)	يلب جميعا فلا يستمكن منه لاجتماع وثبه	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	رواية	النص عليه	
٢٩	(فرس) كفة	يثب جميعا فلا يستمكن منه لاجتماع وثبه	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	رواية	النص عليه	السياق ودلالة التركيب
٣٠	النحيت	اللفظ	المعنى	ذكرها بمعناها	رواية	النص عليه	
٣١	نجه	حركة	المعنى	يستدرك عليه	رواية	النص عليه	
٣٢	يهم سرورجة	كلام يتناقل وناص مختلفون	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	رواية	النص عليه ودلالة التركيب	
٣٣	ننج الرجل مهر	أولده بمعنى ولد له مهر	الاستعمال والمعنى		رواية	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج المروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٣٤	تفجروا الزنايع (العمل مضمت)	بمعنى استولدوهن بمعنى تفجعت (اللفعل أيضا)	الاستعمال والمعنى		رواية	السياق ودلالة التركيب	
٣٥	افتتحت الناقة (اللفعل مضمت)	بمعنى تفجعت (اللفعل أيضا)	الاستعمال والمعنى		شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٣٦	تفجعت الناقة	تفجعت ليخرج ولدها	الصيغة والمعنى	ذكرها	رواية الزخشرى	النص منه على المعنى	
٣٧	تفجعت الإبل	تولدت وكثرت	الصيغة والمعنى	ذكرها	الرواية والزخشرى	السياق ودلالة التركيب	
٣٨	جرح السيل	نحته الأرض في ممره	الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	وغيره	السياق ولادة التركيب	في اللفظ وجه آخر استبعد
٣٩	رضخ الرأس والنوى ورأس الحية	كسره	الصيغة والمعنى	يستدرك عليه	رواية	النص عليه	
٤٠	تراضحوا بالشباب	تراؤموا	الصيغة والمعنى	يستدرك عليه	رواية	النص عليه	
٤١	المصباح	القنح	المعنى	ذكره بمعناه	شاهد	النص والسياق	
٤٢	مرحبا غلاما يجنيها	أجفنته	الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	شاهد	النص عليه	
٤٣	طرحنا الحرامل بأجبتها	أسقطها	الصيغة والمعنى	يستدرك عليه	شاهد	النص عليه	

تابع المستدركات جملية

الرقم	اللفظ والمباراة	المعنى	مناطق الاستدراك في اللسان	الموقف في تاج المروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٤٤	فصح البد أو البثرة	كسره (نفعه ليخرج فيحه) طرده	الاستعمال والمعنى المعنى	يستدركان عليه	الأزهري	السياق ودلالة التركيب	
٤٥	كسح فلانا	أسرعنا وخفنا في السير	المعنى الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	رواية شاهد	النعس عليه السياق ودلالة التركيب	
٤٦	مرحت بدا الدابة الزائلة	سكة في البحر يقال لها الملهة والأطوم	المعنى الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	رواية شاهد	النعس عليه السياق ودلالة التركيب	
٤٧	المصراع من النساء	التي تسقط أو لادها قبل تمام نفجهم فدرجها دامت	الهيئة والمعنى الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٤٨	يجدت السماء أياما غطر	مصدر برد أى أرسل بريدا	الهيئة والمعنى	يستدركان عليه	رواية شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٤٩	احتقد عليه	حقدوا واضطنن	الهيئة والمعنى	يستدرك عليه	الدين	السياق ودلالة التركيب	
٥٠	استعمده أمرا	طلب إليه أن يعمده له الصيغة والاستعمال والمعنى	الهيئة والمعنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٥١							
٥٢							

تابع المستوركات جملة

الرقم	اللفظ والمباراة	المنى	مناط الاستدراك في الأسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المنى	ملاحظات
٥٣	رفيد الإنسان	ممنه على خصمه	الصيغة والم	ذكرها بمناها	التهانيب عن أبي سعيد	النص ودلالة التركيب	
٥٤	المزند (وصفها) الهن	المرتفع	المنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٥٥	المرند	نوع من العرايل	الصيغة والمنى	يستدرك كان عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
٥٦	السرند	صرت أو رباطه	المنى	يستدرك عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
٥٧	شاد الزراد	بعض القمط القديم	المنى	يستدرك عليه	ابن قتيبة وابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
٥٨	الشدي	تأنيث الأثند	المنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة الصيغة	
٥٩	اقتاد الشيء	وسمه	المنى	يستدرك عليه	شاهد	النص عليه	
٦٠	الأكد	المعطل	الصيغة والمنى	ذكرها بمناها	رواية	النص عليه	
٦١	لد الصائد الصيد	أُلح في محار دته	الصيغة والمنى	يستدرك كان عليه	ابن برى	السياق ودلالة التركيب	
٦٢	أمداد الهن	زوائد طيبة في باطنه	المنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٦٣	نفد الماء	أغاضه	الصيغة والمنى	يستدرك كان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٦٤	تنافوا المصوم المخرج	استنفدوها	الصيغة والاستعمال والمنى	ذكرها	شاهد	السياق ودلالة التركيب	في اللفظ وجه آخر استعماله

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ والمباراة	المعنى	مناطق الاستدراك في اللسان	موقف تاج المروء	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٦٥	التوكيد	جميع توكيد	صيغة الجمع	ذكر الصيغة في غير هذا المعنى	الأزهري عن المنذري	السياق	
٦٦	الأرجاء	جمع وجهد	جميع هذا المفرد على هذه الصيغة	يستدرك عليه	شاهد	السياق	
٦٧	تبرر بالمحل	طلب به البر	الاستعمال والمعنى المعنى	يستدرك كان عليه	رواية التهذيب عن ابن بزرج	النص عليه	
٦٨	ابتكرت الشيء	عملته جديدا	الاستعمال والمعنى المعنى	يستدرك عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التوكيد	
٦٩	حرر قتله	حققه وصححه بأنما حقه الشك في وقوعه	الاستعمال والمعنى المعنى	يستدرك كان عليه	رواية	النص عليه	
٧٠	بينهم دوجرة	مختلفون	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التوكيد	
٧١	النداء كبر والنداء كبر	جميع مذكرة	صيغة الجمع	يستدرك عليه	شاهد	الاستنباط ودلالة التوكيد	
٧٢	ذاكر فلاناً	بادله التذكير	هذا المفرد الصيغة والاستعمال والمعنى والمعنى	يستدرك عليه	شاهد	الاستنباط ودلالة التوكيد	

تابع المستدركات جمله

الرقم	اللفظ والعبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج المروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٧٣	ذاكرته أمرا	ذكرته له يرى رأي فيه	الصيغة والاستعمال والمعنى والصيغة	تستدرك عليه	رواية	الاستنباط ودلالة التركيب	
٧٤	ذاكرته بأمر	ذكرته له يرى رأي فيه	والاستعمال والمعنى والصيغة	تستدرك عليه	أبو حاتم ويزيد بن عمرو	الاستنباط ودلالة التركيب	
٧٥	ذاكره فيه	حدثته فيه ليذكر من أمره شيئا	والاستعمال والمعنى والصيغة	تستدرك عليه	رواية	الاستنباط ودلالة التركيب	
٧٦	ذاكرت بابا أو مسألة من العلم	استدركته	والاستعمال والمعنى والصيغة	تستدرك عليه	رواية	الاستنباط ودلالة التركيب	
٧٧	ذاكر فلان	استدركه	والاستعمال والمعنى والصيغة	تستدرك عليه	الرواية وإجماعا وابن قتيبة	الاستنباط ودلالة التركيب	
٧٨	تسفر بكذا (سأل أو تسفر به)	تخبر به للسفر وانفق فيه	الصيغة والمعنى والصيغة	يستدرك كان عليه	ابن بري	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجمله

الرقم	اللفظ والمباراة	المعنى	مناطق الاستدراك في اللسان	موقف تاج المروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٧٩	استغفر بالثيء	وجد العسر به أى أحسنه منه	العصية والمعنى والاستعمال والمعنى	يستدرك أن عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
٨٠	أمرأة طيور الناصية	ينوس شمر ناصيتها	العصية والاستعمال والمعنى	قد يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٨١	المعسر بكسر الميم	آلة المعسر	العصية والمعنى والاستعمال والمعنى	ذكرها بجمناها	الأزهري	دلالة التركيب والصيغة	
٨٢	قتر النظام	بعض فتورها ، أو إيقاع الفتور فيها	العصية والمعنى والاستعمال والمعنى	ذكرها بجمناها	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٨٣	قدرت يداه على	قبضت عليه	العصية والمعنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٨٤	التقوير	مصدر قهر المضمف اليين	العصية والمعنى	يستدرك أن عليه	شاهد	دلالة التركيب والصيغة	
٨٥	النبر	من مرفق من الشيء الصلب	المعنى	يستدرك عليه	اليمين	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجعولة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناطق الاستعمال في اللسان	موقف قايح المروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٨٦	التؤثر في الصليب والبدين والرجلين	تخبطها مع الدقة والصلابة	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	التهذيب عن أبي عبيدة ، والجوهري	السياق ودلالة التركيب	
٨٧	وقر الفرس جاز في الشراب	هذا واستهله في السير عب فيه	الصيغة والمعنى المعنى	ذكرها بمعناها يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٨٨	تشرقلان	نهض وتبها	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	شاهد	النص عليه	
٨٩	تشرقلان	نهض وتبها	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	رواية	النص عليه	
٩٠	توفرقلان	نهض وتبها	الصيغة والمعنى	ذكرها بخصصة بالشر	رواية	النص عليه	
٩١							
٩٢	الجلس بزة علس	الشجاع الذي لا يبرح مكانه	التركيب والمعنى	يستدرك عليه	شاهد	النص عليه	
٩٣	حارسه	حرس كل منهم صاحبه	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	الأزهري	دلالة التركيب والصيغة	
٩٤	الحساس	الشديد الحس والإدراك	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	رواية	دلالة التركيب والصيغة	
٩٥	بناء آخرين	أصم	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	الجوهري	النص عليه	
٩٦	لا جعلها الله آخر دسه	أي آخر عهد	العبارة والمعنى	يستدركان عليه	رواية	النص عليه	

تابع المستدركات محملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف قاتح المروء	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٩٧	سحابة رجوس	شديدة العسرت	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها في وصف الجبر	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٩٨	تفايست الدابة النجاد من الوجين	قاسمتها كناية عن طول السير ورسعته لا يسافر ولا يروح منزله ولا يطلب مساها	الاستعمال والمعنى	تستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
٩٩	رجل أليس	نحتها فجرف ما عليها	تكلمة المعنى المعنى	تستدرك عليه	قاتح المروء (لبد)	النص عليه	
١٠٠	امترس السيل الأرض	باراه في يمس المتاع	المعنى	يستدرك عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٠١	يا به	أدارتها بفنر الرجل	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	المين	النص عليه والصيغة	
١٠٢	رشت المرأة بعينها	داروم عليه	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	رواية	النص عليه	
١٠٣	حارص على الأمر	ارتفعت وانقلبت	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	رواية	السياق ودلالة التركيب	
١٠٤	انثضمت الجرة	قفر وزرا	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٠٥	اقتنعن الظلي أو الكلب						

تابع المستودعات مجمله

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف قاطع المروء	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٠٦	التر حاض	مصدر رخص بمعنى النسل	الصبيغة	ذكرها	شاهد	النص عليه	
١٠٧	عضض في الجبل	صمد فيه	الصبيغة والمعنى	يستدركان عليه	رواية	النص عليه	
١٠٨	الحضض	البن المحضوض	المعنى	يستدرك عليه	رواية	النص عليه	
١٠٩	الخرط	القطاط الذي يعمل الخلق	الصبيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	الجوهري	النص ودلالة التركيب	
١١٠	الخرط	الحديدة التي يخرط بها الخراط	الصبيغة والمعنى	يستدركان عليه	ابن سيدة	النص عليه	
١١١	السيط	الحائط الصغير على السطح	المعنى	يستدرك عليه	الجوهري	النص عليه	
١١٢	تمخيط الأوزوف	مسح ما عليها من القاطط	الصبيغة والمعنى	يستدركان عليه	عاهد	النص ودلالة التركيب والصبيغة	
١١٣	انبط الكلام	استخرج به	الصبيغة	ذكرها بمعناها	الأمديني عن أبي زائدة	النص ودلالة التركيب	
١١٤	نشطت الفسح الميت	نزعته طمه	المعنى	يستدرك عليه	وختري شاهد	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستودعات محمولة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج المروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١١٥	تحافظ القوم	حفظ بعضهم بعضا	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
١١٦	لاظ فلان فلانا	طرده	التركيب ومعناه	ذكر التركيب ، ومعناه بزيادة قيد	الرواية	النص عليه	
١١٧	لظ فلان فلانا	طرده	المعنى	ذكر اللفظ بمعناه	الرواية	النص عليه	
١١٨	(ياوظه)	طرده	التركيب والاستعمال والمعنى	ذكره بمعناه	الرواية	النص عليه	
١١٩	تزعج فلان لكلا	نهض أو تهيأ	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	الرواية	النص عليه ودلالة التركيب	استدرك بتكملة التركيب
١٢٠	شفع العدد	صبره شفوا	المعنى	يستدرك عليه	(ابن سيده)	دلالة التركيب والصيغة	
١٢١	تشفع العدد	صار شفوا	المعنى	يستدرك عليه	ابن سيده	السياق ودلالة التركيب	
١٢٢	قصرع	تبرخ (ألقى نفسه على الأرض و تقلب)	الصيغة ومعناها الحقيقي والكائنات	يستدركان عليه	التهذيب	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
١٢٣	صلح القه	انكشف ونهر من أعلى	قسم المعنى	يستدرك عليه	شرح من أبي عدنان	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجملته

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مساط الاستدراك في اللسان	موقف قاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٢٤	الخطاعة	اللقمة يركن نصفها ثم ترد إلى ألوان جماعات الناس	المعنى استعمالها في الناس	ذكر الصيغة بمعناها	الرواية	النص عليه مع دلالة التركيب	
١٢٥	الافاطيح (جمعا لتطبيع) تروعت المناجل أصل التقاد	نزعته وانقلعته	الصيغة والمعنى	يستدر ك عليه	شعر	السياق والنص على المفرد	
١٢٦	الخطايع (كجزا) الخطايع	من يعمل بالجادود	الصيغة والمعنى	يستدر ك المعنى عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٢٧	تبدف اخروقة	افتقر مصدر بمعنى اطراة (طلم يحرق اللسان والقلم)	الصيغة والمعنى	يستدر ك ان عليه	شاهد	النص عليه والصيغة	
١٢٨	الخطايع بالنظم	الخطايع بالنظم	الصيغة والمعنى	يستدر ك ان عليه	شاهد	النص عليه	
١٢٩	الخطايع	الخطايع	الصيغة والمعنى	يستدر ك ان عليه	شاهد	النص عليه	
١٣٠	الخطايع	الخطايع	الصيغة والمعنى	يستدر ك ان عليه	شاهد	النص عليه	
١٣١	الخطايع	الخطايع	الصيغة والمعنى	يستدر ك ان عليه	شاهد	النص عليه	
١٣٢	الخطايع	الخطايع	الصيغة والمعنى	يستدر ك ان عليه	شاهد	النص عليه	

تابع المستدرکات مجملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج المرويس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٣٣	استعرف (أمرأ)	طلب أن يعرفه أو يعرف خبره	المعنى	يستدرك عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٣٤	كيف النسيم بالروائح اللغاف (كنداد)	صارته فيه تلك الروائح أي انصرفت بها التقيط بانف الخمر أي يجمعه	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
١٣٥	الدق (بالكسر)	كس الجلب الذي ديس ولم يذر بعد	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	شاهد	النص عليه	
١٣٦	صاوق المراءة أو الملاءمة	كس الجلب الذي ديس ولم يذر بعد بالغ الكمال في هذا الطعم	المعنى	يستدرك عليه	الرواية	النص ودلالة التركيب	
١٣٨	ضيق السمور	ضآلته وقلة	الاستعمال والمعنى	ذكره بجمناه	أبو حنيفة وغيره (اللسان) وفتاح المرويس	السياق ودلالة التركيب	
١٣٩	مطرق	طريق	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	الأزهري	السياق ودلالة التركيب	
١٤٠	الغرقان	صبيان المكتيب	المعنى	ذكرها بجمناها	الرواية	النص عليه	
١٤١	الغرقان	الصحيح	المعنى	ذكرها بجمناها	شاهد	النص عليه	

تابع المستدركات عملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مماثل الاستدراك في اللسان	موقف تاج المروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٤٢	لزوق (في وصف المرأة)	(لزوق بين جسمها ، أو دفنة المرقس) تشقق من جوانبه وحمل في اللحم كهية الأذنق	الصيغة والمعنى	يستدرك عليه	الرواية	النص عليه مع دلالة التركيب	
١٤٣	تنفق المبرج	إضبارة من ريش ينقص الظفر برؤوسها قبل إدخاله الفرثا لتفشي أو لغيره	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	النص عليه	
١٤٥	البرك (بالفتح)	ضيق غرتها بجفية	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	ابن الأعرابي	النص ودلالة السياق والتركيب	
١٤٥	فأس مشككة	ضيق غرتها بجفية	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	الأزهري	الاستنباط ودلالة التركيب	
١٤٦	شكك الفأس أو نحوها	ضيق غرتها بجفية	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	أخذه من اسم المفعول	الاستنباط ودلالة التركيب	
١٦٧	سفينة موائكة	حادة في سيرها	الصيغة والمعنى	ذكرها معناها	شاهد	النص عليه	
١٤٨	اتككل الطعام (أي الغلب)	تسوس بطنه	المعنى	يستدرك عليه	الابن	السياق ودلالة التركيب	
١٤٩	البابل من الشعر	ما يسقط نسيلا	الاستعمال والمعنى	يستدرك كان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستتركات محملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المدنى	مناط الاستدلال في اللسان	موقف تاج المروس	سند اللفظ	سند المدنى	ملاحظات
١٥٠	بال المغيب الماء	أرسله	الاستعمال	ذكر الاستعمال مستقلاً إلى الزرق	ابن سيده	السياق ودلالة التركيب	
١٥١	جاهله	بادله جهلاً بجهل	الصيغة والمدنى	يستتركان عليه	الأزهوى	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
١٥٢	الداخله في الدرهم	عيب خفى فيه	المدنى	يستترك عليه	ابن سيده	السياق ودلالة التركيب	
١٥٣	الدلال (في وصف الغنائة)	القتل والاملاؤه	الاستعمال والمدنى	يستترك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٥٤	سأله	عالمه بسأله ويبر	الصيغة والمدنى	ذكرها بمعناها	الأزهوى وابن سيده	السياق ودلالة التركيب	
١٥٥	شمله قبح	قطع منه دقيقة منتشرة	الاستعمال والمدنى	يستتركان عليه	الحجافى	السياق ودلالة التركيب	
١٥٦	قبل البيت	غلط أى ابتلا جرمه	الصيغة والمدنى	يستتركان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	استدرك القمل أفعلاً من الصيغة بتكملة التركيب (المادة)
١٥٧	القاتل	كأنه يقال لما القطر	المدنى	يستترك عليه	الأزهوى	النص عليه	
١٥٨	استفل من الأرض	دخل له منه كذا من	الاستعمال	يستترك عليه	أبو زيد	السياق ودلالة التركيب	
١٥٩	أو من البعد كذا فضال القول	المحب أو المال المرابطة والمهاجرة	المدنى	يستترك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجملته

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج المروء	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٦٠	العجايل النزلة	الفصيل الطعام يصنعه الرجل لأصدقائه في ذوبته من التنازل	المعنى المعنى	يستدرك عليه يستدرك عليه	شاهد الرواية	النص عليه النص عليه	
١٦١		يا كرون عند هذا نزلة، وعند هذا نزلة تألفح الثينين الثينين	المعنى	يستدرك عليه	الرواية	النص عليه	
١٦٢	هم يتنازلون مقام (وصفاً لرأس متاع الرجل)	الفتح الثنين الثينين الفتح جسه لمعرفة حجه أو خبره لمعرفة حقيقته	الاستعمال والمعنى المعنى المعنى الحقيقي والمجازي	يستدرك عليه ذكر اللفظ بمعناه يستدرك عليه	شاهد الرواية	السياق ودلالة البركيبي النص عليه السياق ودلالة البركيبي	
١٦٣		لا جعلها الله آخر دسته	الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	الرواية	النص عليه ودلالة البركيبي	
١٦٤		أعطاء سبها أي حظاً وقدراً (من ذلك الشيء)	الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	ابن سيده	السياق ودلالة البركيبي والعصية	
١٦٥		أسهم (من الشيء)	الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	ابن السكيت	السياق ودلالة البركيبي	
١٦٦		أسهم له في الشيء	الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	ابن السكيت	السياق ودلالة البركيبي	

قايح المستدركات جملية

الرقم	اللفظ أو العبارة	المدنى	مناطق الاستدراك في اللسان	موقف قايح المروس	سند اللفظ	سند المدنى	ملاحظات
١٦٩	سأهه فيما كسبه	شاركه فيه أى أشركه مع نفسه فيه	الاستعمال والمدنى	يستدرك كان عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
١٧٠	تساهوا الشيء	تفاسوه به ففعلوا لكل واحد سها أى حفظاً فيه	الاستعمال والمدنى	يستدرك كان عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٧١	كذا إلى كذا	قرنه به ليأصل بينهما	الاستعمال والمدنى	يستدرك كان عليه	أبو حنيفة	السياق ودلالة التركيب	
١٧٢	ضم كذا إلى كذا	تأخر بواى الأكل إلى الشبع عند أحدهم مرة ، وعند الآخر بعدها ، وهكذا	المدنى	يستدرك عليه	الرواية	النص عليه ودلالة الصيغة	
١٧٣	الغلام جمع قدم أو قديمة	الفرمات	المدنى	يستدرك عليه	شاهد	النص عليه	
١٧٤	الغاسم جمع مقدم	البعير الذى يربح ويثني في سنة واحدة فيقتسم مسا على سن قبل وقتها . وتقول: هو الحق وفوق الحق ما لم يزل	صيغة الجمع لهذا المفرد	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات عملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج المروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٧٥	تفقيمت الشيء	أثبت عليه كله	الصيغة والمعنى	ذكر الصيغة بغير هذا المعنى	الرواية	النص عليه ودلالة التركيب	
١٧٦	الكرم في وصف مرد القوس	بلوغه الغاية من الإصلاح للقوس أرزاً ولياً	الاستعمال والمعنى	يستدرك أن عليه	أبو حنيفة	السياق ودلالة التركيب	
١٧٧	القوم في وصف الأرض (و الجراد)	التعاسك مع فساد الارضاع	الاستعمال والمعنى	يستدرك أن عليه	ابن شميل	السياق ودلالة التركيب	
١٧٨	لحم الرقر	نزع اللحم عنه	الاستعمال	يستدرك عليه	ابن شميل	السياق ودلالة التركيب	
١٧٩	رجل لزوم	مباينة من لزوم الفهم و غيره	الصيغة والمعنى	يستدرك أن عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٨٠	لزم السقاء الماء أو المائع المنظم	أسكن أي حفظه	الاستعمال والمعنى	يستدرك أن عليه	لسان العرب من ؟	السياق ودلالة التركيب	
١٨١		المقد أو الخيط الذي يسلك فيه خرز المقد	الصيغة والمعنى	يستدرك أن عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٨٢	اهتم الفصل القول	همم هاها	المعنى	يستدرك عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات جملته

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج المروء	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٨٣	افترس في وصف الخشب ونحوه أحسن الشيء	التكسر عده حسنا أو صادفه حسنا	الاستعمال والمعنى الصيغة	ذكر اللفظ بمعناه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٨٤					أبو المكارم	السياق ودلالة الصيغة	
١٨٥	استخان فلانا	أثمه بالخيارة	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
١٨٦	خان الأكل الدرة	ثقيها بالثقب قليلا قليلا	الفعل بصيغته	يستدرك كان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٨٧	دمن الفرس على السير	في دقة وناطق مرنه ودربه حتى لا يدر هل ويتبلد	والاستعمال والمعنى	يستدرك كان عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
١٨٨	سنن الرجل	أثر وطها في الأرض	المباراة ومعناها	يستدرك كان عليه	شاهد	النص والسياق ودلالة التركيب	
١٨٩	البيئة	الاسم من تبين السقاء	المعنى	يستدرك كان عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٩٠	فتفتي	تفتيا	الصيغة والمعنى	يستدرك كان عليه	الرواية	النص عليه	
١٩١	كين يحصم العين	لم باطن زاورتها	الاستعمال والمعنى	يستدرك كان عليه	شاهد	السياق	
١٩٢	الجن بوزن مسكر	جمع جنون	صيغة الجمع	يستدرك كان عليه	شاهد	النص عليه	

تابع المستوركات بحملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناطق الاستعمال في اللسان	موقف تاج المروم	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٩٣	تلى فلان بعد قومه وغدر أخيه	بقى	العميقة والمعنى	يستدر ك كان عليه	شاهد	النص ودلالة التركيب	
١٩٤	الدعوة في وصف الأرض	اسم من الاحياء كونها أرضا صلبة غليظة الموطى	العميقة المعنى	تستدر ك عليه	الرواية ابن شميل	النص عليه السياق ودلالة التركيب	
١٩٥	انشرت الجية وكل دابة من جلدھا	نزعته أو انسلت منه وكشفته عن نفسها	العميقة والاستعمال المعنى	يستدر ك كان عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٩٧	الأعداء	القيعان الغرباء	المعنى	يستدر ك عليه	شاهد	النص عليه ودلالة التركيب	
١٩٨	جاعة داهية	عظيمة	الاستعمال والمعنى	يستدر ك كان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٩٩	الطلية	زيارة المكان أو الجواز عليه أو الإيأم به	المعنى	يستدر ك عليه	الرواية	النص ودلالة التركيب	
٢٠٠	لا جعلھا الله	لا جعلھا الله آخر عهد	الاستعمال والمعنى	يستدر ك كان عليه	الرواية	النص عليه	
٢٠١	آخر طيه	ضمف	التركيب	يستدر ك عليه	الرواية	النص عليه	
٢٠٢	وحى انقصاب	زبير	الاستعمال والمعنى	ذكر ما يعمه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	

المراجع

(مرتبة أبجدياً مع التفاضل عن « ال » ومع حذف كلمة كتاب
إذا كانت في العنوان إلا في كتاب سيهويه .)

- ١ - الإتيقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي (وبهامشه إعجاز القرآن
للإبلاقلاني) (تصوير) عالم الكتب .
- ٢ - إحصائيات جذور معجم لسان العرب . د / علي حلمي موسى ه
مطبوعات جامعة الكويت ١٩٧٢ م .
- ٣ - أدب الكاتب لأبي عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة . تحقيق محمد الدالي
مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- ٤ - أساس البلاغة (معجم) لجار الله الزمخشري . دار المعرفة - بيروت
١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- ٥ - الاستدراك على سيهويه في كتاب الأبنية . لأبي بكر محمد بن الحسن
الاشبيلي . باعثناء المستشرق اغناطيوس كويدي . روما ١٨٩٠
- مكتبة المثنى - بغداد .
- ٦ - الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج .
بتحقيق عبد الحسين الفتلي . مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤٠٥ / ١٩٨٥ م .
- ٧ - الأضداد في اللغة ل محمد بن القاسم الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل -
دائرة المطبوعات - الكويت - ١٩٦٠ م .
- ٨ - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني - دار الكتب المصرية ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٧ م
- ٩ - الأفعال لأبي عثمان سعيد بن محمد السرقسطي - تحقيق د / حسين

شرف مراجعة د. مهدي علام مجمع اللغة العربية بالقاهرة -
١٣٩٥هـ / ١٩٧٥ م .

١٠ - الاقتراح في علم أصول النحو . لجلال الدين السيوطي . تحقيق
وتعليق د. أحمد قاسم - مطبعة السعادة (ط ١) - ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦ م .

١١ - الأمالى الشجرية لأبي السعادات هبة الله بن الشجري - دار المعرفة
بيروت .

١٢ - الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد
الأنباري - ومعه الانتصاف من الإنصاف للشيخ محمد محيي الدين
عبد الحميد . دار الفكر .

١٣ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري - ومعه
عدة المسالك إلى توضيح أوضح المسالك للشيخ محمد محيي الدين -
دار الجليل (ط ٥) ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م .

١٤ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي -
تحقيق محمد أبو الفضل . دار الفكر (ط ٢) ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م .

١٥ - البيان والتبيين : لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . تحقيق وشرح
عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي بمصر .

١٦ - تاج اللغة وصحاح العربية (معجم الصحاح) للجوهري . تحقيق :
أحمد عبد الغفور عطار . دار العلم للملايين ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م .

١٧ - تاريخ اللغات السامية - إسرائيل ولفنسون - لجنة التأليف والترجمة
والنشر (ط ١) ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩ م .

١٨ - التبصرة والتذكرة لأبي محمد عبد الله بن علي الصيمري . تحقيق
د / فتحي علي الدين - مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى
١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م .

١٩ - تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب . عبد السلام محمد هارون .

مركز البحث العلمى بكلية الشريعة . جامعة أم القرى (ط ١)
١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

- ٢٠ - تصريف الأسماء للشيخ محمد الطنطاوى .
- ٢١ - التنبيه والإيضاح عما وقع فى الصحاح لأبى محمد عبد الله بن برى المصرى . تحقيق وتقديم : مصطفى حجازى . مراجعة : على النجدى ناصف - مجمع اللغة العربية بالقاهرة (ط ١) ١٩٨٠ م .
- ٢٢ - تهذيب اللغة (معجم) لأبى منصور الأزهري . تحقيق ومراجعة محمد على النجار ، وعبد السلام هارون وعلماء آخرين - الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٢٣ - الجاسوس على القاموس . أحمد فارس الشدياق . طبعة الجوائب ١٢٩٩ هـ (تصوير) دار صادر .
- ٢٤ - الجامع لأحكام القرآن (تفسير) للقرطبي مصورة عن طبعة دار الكتب .
- ٢٥ - الجمل فى النحو لأبى القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاج . حققه وقدم له على توفيق الحمد - مؤسسة الرسالة - دار الأمل .
- ٢٦ - جمهرة اللغة (معجم) لابن دريد . (دار صادر) .
- ٢٧ - حاشية الصبان على شرح الأشمونى للألفية . ومعه شرح الشواهد للعيني . إحياء الكتب العربية . عيسى البائى الحلبي .
- ٢٨ - حاشية ياسين (الشيخ ياسين زين الدين العليمى) على التصريح شرح توضيح ابن هشام (انظر شرح التصريح) .
- ٢٩ - حركة التصحيح للغوى فى العصر الحديث د. محمد ضارى حمادى ، دار الرشيد . وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية ١٩٨٠ م .
- ٣٠ - خزنة الأدب للشيخ عبد القادر البغدادى . (ط بولاق - القاهرة ١٢٩٩ هـ) - وعلى هامشها شرح الشواهد للعيني والطبعة المحققة للعلامة

عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي بالقاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٩ .

٣١ - الخصائص صنعة أبي الفتح عثمان بن جني تحقيق الشيخ محمد علي النجار . دار الكتب المصرية . نشر دار الكتاب العربي .

٣٢ - دراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروس . د/عبد الصبور شاهين ، د/ علي حلمي موسى . مطبوعات جامعة الكويت .

٣٣ - الدرر اللوامع على همع الهوامع - للعلامة أحمد بن الأمين الشنقيطي (أوفست) دار المعرفة - بيروت ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣ م

٣٤ - ديوان أمية بن أبي الصلت . جمع بشير يموت . نشر لإدارة المكتبة الأهلية - بيروت .

٣٥ - ديوان ذى الرمة - عتي بتصحيحه وتنقيحه : كارليل هنرى هيس مكارتنى .

طبع على نفقة كلية كبريج ١٣٣٧هـ / ١٩١٩ م .

٣٦ - ديوان العجاج - رواية الأصمعي وشرحه . تحقيق د / عزة حسن . دار الشروق - بيروت .

٣٧ - ديوان الهذليين - دار الكتب المصرية - القاهرة ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥ م .

٣٨ - الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعي . تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر - مصطفى الحلبي - القاهرة ١٩٤٠ م .

٣٩ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه حاشية الصبان (عيسى الحلبي) ، ومعه أوضح المسالك لحجي الدين ط ٣ - النهضة المصرية

٤٠ - شرح التصريح (للشيخ خالد الأزهرى) على (توضيح) ابن هشام لألفية ابن مالك . وبهامشه حاشية الشيخ ياسين زين الدين العليمي الحمصي . عيسى الباني ، والتجارية .

٤١ - شرح الجمل لابن عصفور الأشبيلي تحقيق د . صاحب أبو جناح .

- ٤٢ — شرح ديوان لبید بن ربیعة العامری . تحقيق إحسان عباس .
- ٤٣ — شرح شافية ابن الحاجب للشيخ رضى الدين الأستراباذى مع شرح شواهد للشيخ عبد القادر البغدادى . تحقيق الأساتذة محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محي الدين دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- ٤٤ — شرح شواهد المغنى لجلال الدين السيوطى ذيل بتصحيحات وتعليقات للشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركزى الشنقيطى . مكتبة الحياة — بيروت .
- ٤٥ — شرح القصائد التسع المشهورات لأبى جعفر النحاس . تحقيق أحمد خطاب — مديرية الثقافة — وزارة الإعلام بالجمهورية العراقية ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- ٤٦ — شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنبارى تحقيق الشيخ عبد السلام هارون — دار المعارف بمصر .
- ٤٧ — شرح قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير — لأبى زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى . حققها . ف كرنكو . قدم لها صلاح الدين المنجد — ط ٢ — ١٩٨١م — دار الكتاب الجديد — بيروت .
- ٤٨ — شرح الكافية (كافية ابن الحاجب) للشيخ رضى الدين الأستراباذى دار الكتب العلمية — بيروت (ط ٢) ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- ٤٩ — شرح الكافية الشافية لجمال الدين بن مالك . تحقيق د . عبد المنعم أحمد هريدى — مركز البحث العلمى بكلية الشريعة بمكة المكرمة — جامعة أم القرى . ط ١ — ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م . (دار المأمون للتراث) .
- ٥٠ — شرح المفصل تأليف الشيخ موفق الدين بن يعيش النحوى . عالم الكتب بيروت .
- ٥١ — شرح الفضليات للضبي . تحقيق الشيخين أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون .

٥٢ — شعر الأخطل — صنعة السكرى. تحقيق د/ فخر الدين قباوة (ط ٢)
١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٥٣ — الشعر والشعراء لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. تحقيق وشرح
أحمد محمد شاكر.

٥٤ — الصحابي (في فقه اللغة) لأبي الحسين أحمد بن فارس الرازي تحقيق
السيد أحمد صقر — عيسى البابي الحلبي — القاهرة.
— الصحاح. انظر تاج اللغة.

٥٥ — طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي قرأه وشرحه محمود
محمد شاكر. جامعة الإمام محمد بن سعود.

٥٦ — العين — كتاب العين — (معجم) للخليل بن أحمد ج ١ تحقيق
د. عبد الله درويش. مطبعة العاني بغداد ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م ،
ج ٢ — ٧ تحقيق د. مهدي الخزومي ، د. إبراهيم السامرائي — منشورات
وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية.

٥٧ — غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (بمراقبة محمد عبد المعين
خان) حيدر آباد — الدكن ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م.

٥٨ — غريب الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. تحقيق د. عبد الله
الجبوري. وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية.

٥٩ — غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحق الحربي. (المجلدة الخامسة
منه) تحقيق د. سليمان بن إبراهيم العايد. مركز البحث العلمي بكلية
الشريعة — جامعة أم القرى — مكة المكرمة.

٦٠ — غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي تحقيق د. عبد
الكريم الغزبواوي وخرج أحاديثه عبد القيوم عبد رب النبي — مركز
البحث العلمي بجامعة أم القرى — مكة المكرمة.

٦١ — الفائق في غريب الحديث لجار الله الزنخشي تحقيق علي البجاوي
ومحمد أبو الفضل. عيسى البابي الحلبي (ط ٢).

- ٦٢ — الفهرست لابن النديم (مع مقدمة عن حياته وفضل الفهرست) دار المعرفة — بيروت .
- ٦٣ — قصائد جاهلية نادرة . ديجي الجبوري . مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- ٦٤ — القياس في اللغة للشيخ محمد الخضر حسين — المطبعة السلفية — القاهرة — ١٣٥٣ هـ .
- ٦٥ — الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالبرد النحوي (شرح الدجمنوني) دار الفكر (وهناك طبعات ونشرات أخرى) .
- ٦٦ — « الكتاب » كتاب سيبويه تحقيق وشرح عبد السلام هارون — دار القلم والهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٨٥ — ١٣٩٧ هـ / ١٩٦٦ م — ١٩٧٧ م
- ٦٧ — كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي (شركة خياط) بيروت .
- ٦٨ — الكشاف عن حقائق التنزيل وعيوان الأقاويل (تفسير) لجار الله الرغشري — مصطفى البابي الحلبي .
- ٦٩ — اللمع في العربية صنفه أبو الفتح عثمان بن جني — تحقيق فائز فارس دار الكتب الثقافية — الكويت .
- ٧٠ — مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى — تحقيق د . محمد فؤاد سزكين — الخانجي — دار الفكر ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ .
- ٧١ — مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب — شرح وتحقيق عبد السلام هارون — دار المعارف بمصر (ط ٣)
- ٧٢ — مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي — كلية الشريعة بمكة المكرمة جامعة أم القرى . العدد الرابع عام ١٤٠١ هـ .
- ٧٣ — مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها الجمع اللغوي (بمصر) ١٢ مجموعة في ١٢ مجلدا سنة ١٩٥٧ — ١٩٧٠ م .

- ٧٤ - مجموعة الألفاظ المعربة والموضوعة . المجمع العلمي بدمشق. مجموعة السنوات العشر الثالثة ١٣٦٥ - ١٣٧٤ هـ (١٩٤٦ - ١٩٥٥) م جمع وترتيب عمر رضا كحالة .
- ٧٥ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده (ج ١ - ٦) تحقيق جماعة من العلماء - مصطفى الباني الحلبي ١٣٧٧ - ١٣٩٢ هـ .
- ٧٦ - المذكر والمؤنث لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق د. طارق عبد عون الجنابي ط ١ - العاني بغداد . إحياء التراث بوزارة الأوقاف - الجمهورية العراقية ١٩٧٨ .
- ٧٧ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي تحقيق محمد جاد المولى ، علي البجاوي ، محمد أبو الفضل . دار إحياء الكتب العربية عيسى الباني الحلبي .
- ٧٨ - المسائل البصريات لأبي علي الفارسي - تحقيق محمد الشاطر أحمد .
- ٧٩ - المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات . تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي - العاني - بغداد - إحياء التراث بوزارة الأوقاف - الجمهورية العراقية .
- ٨٠ - المساعد على تسهيل الفوائد (شرح ابن عقيل لتسهيل الفوائد لابن مالك) تحقيق محمد كامل بركات - مركز البحث العلمي بكلية الشريعة بمكة المكرمة - جامعة الملك عبد العزيز .
- ٨١ - المستقصى في مثال العرب . جار الله الزنجشيري (ط ٢) دار الكتب العلمية ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
- ٨٢ - المعجم العربي نشأته وتطوره د. حسين نصار . دار مصر للطباعة .
- ٨٣ - المعجم الكبير (الجزء الأول) مجمع اللغة العربية بالقاهرة دار الكتب ١٩٧٠ .
- ٨٤ - معجم مقاييس اللغة - تحقيق وضبط عبدالسلام هارون (ط ٢) مصطفى الباني الحلبي ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

- ٨٥ - المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية بالقاهرة (ط ٢) .
- ٨٦ - مغنى اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصارى - تحقيق وضبط محمد محي الدين .
- ٨٧ - المقتضب (فى النحو) صنعة أبى العباس محمد بن يزيد المبرد . تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة - لجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة ١٣٩٩ هـ .
- ٨٨ - مقدمة الصحاح - أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين بيروت (ط ٢) ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٨٩ - المنصف : شرح ابن جنى ، لكتاب التصريف لأبى عثمان المازنى تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، إدارة الثقافة بوزارة المعارف (مصر) مصطفى البابى ط ١ - ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٤ م
- ٩٠ - المواهب الفتحية فى اللغة العربية للشيخ حمزة فتح الله . نظارة المعارف العمومية (مصر) المطبعة الأميرية ١٣١٢ هـ .
- ٩١ - نواذر المخطوطات تحقيق: عبد السلام هارون . مصطفى البابى الحلبي .
- ٩٢ - همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين السيوطى ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، ود . عبد العال السيد مكرم . ط ١ . جامعة الكويت ١٣٩٤ - ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٤ - ١٩٨٠ م .
- ٩٣ - الوساطة بين المتنبي وخصومه ، للقاضى على بن عبد العزيز الجرجاني ، تحقيق وشرح محمد أبو الفضل وعلى البجاوى (ط ٣) عيسى البابى الحلبي .

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	٥
الفصل الأول : مراحل جمع اللغة والثغرات التي تسرب منها	
مافات المعاجم	١١
أولى ثغرات جمع اللغة	١٥
ثانية ثغرات جمع اللغة	٢١
الفصل الثاني : معايير عروبة الكلام التي تحكمت في جمع اللغة	
ونتجت عنها الثغرة الثالثة	٢٣
الفصل الثالث ، صودة واقعية لتجنب اللغويين الاحتجاج في مؤلفاتهم بشعر المولدين تأثرا بمعايير الاحتجاج	
مؤلفاتهم بشعر المولدين تأثرا بمعايير الاحتجاج	٢٥
الفصل الرابع : استدراك مافات وملاحقة ما يستجد ضرورة حياة لغتنا ولأدائها رسالتها	
لغتنا ولأدائها رسالتها	٣٥
الفصل الخامس : ما ينبغي استدراكه : منه أصيل ، ومنه مولد	
المولد : معنى اللفظ	٤١
المولد : معنى اللفظ	٤٢
المفهوم الاصطلاحي للفظ	٤٤
الفصل السادس : اللغويون والمولد : بعضهم قبله نظريا	
وجمهورهم احتج به عمليا	٥١
الأئمة الذين وقعت منهم احتجاجات لغوية بشعر المولدين	
المولدين	٥٣
أولا : في مجال من اللغة وما إليه	٦٠

الموضوع	الصفحة
ثانيا : فى مجال النحو وما إليه	٧٠
الفصل السابع : هذه المستدركات	٧٩
احتجاج اللغويين بألفاظ علماء اللغة	٨١
مفاتيح الاستدراك	٨٦
المستدركات مفصلة	٨٧ — ٢٥٨
المستدركات مجملة	٢٥٩ — ٢٨٠
المصادر والمراجع	٢٨١ — ٢٨٩



بيانات في الرسم والضبط وتصويبات

أولا : بيانات في الرسم :

١ - بالنسبة لرسم « في » عندما تليها « ما » الموصولة . أخذنا بما قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ، وابن درستويه في كتاب الكتاب ، من رسم « ما » مقطوعة عن « في » على الأصل .. وقد رسمت في بعض المواضع موصولة بها .

٢ - بالنسبة لكتابة « مئة » ، أخذنا بما استقر عليه المجمع من رسمها بدون ألف - وقد رسمت في بعض المواضع بألف .

ثانيا : تصويب وضبط :

١ - بالنسبة لاصطلاحات الضبط بالعبارة ، أخذنا باصطلاح القاموس المحيط :

« بالفتح » تعني فتح الأول ، وإسكان الثاني ، وكذلك بالصم ، وبالكسر . ماعدا المضارع فإن الضبط فيه موجه إلى عينه ، وما عدا ما وضح فيه غير ذلك .

« بالتحريك » أو « محركة » تعني فتح الأول والثاني .

ص	س	الصواب
٥	٤	ومن والاه ، وبعد :
٦	١١	من الأطعمة
١٧	٢٣	فما أول أصوله همزة
١٩	٦	عبارة « وإنما ذكرنا ... » بداية لفقرة جديدة
١٩	١٦	بإهمال بعض التراكيب
٢٧	٦	٣٢٧ هـ
٣٠	٦	... حوازي ... جمه
٥٧	٧	... على سواد
٦١	١٢	... وحيتض ...

مع إغفال عزو الرواية	٢٢-٢١	٦١
... ظَبْطَابُ	١١	٦٢
إِلَى نَجَوَاتِهِ السُّفْنُ الْحَبَابُ	٨	٦٣
لقولهم وتَدَّ (بتضعيف العين)	٧	٦٤
هذا زمانٌ مُوَلَّ خَيْرُهُ	١٤	٦٥
أهل الغدر	٣	٦٦
ومضاف	١٦	٦٧
(٥٤٥٨)	٢	٦٨
والهَلْ خَيْرَ	٨	
نوعان كالنوعين	٣	٧٩
منزلة ما يرويه	٢٠	
أخرى	٨	٨٠
الفقرة (وأما ضرورة قبوله إلى آخرها وهو :	٦	٨١
في هذا المستوى وما إليه) موضعها قبل العنوان		
الذي في أعلى الصفحة وهو : « احتجاج اللغويين		
بألفاظ علماء اللغة » .		
كالموزة	١١	٨٢
رَبَاءُ شَمَاءَ لَا يَأْوِي لِقُلَّتِهَا	٥	٨٧
إذ جاء	٨	٨٩
رَبَاءُ شَمَاءَ	٩	٩٠
يهتك أمحارها	١٧	٩٣
السَّبْحَاءُ ... المُواشِكَةُ الْخُبُوبُ	٨	٩٥
فصَبَّحَتْ ... تعصب أعقار حِيَاضُ	٦	١٠٢
ليست بفاشية كما قال	٢٣	

صَعَرَ الخَصِيمَ الْمُجْنِفِ	١٠	١٠٨
بُرْكُوحَ أَمْعَزَ ذِي رِيُودَ	١٢	
وَعَجَلْتُ الْبِرَادَةَ ... حَاجَةً حَاولْتُ عَجَّتْ	٦	١٣٥
الشُّدَى ... وَالْأُتَى	٤	١٤٠
أَنَا دَلَجَ أَهْدَى بَلِيلَ	١٢	١٤٣
وبهذه	٢٠	١٥٠
يَكْتَبُ فِيهَا التَّذَاكِيرَ	١٦	
(أَيُّ مَنْ دَرَسَ الْخِنْطَةَ وَنَحْوَهَا) ، وَدَارَسَهُ	٣-٢	١٥٣
مِنْ ذَلِكَ		
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ	٧	١٥٤
اسْتَضَرَّ	١٧	١٥٨
يَارْبِنَا	٢١	
وَقَرْتَهُ	٩	١٦٥
وَقَعْتَهُ	١٧	
فَالْتَرَكِيبَ ثَابِتَ	١٣	١٧٠
فَوْقَ عِزِّ	٦	١٧٢
أَوْ وَدَسَةَ	٢١	١٧٣
أَخْرَجْتَهُ قَهْبَاءُ	١١	١٧٥
تَمَرَّ عَلَى الْوِرَاكِ	٣	١٧٦
خَرِيعَ النَّعْوِ	٤	
وَكُلُّ رَجَّاسٍ يَسُوقُ الرُّجَّاسَا	٣	١٧٨
وَالسَّحَابَ الْمُرْسَا	٤	
مِنْ الْحُلُوءِ	١٤	١٨٢
وَالسَّمِيطَ كَكَرِيمَ	١٧	١٨٥

مَرَّتْ لَمْ تُمَخَّطْ	٦	١٨٦
ولم تذكر	٥	١٨٩
فَاتَّجَّ	١٩	٢٠٢
بالحرش	١	٢٠٩
المذكور	٣	٢٠٩
أو بعيدها	١٨	٢١٤
ينمو	١٩	
ولإسناد البول	١٥	٢١٥
واستعمال تركيب (دخل)	٢١	٢١٦
بالأمان	٤	٢١٧
قال بعضهم	١٤	
وقد فسر الدَّلَّ	١١	٢١٨
قال : (وسأهله)	١٤	٢١٩
الحثيل والبان	٧	٢٢١
في بناء دار	٤	٢٢٣
هذا ولم يذكر ، استغل منه كذا ،	٨	
قول فصل	١٦	
وأقرب ما ذكر	١٣	٢٢٤
نزلة (بالضم)	٣	٢٢٥
ليسوا ضيفانا	١٢	
واللخاقيق	٢	٢٢٦
هو القَدَح والهِجَم والعسف	١٣	
والأَجَم	١٤	
الجُمُجْمَةُ	١٦	
فوجدت	١٦	٢٢٧

لم تذكر	٢٢	٢٢٨
فلتستدرك	٧	٢٢٩
على قدر ما نقد	١٣	
ذرعوا لنا طريقا	٩	٢٣٠
أعطوا المجعول لهم	١٧	
اسم فاعل من أضعف	٢٣	
وعاد هم الشيء	٩	٢٣١
تساهموا	١٤	
رزينه ثقبه ... وإذا تقادم	٨	٢٣٢
فلُح جمع الفلحاء الشفة	١٣	٢٣٣
وجمع ما بدىء	١٦	٢٣٤
لصلب	١٨	٢٣٥
أن يُلحَمَ	١٥	٢٣٧
تَلَّى	١٣	٢٥٠
أنت بهم	٢٣	٢٥٥

رقم الإيداع ٨٦/٣٩٠٨
ترقيم دولى ٠ - ٠٢٢٦ - ١٠ - ٩٧٧